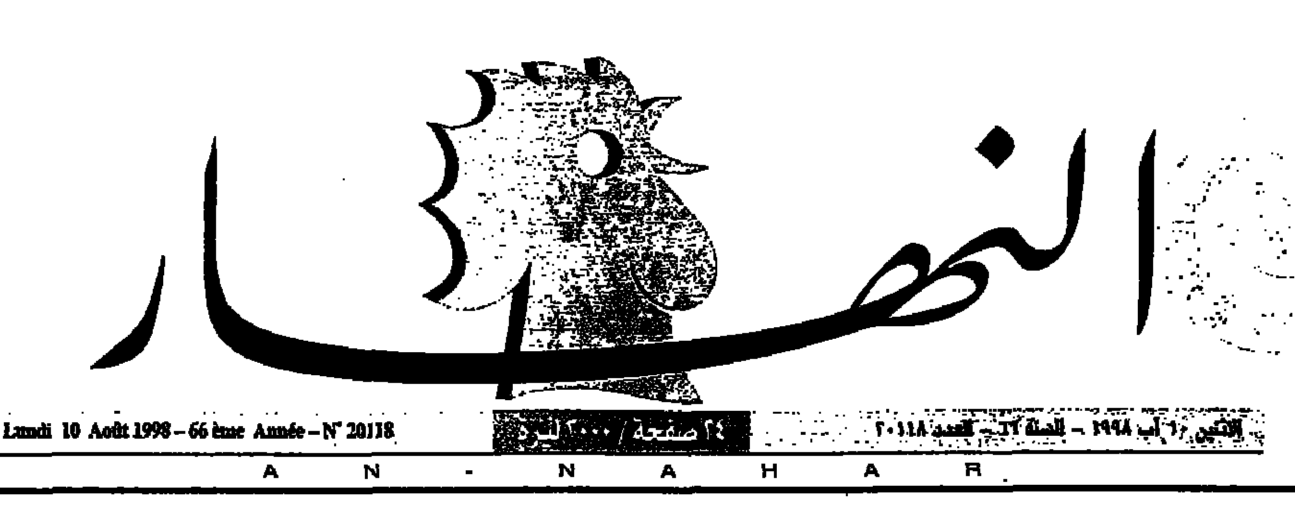


الاثنين ١٠ آب ١٩٩٨ - السنة ٦٦ - العدد ٢٠١١٨ - ٢٤ صفحة / ٢٠٠٠ ليرة
Lundi 10 Août 1998 - 66 ème Année - N° 20118
A N - N A H A R

مطلوب رئيس لا يخاف الرسالة

مرة اخرى، عودة الى "وصايا" الرئيس المراوي – حتى لا نقول: "وصية الرئيس، الى طالبي خلافته"... وأهم الوصايا: "لا تطلبوا وطنكم خارج حدوده"!

نعود الى الوصية لا لنتحدث عما خارج الحدود – ولا عما منها، وبسببها – بل لنتخاطب عن الوطن وكيف يمكن ان يتعامل معه الرئيس العتيد حتى لا يظل مصيره مسترهناً لخارج الحدود، بل لديها، يتوقف بقاؤه على ما يأتينا منها، وعبرها، فتمتننا بالخير الآتي، والمطلوب احياناً، ولو كان هذا الخير قد جاء نتيجة الشرور التي سبقت، بحيث يفرض تدفقها ان نطلب خير الحماية منها!!!

وعندنا ان الرئيس المراوي قد فتح للطالبين خلافته، كما "فتح على حاله" باباً ("وللحرية الحمراء باب بكل يد مضرجة يدق..."؟ رزق الله على أيام الشعر!) يصعب عليهم عدم دقه، بل ولوجه بثقة وصراحة وشجاعة، أو يفقدون كل مصداقية وكل احترام للذات والكلمة.

فهل يفعلون؟... ذاك هو التحدي.

* * *

ليس هنا بالطبع مجال اقتراح خطاب نموذجي للرئيس العتيد، أو لطالبي الرئاسة... معاذ الله!

حسبنا التعبير عن بعض ما يتوق الناس الى سماعه، فالتعاقد مع الرئيس الآتي على القيام به، أو على الأقل محاولته، ولو لم تكن الناس – أي الشعب – هي التي تنتخب الرئيس. ذلك ان الرئاسة هي "عقد ثقة" مع الشعب، في كل نظام ديمقراطي حقيقي، أي في الانظمة التي لا تنحدر فيها الرئاسة وكل الرئاسات الاخرى وكل السلطات "من فوق الى تحت"، أياً كانت القوة التي "انتخبت" الرئيس الى فوق أو استنخبته، أكانت جيشاً أم حزباً أم ميليشيا... الرئاسة الديمقراطية "عقد ثقة" يتجوهر به الدستور، وبدونه لا معنى لوجود دستور، ولا مجال للمحاسبة الدستورية التي هي عنوان الديمقراطية وسرها الأقدس... او تكون المحاسبة "انقلاباً" يطيح الحكم اللامشروعية دستورية له، كما في الديكتاتوريات التي تتكاثر انميازاتها المحتومة في عصرنا، من النازية الى الشيوعية وأشباههما الى كل "الافريقيات" التي تغرق ضمير الانسان المعاصر في الدماء والدموع.

بعض اعتزازنا (الدستوري!) في لبنان انه في وسعنا ان نستمر، كما يقول الرئيس شارل حلو، الدولة الوحيدة في محيطنا التي يغادر رؤساؤها الحكم في وقت معروف سلفاً، أحياء وأحراراً، بدل الانتقال من الحكم الى السجن او المنفى او الدنيا الأخرة!!!

وكل من خالف هذه القاعدة خان تعاقد الثقة، والأمانة الدستورية، بل خان لبنان!

* * *

من أين يبدأ الرئيس العتيد "عقد الثقة"؟

من تعديل الدستور الذي يقترحه الرئيس الحالي، بحيث يصير الشعب ينتخب الرئيس، وبدون طائفية؟

ربما "بعد بكير"... انما اول الطريق العملي هو ان يتعهد طالب الرئاسة (او المتنظرها!) انشاء "الهيئة الوطنية" لالغاء الطائفية التي ينص عليها "عهد الطائف الطائف بنا"... والتي يفوت الكثيرون منا انها احد شروط "اعادة الانتشار" السوري، وكأن الوجود السوري حيث هو، وكما هو، يضمن السلامة الوطنية والأمن الاهلي (وبقية المقولات الشعارات) التي تهددها الطائفية، ويضمنها الغاؤها!

إذذاك ترتدي كل الطروحات الدستورية والتشريعية، بما فيها الزواج المدني الاختياري، طابعها النظامي الجدي، فينتقل النقاش في شأنها من الخطابة والمماترة والتهويل الى اطار الحوار الوطني المسؤول، ومنه الى الاطار المؤسساتي المنتظم.

وعندنا، جدياً، ان هذا اول الطريق الى استقامة الحكم واستقامة المؤسسات.

ذلك ان منه يكون المدخل المانوس الوحيد الى استرجاع المؤسسات الدستورية، ومؤسسات الادارة العامة والوزارات، من خاطفيها الطائفيين والمذهبيين والميليشيويين، كأن رئاساتها مثابة "سندات تملّك" او مغانم حرب واسلاباً... وفي افضل الحالات منابر للتعبير عن مطالب الطوائف المحزّبة المسترهنة لامراء الحروب التعيسة، الغابرة جرائمها انما المتمادية ويلاتها!!!

وبديهي للبنانيين، الابرياء من جرائم الحرب، ان الدستور الطائف اياه جعلنا جميعاً، وجعل لبنان والحكم اللبناني، اسرى حلقة مفرغة جاءت بأسياد الحرب الى الحكم، فاذا بهم يتوسلون "حصتهم" من السلطة لا لتأبيد تربعهم على ارائكها وتنعمهم بخيراتها فحسب، بل للاستمرار في الحرب ولو باردة، ونازفة في آن معاً. والنزف هو نزف دماء الأبرياء لا بالرصاص هذه المرة بل بالتجويع والقهر والبطش... البطش باسم التحرير احياناً!

وتبقى الحلقة المفرغة لبنان كلّه مضطراً الى طلب وطنه، وحرياته وسلامه، من خارج الحدود، كل الحدود، لعل "الخارج" ينعم عليه ويتكرم بما يحرمه اياه "الداخل"، المتغطرس في "بريته" لانتسابه الى "الخارج" اياه!!!

* * *

هل هذا كل المطلوب تعهده من طالبي الرئاسة، حتى يستقيم تعاقد الثقة؟

لا، بل هذه بداية الرسالة والمدخل اليها، لكي يثق اللبنانيون بأن الرئيس العتيد لا يخاف الرسالة ولن يجبن عن التزامها.

اما بقية الرسالة، فيطول الكلام فيها... يطول بمقدار ما يريد المرشحون اغراق الحقيقة الواقعية العملية في المعميات الجمالية، أي في الكلام العمومي، حيث البلاغة تمويه والبيان سحر كاذب!

وحتى لا يطول الكلام، نقتصر في "المطلوبات" على بعض ما يسهل ايجازه بالاعمال. مثلاً؟...

مثلاً: ان يتعهد طالبو الرئاسة بتطبيق قانون "من أين لك هذا" (وانه لقانون قائم يهرب منه حتى الذين طالبوا به يوم لم يعرفوا انه قانون، انما نائم منوّم!!!) ثم يذهبون الى أبعد، شرط التحلّي بالتقشف وعداً وواقعاً: يذهبون الى اقتراح انشاء "ضريبة ارباح حرب" على كل "الريّاس" و"أمراء الحرب" الذين "يتبرجون" بمظاهر الثراء والبطر التي لم تكن لهم، قبل الحرب وخلالها، مداخيل مشروعة – ولا لهم الآن من وجودهم في الحكم مثل هذه المداخيل – تبرر ان يقولوا ان "الله انعم عليهم"، كأنه سبحانه وتعالى لا ينعم الا على الاشرار!

مثلاً كذلك؟... يتعهدون بتطبيق العقاب والثواب حتى على المنتفعين من وجودهم في الحكم، فلا يقع لبنان في مثل الفضيحة التي تكاد تهدد الثورة الفلسطينية: مئات الملايين تثبت هيئة الرقابة العامة ان ثمة وزراء، كانوا ثواراً، مسؤولون عن سرقتها، فيكتفي رئيس الثورة بتعديل وزاري يبدّل في بعض الحقائب!

* * *

ونستغرب لماذا "تتعثر" مفاوضات السلام؟

نريد رئيساً، نريد الآن مرشحاً، بل مرشحين لا يتيهون بنا في احاديث سلام ليس في متناول لبنان، ومفاوضات سرابية ما عرضت علينا يوماً الا متشحة بالشباك مزينة بمئة فخ وفخ... فلا عبرة في الرفض، ولا أمل في القبول، ولا من يمتنون!

نريد رئيساً يحدثنا حديث الحياة، ورسالة الحياة، غير خائف ولا واجل من صغيرة الامور، فنستمع اليه بعد ذلك في كبيراها، وعظمة برامجها الفضفاضة.

امور عملية محددة، قابلة للتنفيذ في دستورية بسيطة مبسطة، تشهد للصدق في الرسالة، ولحرية الرئيس العتيد، فلا يخاف. وبعدها، السيادة. فهل من...؟

غسان تويني

بري يتهم الحريري بالسعي الى "حكومة موظفين"
ومكتب الحريري يرد: اللبنانيون يعرفون روّاد المزرعة
مبارزة الرئيسين تقتل... السلسلة ؟

تجاوزت المبارزة الكلامية المتصاعدة الاطر المعتادة، وبلغ التحدي المتبادل بينهما حد التهديدات بفتح الدفاتر واللجوء الى النعوت والاتهامات الشخصية، مما يعكس "انكسار الجرة" نهائياً بينهما قبل اقل من اربعة اشهر على نهاية العهد.

ولعل الخلاصة غير المعلنة حتى الآن لهذه المبارزة، هي تعميق المخاوف الجدية على سلسلة الرتب والرواتب المهددة بالدفن قبل اقرارها نهائياً بعدما بلت من الصعوبة، ان لم يكن الاستحالة، الاتفاق على مصادر تمويلها او على فتح دورة استثنائية فيما يتردد ان الحريري سيرفض مثول الحكومة امام مجلس النواب قبل بت مشكلة التمويل.

وكما كان متوقعاً، فان بري فجّر الخلاف على اوسع نطاق في خطابه "الناري" امس في تلة الرادار ذاهباً الى وصف الحريري، من دون أن يسميه، بـ"سمو الامير" ومتهماً اياه بالسعي الى "اطلاق يده في التعيينات الادارية الامر الذي سيأخذ لبنان مجدداً نحو دولة المزرعة، وتشكيل حكومة موظفين والغاء دور مجلس النواب بانتزاع صلاحيات استثنائية لهذه الحكومة".

ومع ان رد الحريري عبر مكتبه اشار الى "ترفعه عن الرد على الاساءات"، فانه تضمن رداً مفنداً وقاسياً على بري قائلاً "ان اللبنانيين جميعاً يعرفون من هو الاولى بمواصفات المزرعة واين تجلت ومن استخدمها كذلك من هم رواد المزرعة من اصحاب الفضائل على الادارة".

ودعا بري الى "فتح جميع الدفاتر اذا كانت لديه دفاتر لا يعرفها الناس". وذهب بدوره الى القول "ان اللبنانيين بلغوا مرتبة من النضج لم يعد يصلح معها الغش والتهويل".

ولوحظ ان السجال لم يوفر موضوع المقاومة وسوريا، اذ ان بري تحدث عن "ديموقراطية لبنان التي تقاتل اسرائيل فيما كل الانظمة التي ليس فيها ديموقراطية لا تحرك ساكناً ضد اسرائيل. ورد مكتب الحريري على هذه النقطة لافتاً الى انه "لولا دعم سوريا ورئيسها لما افادتنا في شيء ديموقراطية ذهنية الحرب".

وعلم ان دوائر رئاسة الحكومة ستوزع اليوم جدولاً بمشاريع القوانين العالقة في مجلس النواب منذ اواخر ١٩٩١ وعددها ١٢٦ مشروعاً خمسة منها فقط قبل تولي بري رئاسة المجلس و١٢١ خلال ولايته.

وقد سافر الحريري ليلاً الى سردينيا في اجازة تستمر نحو اسبوع وقد يزور ايضاً السعودية للاطمئنان الى صحة الملك فهد بن عبد العزيز. وقبيل سفره اعتبرت اوساط الحريري ان الجو القائم يدل على ان بري يريد ابقاء الوضع على حاله مشيرة الى "ان الاشتباك السياسي بدأ بعدما دعا الحريري الى عقلية جديدة".

(ص ٣، ٤)

صفير والرئيس: لا صنيعة الداخل ولا رهينة الخارج

في تحديد "مبدئي" لمواصفات الرئيس المقبل، أعلن البطريرك الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير أمس موقفاً بارزاً من الانتخابات الرئاسية دعا فيه الى انتخاب "رئيس حر من كل قيد، لا يكون صنيعة الداخل ولا رهينة الخارج".

(ص٥)



عمال انقاذ ينقلون جثة انتشلوها من تحت أنقاض مبنى "أوفوندي هاوس" الذي دمره الانفجار في نيروبي. (أب تيليفوتو)

منظمة اسلامية تبنت تفجير السفارتين
واشنطن تتريث في الاتهام ولا تسقط بن لادن من حسابها

ارتفع عدد قتلى الانفجارين اللذين استهدفا السفارتين الاميركيتين في نيروبي ودار السلام الجمعة الماضي الى أكثر من ٢٠٠ والجرحى الى أكثر من خمسة آلاف، مع استمرار البحث عن أدلة توصل الى الجهة المنفذة. ومع ان منظمة "الجيش الاسلامي لتحرير المقدسات" غير المعروفة تبنت العمليتين، فإن واشنطن تريثت في توجيه الاتهام الى طرف معين وان تكن اعتبرت ان المنشق السعودي اسامة بن لادن الذي يعيش في افغانستان هو من الذين يجري التحري عما اذا كانت ثمة علاقة لهم بالهجومين. لكن اسرائيل التي قالت انها تجري تحقيقها الخاص بدت "متأكدة" من تورط الجماعات الاسلامية المتشددة. وتحدثت الحكومة الكينية عن اكتشاف بعض الخيوط. وأعلنت الحكومة الألبانية ان جميع الرعايا العرب الموجودين في ألبانيا سيستجوبون في التفجيرين في ضوء التهديد الذي أصدره تنظيم "الجهاد" المصري المحظور الاسبوع الماضي بضرب المصالح الاميركية رداً على ما وصفه بتسليم واشنطن ثلاثة أعضاء من التنظيم كانوا في ألبانيا الى السلطات المصرية.

"الافغان العرب" جيش متنقل (الصفحة ١٧)

نتنياهو: على موسكو أن توقف المساعدة التكنولوجية لايران

حض أمس رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو موسكو على وقف المساعدة التي تقدمها إلى طهران في مجال الصواريخ البعيدة المدى.

وقال قبل لقائه المبعوث الروسي ومستشار الرئيس بوريس يلتسين اندريه كوكوشين في تل أبيب: "أرغب في تحرك فعلي" لوقف تطوير الصواريخ الايرانية، ذلك ان "تطوير الصواريخ الايرانية أكانت برؤوس تقليدية أم لا يشكل تهديداً مباشراً لاسرائيل".

ورأى وزير التجارة والصناعة الاسرائيلي ناتان شارانسكي الذي التقى المبعوث الروسي ان موسكو لا تقوم بما يكفي لمنع شركات روسية من نقل تكنولوجيا عسكرية الى ايران.

الا ان كوكوشين رفض الكلام الإسرائيلي وعزاه الى "شائعات غير صحيحة" وأضاف "انها مسألة مهمة لأمن روسيا أيضاً".

* في طهران، نشرت الاذاعة الايرانية ان الرئيس الايراني محمد خاتمي شبه في لقاء ووزير الخارجية الأردني جواد العناني الذي يزور إيران (ص ١٦) اسرائيل بـ"الطاعون" واعتبرها "أكبر عدوة للاسلام والانسانية".

(و ص ف، رويترز)

سلة العالم ليوغوسلافيا

الكابتن اليوغوسلافي ساشا دوردجيفيتش حاملاً علم بلاده يحتفل بفوز فريقه على الفريق الروسي. (أب تيليفوتو)

توجت يوغوسلافيا مساء أمس في أثينا بطلة للعالم في كرة السلة للرجال، اذ فازت في المباراة النهائية على روسيا ٦٤–٦٢ واحتلت الولايات المتحدة المركز الثالث.

(الرياضة ص١٢–١٣)

رئاسيات ١٩٩٨: بطرس حرب (ص٦)

من يسيطر على مزار شريف؟ (ص١٧)

السياسة الخارجية في عهد خاتمي (ص١٨)

رياض نجيب الريّس
"الفترة الحرجة"

القصة الكاملة لصراع الحدود بين السعودية واليمن [٣]:
دور أميركي غامض
ومبادرة لم تتم،
ماذا كان يفعل الأرياني في واشنطن،
وبيلليترو في الرياض؟
ليلة عض الأصابع
في جزيرة العرب !

(الصفحة ١٥)

الشرفة منذ النهار

الحريري لا يحتاج الى الاستقالة

عندما دعا الرئيس رفيق الحريري "كل واحد الى تحمل مسؤوليته"، في حال نجح معارضوه من النواب في اقناع ٦٥ نائبا بتوقيع عريضة تدعو رئيسي الجمهورية والحكومة الى فتح دورة استثنائية، لبت مشروع سلسلة الرتب والرواتب، بعد ان انتهت اللجان النيابية المشتركة من درسها، كان يحاول اعلام الجميع ان هذه الخطوة لن تغير موقفه السلبي من مضاعفة مجلس النواب ارقام تكاليف هذا المشروع، وانه سيسعى بكل الوسائل لمنعه من التحول قانوناً بصيغته الحالية. وهنا يحق لكل متعاطي الشأن العام ان يحاولوا معرفة هذه الوسائل، وان يحاول المعارضون منهم احباطها او قطع الطريق عليها، لا بل يحق لهم ان يعتقدوا ان استقالة الحكومة هي واحدة منها. لكن ما ليس من حقهم هو الجزم ان هذه الاستقالة هي الوسيلة الوحيدة او بالاحرى الوسيلة المفضلة عند الحريري او المرجحة، وذلك لاعتبارات عديدة. اولها ان الاستقالة في المرحلة الحالية، وبضغط من المعارضات المتنوعة وغير المنسجمة، والمتلاقية فقط على ضرب رئيس الحكومة والتخلص منه، تحقق اهداف اخصامه ومعارضيه، وهو طبعاً لن يقدم طائعاً ومختاراً على تريبحهم. وثانيها ان الاستقالة في ظل التردي الاقتصادي او الجمود، كما يسميه المتفائلون، وفي ظل الوضع الاجتماعي – المعيشي الصعب، ستتسبب بانهيار اقتصادي وبفرط الاستقرار النقدي وبمضاعفة مصاعب الناس، وبوضع البلاد على ابواب انتفاضة شعبية، علماً ان انتفاضة كهذه ليست سهلة على الاطلاق بسبب التركيبة الطائفية والمذهبية للشعب اللبناني. والحريري لن يقدم طائعاً ومختاراً على خطوة تسبب كل هذا الاذى للوطن وللناس وله شخصياً، هو الذي يعتبر الاستقرار النقدي واعادة البناء والاعمار اهم انجازين له منذ توليه رئاسة الحكومة قبل زهاء ستة اعوام. وثالثها ان الاستقالة في المرحلة الراهنة بآثارها السلبية المشار اليها تربك سوريا كثيراً. ذلك انها موجودة في لبنان سياسياً وعسكرياً. ولها الكلمة الفصل في شؤونه كلها او على الاقل في معظمها. وهي تعتبر في نظر اللبنانيين، وفي نظر المجتمعين الاقليمي والدولي، المسلّمين كلهم بدورها الواسع فيه، مسؤولة عنه في شكل او آخر. والحريري ليس في وارد الاقدام على خطوة تؤذي سوريا، فضلاً عن انيتها لبنان. فهو يعرف ان الحاق الاذى بها لا يخلص لبنان من متاعبه ومشكلاته وصعوباته الداخلية والاقليمية لا بل يفاقمها. ويعرف ايضاً انه لا يستطيع تحمل نتائج اذى كهذا، نظراً الى خبرته الطويلة والى قراءته الدقيقة والصحيحة للاوضاع في المنطقة والعالم. ومن هنا قوله للاعلاميين عقب اجتماعه مع رئيس الجمهورية الياس الهراوي يوم الجمعة الماضي، بعد لقائه الرئيس السوري حافظ الاسد في دمشق: انه يعرف حجمه وان على الجميع ان يعرفوا احجامهم.

اذا كانت الاستقالة غير واردة عند الرئيس الحريري، فما هي الوسائل المتاحة له لمواجهة شراسة معارضيه، اذا نجحوا في اقناع ٦٥ نائبا بتوقيع عريضة تدعو الى فتح دورة نيابية استثنائية؟

الوسائل المتاحة له ليست قليلة على الاطلاق. فمجلس النواب على ابواب عطلته الصيفية، التي قد تمتد شهراً على أبعد تقدير. وعند عودة اعضائه من العطلة يبقى هو معطلاً عن العمل بسبب عدم فتح دورة استثنائية. واذا طالب دعاة الدورة بفتحها بعد العطلة فان الوقت قد يدهمهم، ذلك ان الفترة التي تفصل بين موعد دورتهم وبين تحول مجلس النواب هيئة انتخابية للرئيس المقبل للجمهورية قصيرة جداً. واذا الحوا في المطالبة، واذا نجحوا عبر العريضة النيابية في ارغام الحريري على توقيع مرسوم فتح الدورة، فانه يستطيع تكرار تجربة الاعتكاف المعلن او الضمني سواء داخل لبنان او خارجه. وهي كافية لتمرير الوقت القصير، ولاستنفار الجميع داخل البلاد وسوريا المعنية بما لازالة اسباب هذه التجربة. علماً انها قد لا تكون ضرورية ابداً، لأن سوريا لن تسمح بتشوب ازمة يمكن ان يستغلها اخصامها في الداخل والخارج. مع الاشارة هنا الى ان الطبع "الشكّاك" لنظامها قد يدفعها الى الاعتقاد بوجود نوع من التواطؤ بين البعض لارباك الساحة الداخلية، وتالياً لدفعها الى اتخاذ مواقف مغايرة للمواقف المتوقعة منها حيال استحقاقات قريبة مهمة. ولعل الموقف السوري هذا هو الذي سمح للرئيس الحريري بالقول، بعد عودته من لقائه والرئيس الاسد، انه "لمس تفهماً منه لموقفه من ضرورة توافق كل القوى السياسية المتمثلة في مجلس النواب والحكومة بازاء القضايا المطروحة". والحريري ما كان ليقول كلاماً من هذا النوع لو لم يسمعه او يسمع ما يشابهه. ذلك انه يأبى ان يضع الرئيس السوري امام امر واقع، لمعرفته بعواقب ذلك ولخبرته الطويلة في العلاقة مع سورية.

هل تتدخل سوريا في الشؤون اللبنانية؟

طبعاً تتدخل. وقد أكد ذلك احد ابرز حلفائها في لبنان، رئيس مجلس النواب نبيه بري، وان في معرض نفيه تدخلها. ذلك انه قال، عبر اوساطه طبعاً، "ان سوريا لم تتدخل، ولن تتدخل في اي شأن داخلي، الا من اجل مصلحة لبنان وشعبه، وتالياً لم تقف ولن تقف مع طرف دون آخر". وقول الرئيس بري هنا، يدفع الناس الى الاعتقاد ان سوريا تتدخل في كل شيء داخلي، اولاً لأن مصلحة لبنان وشعبه واسعة وكبيرة ومتشعبة. وثانياً لأن اللبنانيين مختلفون على تحديد هذه المصلحة عملياً، سواء بمجموعاتهم الطائفية والمذهبية او بسياسييهم او بمرجعياتهم الدينية والدستورية. وذلك يجعلهم في حاجة ماسة ودائمة الى حكم. وقول الرئيس بري نفسه يدفع الناس الى الاعتقاد ايضاً، ان سوريا لن تسمح للرئيس بري وسائر المعارضين بتسجيل نصر على الحريري، تلافياً لتغليب طرف على آخر، او للوقوف مع طرف دون آخر، فهي مع الجميع. ولاسيما انهم حلفاؤها، وهي في حاجة الى الجميع، ولذلك فانها تعتمد سياسة توازن سلبي فيما بينهم، اقتناعاً منها بمردودها الايجابي لها والايجابي ايضاً للبنان، ولكن على المدى القصير وليس الطويل. وقد شاهد اللبنانيون ترجمة عملية للسياسة المذكورة اخيراً، اذ سجل اخصام الحريري، وابرزهم بري وجنبلاط، نقطة عليه في انتخابات رئاسة الاتحاد العمالي العام، الذي يستعد لاستئناف دوره المشاكس للحكومة، وتحديداً لرئيسها. ويتوقع ان يسجل الحريري نقطة عليهم في معركة الدورة الاستثنائية، او سلسلة الرتب والرواتب، سواء بارجاء الاخيرة الى العهد المقبل، وهذا هو المرجح، او بالتفاهم مع المعارضة على طريقة عملية لتمويلها.

سركيس نعوم

سجال بري – الحريري يواكب استحقاقاً قراره سوري
مَن يسطو على صلاحيات الآخر؟

كتب نقولا ناصيف:

تخطّى السجال الحاد بين الرئيسين نبيه بري ورفيق الحريري الخلاف على اقرار سلاسل الرتب والرواتب ومن خلالها على فتح العقد الاستثنائي، الى اتهامات متبادلة على "سطو" هذا الرئيس أو ذاك على الصلاحيات الدستورية للمؤسسة التي يترأس الآخر. فأشلحا بسجالهما المستجد هنا عن خلافهما على الاستحقاق الرئاسي – وهو لا يزال كامناً فيه – ليحصراه بمشكلة ما أضحت عليه العلاقات بين السلطتين الاشتراعية والتنفيذية في الأشهر الأخيرة من العهد، أي في الوقت الأكثر مدعاة للتساؤل والالتباس على أبواب استحقاق رئاسي مصدر القرار النهائي والجازم فيه هو دمشق، لا على أبواب استحقاق حكومي جديد قد يبرر تنازعهما عليه لكسب أكبر حصة سياسية فيه. يتبادلان متأخرين اتهامات "السطو" على الصلاحيات الدستورية لكل منهما، وهما المقبلان على عهد رئاسي جديد ستنبثق منه حكومة جديدة، فيما يدركان تماماً – ومنذ عام ١٩٩٢ (تاريخ وصولهما المتزامن الى رأسي السلطتين الاشتراعية والتنفيذية كنتيجة حتمية لنتائج الانتخابات النيابية سنتذاك) ما يختلفان عليه في اطار عمل مؤسستيهما:

١ – الصلاحيات الاستثنائية التي طلبها الحريري من دمشق لأولى حكوماته، ورفضها بري الآتي لتوّه الى رئاسة البرلمان خشية تجريد المؤسسة من العمود الفقري لصلاحياتها الدستورية. وفي الواقع فان الحريري خبر طويلاً محور هذه المشكلة التي نادراً ما عثر على حل لها بلا مؤازرة سورية: اقرار القوانين بالطريقة التي يريدها هو منسجمة وخطة عمل حكومته، دونما تدخّل من المجلس أو تعديلات تبرر وجهة نظره.

٢ – التعديلات الوزارية (الجزئية والشاملة) التي تنازعا باستمرار على اجرائها أو على منع اجرائها، وهي في أي حال لم تكن تمس حصة أي منهما في التركيبة الموجودة بمقدار استهدافها الوزراء الضعفاء، ولاسيما منهم بعض الوزراء المسيحيين. يرفض بري ما يطلبه الحريري، أو يطلبه الهراوي والحريري معاً. وفي آخر الأمر تسقط الحكومة من تلقائها عندما تجد دمشق، لا أياً من الرؤساء الثلاثة، أن الوقت بات مناسباً لابدالها على غرار السقوط المفاجىء لأولى حكومات الحريري (١٩ أيار ١٩٩٥)، الوحيدة التي أسقطها اعلامياً خلاف الرؤساء على التمديد من دون أن تكون هذه الحكومة بالذات مبعث الخلاف والمشكلة.

٣ – المواضيع المالية ذات الصلة بأرقام الموازنة والقروض والانفاق واصدار سندات الخزينة، كما المواضيع ذات الصلة بقضايا الاعلام وانشاء المؤسسات الرديفة وأوضاع صناديق الانفاق والرسوم الضريبية (وان هي من باب صلاحية حكومية بالتشريع الجمركي) التي يجد المجلس منفذاً الى تقييدها. خلافات تبدأ بين الرئيسين وحدهما، لكنها تسوى اما بينهما في دمشق أو بامرار الحل الى البرلمان لتخريجه.

أكبر أم أصغر؟

وفي الحالين يظل حجم الرئيسين أكبر من حجم المؤسستين الدستوريتين اللتين يترأسان، فتصيران أسيرتي ردود فعلهما، دونما ضوابط من الداخل. وتبعاً لذلك فان دوريهما ونفوذيهما قد صارا اكبر من صلاحياتهما الدستورية. فالرئيس صبري حمادة كان برلمانياً كبيراً متمكناً من ادارة المجلس على امتداد سنين طويلة، وكذلك الرئيس كامل الأسعد من بعده سنين مماثلة، على أنهما كلاهما – هما بالذات – أسيري توازنات برلمانية كبيرة داخل المجلس تحكم أداءه ودوره ومبادراته وتقيّد الأحجام فيه على نحو شبه متكافىء. يتجاذبها يميناً كما يساراً برلمانيون بامتياز كالرؤساء كميل شمعون وسليمان فرنجيه ورشيد كرامي وصائب سلام وعبد الله اليافي وكمال جنبلاط ومجيد أرسلان وريمون اده وبيار الجميل وحميد فرنجيه وجان عزيز وجوزف سكاف وآخرون، من دون أن يفقد رئيس المجلس دوره، وأيضاً من دون أن ينزع من الآخرين حضورهم كجزء أساسي في ادارة السلطة الاشتراعية كما اللعبة الديموقراطية. الأمر نفسه بالنسبة الى حكومات كالتي ترأسها كرامي وسلام واليافي ومن قبلهم الرئيسان النسيان رياض الصلح وسامي الصلح، جعلت رؤساءها احياناً أسرى قوى التمثيل المتوازن داخلها من دون تعطيل دور الوزراء. فتكفي استقالة شمعون أو اده أو جنبلاط أو الجميل أو سواهم من أوزانهم الكبيرة أو حتى ممثليهم منها لتستعجل تقويضها، أو على الأقل لا تتكون من دونهم. وفي كل الأحوال لم يكونوا على غرار طبقة هذه الأيام: لا حول لها ولا... في ظل الواقع الذي نشأ من تطبيق تسوية الطائف في مطلع عهد الهراوي.

صمت مزدوج!

وفي الواقع ليست المشكلات الأخيرة بين بري والحريري جديدة الا بمقدار خوضهما حملات تشهير علني متبادل ايضاً واحدهما للاخر، هي احدى أبرز نتائج "ترويكا" الرؤساء التي لم تقتصر مساوئها على مراحل تفاهمهم وتقاسم الحصص ومواقع النفوذ، بل شملت كذلك مراحل الخصومات والعداوات التي تُفضي غالباً الى أن يفتح واحدهما ملفات الآخر التي لديه، وهكذا دواليك...

ولا هي المرة الأولى التي يتساجل فيها على هذا النحو رئيسان فيما يكتفي الرئيس الثالث بالتفرج، الا متى دخلت دمشق على خط وساطة المصالحة. بالعودة الى الأمس القريب، انتهى سجال رئيسي الجمهورية والمجلس على الاختلاسات و"الترويكا" ومخالفة القوانين في كانون الثاني ١٩٩٧ الى مصالحة رعاها في حزيران نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام. وفي نيسان ١٩٩٧ اصطدم رئيسا الجمهورية والحكومة على أثر تأجيل الانتخابات البلدية والاختيارية التي كان يدعم الهراوي اجراءها سنتذاك، وتصالحا بعد رسائل الى دمشق ومنها. وفي تشرين الأول ١٩٩٧ رفض بري خطة الحريري اجراء تعديل حكومي طويت في دمشق بعد مصالحتهما. وفي آذار الفائت (١٩٩٨) اختلفا في مجلس النواب وخرج رئيس الحكومة ملوحاً بالاستقالة لكنه ما لبث ان تراجع عنها نتيجة اتصالات ساهم فيها وجود وزير الخارجية السوري فاروق الشرع يومذاك في بيروت. وقبل هذه في أيلول ١٩٩٧ خلافهما على اقتراض المليار دولار، ثم تفاهمهما على "الورقة الاصلاحية" في تشرين الثاني، ثم خلافهما عليها مجدداً أخيراً. وفي كل مرة يتبادلان كلاماً مماثلاً لا تلبث ان تبرده خطوة سورية ما في الوقت المناسب في اتجاه الرئيسين المختلفين.

غير أن المثير في كل ذلك، هو توقيت انفجار خلافات رئيسي المجلس والحكومة على صلاحيات دستورية لم يتلمسا سطو واحدهما على صلاحيات الآخر عليها الا في آخر أشهر العهد، وتشهير واحدهما للاخر بتجاوزاته وارتكاباته داخل السلطة فيما لزما من قبل صمتاً طويلاً حيالها. كأن نبش مثل هذه الملفات يصح في اوان الخلافات، أما تغطية تلك الارتكابات والتستر عليها فلأيام تفاهمهم.

بذلك ينخرطان في معركة باسلحة معركة أخرى، ويعرفان في الوقت نفسه أن أياً منهما ليس في وسعه استبعاد الآخر من العهد المقبل، ولا تفرده – وان محلياً – في تسمية الرئيس الجديد. اذ بعد أكثر من اسبوع على سجال بري والحريري تخلّله استقبال الرئيس السوري حافظ الأسد (٦ آب) رئيس الحكومة الذي عاد على الأثر بموقف سياسي أكثر تشدداً، لا يزال رئيس الجمهورية ودمشق يعتصمان بالصمت أيضاً:

– لا الهراوي يدافع عن مكتسبات عهده ولا عن صلاحياته بازاء حملة بري على الحكومة التي يترأس الهراوي نصف جلسات مجلس وزرائها، متخذاً في الوقت نفسه جانب رئيس الحكومة، في الموقف من السلاسل، بعدم اصدار مرسوم فتح العقد الاستثنائي.

– ولا العاصمة السورية تضع حداً لحملاتهما التي بلغت مرحلة التسيّب، على رغم مسارعتها في قمة اللاذقية في نيسان الفائت الى ارغام الرؤساء الثلاثة على طي خلافاتهم حيال الاستحقاق الرئاسي واقفال السجال فيه.

وقد يكون مبعث صمت رئيس الجمهورية انتظاره مزيداً من اهتراء كهذا. اذذاك قد يصير التمديد لولايته مجدداً أفضل الحلول للجميع.

أسرار الآلهة

طلبت دمشق من الرؤساء الثلاثة التصرف من الآن حتى موعد الاستحقاق الرئاسي بموجب اتفاق قمة اللاذقية.

من المسؤول؟

توقعت الدوائر المختصة ان تزيد نسبة عدد السياح والمصطافين لهذا الموسم عن موسم السنة الفائتة ٢٥ في المئة، ولكنها تدنت الى ١٠ في المئة بسبب الحوادث التي وقعت في بعض المناطق.

لماذا؟

لوحظ ان المرشحين المحتملين للرئاسة الاولى تحاشوا الدخول طرفا في السجال بين الرئيس بري والرئيس الحريري.

في برقيات الى كلينتون ومكابا وموي
الهراوي: انفجارا السفارتين ضد الاستقرار الدولي

ابرق رئيس الجمهورية الياس الهراوي الى الرئيس الاميركي بيل كلينتون مستنكرا الاعتداءين على سفارتي الولايات المتحدة في كينيا وتنزانيا، مؤكدا ان "الذين يقفون وراء هذه الاعمال المستهجنة سيلقون الحساب".

وجاء في البرقية:

"لقد صدمت في العمق بالاعتداءين الاجراميين ضد سفارتي الولايات المتحدة في كينيا وتنزانيا اللذين نتجت عنهما خسائر مأسوية في الارواح البريئة، اضافة الى الاضرار الجسيمة في الممتلكات.

اننا ندين بشدة هذه الاعمال الارهابية ونحن مقتنعون بأنها لن تمنع الولايات المتحدة وانتم شخصيا من مواصلة جهودكم الحثيثة لتحقيق السلام والاستقرار في جميع انحاء العالم. واننا لواثقون بان الذين يقفون وراء هذه الاعمال المستهجنة سيلقون الحساب.

باسم لبنان وشعبه، اود ان اعبر عن مشاعري المخلصة واقدم تعازي لحضرتكم ولعائلات الضحايا والشعب الاميركي".

ووجه الهراوي برقيتي تعزية مماثلتين الى رئيس تنزانيا بنيامين وليام مكابا ورئيس كينيا دانيال آراب موي جاء فيهما:

"اننا ندين بشدة هذا الاعتداء الارهابي الجبان وغير المبرر والذي نتجت عنه خسائر مأسوية في الارواح البريئة، ولم يكن الاعتداء موجها ضد بلادكم والمصالح الاميركية فقط بل ايضا ضد الانسانية والاستقرار الدولي. اننا لواثقون ان هذا النوع من الاعمال الارهابية لن يبقى دون عقاب".

كلام نتنياهو تكذّبه التقارير

كتب خليل فليحان:

افادت تقارير ديبلوماسية ان اسرائيل لن تنسحب من جنوب لبنان وبقاعه الغربي في ظل الحكومة الاسرائيلية الحالية برئاسة بنيامين نتنياهو الذي يبني كل طروحاته واقتراحاته للسلام في الشرق الاوسط او للسلام في الجنوب على قاعدة "الامن في مقابل السلام".

واشارت الى ان اقتراحات نتنياهو ووزير دفاعه اسحق موردخاي ظاهرها علني وايجابي وباطنها نظري وسلبي وغير قابلة للتطبيق نظراً الى الشروط التي لا يمكن لبنان القبول بها كما هي الحال ايضاً بالنسبة الى سوريا والفلسطينيين. واستغربت مصادر حكومية كلام نتنياهو على ان خطته للانسحاب المشروط من لبنان "لم تمت" مذكرة بأن رفض هذه الخطة لم يقتصر على لبنان فحسب بل "كان عربياً واوروبيا وصينياً ويابانياً فضلاً عن رفض دول مجموعة عدم الانحياز".

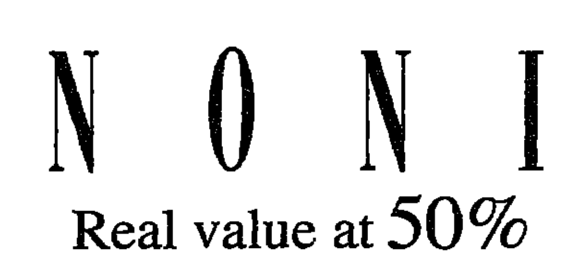
ومما زاد استغراب المصادر قول نتنياهو "هناك تحركات واتصالات مع جهات لبنانية لتحريك هذه المبادرة" فأكدت "ان مثل هذا الكلام يندرج في اطار التضليل لايهام الرأي العام العالمي بحسن نياته وان لبنان غير راغب في التجاوب معه لان سوريا تمنعه من ذلك. وهذا يؤكد ان الهدف الحقيقي لنتنياهو من خطته هو فصل المسارين اللبناني والسوري والايقاع بين بيروت ودمشق وللزعم بأن اسرائيل تريد الانسحاب من الجنوب لكن لبنان لا يريد ذلك منتظراً ما سيتقرر بالنسبة الى الجولان".

واعطت المصادر دليلاً على صحة ذلك بقول نتنياهو "في حال معاودة المفاوضات بين اسرائيل وحكومتي سوريا ولبنان سوف يكون في الامكان دفع مسيرة السلام مع سوريا وفي المقابل دفع المبادرة الاسرائيلية المتعلقة بالانسحاب من جنوب لبنان الى الامام ايضاً". واعتبرت ان الجديد في كلام نتنياهو اعترافه بقدرة الجيش اللبناني على تسلم مهمات امنية في الجنوب لحماية الحدود "لكن ذلك يرتبط بشروط لتعديل القرار ٤٢٥ يرفضها لبنان بقوة".

ولاحظت "ان جميع الاقتراحات الاسرائيلية ذات الصلة بالانسحاب الاسرائيلي من الجنوب تلتقي عند نقطة واحدة هي الانسحاب التدريجي والبعض يسميه الاختباري لقدرة الجيش اللبناني على الحفاظ على الامن وذلك بالاستناد الى مواقف رئيس الدولة العبرية عازار وايزمان وموردخاي ورئيس حزب العمل الاسرائيلي المعارض ايهود باراك وسواهم". واعتبرت "ان المقاومة هي السبيل الوحيد للتعجيل في تبديل الموقف الاسرائيلي وهي التي جعلت اسرائيل تفكر جدياً في الانسحاب".

وزير الاعلام الجزائري

وصل الى بيروت ليل السبت وزير الاعلام الجزائري شوكت حسن الحمراوي في زيارة خاصة للبنان وسيجري اتصالات لتعزيز التعاون الاعلامي بين لبنان والجزائر.





لو أن لبنان كان حراً في اختيار رئيسه، لحسم كثيراً من الأمور

أصحاب القرار الاقليمي والدولي في صنع الرئيس أو تصنيعه يأخذون في الاعتبار حساباتهم ومصالحهم، وليس حسابات الآخرين ومصالحهم

قال مرجع رسمي لو ان لبنان كان حرا في اتخاذ قراراته المهمة لاسيما ما يتعلق منها بالاستحقاق الرئاسي ولم تكن هذه القرارات مقيدة باعتبارات اقليمية ودولية، لكان تخلص من مواجهة الكثير من الاشكالات والتعقيدات والازمات.

ففي الاستحقاق الرئاسي الذي يواجهه لبنان حاليا، كان في الامكان حسم كثير من الامور المثيرة للخلافات والتجاذبات السياسية باتخاذ خطوات عدة منها:

اولا: تعديل المادة ٤٩ من الدستور لجهة اتاحة التمديد مرة اخرى للرئيس الهراوي فلا يظل هذا الموضوع مطروحا في التداول وتكثر حوله التكهنات والتوقعات وتلفه الضبابية. ولا يجرؤ الرؤساء والوزراء والنواب والسياسيون على الجزم بان ثمة تمديدا او لا تمديد او ان ثمة تعديلا للمادة ٤٩ لجهة اتاحة انتخاب القضاة وموظفي الفئة الاولى وما يعادلها في جميع الادارات العامة والمؤسسات العامة. وسائر الاشخاص المعنويين في القانون العام. او الغاء هذه المادة من الدستور ليصبح المجال مفتوحا امام الجميع للترشح للرئاسة، كي تأخذ المعركة الرئاسية خط سير واضحا.

ثانيا: ان تفتح دورة استثنائية خلال شهر ايلول اذا كان تعديل المادة ٤٩ من الدستور واردا وعدم انتظار حلول موعد فتح دورة تشرين العادية لاجراء هذا التعديل ليس لضيق الوقت فحسب، بل لتحاشي مخالفة الدستور نفسه، اذ ان هذه الدورة بموجب المادة ٣٢ من الدستور تخصص جلساتها للبحث في الموازنة والتصويت عليها قبل كل عمل آخر. وهذا يعني انه لا يجوز اقتراح تعديل الدستور خلال دورة تشرين.

وفي ما يلي نص المادة ٣٢: "يجتمع المجلس في كل سنة في عقدين عاديين. فالعقد الاول يبدأ يوم الثلثاء الذي يلي الخامس عشر من شهر اذار وتتوالى جلساته حتى نهاية شهر ايار. والعقد الثاني يبدأ يوم الثلثاء الذي يلي الخامس عشر من شهر تشرين الاول وتخصص جلساته بالبحث في الموازنة والتصويت عليها قبل كل عمل آخر وتدوم مدة العقد الى آخر السنة".

ولم تراع احكام هذه المادة لا في الحاضر ولا في الماضي اذ ان المجلس كان يدرس خلال هذه الدورة مشاريع عدة ولم تخصص جلساته للبحث في الموازنة وذلك عملا باجتهاد يجيز ذلك، والا اصبح المجلس عاطلا عن العمل خلال دورة تشرين العادية اذا لم يكن مشروع الموازنة جاهزا لطرحه على المجلس ومباشرة درسه ومناقشته.

وهناك خلاف ايضا واجتهادات حول بدء المهلة التي يتحول فيها مجلس النواب هيئة انتخابية لا هيئة اشتراعية، ويترتب عليه الشروع حالا في انتخاب رئيس الدولة دون مناقشة او اي عمل آخر (المادة ٧٥ د.) فالبعض يرى ان المهلة بين ٢٥ ايلول و٢٢ تشرين الثاني يتحول خلالها مجلس النواب هيئة انتخابية. وبعض آخر يرى ان هذه المهلة تبدأ بين ٢٥ تشرين الاول و١٣ تشرين الثاني وهي المهلة التي يدعى فيها المجلس لانتخاب رئيس الجمهورية، واذا لم يدع المجلس لهذا الغرض خلال هذه المهلة، فانه يجتمع حكما في اليوم العاشر الذي يسبق اجل انتهاء ولاية الرئيس (المادة ٧٣ د.) اي اعتباراً من ١٣ تشرين الثاني.

ويرى رجال قانون انه يجوز انعقاد البرلمان لتعديل الدستور في الايام السابقة لالتئامه الحكمي لانتخاب الرئيس الجديد اي قبل ١٤ تشرين الثاني دونما ادنى تأثير سلبي لفقدان رئيس المجلس بدءا من ٢٥ تشرين الاول، حقه الدستوري في توجيه الدعوة الى الانتخاب دون ان يحجب ذلك عن المجلس بت مواضيع اشتراعية، شرط عدم بلوغ انعقاده اليوم العاشر الذي يسبق نهاية ولاية الرئيس كون الانعقاد يجعل الهيئة العامة عندئذ هيئة ناخبة لمهمة وحيدة وحصرية هي انتخاب خلفه. وان مجلس النواب يبقى سيد نفسه في التشريع قبل ان يتحول هيئة ناخبة، ولا يعتبر كذلك الا بدءا من الجلسة التي يعقدها لانتخاب رئيس الجمهورية، وان عبارة "المجلس الملتئم لانتخاب رئيس الجمهورية" الواردة في المادة ٧٥ تعني اعتباره هيئة انتخابية بدءا من اول جلسة يلتئم فيها، وليس قبل التئامه.

ثالثا: ان من حق رئيس المجلس الدعوة الى انتخاب رئيس الجمهورية اعتبارا من ٢٥ ايلول المقبل وعدم انتظار مدة الشهرين على الاكثر قبل موعد انتهاء ولاية رئيس الجمهورية من اجل اختصار فترة التجاذبات السياسية حول الاستحقاق الرئاسي، وخصوصا اذا كانت حادة وتنعكس سلبا على الاوضاع العامة في البلاد كما هي الحال الآن.

ويذكر ان الموعد الطبيعي والدستوري سابقا لانتخاب رئيس الجمهورية كان يقع في شهر ايلول حدا اقصى وان ما ادى الى تغيير هذا الموعد هو اغتيال الرئيس المنتخب رينه معوض في ٢٢ تشرين الثاني يوم عيد الاستقلال. والا لما كان انتخاب رئيس الجمهورية في دورة تشرين العادية يثير جدلا حول حق المجلس في درس المشاريع العادية وعدم حصر درسها بمشروع الموازنة، وحول حقه ايضا في تعديل المادة ٤٩ من الدستور او لا حق له في ذلك لانه يتحول هيئة انتخابية.

رابعا: ان الراغبين في ترشيح انفسهم للرئاسة الاولى كان في امكانهم، وكما كان يحصل في الماضي، ان يعلنوا ترشيحهم من دون استئذان احد، وكان في امكان الاحزاب والكتل النيابية ان تعلن تاييدها ودعمها لهذا المرشح او ذاك، لو ان القرار الداخلي كان حرا بالنسبة التي كان فيها سابقا، ولم يكن مرتبطا، كما هو الآن بقرار اقليمي ودولي تفوق نسبته نسبة القرار الداخلي.

لذلك، فان موعد صدور القرار الاقليمي والدولي بالنسبة الى اختيار رئيس الجمهورية، وبالنسبة الى تمديد موعد انتخابه، لا يأخذ في الاعتبار الظروف الداخلية في لبنان، ولا حال التوتر السياسي والتأزم الاقتصادي الناجمة عن التجاذبات الحادة حول الاستحقاق الرئاسي، انما يأخذ في الاعتبار حسابات اصحاب هذا القرار ومصالحهم.

الى ذلك، يرى المرجع نفسه ان مسؤولية اختيار رئيس الجمهورية والفريق الحاكم، لا تقع على عاتق الشعب اللبناني ولا حتى على عاتق ممثليه الذين ينصاعون ربما مكرهين لـ"كلمة السر". بحكم الظروف السائدة والوضع الراهن، انما تقع على عاتق اصحاب القرار الاقليمي والدولي. الذين بقرارهم، يصنعون هذا الرئيس او يصنّعونه في لبنان... فاذا نجح يكون لهم الفضل في اختياره، واذا فشل، فان عليهم ان يتحملوا مسؤولية ذلك، لا ان يحمّلوا الشعب اللبناني المغيبة ارادته ولا مجلس النواب المسيّر هذه المسؤولية.

اميل خوري



سروال لسانه (زاوية)

ثلاثة كرهتهم...

ثلاثة كرهتهم منذ الصبا وازداد كرهاً لهم كلما تقادم بي العمر: الاغنياء، السياسيون، ورجال الدين.

* * *

كل ما فيهم يثيرني:

ملامح الغباء العامة في سيمائهم،

مشيتهم المتثاقلة التي يريدون منها ان يبدوا ذوي وقار، وهي أمارة على البلادة وتخمة الطعام وقلة التريّض،

تباطؤهم في الكلام لشحّ في الفكر، لا لصرامة في العقل ودقة في الصياغة،

اطمئنانهم الى انهم محصّنون ضد كل منغّصات الحياة: ضد الفقر والشرشحة والدّين والجوع والفواتير وتقسيط الثياب وسماجة سائقي السرفيس وخضخضة البوسطة والوقوف في الشمس والسباحة في المسبح الشعبي والجري على السلالم في دوائر الدولة ومصالح الكهرباء والمياه والبلديات،

نفورهم الغريزي من الكتاب والدراسة وحبهم التلفزيون والفيديو وسهرات الطرب والكوكتيلات وسفرات الراحة على حساب الدولة او الهيئات الدينية.

شمخة انوفهم على الفقراء والضعفاء والمرذولين،

انقطاع لسانهم عن افعالهم. فتصريح السياسي، كما عظة رجل الدين او خطبته، كلام يبيعونه للبسطاء والذين يصدقون الكذبة. وبقية الاسبوع للشهوات.

تسمّرهم على مقاعد السلطة، ولو عمّروا حتى ارتخت مفاصلهم وارتجفت اياديهم ومرّت اسنانهم وعميت عيونهم وضربهم السكري والبروستات وانسداد شرايين القلب واستئصال الكلية والامعاء الغليظ... وعلامات الخرف الاكيد!

لا شيء. لا شيء يقلعهم عن الكرسي. حتى الموت. فهم غالباً ما يوفرون كل الظروف ليخلفهم ابناؤهم او انسباؤهم او واحد من الحاشية.

إلحادهم العميق والكلي، بالمعنى الحقيقي لكلمة إلحاد: الغاء مرجعية الله، واعتبار الشخص نفسه مرجعية نفسه. اما "مصلحة الدولة" او "الله" او "النفع العام" فيجري توظيفها، كل حين، حسب المصلحة والهوى، فيحكم من يحكم، ويفتي من يفتي، باسم شهواته ومصالحه، وقد خلع عليها ثوب القداسة او كساء الدولة.

* * *

قلت انني شبيت على كره الثلاثة. واقّر اليوم انني كنت مقصراً في الافصاح عن كرهي. بل سكت عنهم حيناً من الدهر، ولاينت بعضهم. لكن طبعي عاد فغلب على التطبع، ووجدت ان كرهي الرائع لهم ونفوري من معاشرتهم وتجنبي مجالسهم ومنازلهم ومآدبهم اثمن ما اورثه لاولادي اذا شاؤوا ميراثاً كهذا!

* * *

ما مبرر هذا المقال؟

لا مبرر واحداً بالضرورة، لكن ما اثارني هو القرف السياسي السائد اليوم حيث يتم التقاذف بالفواحش بين السادة الوكلاء في السلطة، (مع فارق في النوعية لان احدهم متخصص بالاسفاف...) وجميعهم سيسكتون غداً او بعده، عندما يرن جرس الهاتف...

... كلام كبير لسياسيين اصغر من كلامهم تدفعهم اسياد اصغر فأصغر...

جورج ناصيف

بري يحمل بعنف على الحريري "سمو الأمير": يريد صلاحيات استثنائية وحكومة موظفين

الرئيس بري متوسطاً من اليمين السادة، النواب الزين وسويد وعلي وأنور الخليل، الوزير جابر، وأبو رزق.

بري يلقي كلمته. (كامل جابر)

حمل رئيس مجلس النواب نبيه بري امس بعنف على رئيس الحكومة رفيق الحريري ملقبا اياه "سمو الامير" الذي تكمن المشكلة معه في "فهم معنى النظام البرلماني الديموقراطي".

ورأى ان مشروع سلسلة الرتب والرواتب "ليس كرة ليتم تقاذفها"، وان المسألة ليست في السلسلة ولا في انصاف المتعاقدين او المتعاملين مع اي وزارة، بل هي في المسائل المستترة التي لا تزال تقف خلف الضغوط المستمرة وتحاول التوصل الى اطلاق اليد في ثلاثة اتجاهات، منها التعيينات الادارية وغض النظر عن تشكيل حكومة موظفين والغاء دور مجلس النواب بانتزاع صلاحيات استثنائية لحكومة الموظفين هذه".

تحدث بري في احتفال "يوم مزارعي التبغ" في تلة الرادار في باحة "مجمع نبيه بري الثقافي" وحضر آلاف المواطنين من مناطق مختلفة من الجنوب والبقاع والشمال فيما منعت قوات الاحتلال الاسرائيلية مزارعي الشريط الحدودي المحتل من الوصول الى مكان الاحتفال الذي شارك فيه الوزيران ياسين جابر وايوب حميد وممثلا وزيري المال والعمل جميل بيرم وجمال فاخوري والنواب عبد اللطيف الزين وعلي الخليل وانور الخليل وغازي زعيتر واحمد سويد وعلي حسن خليل وعلي خريس وممثل قائد الجيش العقيد لبيب عويدات ورئيس الاتحاد العمالي العام الياس ابو رزق على رأس وفد من قيادة الاتحاد والامين العام للاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب حسن جمام وعدد من النقابيين العرب ومحافظ النبطية محمود المولى والمدير العام لوزارة الداخلية عطاالله غشام ورئيس مجلس الجنوب قبلان قبلان وحشد من الهيئات والشخصيات".

النشيد الوطني اللبناني فكلمة احمد حسين زعيتر باسم نقابة مزارعي التبغ والتنباك في البقاع.

وتلاه المدير العام لادارة حصر التبغ والتنباك ناصيف سقلاوي قال: "الحقيقة التي امام هذا كله، بعدما اصبح قطاع التبغ بفضل الرعاية الدائمة لدولة الرئيس نبيه بري، عامل استقرار في الارياف الجنوبية والشمالية والبقاعية. وبعدما اصبح هذا القطاع بدعم دولته غير المحدود يؤمن دخلا له صفة الاستمرارية يبقيه في منأى عن عملية العرض والطلب، وخارج حيز مطرقة التاجر وسندان البائع".

وقدم عرضا لاوضاع المؤسسة على صعيد الانتاج الزراعي وعلى الصعيد المالي واضاف: "لقد استطعنا بامكانات التصنيع المتوافرة رفع الانتاج الصناعي من تنباك وسجائر وطنية على النحو الآتي: "من ١٣١ طنا من التنباك عام ١٩٩٣، الى ٢٨٢ طنا عام ١٩٩٧. ومن ١٤ الف صندوق سجاير عام ١٩٩٣، الى ٤٩٥٠٠ صندوق عام ١٩٩٧. وفي المقابل ارتفعت مبيعات ادارة الحصر من المنتجات التبغية الوطنية والمستوردة من ٢٠٦ ملايين دولار اميركي عام ١٩٩٣، الى ٤٣٠ مليون دولار اميركي عام ١٩٩٧ (...) وارتفعت عائدات ادارة الحصر المالية من ٤٢ مليار ليرة عام ١٩٩٣ الى ٢٧٠ مليارا وعام ١٩٩٧، ومن خلالها ارتفعت تحويلاتنا الى الخزينة من ١٣ مليارا عام ١٩٩٣، الى ٨٠ مليارا عام ١٩٩٧ كما ارتفعت مدفوعاتنا الى الجمارك من ١١ مليار ليرة عام ١٩٩٣، الى ١٢٠ مليارا عام ١٩٩٧".

والقى رئيس مجلس ادارة حصر التبغ والتنباك وليد سلام كلمة قال فيها: "من جديد نجتمع اليوم في هذا الاحتفال لتكريم مزارع التبغ اللبناني. هذا المزارع الذي يمضي اكثر من سنة من الكد والتعب للحصول في النهاية على نتيجة اعماله".

بري

وقال رئيس المجلس في كلمته: "هذه السنة، لن اعيد سيرة التبغ والانتفاضات، بل سأتوقف عند معاناة المزارعين وخصوصا في البقاع الذي يجرى، وامام اعينهم ككل سنة، حرق سعر صرف انتاجهم من البطاطا وهذه السنة بعد الوسم الحار العنب ايضا الى درجة ان دفع الاجور المتوجبة لعمل الزراعيين الذين يجمعون المحصول، باتت اكثر من ثمن المحصول نفسه. ونتساءل: لماذا يحدث ذلك كل سنة؟ ولماذا يجب ان يأكل التراب وجه مزارعي المشمش والبطيخ والعنب والتفاح والبطاطا، او

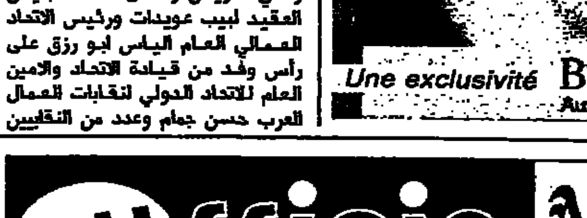
– التتمة في الصفحة ٢٠ –

"يا قائد الله معك؟

* حضرت فرقة موسيقية من بلدة دير الاحمر في البقاع وعزفت مقطوعات وجالت بين الحضور. وعقدت فرقة رقص جاءت من بعلبك حلقات دبكة عند مدخل "مجمع نبيه بري الثقافي".
* لحظة وصول موكب بري الى مكان الاحتفال علت أصوات النسوة وزغردن على وقع أغنية "يا قائد الله معك".
* عندما قدم الشاعر الزجلي طليع حمدان بري ودعاه الى القاء كلمته قال رئيس مجلس النواب "الطلعة بعد طليع الى المنبر فيها مغامرة".
* ردد بري عبارة "سمو الأمير" أربع مرات في كلمته ولوحظ انها لم تكن مكتوبة في خطابه.
* قدمت الريجي هدايا الى المزارعين النموذجيين الذين احتلوا المراكز الاولى وهم: محمد يوسف ابرهيم من تلبيرة في الشمال ومحسن معاوية من البقاع ويحيى بركات من كفردونين في الجنوب.
* أحضر المزارع داود بلحص من بلدة صديقين في قضاء صور شتلة تبغ يفوق طولها المترين واصر على وضعها على طاولة من المنبر.









مكتب الحريري في رد مفنّد على بري: اللبنانيون يعرفون من هو الأولى بالمزرعة

رد المكتب الاعلامي لرئيس الوزراء رفيق الحريري ليل امس على الكلمة التي القاها قبل ساعات رئيس مجلس النواب نبيه بري في تلة الرادار. فاعتبر ان "الاساءات والنعوت الشخصية" التي صدرت عنه في حق الحريري "لا تليق برئيس السلطة الاشتراعية، او اي عامل في المجال العام". واعتبر ان "اللبنانيين جميعا يعرفون من هو الاولى بمواصفات المزرعة واين تجلت ومن استخدمها ومن هم رواد المزرعة من "اصحاب الفضائل على الادارة". وقال "لولا سوريا وقائدها لما افادتنا في شيء ديموقراطية ذهنية الحرب التي يشيد بها رئيس مجلس النواب بكلام غير مسؤول". ليخلص الى "ان اللبنانيين بلغوا مرتبة من النضج لم يعد يصلح معها الغش والتمويل".

وجاء في بيان مكتب الحريري:

أثار السيد رئيس مجلس النواب نبيه بري في الكلمة التي القاها في تلة الرادار اليوم (امس) جملة قضايا، ارفقها باساءات شخصية الى السيد رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري. ان المكتب الاعلامي للرئيس الحريري، اذ يترفع عن الرد على هذه الاساءات التي تمثلت في نعوت والقاب لا يليق ان تصدر عن رئيس السلطة الاشتراعية او اي عامل في المجال العام، يرى في كلام الرئيس نبيه بري قفزا عن مواضيع الساعة التي انشغلت بها البلاد في الاسابيع الاخيرة والتي كان يفترض فيه كمسؤول ان يتوقف عندها بجدية ويقدم في شأنها طرحا متكاملا يليق بمقامه ويحترم عقول سامعيه واللبنانيين. لكن الرئيس بري تناسى ذلك ويا للاسف، وانطلق في حملة واسعة على رئيس الحكومة، طرح خلالها عناوين عدة، بدءا بالورقة الاصلاحية التي مل اللبنانيون الحديث عنها مرورا بالعلاقة بين السلطات وانتهاء بالتهجم على وسائل الاعلام التي يبدو ان رؤيتها للتوتير الاخير المصطنع في البلاد لا ترق له.

ان المكتب الاعلامي للسيد رئيس مجلس الوزراء يهمه ان يتوقف عند بعض الدعاوى المثارة تصويبا للنقاش:

في العلاقة بين السلطات: تحدث الرئيس بري في كلمته عن "سوء فهم" لدى رئيس مجلس الوزراء لمعنى النظام البرلماني الديموقراطي. ومن المفيد هنا اعادة نشر ما قاله الرئيس الحريري في حديثه الشهير الى جريدة "الاهرام" المصرية الذي ما زال على ما يبدو يثير حفيظة الكثيرين وفي مقدمهم رئيس مجلس النواب.

قال الرئيس الحريري ما حرفيته: "تعبير الترويكا هذا تم اختراعه في السابق. والآن الاجتماعات الثلاثية لم تعد تحدث الا في مناسبات اجتماعية، ولكن التواصل قائم بين الرؤساء. الموضوع الجوهري من وجهة نظري هو ان الصراع السياسي مستمر في لبنان ولن ينتهي تماما مثلما هي الحال في جميع انحاء العالم الديموقراطي. وهو صراع بين السلطتين التشريعية والتنفيذية. السلطة التشريعية تراقب وتشرع والسلطة التنفيذية تنفذ. ودائما هناك صراع بين اجهزة التنفيذ والتشريع والرقابة. ان مجلس النواب سلطة، والحكومة سلطة. ومن وجهة نظري فان السلطة التنفيذية مؤلفة من رئيس الجمهورية الذي هو في الوقت نفسه رأس السلطة التنفيذية ورئيس الحكومة هو رئيس السلطة التنفيذية. وبالتالي فان هناك سلطة تنفيذية ورئيس الحكومة هو رئيس السلطة التنفيذية. وبالتالي فان هناك سلطة تنفيذية ممثلة في شكل او في آخر برئيس الجمهورية ورئيس الوزراء، ويجب الا يختلفا لانهما يمثلان شيئا واحدا".

ومن هنا فان رئيس الجمهورية لا يمكنه ان يقف على مسافة واحدة من رئيس الحكومة ورئيس مجلس النواب هذا مستحيل، لانه بذلك يكون قد اخرج نفسه من دائرة السلطة التنفيذية. فاما انه رأس السلطة التنفيذية وبذلك يعد جزءا منها، او انه لا علاقة له بالامر. ولكن بموجب الدستور، فان له هذه العلاقة، ولذلك فانه ليس على مسافة واحدة من رئيسي الحكومة ومجلس النواب".

وقال الرئيس الحريري ايضا ان رئيس الجمهورية هو "رأس السلطة التنفيذية ورئيس البلاد من جهة وهو حامي الدستور من جهة اخرى. وبالتالي فهو ليس حكما بين السلطتين. اقول عندما نقتنع كلنا باننا يجب ان نطبق الدستور فان الامور تسير بشكل حسن".

في التعيينات وعمل الحكومة ودور المجلس": يوحي الرئيس بري في كلمته بمؤامرة مزعومة من ثلاث نقاط، اولاها حكومة موظفين وثانيتها صلاحيات استثنائية تريدها هذه الحكومة وثالثتها تعيينات ادارية. وهو يجرد مجلس النواب في النقطتين الاوليين من دوره رغم جديتهما ومسؤولية المجلس فيهما. فتسمية رئيس الحكومة وتشكيل هذه الحكومة يتمان اثر مشاورات نيابية يجريها رئيس الجمهورية. وهو أمر لم يجر بعد، ويستبقه الرئيس بري كأن هناك رئيس حكومة مكلفا يبحث في التشكيلة الحكومية.

لماذا لا يترك الرئيس بري للنصوص الدستورية ان تحكم في هذا الموضوع؟ لم ان دعوته الى الشفافية لا تتضمن الاعتراف لغيره بالاحتكام الى النص الدستوري والتزامه من كل المؤسسات المعنية؟

اما التعيينات الادارية التي يستند اليها الرئيس بري في حديثه عن دولة المزرعة، فاللبنانيون جميعا يعرفون من هو الاولى بمواصفات المزرعة واين تجلت ومن استخدمها؟ ويعرف اللبنانيون ايضا كيف يحاول الرئيس الحريري التصدي لها منذ سنوات باصراره على الكفاية قبل الولاء، وعلى الاحقية قبل العصبية. ويعرف اللبنانيون كذلك من هم رواد المزرعة من "اصحاب الفضائل" على الادارة اللبنانية، كفاية وامانة ونزاهة ونظافة كف.

في المقاومة و"الفرادة اللبنانية": نستغرب اولا التعريف الذي قدمه الرئيس بري لمقاومة الاحتلال الاسرائيلي و"انفراد" لبنان بها بسبب "حريته" متجاهلا السياقات التي جرت وتجري فيها مقاومة الاحتلال الاسرائيلي.

فلولا سوريا وقائدها الرئيس حافظ الاسد ودعمها للشعب اللبناني في نضاله من اجل تحرير ارضه لما افادتنا في شيء ديموقراطية ذهنية الحرب التي يشيد بها رئيس مجلس النواب بكلام غير مسؤول قادته اليه العقلية اياها في قضية كبرى مثل التصدي للاحتلال.

في الورقة الاصلاحية: نكرر ما سبق ان اعلنته وزارة المال مرارا من ان هذه الورقة الاصلاحية جاءت تعالج الوضع المالي في نهاية عام ١٩٩٧ وتحصين موازنة السنة الجارية. وقد ادت هذه الورقة الى التوافق على موازنة سنة ١٩٩٨، ومن خلالها على خفض العجز الى ٤٢ في المئة من النفقات الاجمالية.

لا علاقة لهذه الورقة الاصلاحية بموضوع تغطية كلفة السلسلة، والاجراءات التي اتفق عليها فيها، مثل زيادة رسوم الميكانيك والهاتف والجمارك، ادت الى رفع ايرادات الخزينة في النصف الاول من سنة ١٩٩٨ بنسبة ٢٨ في المئة.

– التتمة في الصفحة ٢٠ –

كرامي: السلسلة وهم من الاوهام

سير الضنية – "النهار":

بعد هدنة مع رئيس الحكومة خلال انتخاب رئيس بلدية طرابلس، استأنف الرئيس عمر كرامي حملته على حكومة الرئيس رفيق الحريري.

وقال في مأدبة تكريمية اقامها له عضو مجلس بلدية سير شفيق رعد حضرها عدد من السياسيين والنواب ووجهاء من منطقة الضنية: "ان الانماء المتوازن لم يتحقق الا في البيانات الوزارية او في الخطابات والشعارات. (...) انه ليل طويل ادى الى الانكماش الاقتصادي نتيجة السياسة الخاطئة التي تتمسك بها حكومات الانماء والاعمار، فهي لم تهتم الا بالحجر واهملت البشر".

واعتبر "ان الاحوال لا بد من ان تتغير، لأن هذا الشعب عاد لا يتحمل سماع الفضائح واخبار الهدر وان يسمع ويشاهد تمثيلية سلسلة الرتب والرواتب التي ابشركم بأنها وهم من الاوهام وحلم من الاحلام لا ندري هل سيتحقق ومتى؟". واضاف: "اذا ارادوا ان يحققوه فانهم يبشروننا بفرض مزيد من الرسوم والضرائب اي ان ما يعطونه باليمين يستعيدونه باليسار.

واكيم يجري اتصالات لتوقيع عريضة لفتح دورة استثنائية

اعلن النائب نجاح واكيم انه سيجري اتصالات بالنواب لاستطلاع امكان توقيع عريضة لفتح دورة استثنائية.

واستغرب "الا يفرض مجلس النواب بالاجماع فتح الدورة الاستثنائية، علما ان الجميع يعترفون بأن السلسلة من حق الموظفين الذين يعانون وضعا معيشيا مأسويا".

[illegible]

• رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري التقى مساء امس النائب انور الخيل على رأس وفد من ابناء منطقة حاصبيا.

• استقبل النائب مروان فارس في منزله في القاع رئيس بلدية الهرمل ابرهيم شاهين واعضاء المجلس البلدي، وعرض معهم موضوع انشاء اتحاد لبلديات المنطقة.

• النائب عاصم قانصوه غادر المستشفى بعد ابلاله من حادث السير الذي تعرض له. وشكر كل عواده المطمئنين الى صحته.

• مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني زار دمشق واجتمع بوزير الاوقاف السوري محمد زيادة وتداول معه في "العلاقات الاخوية والروابط التاريخية بين البلدين الشقيقين وسبل تعميقها في مجال التعاون المشترك القائم بين دار الفتوى اللبنانية ووزارة الاوقاف السورية".

• (راشيا – "النهار") كرم الشيخ اسعد سرحال في دارته في ضهر الاحمر – راشيا، المجالس البلدية والاختيارية في المنطقة فأقام مأدبة غداء على شرفهم، في حضور نائب رئيس مجلس النواب ايلي الفرزلي والوزيرين محمود ابو حمدان ومحسن دلول والنواب روبير غانم وفيصل الداود وعبد الرحيم مراد وسامي الخطيب.

[illegible]

• النائب محمد عبد الحميد بيضون في احتفال تأبيني: نريد منطقا جديدا للرسوم يأخذ في الاعتبار ان كلفة الاعمار وانفاق الدولة يجب ان يتوزعا بنسبية تحكمها العدالة بين الفئات، لا ان تتحمل الضرائب والرسوم كلها للفئات الشعبية وتتحمل الفئات الاخرى كما تتحمل الفئات الشعبية (...)".

• النائب اسماعيل سكرية (بعلبك – "النهار") رأى ان المرحلة "تتطلب مزيدا من التماسك والوحدة، لا المنازلات السياسية التي لا تنتج سوى الانقسام والتفكك (...) كانت سلسلة الرتب والرواتب هي العنوان لهذه المنازلات، فكلمة الحق ألا تتحول السلسلة شعارا يتحكم بالجميع، لذلك يجب ان تقر دون اي ثمن ولا يجوز تحميل المواطن اي ضرائب (...)".

• النائب مصباح الاحدب: "ان موضوع السلسلة قد سيس وطرح عن اطاره الاصلاحي والاداري والاقتصادي، بحيث ان مواقف تصر على فتح الدورة الاستثنائية، واخرى على ربط فتح الدورة بالاتفاق على التمويل اللازم (...) لذلك ندعو الى الاستعانة بأهل الاختصاص ذوي الخبرة عن طريق تشكيل فريق منهم يختاره مجلس الوزراء والنواب، ويكون اعضاؤه معروفين في الوسط المالي والاقتصادي (...)".

• النائب حسن علوية: "ان المرحلة الراهنة تتطلب التصدي للمشكلات الاساسية بدلا من التأجيل والهروب الى الامام. وعلى الحكومة ايجاد التمويل اللازم لسلسلة الرتب والرواتب لا ان تقول ان المسؤولية مشتركة".

• النائب السابق عدنان طرابلسي: "ان حصر الكلام في تمويل سلسلة الرتب والرواتب باقرار رسوم وضرائب جديدة معناه انه لا نية لدى المسؤولين المعنيين لتغيير الاداء الحالي الذي اثبتت الايام انه فاشل".

• المفتي الجعفري الممتاز الشيخ عبد الامير قبلان في احتفال تأبيني في بلدة حومين التحتا (النبطية) اننا من موقع الحرص على لبنان وعلى شعبه ندعو المختلفين في اي زمان ومكان ان يضعوا حدا لخلافاتهم النارية وان يعودوا جميعا الى التحاور بهدوء وعقلانية وروية (...)".

ميشال اده ومعوض وحرب وشخصيات في الديمان

صفير: الرئيس المقبل يجب أن يكون حراً لا صنيعة الداخل ولا رهينة الخارج



البطريرك صفير مستقبلاً الوزير اده في الديمان السبت.





النائبة معوض والسيد سليم كرم.



النائب حرب.



الوفد الفرنسي. (طوني جبرايل فرنجية)

الديمان – "النهار":

رأى البطريرك الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير "ان الرئيس المقبل للجمهورية يجب ان يكون حراً من كل قيد، لا صنيعة الداخل، ولا رهينة الخارج يؤدي للشعب وحده الذي اختاره حساباً عن اعماله او اهماله".

كلام صفير جاء في عظة قداس الاحد الذي احتفل به صباح امس في كنيسة سيدة الصرح البطريركي في الديمان وعاونه المعاون البطريركي الماروني العام المطران انطوان نبيل العنداري. وحضر الى حشد من المصلين النائب السابق ادمون رزق ووفد من "حركة لبنان الشباب" ورئيس "لجنة جبران الوطنية" فؤاد حنا ضاهر. وادت الخدمة جوقة رعية حدشيت.

وقال البطريرك في عظته بعد الانجيل عنوانها "ان عبادتنا عبادة بروح الله" (فيلبي ٣:٢) "(...) لاجل ان الله يقيم معنا، وعلينا ان نستلهمه اقوالنا واعمالنا وكل مآتينا، وعلى كل الصعد: الروحية، والاجتماعية، والوطنية، ولو ضاق هامش العمل الوطني في ظل الوضع القائم.

وفي رأس ما يعود الى هذا العمل، الاستحقاق الذي يكثر الحديث عنه في هذه الايام، وهو اختيار رئيس للجمهورية، وفقاً للنظام الديموقراطي الذي يجب ان يكون في ظروف تمكنه من ان يؤتي ثماره المرتجاة. ومن ثماره تمكين الشعب عندنا، عبر نوابه المنتخبين انتخاباً حراً سليماً لا تشوبه شائبة من ان يأتي عن ارادة وتصميم ودون اكراه او ضغوط، برئيس يرى ذاته فيه، رئيس يجسد طموحاته، ويحقق له ما يستطيع من رغباته. ومثل هذا الرئيس يجب ان يكون حراً من كل قيد، لا صنيعة الداخل ولا رهينة الخارج، يؤدي للشعب وحده الذي اختاره حساباً عن اعماله او اهماله. فلنصل لكي يحقق الله آمال الشعب اللبناني".

وبعد القداس استقبل البطريرك المصلين ثم اجتمع الى النائب السابق رزق الذي قال: "نحن نعتبر ان غبطة البطريرك هو الناطق باسم آلام جزين وعذاباتها وباسم اماني اللبنانيين كلهم. وفي هذه المناسبة اود ان اكرر ما سبق ان اعلنته من لوم شديد واستنكار لتجاهل الحكومة اللبنانية بكل اركانها مأساة جزين وتعاميها عما يجري من قتل للاطفال وتشريد للناس الآمنين وتهجير لهم وكنا نتمنى لو ان لاحدهم الجرأة او شرف المسؤولية ليوجه كلمة مؤاساة لمنطقة جزين لكي يشعرنا بانه في هذا البلد ويشعر مع الناس (...). ورغم التضحيات والظروف فاهل جزين باقون في جزين ويتحملون مراحل الجلجلة بكاملها".

وكذلك استقبل صفير رئيس "لجنة جبران الوطنية" واعضاء اللجنة واعضاء من هيئة "المؤتمر الدائم لجبة بشري" الذين قدموا اليه نسختين من كتاب "تاريخ جبة بشري ابان العهد العثماني". ثم استقبل وفداً من ابرشية نانسي يزور طرابلس في سياق مشروع التوأمة مع ابرشية طرابلس المارونية.

وكان البطريرك صفير استقبل السبت الوزير ميشال اده، ثم النائب بطرس حرب الذي صرح على الاثر: "ان هناك مخاوف من ان يكون الاستحقاق الدستوري المقبل محطة عادية تكرس عملية الانهيار الاقتصادي وعملية القضاء على النظام الديموقراطي ومخالفة لاحكام الدستور وقيام عرف دستوري جديد على انقاض الدستور ووثيقة الوفاق الوطني. ومن اجل ذلك كان لا بد من ان نتعاطى هذا الموضوع بكثير من الحذر والجدية وخصوصا ان هذا الامر يعني كل اللبنانيين، الا أن من المؤسف ان يبقى هذا الامر نتيجة عمل غير اللبنانيين والظروف الدولية والاقليمية ومن دون ان يكون للرأي العام اللبناني وللشعب اللبناني اي رأي في القرار المتخذ (...)

هذا طبعا اضافة الى الصراع السياسي القائم اليوم في لبنان بين كل من رئيس مجلس النواب ورئيس الحكومة وهو صراع نأسف له، ويجعلنا نتأكد انه صراع لا يمكن ان يخدم لبنان وهو مرتبط بعوامل عدة منها الصراع على السلطة والنفوذ ومنها الصراع لايصال رئيس جمهورية ينتمي الى هذا او ذاك (...)"

والتقى البطريرك النائب جبران طوق فالنائبة نايلة معوض والسيد سليم كرم. وقالت معوض: "تداولنا الاوضاع الراهنة وما يعانيه اللبنانيون من ضائقة شديدة ومن تدهور الوضع السياسي بسبب خلافات "الترويكا" المبنية على المحاصصة والمصالح الشخصية في ظل الاستحقاقات المصيرية التي تنتظرنا ان على مستوى التسوية السلمية المتعثرة او على صعيد الاستحقاق الرئاسي، ولا شك في ان اللبنانيين صابرون على اوضاعهم المتردية آملين في ان يأتي الاستحقاق ملبيا طموحاتهم وأمل في وصول رئيس ملتزم بناء لبنان الوطن والدولة التي تكفل لخراج اللبنانيين من الوضع الرديء الذي يعيشونه".

وكذلك استقبل صفير نقيب المحامين في بيروت انطوان قليموس، فوفدا من فرنسا يضم لخوريات واكليريكيين وعلمانيين ووفدا من آل حسن وآل عبده في سن الفيل وآخر من كشافة لبنان – فوج مار مارون في شكل يرافق فوج من كشافة لاتزيو في ايطاليا، ثم وفدا من رعية النبي الياس للروم الارثوذكس في مدينة قطنا التابعة لابرشية دمشق برئاسة الاب فادي الحداد. فالسيد نائم شهيد الخوري والملحق الصحافي مدير المراسم في السفارة الفرنسية فرنسوا ابي صعب.

وقّع والسبع ورقة تعاون

السميط: بدأنا مرحلة جديدة



السبع والسميط يوقعان ورقة العمل في وزارة الاعلام السبت. (نالتي ونمرا)

غادر وزير الاعلام الكويتي يوسف السميط بيروت السبت، في ختام زيارة رسمية للبنان استمرت اربعة ايام والتقى فيها المسؤولين وتوجت بتوقيع ورقة عمل لتنسيق التعاون الاعلامي اللبناني – الكويتي، تنفيذا لبروتوكول اعلامي مشترك بين البلدين وقع عام ١٩٧٢.

وكان في وداعه في مطار بيروت الدولي وزير الاعلام باسم السبع والسفير الكويتي عبد الرزاق الكندري ومنسق الزيارة مدير "الوكالة الوطنية للاعلام" رفيق شلالا.

وفي اليوم الاخير من الزيارة وقع السميط والسبع صباحا في وزارة الاعلام ورقة عمل لتنسيق التعاون الاعلامي اللبناني – الكويتي واستهل السبع مراسم التوقيع بكلمة ترحيب تمنى فيها ان "يأخذ التعاون مداه كاملا بحيث نتمكن معا من بلورة اتجاهات اعلامية عربية جديدة بالتنسيق الثنائي والاطر المشتركة بين بلدينا".

واعرب السميط عن سعادته "لأننا بدأنا مرحلة جديدة من التعاون الايجابي في قطاعات العمل الاعلامي المختلفة بتوقيع هذه الورقة".

ثم وقع الوزيران الورقة. وتضمنت موجزا لنتائج المحادثات الاعلامية اللبنانية – الكويتية، وفيها ان الجانبين توصلا الى الآتي:

– في مجال الاذاعة: تقرر تعزيز التعاون بين اذاعتي لبنان والكويت على صعيد التبادل البرامجي على انواعه، ووضع دراسة عن امكان الانتاج المشترك (...).

– في مجال وكالتي الانباء الوطنيتين: تقرر تكثيف التعاون القائم باعتماد شبكة "الانترنت" وسيلة لتبادل المعلومات والاخبار والصور (...).

– في مجال التلفزيون: (...) تقرر وضع مسودة اتفاق تعاون بين "تلفزيون لبنان" و"تلفزيون الكويت" بغية انتاج برامج وتحديد سبل تحويلها (...).

وتقرر تأليف لجنة مشتركة من مسؤولين في القطاعات الاعلامية الرسمية في لبنان والكويت تلتقي دوريا في بيروت والكويت ومهمتها متابعة تنفيذ ما اتفق عليه.

عشاء

وكان السميط لبى دعوة الى مأدبة عشاء تكريمية اقامها له وزير المغتربين طلال ارسلان مساء الجمعة في دارته في خلدة ("النهار") وشاركت فيها شخصيات.

"تجمع اللجان" زار دمشق والتقى خدام

زار وفد من "تجمع اللجان والروابط الشعبية" دمشق، والتقى نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام.

وقال بيان باسم التجمع ان الوفد ضم: معن بشور، حسين عثمان، حبيب زغيب وخليل بركات، وتم خلال اللقاء عرض الاوضاع العربية الراهنة.

سيف الدين: لتحصين ساحاتنا

اكد وزير الدولة غازي سيف الدين ان الجميع "مطالبون اليوم وقبل اي وقت آخر بمزيد من التماسك لتحصين ساحاتنا الداخلية، وندعو مؤسساتنا التشريعية والتنفيذية الى التماسك لمواجهة الاستحقاقات المقبلة وهي كبيرة وكثيرة".

رعى سيف الدين السبت الماضي افتتاح مركز لفرع حزب البعث العربي الاشتراكي في بلدة الباروك، في حضور شخصيات سياسية وحزبية وروحية وجمهور من اهالي البلدة.

افتتح الاحتفال بالنشيدين اللبناني والسوري، وتحدث نبيل العماد باسم اهالي البلدة، والقى فيصل الصايغ قصيدة من وحي المناسبة.

ثم القى سيف الدين كلمة فاشاد بابناء الجبل وبانجازات حزب البعث وقال: "اننا مدعوون احزابا على الساحة اللبنانية الى تأطير جهودنا وتنسيقها لمواجهة شتى المشاريع الصهيونية، مدعوون الى الخروج من الحزبية الضيقة الى ميادين الوطنية القومية الرحبة. واننا مطالبون اليوم وقبل اي وقت آخر بمزيد من التماسك لتحصين ساحاتنا الداخلية وندعو مؤسساتنا التشريعية والتنفيذية الى التماسك لمواجهة الاستحقاقات المقبلة وكم هي كبيرة وكثيرة".

سكاف وجورج الهراوي وزغيب: دعوة الى صفحة جديدة

زحلة – "النهار":

أطلق النائب الياس سكاف وحليفه جورج الهراوي ورئيس بلدية زحلة – المعلقة اسعد زغيب دعوة مشتركة الى "فتح صفحة جديدة في زحلة، والى نسيان الخلافات الشخصية والعمل معا بعقلية جديدة لبناء زحلة والوطن". وجاء ذلك اثناء مأدبة عشاء دعا اليها الهراوي مساء السبت في "مجمع التلال" في كسارة تكريما للمجلس البلدي الجديد، وغاب عنها سمير الهراوي، ابن شقيق رئيس الجمهورية، وزملاؤه الاربعة الذين فازوا في الانتخابات البلدية في حزيران الفائت في لائحة "زحلة الغد" المنافسة للائحة "القرار الزحلي" التي دعمها النائب سكاف وحليفه جورج ابن رئيس الجمهورية.

وحضر المأدبة الى اعضاء البلدية الـ١٦ الآخرين، النواب جورج قصارجي ومحمد علي الميس وفيصل الداود وراعي ابرشية الفرزل وزحلة والبقاع للروم الكاثوليك المطران اندره حداد ورئيس غرفة التجارة والصناعة في زحلة والبقاع ادمون جريصاتي والنائب السابق علي ميتا والسفير فؤاد الترك والقاضي جورج قاصوف وحشد من الشخصيات ومناصرون.

والقى رئيس مجلس بلدية زحلة – المعلقة اسعد زغيب كلمة أسف فيها لعدم حضور جميع اعضاء المجلس وقال: "نحن قلنا ان يوم ١٤ حزيران بات وراءنا، ومن هذا التاريخ فصاعدا سنعمل جميعا يدا واحدة، ونتمنى ان نعمل جميعا، من اليوم فصاعدا، يدا واحدة ونغير هذه العقلية السائدة بيننا".

وأكد سكاف في كلمة "معركتنا لم تكن معركة شخصية بل انتخابية وانتهت. اليوم نريد ان نعمل معا لنبني هذا البلد، فهو في حاجة الى كثير من العمل بعد ٢٠ سنة من الحرب والخلافات حولته خرابا اجتماعيا وسياسيا واقتصاديا. واذا عملنا معا نحتاج الى ٥٠ سنة حتى نبنيه ونصبح مثل البلدان المتقدمة. لذا علينا ان ننسى الخصوصيات والخلافات الشخصية ونعمل معا".

وأثنى سكاف على زغيب وتمنى "على كل من "أمون" عليهم ان يدعموا هذه البلدية بكل شعورهم وقوتهم حتى تنجح، لأن نجاحها يعود بالخير علينا جميعا".

وقال الهراوي: "لم تكن البلدية عندنا في ذاتها هدفا ولا غاية كمنصب، ولم تكن الانتخابات البلدية ضد أحد ولا انتقاما من أحد، بل كل ما سعينا اليه هو الحرية والديموقراطية لان في ذلك حياة لزحلة. والبدء بارساء منهجية عصرية حديثة تواجه تحديات العصر".

رئاسيات ١٩٩٨

جمهورية الرؤوس تبحث عن رئيس [٥]

بطرس حرب: فنّ "النجاة" من الطائف

روزانا بومنصف

ينتمي بطرس حرب الى جيل سياسي اتى في مرحلة انتقالية بين رعيل الاربعينات الذي ظلت غالبية طبقته السياسية تحكم حتى آخر الستينات، ورعيل جديد تولد في السبعينات على انقاض سقوط الشهابية بغالبية رموزها، ليهيء هذا الرعيل للحرب اللبنانية عام ١٩٧٥ قبل سنة من نهاية ولاية البرلمان الجديد المنتخب عام ١٩٧٢. بهذا المعنى بطرس حرب ونواب جدد من مجايليه شهدوا بدورهم انتقالا آخر، لم يكونوا هذه المرة شهودا عليه، على غرار شهادتهم على انهيار الشهابية، بل كذلك عرابو الانتقال من "الجمهورية الثانية" التي جاء بها الاستقلال عام ١٩٤٣ الى "الجمهورية الثالثة" التي صنعها اتفاق الطائف بعد حرب طويلة ختمت فصولها عام ١٩٨٩.

بطرس حرب هو بذلك ابن رعيل سياسي مخضرم اذا صح التعبير: جيل ما بين رعيلين، نموذجين من السياسيين اللبنانيين: الذين صنعوا الاستقلال، والذين صنعتهم الحرب اللبنانية. لذا يمكن القول في جيل بطرس حرب انه لا من هذا الرعيل ولا من ذاك.

هو في اختصار من صنع جيل سياسي عايش بداية الانهيار التدريجي للدولة اللبنانية بسقوط الشهابية عبر الانتقال الدستوري الديموقراطي في انتخابات عام ١٩٧٠، وشهد ايضا بعد نحو عقدين بناء دولة لبنانية جديدة تمت بالقليل القليل من الصلة الى الدولة القديمة، الجمهورية القديمة، وقد جرفت كل رعائلها دفعة واحدة تقريبا.

وكاد يكون احدى ضحايا الدولة الجديدة، بل كان كذلك في مرحلة معينة.

رعيل بطرس حرب تضاءل حضوره اكثر فاكثر في مؤسسات ما بعد اتفاق الطائف الذي كان من ابرز المساهمين في وضع صيغته. بل انه نموذج الناجين – وهم قلة – الذين يصنفون في خانة ضحايا ذلك الاتفاق الذي قيل فيه عن حق انه اكل ابناءه. لكن ميزة بطرس حرب المتحدر من مجلس النواب المنتخب عام ١٩٧٢ الذي عايش الحرب اللبنانية من بذور انفجارها الى الاتفاق الذي وضع حدا لها، والمتمرس بخبرة سياسية طويلة، هي انه يتقن العوم في الامواج المتلاطمة وتبدل الانظمة والجمهوريات. وهي ميزة تسجل له ايجابا في قواعد اللعبة السياسية، كما تؤخذ عليه سلبا في قاموس المبدئيات والثوابت. ولعله واجه هذا الواقع بوجهيه في اقسى تجاربه حين ماشى مقاطعة الانتخابات النيابية عام ١٩٩٢ ثم قاطع المقاطعة عام ١٩٩٦. وفي كلا الحالين خاض مع جمهوره الانتخابي المباشر، وعبره مع الجمهور المسيحي الواسع، الاختبار نفسه الذي خاضه "نواب الطائف"، ففرق منهم من غرق، وقلة هي التي عامت. من ابرزها بطرس حرب.

فهل يعود ذلك الى براغماتية اكتسبها من خبرته النيابية الطويلة ام من افتقار الساحة الى من يجمعون القدرة على التوفيق بين التناقضات؟

غالب الظن انه يجمع بين الاثنين. فهو لدى الجمهور المسيحي الراديكالي خارج على المبادىء التي يستظلها هذا الجمهور، ودفع ما دفعه سواه من اثمان لهذا الموقف. اما لدى المعتدلين فهو، كنسيب لحود، في خانة " الموارنة العقلاء" الذين يماشون الواقع في تطلعهم الى التغيير المادىء.

والواقع انه يبدو شغوفا برسم صورة خاصة له، هي صورة السياسي الخارج عن الاطر التي غالبا ما امسكت بالجمهور المسيحي الواسع من اجل ان يثبت قدرته على السباحة خارج اي مصادرة لرأيه او حضوره السياسي. هذا الهاجس الذاتي طبع مساره الى حد المغالاة في تأكيد هذه الصورة. فهو خرج اولا من "تكتل الوسط" الشمالي الذي ترأسه النائب طوني فرنجيه غداة انتخابات ١٩٧٢ ودخوله البرلمان للمرة الاولى لئلا يعيش سياسيا في كنف الزعامة الزغرتاوية وخصوصا بعد انفصال الرئيس سليمان فرنجيه عن "الجبهة اللبنانية". ثم انشأ مع زملاء له "تجمع النواب الموارنة المستقلين" في ٢ آذار ١٩٧٨ في مسعى لارساء رأي مسيحي آخر عن "الجبهة اللبنانية"، صاحبة اليد الطولى والتأثير الكاسح في المناطق المسيحية آنذاك. مثّل "التجمع" الذي خرج منه النائب الياس الهراوي رئيسا للجمهورية في ما بعد في "لجنة بكركي" التي شكلها البطريرك مار نصر الله بطرس صفير من نواب يمثلون مختلف الكتل النيابية في المناطق الشرقية، في مسعى الى وضع ورقة وفاقية خارج سلطة قيادتي العماد ميشال عون وقائد "القوات اللبنانية" سمير جعجع مع تأمين موافقتهما عليها والتي ادت لاحقا الى اتفاق الطائف. وغداة الانتخابات النيابية عام ١٩٩٦ انضم الى "اللقاء النيابي" المعارض الى جانب اقطاب سياسيين ذوي وزن لدى طوائفهم تثبيتا لهذا الحضور وتدعيمه من خلال الالتقاء مع نخبة نيابية معارضة تكسب حضوره السياسي بعدا وطنيا اضافيا يتخطى اطار المناطقية الطائفية.

هذا الحضور السياسي حرص عليه بطرس حرب بدأب غداة انتهاء الحرب في لبنان كما في شدة اوارها. في الموالاة: وزيرا للتربية في حكومة الرئيس عمر كرامي ثانية حكومات عهد الرئيس الياس الهراوي التي شكلت بعد اتفاق الطائف، وفي المعارضة من خارج البرلمان بعد مقاطعة انتخابات ١٩٩٢ لاعتراضه على عدم توازن قانون الانتخاب، كما في المعارضة البرلمانية بعد انتخابات ١٩٩٦. ترجم هذا الحضور ايضا اعلاميا، خطيبا منبريا لا يفوت فرصة الادلاء بدلوه. فلكل مقام مقال، مستقطبا انتباه النواب والمشاهدين متى كانت الجلسات النيابية متلفزة تاركا للنواب والناس فرصة ان تعلق مواقفه في اذهانهم مؤثرة لفترة طويلة.

مذ طرح اسم بطرس حرب مرشحا محتملا للرئاسة الاولى، حافظت حظوظه على نسبة واحدة لم تتبدل. فلم تنقص الى حد اختزاله من خانة المرشحين الجديين، ولا زادت الى حد ضمان فوزه. وفي المرتين اللتين فوتح فيهما بالرئاسة، لم يلمس حظا. المرة الاولى عام ١٩٨٨ بعد فشل الموفد الاميركي ريتشارد مورفي في تسويق ترشيح النائب مخايل ضاهر للرئاسة الاولى وقبل تكليف الرئيس امين الجميل العماد ميشال عون رئاسة الحكومة الانتقالية. التقى بطرس حرب في باريس ميشال المر الذي قال له ان ورقة عمل معينة قد تم التفاهم عليها بين دمشق ومخايل ضاهر، وهو يرغب في اطلاعه عليها. فاذا وافق عزز ذلك من فرص تأهله للرئاسة الاولى. رفض بطرس حرب فتح هذا الملف او الاطلاع عليه لاعتقاده بان السرية التي احيط بها التفاهم مع مخايل ضاهر تجعله موضع شك وارتياب. لم يشعر حقا ان الفرصة هي فرصته، فلم يرغب في ان يسجل على نفسه الموافقة على امر هو مثار انتقاد وغير مضمون النتائج . وسبق لـ"تجمع النواب الموارنة المستقلين" ان اتخذ موقفا سلبيا من "فرض" ترشيح مخايل ضاهر ولم تكن الضجة هدأت بعد على العاصفة السياسية التي اثارها ذلك الترشيح.

فوتح بطرس حرب بالرئاسة بعد اغتيال الرئيس رينه معوض. اذ سارع نواب مذعورون وصحافيون الى الطلب من بطرس حرب ترشيح نفسه، على ان يتولى بعض منهم – قريب من دمشق – تسويق هذا الترشيح لدى العاصمة السورية. لم يجد الفرصة ملائمة له هذه المرة ايضا: فلا الظروف ظروفه، ولا المرحلة مرحلته. ولم يتوانَ وهو في فندق "السمرلاند" حيث أقام النواب المسيحيون آنذاك عن اقتراح ضرورة التوافق على ترشيح الرئيس سليمان فرنجيه، رغم العلاقة الفاترة بينهما، نظرا الى العلاقة الممتازة التي تربط فرنجيه بالمسؤولين السوريين، وتاليا قدرته على فرض تنفيذ اتفاق الطائف بالتعاون معهم، معلنا عدم ايمانه بانه يمكنه تولي الحكم في هذه المرحلة والاضطلاع بالدور الذي يرغب فيه لانقاذ البلد.

في المرتين لم يكن الحظ حليفه. بل كان مستحيلا.

لدى مناقشة البرلمانيين اللبنانيين اتفاق الطائف في السعودية، لفته احد اصدقائه النواب الى اسرافه في الحصافة النيابية والقانونية، غير متنبه الى حتمية اجراء انتخابات رئاسية في نهاية هذه المداولات كنتيجة طبيعية لها. اختلط شغفه ذلك بتأكيد حضوره السياسي ورغبته في اجراء تعديلات على بنود جوهرية تسجل له هذا الحضور تاريخيا وتحفظ اسمه للمستقبل. فاجهض احتمالات وصوله الى الرئاسة الاولى في مهدها.

I – الموالاة ... بحدود!

المسار السياسي البديهي لبطرس حرب بعد اتفاق الطائف كان الى جانب صديقه وزميله في "تجمع النواب الموارنة المستقلين"، صاحب الحظ الاوفر في الرئاسة من نادي المرشحين الذي شكله هذا التجمع، الياس الهراوي. لكن لم يطل به المقام في كنف الرئاسة الاولى. فلا اسلوب الهراوي هو اسلوبه، ولا حساباتهما السياسية هي كذلك ايضا. مرت العلاقة بينهما في مد وجزر متماديين. علاقة وثيقة جيدة في السنوات الاولى من حكم الهراوي، اصر رئيس الجمهورية على تثبيتها عائليا وشخصيا فكان اشبينا لبطرس حرب في زواجه الذي اقامه له في المقر الرئاسي في الرملة البيضاء، وتوجت بتوزيره في الحكومة الثانية لعهده. فقطيعة شبه تامة لمدة سنتين غاب خلالهما اي اتصال، فمصالحة واعادة وصل ما انقطع، لكن من ضمن حدود فرضها واقع انتقال بطرس حرب الى معارضة السلطة وحسم الرئيس الهراوي خياراته المسيحية في الحكومات الثلاث الاخيرة من عهده التي ترأسها الرئيس رفيق الحريري وحصرها بوزيرين وحيدين قريبين له هما صهره فارس بويز ومحاميه شوقي فاخوري، مكتفيا من توزير زملائه السابقين في "تجمع النواب الموارنة " بالياس الخازن في حكومة الرئيس الحص الاولى في عهده وبطرس حرب في الحكومة الثانية التي خلفتها.

***

قبيل ساعات من انتخابه رئيسا للجمهورية في ٢٤ تشرين الثاني ١٩٨٩، ابلغ الياس الهراوي الى زملائه في التجمع انه ماضٍ في ترشيح نفسه للرئاسة، ولم يذع لهم سرا بكشفه ان فرصه في النجاح كبيرة جدا، لان التوافق سيتم على اسمه على عكس ما حصل في جلسة انتخاب رينه معوض في ٥ تشرين الثاني ١٩٨٩، قبل ١٩ يوما فقط. وطلب الهراوي على الاثر من بطرس حرب ان يكتب له خطاب القسم الذي سيلقيه فور انتخابه لضيق الوقت امامه واستعداده لجلسة الانتخاب. وافق حرب بعد تمنع وقد تهيب المناسبة وظروفها. فور الانتهاء من كتابة الخطاب اصر على الهراوي ومعه النائب نصري المعلوف وفارس بويز وشوقي فاخوري على التنبه الى نقاط يراها هو حساسة وقد لا يرغب الهراوي في الارتجال، ولن يتاح له الوقت لاعادة النظر فيها. لم يأت بطرس حرب على ذكر سوريا في الخطاب وضمنه عبارات عن تصميم الرئيس المنتخب على استرجاع الشرعية والتزام بناء المستقبل على اسس جديدة. تخوف حرب من الا يكون في قدرة الهراوي الذهاب في خطابه الى الحد الذي ذهب اليه هو في صوغه، الا انه فوجىء بموافقة الهراوي عليه بكليته رافضا ادخال اي تعديل. فخلا خطاب القسم من ذكر سوريا .

لزم بطرس حرب الرئيس المنتخب في "بارك اوتيل" شتوره لدى الاعداد لتأليف الحكومة الاولى في عهده. اقترح عليه الهراوي ان يبقى الى جانبه مستشارا فرفض مفضلا ان يكون في تصرفه متى شاء، متحررا من هذه الصفة. كان طموحه ابعد من ذلك بكثير. ربما كان قدر له ان يكون مكان صديقه الرئيس لو نجح الخيار الثالث في الانتخابات التي جرت في القليعات واتت برينه معوض رئيسا. فعلى غير ما سرى حتى الان وبعد تسع سنين على هذه الانتخابات ، يقول حرب ان ترشيح جورج سعاده منافسا لرينه معوض لم يكن مجرد شكليات ديموقراطية على ما اوحى انسحاب جورج سعاده لمعوض في الدورة الثانية. اذ كان يراد لسعاده من خلال دعم ترشيحه متابعة المعركة الانتخابية حتى النهاية بحيث لا يتأمن لجماع حول انتخاب رينه معوض ويصار الى البحث عن خيار ثالث ، الا ان انسحاب جورج سعاده اطاح هذا الاحتمال من اساسه.

***

على غير الانطباع الذي تركه اهتمامه بوزارة التربية في حكومة الرئيس سليم الحص الثانية في عهد الرئيس الياس سركيس في ١٦ تموز ١٩٧٩، ونجاحه في تكريس "يوم العلم" من شغف لديه بهذه الوزارة التي ما لبث ان اعاده اليها الهراوي في حكومة الرئيس عمر كرامي في ٢٤ كانون الاول ١٩٩٠، فان بطرس حرب كان يفضل وزارة الخارجية على اي وزارة اخرى . ففي اثناء مداولات الرئيس الهراوي بعد انتخابه مباشرة للتشكيلة الحكومية مع رئيس مجلس النواب حسين الحسيني والرئيس المكلف سليم الحص في حضور بطرس حرب وعمر مسيكه، انتحى الهراوي به جانبا يسأله الانضمام الى الحكومة. كانت التشكيلة الحكومية شبه مكتملة يرثها الهراوي من رينه معوض الذي كان يضع اللمسات الاخيرة عليها تمهيدا لاعلانها قبيل اغتياله. لم يكتم بطرس حرب على صديقه الرئيس رغبته في وزارة الخارجية التي كانت ستؤول الى الرئيس الحص بحسب ما كان متفقا عليه. وبدا صعبا على الهراوي ادخال تعديلات جذرية على التركيبة المتفق عليها، وقد عجز عن توزير ميشال المرالذي دعم ترشيحه مكان ميشال ساسين وكان في الوقت نفسه متمسكا بتوزير الياس الخازن الوحيد من زملائه في "تجمع النواب الموارنة "الذي صوت الى جانبه في الدورة الاولى من الانتخابات الرئاسية التي تمت في القليعات وادت الى انتخاب رينه معوض.

في أواخر ١٩٨٩ استعان الهراوي ببطرس حرب ممثلا له في وساطة سعت اليها فرنسا تسوية للوضع بينه وبين العماد ميشال عون الممسك بزمام السلطة الشرعية من قصر الرئاسة الاولى في بعبدا. وصل الامين العام لوزارة الخارجية الفرنسية فرانسوا شير الى شتوره والتقى الهراوي الذي طلب الى بطرس حرب مرافقة شير في الطائرة نفسها المغادرة الى فرنسا للتفاوض سرا مع ممثل ينتدبه عون برعاية الخارجية الفرنسية. التقى حرب العميد فوزي ابو فرحات ممثلا لعون في حضور مدير المكتب المسؤول عن لبنان في الخارجية الفرنسية باتريك لوكلير، واقترح حلا يقضي بان يعترف عون بشرعية انتخاب الهراوي ويشغل منصب وزير الدفاع في الحكومة مع الاحتفاظ بحقه في تسمية ثلاثة وزراء. اذ يضمن بذلك تنفيذ الشق المتعلق باعادة الانتشار السوري بحسب ما ورد في اتفاق الطائف،اي الشق المتعلق بالسيادة بحسب ما يطالب به عون. استمهل ابو فرحات بطرس حرب للعودة الى بيروت واطلاع عون على صيغة الحل المقترحة فيما بقي حرب في العاصمة الفرنسية بناء على طلب الهراوي، ثم انتقل الى الفاتيكان للقاء المونسنيور جان لوي توران الذي لمس منه حرب اجواء سلبية جدا ازاء كيفية انتخاب الهراوي والمواقف المعلنة بعد انتخابه. بعد ٢٨ يوما في باريس حمل بطرس حرب الى الهراوي جوابا سلبيا من عون على اقتراحاته وعدم ارتياح من الفاتيكان الى سياسته. وما لبث ان اصطدم مع الهراوي ووزير الدفاع البر منصور على اجراءات الحصار التي اتخذت ضد المناطق الخاضعة لسيطرة عون وحيال الوجه العدائي للدولة اللبنانية الذي عبر عنه الهراوي ومنصور امام وزير الشؤون الانسانية الفرنسي برنار كوشنير.

***

لم تحل هذه المواجهات الخفيفة بين الهراوي وبطرس حرب دون تعاونهما.

– التتمة في الصفحة ٢٠ –

الاثنين المقبل: نسيب لحود

بونغو اجتمع بالحريري في قريطم وزار مدافن قانا برفقة بري

واصل رئيس جمهورية الغابون عمر بونغو لقاءاته فزار والوفد المرافق مساء امس رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري في دارته في قريطم، وتداول معه الاوضاع والعلاقات الثنائية.

ثم اقام الرئيس الحريري مأدبة عشاء على شرف ضيفه والوفد المرافق حضرها الرئيسان شفيق الوزان ورشيد الصلح، والوزراء ميشال المر، ميشال اده، باسم السبع، الياس حنا، شاهي برصوميان، فؤاد السنيورة، شوقي فاخوري وجمع من النواب والسفراء العرب والاجانب ورؤساء اتحادات وهيئات نقابية تقدمهم رئيس الاتحاد العمالي العام الياس ابو رزق الذي تحادث مع الحريري لبعض الوقت. وقد حرص بونغو عند مغادرته على مصافحة جميع الحضور الذين فاق عددهم الـ٥٠٠ شخصية.


الرئيس الحريري مستقبلا الرئيس بونغو وبدا الوزير حنا والنائبة بهية الحريري ورئيس الاتحاد العمالي العام الياس ابو رزق. (سامي عياد)

وكان بونغو زار ظهر السبت يرافقه رئيس مجلس النواب نبيه بري مدافن الشهداء في بلدة قانا ووضع اكليلا". واستمع الى شرح مفصل عن المجزرة من رئيس "اللجنة الوطنية لتخليد شهداء قانا" عبد المجيد صالح، كما استمع الى كلمة ترحيبية من رئيس بلدية قانا صلاح سلامة.


الرئيس بونغو يضع اكليلا من الزهر على ضرائح شهداء قانا وبدا الى اليمين الرئيس بري.

ومن مراسل "النهار" في صور انه كان في استقبال بونغو وبري رئيس بلدية قانا صلاح سلامة واعضاء المجلس البلدي ومختار البلدة كامل فتوني وعبد المجيد صالح وحشد من عائلات الشهداء ورجال دين وكشافة.

وقدم سلامة الى بونغو "اليوم" صور عن المجزرة ودرعا ومفتاحا للبلدة.

ثم انتقل الجميع الى صور حيث جالوا في الملعب الروماني وقوس النصر. ثم استراحة صور حيث اقام بري غداء تكريميا لبونغو حضره الوزراء ميشال اده وطلال ارسلان وعلي حراجلي وايوب حميد والياس حنا وفاروق البربير وياسين جابر، والنواب: احمد سويد، حسن علوية، علي عسيران، بهية الحريري، علي حسن خليل، علي خريس، عبد اللطيف الزين، علي الخليل، ميشال موسى سليمان كنعان، ومحافظا الجنوب والنبطية فيصل الصايغ ومحمود المولى وشخصيات.

ومن مراسل "النهار" في صيدا ان بونغو وصل في الثالثة والنصف بعد الظهر الى دار آل الحريري في مجدليون حيث استقبلته النائبة بهية الحريري في حضور الوزير الياس حنا ومسؤولين وشخصيات، وقدمت اليه كتابي "صيدا- المدينة القديمة" و"قانا- كي لا تنسى".

وخلال وجود بونغو استقبلت الحريري عددا من اطفال قانا المشاركين في مخيم صيفي فصافحهم بونغو واستمع اليهم.

واثر الزيارة قالت الحريري انها شكرت بونغو على موقفه الداعم للبنان في مؤتمر هانوي، ونقلت عنه اعجابه بما يشهده لبنان من نهضة عمرانية وعودة الاستقرار وقالت "ان زيارة اي مسؤول للبنان والجنوب تحديدا هي زيارة مهمة حتى يرى احوال الناس وكيف يعيشون رغم التهديدات والاعتداءات الاسرائيلية".


مع الرئيس بري وعقيلتيهما في اثار صور. (اسماعيل صبراوي)

في ذكرى كميل وزلفا شمعون
الخوري: عائلة كادت أن تكون بأجمعها شهيدة للوطن

مرة اخرى، يتذكر اللبنانيون الرئيس كميل شمعون بقداس اقامه حزب الوطنيين الاحرار والعائلة في سيدة التلة في دير القمر.

١١ سنة مرت على وفاة الرئيس الراحل و٢٧ سنة على وفاة قرينته السيدة زلفا.

كثيرون اجتمعوا في سيدة التلة للصلاة لراحة نفسهما، النائبان جورج ديب نعمه وصلاح الحركة، النائبان السابقان محمود عمار وادمون رزق، رئيس مجلس القضاء الاعلى منير حنين، النقيب السابق للمحامين في بيروت شكيب قرطباوي، الدكتور يوسف سعدالله الخوري، العميد ادونيس نعمة، الشيخ وديع الخازن، مسؤول العلاقات العامة في شركة طيران الشرق الاوسط خطار حدثي، رئيس "المجلس الملوني" ريمون روفايل، السيدة زينه العلي شاهين، المحامي شارل غسطين، مسعود الاشقر، اعضاء المجلس البلدي في دير القمر، وحشد من المحازبين والاصدقاء، الى الاهل يتقدمهم السيد دوري شمعون وقرينته والعائلة وآل تابت.

ولوحظت مشاركة واسعة ومنظمة لاعضاء فرع حزب الوطنيين الاحرار الذي انشئ حديثا في دير القمر، علما انها المرة الاولى ينشأ فيها فرع للحزب في بلدة مؤسس الحزب.

ترأس الصلاة، راعي ابرشية صيدا ودير القمر للموارنة المطران طانيوس الخوري يحوطه الاباتي مارسيل ابي خليل والمونسنيور يوحنا الحلو والابوان ايلي صفير ويوسف شلموب. وادت الخدمة جوقة الكنيسة في قيادة الاب مارون مدور.

وبعد الانجيل القى المطران الخوري عظة قال فيها:

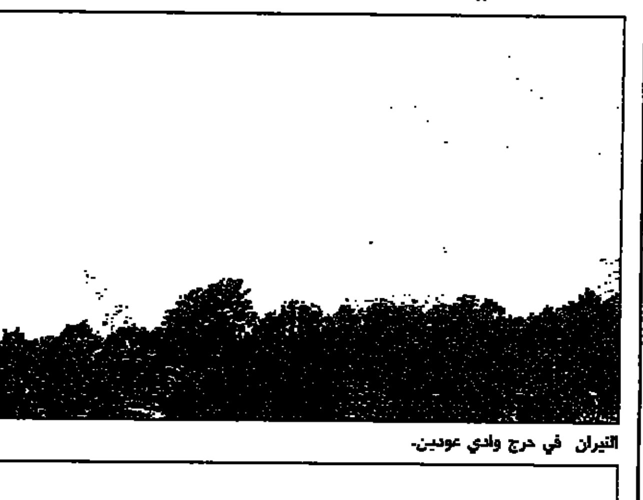
"تناديتم اليوم كما في مثل هذا اليوم من كل سنة بدافع من الايمان المقرون بالرجاء وبعاطفة من المحبة وعرفان الجميل تقديرا للخدمات الوطنية الجلى التي قدمها المغفور له الرئيس كميل شمعون وزوجته واحياء لذكراهما على مذبح الرب، حتى اذا ذكرناهما في صلاتنا لا يسعنا الا ان نذكر بالاسف الشديد الشهيد داني وعائلته اللذين ذهبا ضحية الغدر والطغيان في ساعة من التخلي وتغييب القانون. تناديتم للصلاة في ذكراهم وحسنا صنعتم لأن الصلاة توحد بين احباب غادروا الدنيا واخرين لا يزالون يجاهدون فيها، وتفسح في المجال للتأمل في مصير الانسان الذي حتّم عليه ان يموت مرة بحكم الله لا ان يسلبه الآخر حياته. اجل، ختم عليه ان يموت مرة بحكم الله لا ان يسلبه الآخر حياته. اجل، حتّم على الانسان ان يموت ليتحرر من جسد الخطيئة هذا ليلبس جسد النعمة ويقوم الى حياة جديدة لا يشوبها كدر ولا تعتريها ذبول عملا بقول السيد له المجد: "من امن بي وان مات فسيحيا".

بالصلاة يتعزى المؤمن وتتبلسم جروح تسبب له بها فراق من احبهم لأنه يلتقيهم في رحاب الايمان بحضرة الرب القائل: "اذا اجتمع اثنان او ثلاثة باسمي فأنا اكون بينهم".

يفاخر انسان بحق على مدى اجيال بعائلته اذا قدمت شهيدا على مذبح الوطن وفي سبيل الدين، ويظل لقب عائلة الشهيد مرافقا لها، فكيف بعائلة كادت ان تكون بأجمعها شهيدة على مذبح الوطن؟ ان في هذا الامر ما يدعو الى وقفة تأمل بل الى الاعتزاز والفخار. (...)".

وبعد القداس تقبل شمعون والعائلة وآل تابت واركان حزب الوطنيين الاحرار تعازي الحضور.

النيران تلتهم أحراجاً في عكار ووادي عودين يحترق من السبت



النيران في حرج وادي عودين.



دخان الحرائق كما بدا من عندقت. (ميشال حلاق)

عكار – "النهار":

مساحات اضافية من الاشجار الحرجية التهمتها نيران الحرائق في اليومين الماضيين في قرى عكارية، وقد عملت عناصر من الدفاع المدني والجيش وبعض الاهالي على اخماد جزء منها في بلدات جبرايل وضهر الليسنية والبرج ورحبه وعدبل.

وكان الحريق الاوسع الذي خلف اضراراً كبيرة هو الذي اندلع قرابة الثالثة بعد ظهر السبت في وادي عودين في خراج بلدة عندقت بالقرب من مزار القديس سابا، وادت الرياح الشمالية الجافة وارتفاع درجات الحرارة الى امتداد النيران صعودا حتى خراج غابة المرغان عند الجانب الشرقي منها.

ورغم جهود عناصر الجيش من موقع عندقت، والدفاع المدني من مراكز القبيات وزغرتا وطرابلس، ومساهمة اهالي المنطقة، فان الحرائق استمرت حتى مساء السابعة مساء امس ملتهمة مزيدا من اشجار السنديان والصنوبر في الوادي الشهير بكثافة اشجاره.

في غضون ذلك، اندلع حريق في كروم الزيتون في بلدة منجز (عكار)، وبدأ الاهالي جهوداً لمحاصرته، في انتظار وصول وحدات الدفاع المدني.

وقد التهمت الحرائق خلال هذا الصيف ما يزيد على سبعة ملايين متر مربع من غابات عكار وحدها.

حبيش

واجرى وزير الثقافة والتعليم العالي فوزي حبيش اتصالات بوزارتي الداخلية والدفاع طالبا العمل على "رفع حجم التدخل وارسال معدات وتجهيزات، اكثر فاعلية لوقف زحف الحرائق".

كذلك طالب النيابة العامة التمييزية "بوضع يدها على ملف حرائق الغابات في عكار وبالكشف عن مفتعلي هذه الحرائق ومعاقبتهم لان ما تتسبب به سنويا من خسائر لا يمكن تعويضه، وعلى مفتعلي هذه الحرائق ان يدفعوا ثمن جرائمهم ليكونوا عبرة لكل من تسول له نفسه الاقدام على مثل هذه الاعمال". ودعا وزارتي الزراعة والبيئة الى "ايلاء هذا الموضوع ما يستحق من الاهمية وبتكثيف دور مأموري الاحراج وتوسيع صلاحياتهم لحماية الغابات".

واسف رئيس بلدية عندقت جوزف موسى "لما حدث لغابات عودين التي هي مصدر غنى طبيعي واقتصادي لاهالي البلدة، اذ يقصدها الوف المصطافين والمتنزهين من كل لبنان للتمتع بجمال طبيعتها". ودعا "الى حماية هذه الغابات ووضع مراكز ثابتة للدفاع المدني في كل غابات عكار لوقف النزف على صعيد الثروة الحرجية، ولاسيما في موسم الصيف الذي اصبح موسم الحرائق".

● اخمدت عناصر من الدفاع المدني بمؤازرة عناصر من الجيش حريقا شب مساء اول من امس في بلدتي عبيدات وحاقل في قضاء جبيل. وقد التهمت النيران ما مساحته ١٠٠ الف متر مربع من الاشجار الحرجية والمثمرة.

... ووزارة المال لم تسلم

افادت قيادة فوج اطفاء بيروت ان حريقا اندلع الساعة الثالثة فجر امس في منور مبنى وزارة المال في الوسط التجاري، وقد نتج من احتكاك اسلاك كهربائية، وعلى الفور توجهت وحدات من الفوج وعملت على اخماد النيران وحصرها والحيلولة دون امتدادها الى بقية المبنى.

جثة لمجهول

وزعت شعبة العلاقات العامة في قوى الامن الداخلي البلاغ الآتي:

"في تاريخ ١٩٩٨/٨/٥، وفي محلة الاشرفية شارع مونو، عثر في خربة مهجورة على جثة رجل مجهول في العقد السادس، يرتدي قميصا اسود نصف كم وسروالا قصيرا ملونا وهو معتدل اشيب حليق، طوله نحو ١٧٠ سنتيمترا، واودع براد "مستشفى بعبدا الحكومي".

يطلب من ذويه او ممن يعرف عنه شيئا الحضور الى المستشفى المذكور للتعرف على الجثة وتسلمها".

حريق في بقاعصفرين

الضنية – "النهار":

اندلع حريق هائل ظهر امس في ارض بور في منطقة بقاعصفرين – الضنية، هدد عشرات المنازل قبل ان يتمكن الاهالي من تطويقه واخماده، لغياب اي سيارة اطفاء في المنطقة.

"حزب الله": ترك السجالات ومعالجة المشكلات

دعا "حزب الله" المسؤولين "الى ترك الخلافات والسجالات جانبا واعادة النظر في المناهج التي اتبعت في معالجة المشكلات الاقتصادية والاجتماعية".

اقامت "المقاومة الاسلامية" احتفالا في ذكرى اربعين المقاوم هادي مشيمش في بلدة كفرصير (النبطية)، والقى رئيس المجلس السياسي لـ"حزب الله" النائب محمد رعد كلمة اشار فيها "الى الارباك الذي يعانيه العدو الصهيوني نتيجة الضربات القاسية التي تسددها المقاومة الاسلامية".

وتطرق الى الازمة الاقتصادية الخانقة التي نعانيها، محملا "الجميع مسؤولية معالجتها" ومطالبا باقرار سلسلة الرتب والرواتب من دون "زيادة الضرائب"، واعتبر "ان وقف الاهدار في الخزينة كفيل تأمين اموال تزيد على المبالغ المطلوبة لاقرار السلسلة".

واحيت المقاومة الذكرى السنوية للمقاومين الذين سقطوا في بلدة برعشيت (بنت جبيل) والقى النائب محمد فنيش كلمة دعا فيها اركان الحكم "الى الابتعاد عن محاولة تكبير الاحجام وتصوير انفسهم انهم اصحاب دور مميز في الاستحقاق الرئاسي، في حين انه ينبغي ان يشعر الجميع بأن الوضع الاقتصادي والاجتماعي هو من اهم الاولويات".

ودعا المسؤولين "الى ترك الخلافات والسجالات جانبا واعادة النظر في المناهج" التي اتبعت في معالجة المشكلات الاقتصادية والاجتماعية، مشددا على اقرار سلسلة الرتب والرواتب.

وفي بلدة دير الزهراني، احيت "المقاومة الاسلامية" الذكرى السنوية لمقاوميها في حسينية البلدة. والقى عضو المجلس السياسي لـ"حزب الله" محمد حدرج كلمة حذر فيها "من المراهنة على العدو الصهيوني واحاديثه عن السلام وارساء الامن في منطقتنا".

وفي البابلية احيت المقاومة ذكرى اربعين المقاوم كفاح فاضل، والقى عضو المجلس السياسي للحزب الشيخ خضر نور الدين كلمة.

طائرة الى الكونغو لاجلاء اللبنانيين

اوضح النائب الاول للجامعة اللبنانية الثقافية في العالم احمد ناصر ان الاتصالات متواصلة مع وزارة المغتربين ومع الجالية اللبنانية في الكونغو لتأمين اخراج اللبنانيين المحتجزين في المناطق التي تشهد اشتباكات بين القوات الحكومية الكونغولية والمتمردين وخصوصا في منطقة كسنقاني.

وطمأن، ناصر الى ان اللبنانيين في المنطقة الذين يبلغ عددهم ١٠٠ شخص معظمهم من النساء والاطفال هم بخير وتوقع ان تتوجه طائرة صغيرة الى مطار كسيفاين الثلثاء المقبل استأجرتها الجالية اللبنانية بالاتفاق معه لنقل الاطفال والنساء ولا سيما الحوامل، ولكن ذلك متوقف على السماح بهبوط الطائرة في المطار.

لقاء شبابي حول خصائص قانون مدني

نظم "اللقاء من اجل قانون مدني اختياري للاحوال الشخصية" لقاء شبابيا مساء الجمعة في حرج عرمون، في اطار حملته الوطنية لدعم قانون مدني اختياري. وتحدث فيه المحامي نزار صاغية عن "خصائص القانون المدني مقارنة بقوانين الاحوال الشخصية للطوائف المسيحية والاسلامية". ولونا سمور عن الحملة الوطنية وخطة عملها".

وركز صاغية على ٤ خصائص تميز بين القانون المدني والقوانين المذهبية وهي "الاحتكار الطائفي، والفئوية في مضمون قوانين الاحوال الشخصية المذهبية والشرعية، وانبثاق هذه القوانين عن مجتمعات وازمنة مختلفة عن مجتمعنا اللبناني الحالي، والعيوب التي تثيرها المحاكم الطائفية، وخصوصا في الدعاوى المختلطة"

واشار الى انه تقابل هذه الخصائص مبادئ انسانية عصرية مثل حرية المعتقد والمساواة القانونية بين المرأة والرجل، واقامة فسحة من التلاقي بين الطوائف، والحيادية في القانون". وخلص الى ان "الفوائد الناجمة عن القانون المدني الاختياري، فرديا او اجتماعيا"، ستتحقق تدريجيا مع تطور المجتمع، وخصوصا مع عصرنة القوانين في شكل يلبي البعد الانساني للتشريع".

"هيئة رأس بيروت": محمد عبد الحميد بيضون نجاح واكيم آخر

اعتبرت "هيئة رأس بيروت" ان النائب محمد عبد الحميد بيضون "تحول نجاح واكيم آخر يكيل الاتهامات التلفزيونية الى رئيس الوزراء رفيق الحريري".

وقالت الهيئة في بيان امس "ان هذا ليس بغريب عنه، وقد درج عليه مذ غادر الوزارة، لكن ما يلفتنا هذه الايام موضوعان: اتهامه الرئيس الحريري بأنه يبني دولته الخاصة، واتهامه له بالمذهبية. في الموضوع الاول يمكننا ان نعرض اسماء "جماعة الحريري" في الادارة العامة وأسماء "جماعة بيضون" في السلطة، ونقارن بين المجموعتين في كل شيء انطلاقا من الكفاية العلمية والوطنية والاخلاقية والنزاهة ونظافة الكف. فنرى ان "جماعة الرئيس الحريري" هم اكفأ من دخل الادارة منذ قيام الاستقلال، ونرى "جماعة بيضون" يتندر بهم الشارع اللبناني بكفاياتهم السلبية".

المقاومة نفذت عمليات في بلاط ومشعرون
قصف اسرائيلي أوقع جريحاً

الجريح مرعي في المستشفى. (اسماعيل صبراوي)

سقط امس جريح في قصف اسرائيلي طاول مجدل زون و بلدات جنوبية عدة. فيما شنت مجموعات المقاومة عددا من العمليات في اليومين الماضيين.

وافاد مراسل "النهار" في صور ان بلدة مجدل زون في القطاع الاوسط تعرضت بعد ظهر امس لقصف مدفعي مباشر من المواقع الاسرائيلية وسقطت قذائف بين المنازل واصيب المواطن محمد خليل مرعي (٧٢ عاما) بجروح بالغة.

كذلك اصيبت فاتن بدوي بنوبة عصبية شديدة ونقل الاثنان الى "مستشفى نجم" في صور.

وادى القصف الى تضرر منازل تعود الى عائلتي مرعي وبدوي.

الى ذلك سقطت قذائف على اطراف المنصوري ومرتفعاتها واحدثت حرائق.

وقرابة الاولى بعد الظهر، قصفت بلدة الصوانة واطراف بلدات تولين وقبريخا ومجدل سلم وخربة سلم والجميجمة واودية السلوقي والقيسية والحجير وادى القصف الى اندلاع حرائق عملت فرق الدفاع المدني على اطفاء بعضها.

وتواصل القصف متقطعا حتى السادسة والنصف مساء.

ومن مراسل "النهار" في النبطية ان المدفعية الاسرائيلية قصفت قرابة السابعة مساء امس تلال اللويزة وسجد ومجرى نبع الطاسة والاطراف الشرقية لبلدة حومين الفوقا. ثم تركز القصف على الطرق بين جرجوع واللويزة وجرجوع وعين بوسوار وعربصاليم – حومين وحبوش – عربصاليم – حومين. وسقطت قذائف قرب جسر الست زبيدة، وبين حومين وجرجوع وعين قانا والاطراف الغربية لبلدة جرجوع.

وفي الثامنة ليلا سجل تحليق لمروحيات اسرائيلية في سماء المنطقة.

ونقلت مراسلة "النهار" في بنت جبيل عن مصادر "جيش لبنان الجنوبي" ان موقعي القنطرة وشقيف الحرذون تعرضا ظهر امس لقصف من منطقتي مجدل سلم ومجدل زون. وردت مدفعية الجيش الاسرائيلي و"الجنوبي" على مصادر القصف وتسبب القصف على موقع الحرذون باضرار مادية كما تعرض موقع سجد التابع لـ"الجنوبي" قرابة الثامنة ليلا لقصف ردت عليه المدفعية المشتركة.

وكان موقع سجد التابع لـ"الجنوبي" تعرض بعد ظهر السبت لقصف من منطقة اقليم التفاح.

وقرابة الثامنة والربع ليل السبت، تعرض موقع البياضة التابع للجيش الاسرائيلي لقصف من منطقة المنصوري – مجدل زون، وردت المدفعية الاسرائيلية على مصادر القصف.

وفي بيروت افادت "المقاومة الاسلامية" ان احدى مجموعاتها هاجمت امس "تحركات معادية داخل موقع بلاط".

وهاجمت مجموعتان اخريان السبت موقعي سجد وبلاط.

واعلنت "السرايا اللبنانية لمقاومة الاحتلال الاسرائيلي" ان مجموعة منها هاجمت الخامسة والنصف عصر امس موقع مشعرون، في وقت هاجمت مجموعة اخرى موقع مرج حولا الجديد.

واعلنت حركة "امل" ان مجموعة منها هاجمت امس موقع الحرذون في القطاع الغربي ثم عادت وهاجمت الموقع نفسه بعد استقدام تعزيزات آلية وبشرية الى داخله.

كذلك هاجمت مجموعة ثانية منها موقع القنطرة مرتين.

وليلا اعلنت "المقاومة الاسلامية" ان احدى مجموعاتها هاجمت مجددا موقع سجد بعدما تسللت الى مسافة قريبة جدا من الدشمة الرئيسية "وقد تم التأكد من مصرع جنديين اسرائيليين على الفور". ثم هاجمت مجموعة اخرى تعزيزات حضرت الى الموقع "وحققت فيها اصابات مباشرة".

قيادة الجيش نعت رقيبا قضى بانفجار لغم

الرقيب اول البونجي.

نعت امس قيادة الجيش الرقيب الاول حبيب البونجي الذي قضى بانفجار لغم ارضي، واصيب معه ملازم اول ورقيب ومجند.

وجاء في بيان صادر عن مديرية التوجيه في القيادة:

"في تاريخ ١٩٩٨/٤/٢٤ افيدت عمليات القيادة عن حصول انفجار في بلدة الروضة في البقاع الغربي فكلفت عناصر الهندسة بالكشف على المنطقة وازالة الالغام منها وفي تاريخ اليوم ١٩٩٨/٨/٩ الساعة ١٥,٣٠ واثناء قيام العناصر المختصة بأعمال الكشف انفجر لغم ارضي ادى الى استشهاد الرقيب الاول حبيب البونجي واصابة كل من الملازم ملحم ابو دياب والرقيب خالد العك بجروح بالغة والمجند خليل حمود بجروح طفيفة. نقل الجرحى الى المستشفيات القريبة في المنطقة.

نبذة عن حياة الرقيب الاول الشهيد حبيب البونجي من اللواء الثاني

– مولود في عدبل (عكار) بتاريخ ١٩٦٥/٥/٥
– تطوع في الجيش بتاريخ ١٩٨٣/٦/٢٧
– تدرج في الترقية حتى رتبة رقيب اول بتاريخ ١٩٩٦/٧/١
– حائز على اوسمة وتهاني وتنويه العماد قائد الجيش".

"ملتقى الحوار العربي" أنهى اجتماعه:
ضرورة الاستمرار في المقاومة

انهت الامانة العامة لـ"ملتقى الحوار العربي الثوري الديموقراطي" اجتماعها الذي انعقد في بيروت يومي الجمعة والسبت الماضيين برئاسة الرئيس احمد بن بللا والامين العام للملتقى العقيد محمد المجذوب (ليبي).

ووزعت امس بيانا اعتبرت فيه "ان المأزق الذي وصلت اليه عملية التسوية ليس سوى تعبير عن استحالة اقامة السلام مع العدو الصهيوني، وهو ما يؤكد الثوابت المبدئية في صراع الامة مع هذا العدو (...)".

واكدت انه "في ضوء الاخفاقات العميقة والمتواصلة لخط كامب ديفيد – اوسلو – وادي عربة والطريق المسدود الذي وصل اليه، فان العودة الى تأكيد نهج المقاومة كأداة اساسية في خوض معركة استعادة الحقوق العربية المسلوبة، تمثل الخيار المشروع للامة".

ورأت "ضرورة الاستمرار في هذا النهج ودعم جهاد المقاومة الوطنية والاسلامية في لبنان وفلسطين، والعمل على استنهاض واسع للقوى والتجمعات الجماهيرية في الوطن العربي في اطار دعم كل اشكال النضال والمقاومة للاحتلال ومساندته".

وتوقفت عند عمليات تهويد القدس ورأت في ذلك "مسا عميقا بالهوية والحقوق التاريخية والسياسية والدينية للعرب، مسلمين ومسيحيين".

ونددت بـ"الحصار الاميركي المتواصل على الامة العربية"، داعية "الدول العربية الى كسر الحصار المباشر وغير المباشر المفروض على ليبيا والعراق والسودان (...)".

● زار وفد من الملتقى السبت برئاسة بن بللا الامين العام لـ"حزب الله" السيد حسن نصرالله.

تكريم أسير محرر في ديركيفا

صور – "النهار":

تم في بلدة ديركيفا (صور) تكريم الاسير المحرر كايد بندر.

والقى المستشار في المحكمة الشرعية الجعفرية العلامة السيد محمد حسن الامين كلمة اعتبر فيها ان "اي مقاومة لا ترسي اساس السلام في الداخل هي مشبوهة وكل مقاومة مهما بلغت في ايذاء العدو ليست حقيقية ما لم تكن رسالتها اقامة دولة الحق والعدالة والقانون والمؤسسات".

ثم تكلم وزير الشؤون الاجتماعية ايوب حميد، ومما قال: "مهما طال الاحتلال فلن تكون له جوائز ترهبنا مثل حماية حدوده وادخال عناصر ميليشياته في جيشنا الوطني".

وتلاه عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي سعدالله مزرعاني، فاعلن "ان الحزب ينهض الى واجبه مجددا يقاتل بارادة السلاح ليبقى رافعا الراية".

بعد ذلك تحدث رئيس منتدى صور الثقافي منيف فرح، فدعا "الى اطلاق اكبر حملة من اجل الافراج عن جميع الاسرى المعتقلين في سجون الاحتلال"، منتقدا تقصير الدولة في هذا المجال.

جريح بانفجار قنبلة في مخيم عين الحلوة

صيدا – "النهار":

انفجرت صباح امس قنبلة يدوية بالفلسطيني فيصر بلوس (٢٥ عاما) بينما كان يبحث عن اسلاك نحاس في مكب للنفايات في مخيم عين الحلوة بالقرب من مقر اقليم حركة "فتح"، واصيب بلوس بجروح في قدميه ونقل الى مستشفى القدس في المخيم.

ورشة بلدية بشري "من الصفر" لاسترداد دور حضاري - سياحي

أبنية غير مرخصة وطرق متردية ومخالفات بالجملة

الشويري: مسؤوليتنا كبيرة أمام الأعداد الهائلة التي أعطتنا الثقة

كتبت ريتا صفير:

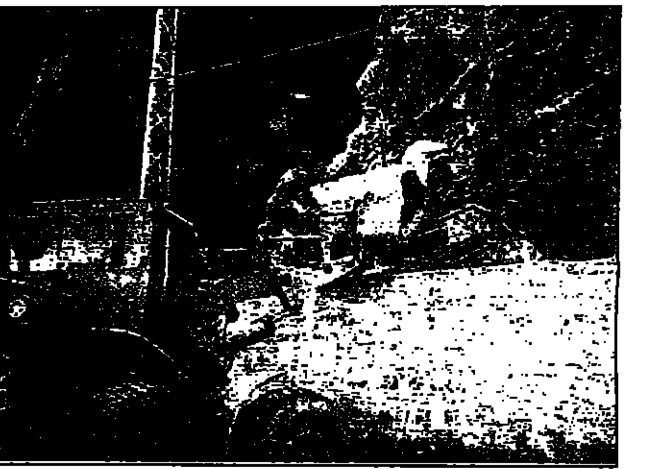
"اذا وصل مجلس بلدي رئيسه يسوع المسيح واعضاؤه الـ١٨ قديسون، تلزمهم سنوات كثيرة لاصلاح ما افسدته البلدية السابقة، المحمية محلياً ورسمياً" بهذه العبارة ردّ احد المسؤولين على مراجعات اهالي بشري في شأن التجاوزات الناجمة عن ممارسات المجالس المتعاقبة، وهي عبارة يتناقلها البشراويون لتصوير واقع مدينة جبران التي تفتقد الى ادنى المقومات للقيام بدورها الحضاري والسياحي.



الثلج على الطرق في غياب المسلخ.



الشويري متوسطاً اعضاء فريق الصليب الاحمر اللبناني في البلدة خلال حملة نظافة.



ازالة النفايات.

على قدر الانتصار الذي حققه تيار "القوات اللبنانية" في الانتخابات البلدية والاختيارية في بشري والمناطق، يبدو حجم التحديات كبيراً في معالجة كم المشكلات الموروثة، وعلى قدر "تركة" اعوام الفوضى والاهمال التي شوهت عاصمة القضاء، تبدو المعالجات ملحة.

فعاصمة القضاء التي "اودعت" في عهدة القائمقام بالوكالة منذ ١٩٨٣، وبلغت فيها المخالفات والتنفيعات السياسية اوجها، تستعد اليوم لـ"نفضة" جديدة من "جذورها". والورشة تطاول كل شيء، بدءاً بالتنظيم المدني في ظل وجود "مستعصيات" عقارية نتيجة تشييد معظم الابنية من دون رخص، مروراً بالتعديات على املاك البلدية وبالطرق والنفايات، وصولاً الى مشكلات بلدات القضاء المشتركة، في وقت يجري العمل على انشاء اتحاد بلديات بشري – الجبة. لكن الورشة الشاملة تبدو "منظمة" بحسب ما يؤكد رئيس البلدية نديم الشويري الذي يصر على "تصنيف" الاولويات: "مشكلاتنا تتعدى اطار بناء رصيف وزرع زهرة الى تشريع وضع معظم انشاءات المدينة. ولا رجوع عن قرار الازالة والهدم في بعض الامكنة، غير ان الاسلوب سيدرس مع السلطات المختصة، مع اخذ الوضع الانساني للمخالفين في الاعتبار. انها مشكلات ملحة ومعقدة تتطلب جهداً، غير ان المواطن لا يستطيع رؤية نتائجها على غرار بقية المشاريع".

بلدية بشري غنية وفقيرة في آن واحد. غنية برأسمالها الطبيعي والثقافي، ورصيده معالم متنوعة، ابرزها غابة الارز ووادي قاديشا ومتحف جبران. وفقيرة برأسمالها المادي، اذا صح التعبير، بازاء كل ما اصابها من تشويه وتجاوزات. ولعل الهدف "الاسمى" للمجلس الجديد، بحسب رئيسه، يتمثل في التوصل الى احياء المدينة على امتداد اشهر السنة، فتجتذب من جهة السياح من دون انقطاع وتساعد من جهة اخرى البشراويين على البقاء في ارضهم بايجاد فرص للعمل، مع العلم ان مركز القضاء يحتضن ١٢٥٠٠ ناخب و٦٠ في المئة من اهله هاجروا الى الخارج او يعيشون خارج بلدتهم.

والبارز في هذه النهضة التنسيق القائم في عدد من المشاريع مع الجمعيات الاهلية في البلدة وبعض المبادرات الفردية وحتى النيابية، بعدما بلغت المنافسة مع نائبي المنطقة اوجها في الانتخابات. ويتحدث الشويري عن اتصالات تمت بين الجانبين واتسمت بالايجابية، مذكرا بأن البلدية اخذت عنهما حمل الخدمات، ليتفرغا لمهمتهما الاساسية السياسية والتشريعية.

مشكلات العقارات

ما هي المشاريع المدرجة في جدول اعمال المجلس المنتخب؟ ومن اين تبدأ تحديات الانماء والاعمار التي تنطلق من الصفر؟

٧٠ في المئة من المنازل لم تخضع لانتقال الملكية مما يمنع اصحابها من تنفيذ المعاملات المعهودة (بيع، رهن، فرز، انتقال). فضلا عن ان ٩٠ في المئة من الابنية المشيدة غير مرخصة. ورغم ان الدولة فتحت باب التسويات المخفضة قبل اعوام، فان هذه المبادرة مرت "مرور الكرام" باعتبار ان المجلس البلدي كان محلولا.

ويطالب المجلس المسؤولين تكرار التسوية "التشجيعية" لتفادي هدم نصف الانشاءات القائمة في المدينة. وفي هذا السياق، باشرت مجموعة من الطلاب الجامعيين بالتعاون مع الهيئات المدنية، اعداد دراسة عن واقع العقارات في بشري تمهيدا لمقارنتها بالصحيفة العقارية "القاحلة" بغية تصحيحها وحفظها لاحقا في ملفات، علما ان معظم ملفات المدينة العقارية احرق خلال الحوادث في طرابلس. وحتى اعادة تشكيل الملفات تواجهها عقبات كثيرة ابرزها ارتكازها على معلومات دائرة المساحة المنقوصة او المغلوطة، كونها اعتمدت بدورها على افادات المخاتير والاعيان، مما ادى الى ظهور تقارير لا تمت الى الحقيقة بصلة. فتم تسجيل عقارات بغير اسماء اصحابها، ومنها املاك تعود للبلدية.

وقد تقدم محامي البلدية مرسيل جعجع بطعن ضد هذه التعديات واصدر المجلس البلدي اكثر من بيان يتطرق الى المخالفات التي تطاول أملاكه وخصوصا تأجير المشاعات، واضعا المعنيين امام المسؤولية القانونية على انواعها. وفي سجل حقوق البلدية المهدورة ايضا، عدم حصولها على الحصة المخصصة لها وفقا للاتفاقات التي قضت بانشاء مشاريع مشتركة مع الافراد – وقد باشر المجلس اعادة النظر في هذه الاتفاقات، فضلا عن تشييد اكثر من ٥٠ مبنى مخالفا على عقاراتها، معظمها في منطقة الارز، مما يتسبب في تشويه المنطقة اولا ويحول دون قيام مشروع سياحي ضخم ثانيا، ويشكك في صدقية المجلس ثالثا.

وتفاديا لاعمال البناء والهدم المتكررة التي تشكل احدى "ثوابت" تنفيذ المشاريع الرسمية، يتريث المجلس البلدي في تحقيق اعمال عمرانية قبل طي صفحة المشكلات العقارية – القانونية، رغم ان اكثرية هذه الاعمال ترتدي طابع العجلة وعلى رأسها الطرق. فالعابر الى مركز القضاء يلاحظ تبدل معالم الشوارع ابتداء من مفترق طورزا، وان كان تم تزفيت وصلة بين طورزا واول بشري. فطرق مدينة جبران التي شقت قبل نحو ٥٠ عاما، تتناقض تماما ووجهها السياحي اذ يتنقل زائرها بين معالمها الاثرية في زواريب ضيقة "تكللها" الحفر. واللافت في هذا الاطار، ان مخطط توسيع طرق المدينة ابصر النور قبل اعوام وبدأ تنفيذ جزء منه، غير ان الوساطات اوقفته امام منزل احد الزعماء الذي رفض هدمه! لذا تتركز جهود البلدية حالياً على اعادة احياء هذا المخطط. وقد حددت لهذه الغاية لقاءات مع وزير الاشغال العامة علي حراجلي. وفي انتظار تقرير "قصير" الطرق، تبقى مشكلة الصرف الصحي عالقة الترابط الوثيق بينهما، وينصب اهتمام المجلس حالياً على مسألة النفايات.

صحيح أن بشري هي اول مدينة تعتمد مبدأ فرز النفايات غير ان سيئات المبادرة تكاد تطغى على حسناتها، باعتبار ان وادي قاديشا الذي يستقبل هذه النفايات تحوّل ضحية لما رغم انه مرشح لدخول لائحة التراث العالمي. وعلى هامش معالجة المشكلة، باشرت البلدية حملة نظافة لازالة تراكمات ٣٥ عاماً خلت، وخصوصاً ان بشري تشرع ابوابها للسياح اللبنانيين والاجانب في موسم مهرجانات جبران الثقافية. وقد سجّل رفع حمولة اكثر من ٢٠٠ شاحنة من الاحياء والطرق خلال الاسابيع الثلاثة الاخيرة.

الامكانات والعمل "بالممكن"

ولا شك ان جدول الاعمال الحافل بالمشاريع يطرح تساؤلات عن واقع المجلس وامكاناته المالية والبشرية، فيغدو التحدي الابرز للبلدية الجديدة تفعيل ذاتها، الا ان الشويري يربط هذا التحدي بضرورة الانتقال تدريجياً من "الاهم الى المهم"، فضلاً عن تعديل بعض القرارات والصلاحيات. فحتى مبنى البلدية الذي يبدو غير لائق بالمهمة المنوطة به، لن تطاوله تعديلات في المستقبل المنظور لاسباب مالية، رغم ادراج بند بناء قصر بلدي في لائحة المنجزات الطويلة؟ ومن المقرر ان يحمل القصر اسم "بيت بشري" ليصبح اسماً على مسمى، بمعنى ان الجهد سيتركز على تحويله مركزاً للنشاطات التي تهم البشراويين من مختلف الاعمار والفئات.

على خط آخر، تعاني البلدية نقصاً في طاقمها البشري. فمن موظفي الملاك الـ١٢ لم يبق سوى ٦ بعدما توفي قسم واستقال قسم آخر، فضلاً عن غياب المراقبين الصحيين والحرس البلدي والجهاز الفني. وفي هذا الاطار تندرج مناشدة المجلس وزارة الشؤون البلدية والقروية تعديل الملاك وملء الشواغر بالاتفاق مع سلطة الوصاية.

في غضون ذلك، بوشر تأهيل عضوي الشرطة البلدية لتلبية الحاجات "بالممكن"، وتزامن ذلك مع تقديم طلب تعيين ٣ اعضاء اضافيين موسميين انطلاقاً من مبدأ ان مسؤوليتهم تتعدى تنظيم السير الى مراقبة مخالفات البناء وشروط الصحة العامة والنظافة وغيرها. اما على الصعيد المالي، ففي جعبة المجلس تفعيل الجباية التي ترتكز واردتها على الرسوم المحلية المفروضة على القيمة التأجيرية للمنازل والمقاهي والمحال وشركة قاديشا ورسوم زيارة الاماكن السياحية، اضافة الى حصة البلدية من مستثمري اراضيها، مع العلم ان موازنتها تناهز الـ٢٥٠ مليون ليرة، على ان تتجاوز المليار ليرة سنة ١٩٩٩ اذا صحت الحسابات الجديدة.

مالياً، ايضاً، تبرز مطالبة البلدية بالافراج عن الاموال الموقوفة في الادارات الرسمية، في اطار توزيع الحصص على المجالس التي قدمت المستندات المطلوبة، وبشري في عدادها.

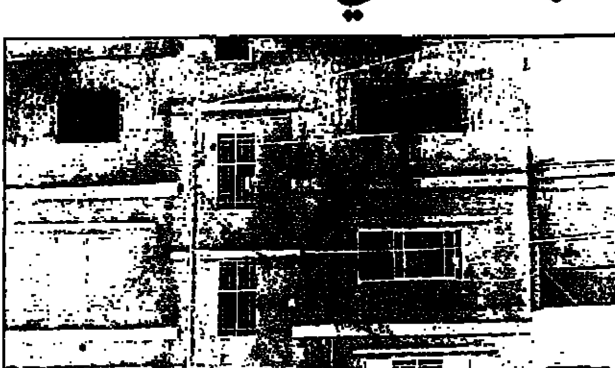
يمكن القول ان قلة الممارسة في الشأن البلدي بعد انقطاع ٣٥ عاماً تجلّت في شكل واضح في مجال التشريع. ففاعلية المجالس، وبينها مجلس بشري، تشكو من تشابك المراسيم والقوانين البلدية اثر التعديلات المتتالية التي طرأت عليها، ويزيد الوضع سوءاً تداخل الصلاحيات بين وزارتي الداخلية والشؤون البلدية والقروية.

لذا تدعو بلدية بشري الى توضيح مجموعة التشريعات التي تنظّم عملها عبر تلخيصها في كتيّبات تحدد الحقوق والواجبات. وفي المستوى عينه، تنتقد البلدية الحد من استقلاليتها المالية من خلال تحديد المبالغ التي يمكن صرفها من دون الرجوع الى معاملات رسمية بـ٣٠٠ الف ليرة.

ويسأل الشويري: "كيف يمكننا تسوية امور مستعجلة كانهيار طريق؟ هل يترك وضعاً طارئاً كهذا وقتاً للعروض والمناقصات؟". ويخلص الى القول: "بعد ازالة التعديات وتشريع ملفات الناس، ننتقل الى الحل المرئي عبر بناء ارصفة وحدائق وتأمين الانارة، فغايتنا تأمين بيئة تشجع الاستثمارات وتنشط المشاريع السياحية والصناعية والزراعية لخدمة ابناء بشري".

في موازاة العمل على النهوض بمركز القضاء، وضعت خطة انماء القضاء ككل على نار حامية بانشاء اتحاد بلديات بشري – الجبة. والمحرك الاساسي هو التحديات المشتركة. فاذا كانت المجالس المنتخبة تنشط في حل مشكلات مزمنة، فان نشاطاتها تبقى محصورة في نطاقها البلدي، والنتيجة ان معضلات كثيرة تبقى عالقة لغياب التنسيق بين المجالس. وعلى سبيل المثال، يفتقر قضاء بشري الى مركز للاطفاء ومسلخ رغم ان ثمة مساعي الى تنظيم الذبح، فضلاً عن انعدام الاجهزة الفنية وغياب المراقبين الصحيين والحرس. وقد برزت اولى الخطوات العملية في هذا الشأن، عبر الاقتراح الذي تقدم به رئيس نادي الحكمة انطوان الشويري وقضى بعقد خلوة انمائية في المنطقة تشارك فيها كل الجمعيات والهيئات المحلية ويتخللها عرض تصورات ومشاريع ترمي الى انماء القضاء واعماره. ومن المقرر ان تنبثق منها لجنة مصغرة تدرس الاقتراحات تمهيداً لبلورة ما يمكن تحقيقه. وليس بعيداً عن هذه الاجواء، باشر رؤساء بلديات القضاء عقد اجتماعات دورية في القرى والبلدات للاطلاع على اوضاعها عن كثب ويرى الشويري في هذه اللقاءات تعجيلاً لانشاء الاتحاد، مكرراً ان الدولة وعدت بتقديم مساعدات للبلديات التي تنشئ اتحادات، فضلاً عن مساعدات الصندوق البلدي المستقل.

ويختم ممازحاً: "لقد خوّفونا من العقلية البشراوية "الحادة" لدى تسلمنا مهماتنا، لكن الواقع اظهر العكس تماماً! البشراويون يتجاوبون بكل محبة مع كل القرارات، لا بل يسبقوننا احيانا في تنفيذها... اعداد هائلة منحتنا ثقتها فتحولت المسؤولية مسؤوليتين".



دار البلدية... اكل عليه الدهر وشرب.



كنيسة مار سابا في وسط المدينة
(طوني جبرايل فرنجيه)

منظر عام من البلدة.

من طرق المدينة الرئيسية.

جانب من معرض نظمته مهرجانات لجنة جبران الوطنية.

مدينة جبران ترحب بزائريها.

مركز المعلوماتية في وزارة الاقتصاد
جابر: انجاز المعاملات عبر الانترنت

قطعت وزارة الاقتصاد والتجارة شوطاً على صعيد استعمال المعلوماتية. ويقول الوزير ياسين جابر لـ"النهار" ان "الاصلاح الاداري ليس فقط تغيير العنصر البشري، انما ايضاً تطبيق الانظمة الصحيحة، ونحن نتعاون مع وزارة الاصلاح الاداري لتأمين تنفيذ هذه الخطة لا سيما في مجال المكننة والتجهيزات". واوضح انه: "علينا ان نحقق في الادارة نواة تثبت نجاحها في هذا المجال وتعمم على الادارات الاخرى نظراً الى اهمية استعمال المعلوماتية والتطورات التي طرأت وتطرأ في هذا القطاع في تطوير الادارة، مما ينعكس ايجاباً على تطوير التجارة والاستثمارات. واتوقع اننا سنصل الى مرحلة تتم خلالها المعاملات على الانترنت من دون مجيء المواطن شخصياً الى الادارة".

وانشأت وزارة الاقتصاد تنفيذاً لخطتها مركز المعلومات التجارية الذي يعتبر وثبة نوعية في اطار تقديم المعلومات التجارية والاقتصادية في لبنان وما يختص بالعلاقات بين لبنان ودول العالم.

مدير المركز ابرهيم طبش اوضح لـ"النهار"، ان "هدفنا تسهيل التجارة وتنمية الصادرات، اذ نحاول اعطاء المعلومات الكافية للوصول الى هذا الهدف، ومن ضمنها التعريف بالشركاء التجاريين بين لبنان والدول. وتغطي المعلومات ما يأتي: الاقتصاد اللبناني، احصاءات التجارة اللبنانية، الاتفاقات التجارية الدولية، المعارض التجارية في لبنان والخارج، الانظمة التجارية والاجراءات في لبنان والشركاء التجاريين الاساسيين للبنان. ومن شأن ذلك تسهيل العلاقات بين القطاع الخاص والشركات بين لبنان والعالم. وللمركز اتصالاته مع الادارات اللبنانية وغير اللبنانية ومع السفارات اللبنانية في الخارج والسفارات الاجنبية في لبنان لتسهيل تبادل المعلومات التجارية في المجالات شتى".

اضاف قوله: ويؤمن المركز الاتصال بينه وبين غرف التجارة في لبنان عبر شبكة "انترنت" لتسهيل عمل التجار والعملاء في حصولهم على معلومات بلا عناء. ويقيم المركز ايضاً شهرياً محاضرة على الانترنت تتناول دوره في تنمية التجارة وهي مجانية. ويشارك المركز في كل المعارض التي تقام في لبنان، وهدفه تعميم انتشار الخدمات بالتوعية. وقد ازداد حالياً حجم الطلبات خمسة اضعاف عما كان عليه قبل ستة اشهر. ويقوم المركز بدراسات اقتصادية ابرزها يعد الآن حول قطاع النسيج، والالبسة، ومنظمة التجارة العالمية "WTO". لذلك فالمركز كناية عن بنك معلومات اقتصادية لتسهيل التجارة واكتشاف اسواق جديدة في اطار الخدمات السريعة لمن يطلبها مجاناً. وللمركز الآن مشروعان: الاول: تفعيل التجارة، ويهدف الى مراجعة اجراءات التجارة في لبنان وتطبيق اهم النظم العالمية ويتم ذلك بالتعاون مع المصرف الدولي. والثاني انشاء نقطة تجارية عالمية في الوزارة لمركز المعلومات.

وتنفذ شركة "Price Water House Coopers" العالمية مشروع مكننة الوزارة وتحديثها باشراف مجلس الانماء والاعمار، وبتمويل من الاتحاد الاوروبي.

مدير المشروع ايمن حداد قال ان الشركة تساعد الوزارة في اعادة تأهيلها والتي تتم على مستويات: اعادة تنظيم العمل، وتنظيم الهيكلية، وادخال التكنولوجيا اليها. وثمة تركيز حالياً على مصلحة هيئات الضمان، ومصلحة حماية المستهلك، وادارة اهراءات الحبوب في مرفأ بيروت التابعة للمديرية العامة للحبوب والشمندر السكري، ثم على المستوى الاداري العام للوزارة، ويشمل القلم، ومكتب الاستقبال، وتحسين الخدمات للمواطنين وتسريعها والذي ينفذ حالياً وفق برنامج شامل لادخال التكنولوجيا والمعلوماتية اللتين تساعدان في تقصير العمل وتسريع المعاملات. وقد بوشر الآن بمكتب استعلامات كخطوة اولى في الطابق الارضي، على ان تنقل المعاملات من مكتب الاستعلامات الى مركز الاستقبال في الطابق الاول. ويسمح مكتب الاستقبال لاحقاً للمواطن معرفة الخطوات والمستندات المطلوبة لطلبه، والوقت المطلوب لانجاز معاملته والحصول على النتيجة من دون ملاحقتها لدى مكاتب الوزارة. اما اذا لم يكن من الممكن وجود اختصاص او مرجعية لمتطلباته في الوزارة فيعلمه مركز الاستعلامات بذلك. وفي هذه الحال يصبح المواطن هو المراقب لسير المعاملة. والعمل قائم ايضاً على خطة لمكننة الارشيف.

وقد احصت وزارة الاقتصاد وجود ٣٧ نوعاً من الخدمات وهي: تسجيل وكالة حصرية، تسجيل فرع او مكتب تمثيلي، تنظيم معرض على الاراضي اللبنانية، تنظيم معرض للمنتوجات اللبنانية في الخارج، اجازة استيراد اسلحة وذخائر، اجازة استيراد زيت الزيتون، اجازة تصدير اسلحة وذخائر، اجازة تصدير زيت زيتون، تسجيل علامة، وتسجيل علامة لشركة اجنبية، تسجيل اثر فني او ادبي او موسيقي، وتسجيل اثر فني او ادبي او موسيقي لشركة اجنبية، تسجيل نموذج او رسم صناعي لشركة اجنبية، طلب براءة اختراع، طلب براءة لاختراع لشركة اجنبية، نقل ملكية، تغيير اسم شركة، شطب علامة عقد ترخيص استعمال علامة، الاهراءات، تسجيل شركات الضمان، ترخيص ممارسة مهنة وسيط ضمان – شخص طبيعي مستقل، ترخيص ممارسة مهنة وسيط ضمان – شخص معنوي، شكاوى المواطنين ضد شركات الضمان، طلب ترخيص تنمية مبيعات، طلب تصفية بضاعة، طلب كيل صمريج، طلب اوكازيون، شكاوى المستهلكين، سلعة الاسعار، تأشير البيانات الجمركية، شراء حبوب، اجازة استيراد حبوب، اجازة استيراد السكر، مركز المعلومات التجارية، تم افادة لائحة سوداء – محظور التعامل معها.

ث. ش.

حراجلي محاضراً: الدولة عاجزة عن ضبط رخص البناء

حاضر وزير الاشغال العامة المهندس علي حراجلي اول من امس، في "مجمع نبيه بري الثقافي"، الرادار، عن "قوانين البناء وتطورها في لبنان" وحضر حشد من المهندسين ورؤساء بلديات وشخصيات جنوبية.

ودعا الوزير حراجلي في محاضرته الى "تأمين مستقبل المهندس ومصلحته العامة". ولفت الى انه "يجب ان نعطي البيئة في لبنان قيمة عالية لانها اساس لبنان وثروته، وان نجد التوازن بين الانسان اللبناني الطموح والبيئة ليستمر هذا البلد".

وقال: "نحن نقاوم في الجنوب، وبعد ترسيخ مسيرة السلم الاهلي يجب ان نعود الى المؤسسات والقانون ولا خيار آخر لنا. فالمهندس له دور اساسي في اعادة بناء بلده".

واعتبر "ان ممارستنا لمهنة الهندسة خاطئة، والانسان الطموح يغامر بالبيئة، فاذا اردنا ان نحترم الانسان الفقير والطموح في لبنان يجب ان نعزز دور المهندس وجديته في التصاميم للمنشآت خاصة من اجل تعزيز سلامة البيئة من جميع النواحي".

وتابع: "ان الدولة ليست قادرة على ضبط رخص البناء. ولكننا نحن مع القانون الذي يجب ان ينفذ، وما ينقصنا في الجمهورية اللبنانية منذ بدأت مسيرة السلم الاهلي هو المخططات التوجيهية وعملنا جزء منها من دون ان يكون لنا نظرة شمولية متطورة لبلدنا".

واعتبر ان "اقفال ملف الحرب في لبنان يتطلب الالتزام بالقوانين السارية المفعول واحترامها، ووقف التعديات وعمليات البناء من دون ترخيص". ولفت الى ان للمجالس البلدية دورا كبيرا في هذا المجال، لمتابعة شؤون الاعمار في كل قرية وبلدة واعطاء نماذج افضل للحفاظ على البيئة السكانية".

وفي الختام كان نقاش حول شؤون المهنة وشجونها.

في مستهل زيارته الاوسترالية
مرهج: الفساد يهدد مستقبلنا وقوى الاصلاح ستتغلب على المستفيدين

اكد وزير الدولة لشؤون الاصلاح الاداري بشارة مرهج ان "الفساد الاداري بات ظاهرة تطغى على صميم حياتنا المستقبلية" محذرا من ان "استمرارها يهدد مصيرنا الوطني كلاً".

وافادت "الوكالة الوطنية للاعلام" الرسمية في رسالة لها من سيدني ان مرهج في مستهل زيارته لاوستراليا التي تستمر اسبوعين، عقد مؤتمرا صحافيا في القنصلية اللبنانية العامة في سيدني حضره القنصل اللبناني العام شكري عبود وممثلو وسائل الاعلام اللبنانية والعربية العاملة في اوستراليا.

واعتبر مرهج ان تلبيته دعوة الحكومة الاوسترالية "هي تعبير عن العلاقات الوثيقة التي تربط لبنان واوستراليا" مشيرا الى ان "ازدياد هذه الروابط رسوخا يوما بعد يوم بين اهلنا في اوستراليا واهلنا في لبنان".

واشار الى ان "المساعدات التي يقدمها المتحدرون من اصل لبناني والمهاجرون الى لبنان تندرج في سياق دعم الاقتصاد اللبناني وتمتينه وهو الذي يعاني الامرين بسبب الدمار الماثل الذي لحق بلبنان سابقا وبسبب الازمة السياسية التي تعاني منها منطقتنا العربية في ظل تعثر عملية السلام من جهة وتراجع النشاط الاقتصادي عالميا من جهة اخرى".

وتحدث عن الديموقراطية "كخيار وحيد بالنسبة الينا في لبنان دولة ومجتمعا ومؤسسات".

وردا على اسئلة تناولت الاصلاح الاداري واستمرار الفساد والرشاوى قال: "ان لبنان بمؤسساته المختلفة يخوض معركة في وجه عقلية الحرب الاهلية وامتداداتها وتجلياتها على اعتبار ان هذه العقلية لا تزال موجودة في لبنان، ولا تزال تقف حجر عثرة في وجه النهوض العام وخصوصا في ما يتعلق بالنهوض الاقتصادي الذي يفترض نهوضا على صعيد الادارة وتطورا واصلاحا. حتى هذه اللحظة لا يمكننا القول اننا انجزنا الامتحان بنجاح لا نزال في قلب العملية الصعبة، لا بل اننا نرسي الخطوات الاولى لكي تكون هذه المعركة في مصلحة المجتمع اللبناني الذي لا يمكن ان يستمر مستقبلا على النحو القائم حاليا داخل الدولة او في المؤسسات على اشكالها. هناك ثغر حقيقية وهناك فساد في اكثر من موقع وهناك عقليات تنتمي الى المرحلة السابقة تريد الاستحواذ على امكانات الشعب وعلى ثرواته. وهذه كلها ظواهر نعرف بوجودها ونقر بآثارها السلبية على مسيرة البلاد ولكن التصحيح يجب ان يكون جماعيا وفي الدرجة الاولى من الدولة من اجل جبه هذه الصعب والتغلب عليها مستقبلا. ما نفعله اليوم على صعيد التنمية الادارية هو اتخاذ اجراءات على غير صعيد من اجل تهيئة المناخ الصحيح لاتخاذ القرار السياسي. ما نفعله حاليا هو تهيئة البنية التحتية لاتخاذ القرار الحاسم باصلاح الادارة. هذا القرار النابع اصلا من قرار سياسي كبير يجب ان نتخذه ولا مجال الا ان نتخذه في اقرب فرصة ممكنة. لان لبنان يواجه في المرحلة الحالية والمقبلة تنافسا حادا على صعيد التبادل التجاري وعلى صعيد الانتاج والتنمية الاقتصادية. واذا لم يكن لبنان مستعدا لهذه الظواهر التي ستكبر يوما بعد يوم فسيجد نفسه قاصرا عن القيام بدوره التاريخي ومتخلفا عن الدول الاخرى في وقت يجب على لبنان ان يمارس دورا رائدا في عملية البناء والاعمار في المنطقة العربية".

واوضح ان "هناك قوى مستفيدة من الفساد والواقع الاداري الحالي. ولكن الى متى يمكن ان نقبل بذلك، والى متى يمكن للشعب اللبناني ان يقبل بذلك؟" واشار الى ان "قوى الاصلاح والتقدم والديموقراطية هي اقوى من تلك القوى وستتغلب عليها". ورأى "اننا في حاجة الى قرار سياسي حاسم وعملية تنموية ادارية تستهدف تحديث الادارة ومكننتها وتطويرها وهذا ما نقوم به في مكتب وزير الدولة لشؤون الاصلاح الاداري".

وحول هجرة الادمغة نتيجة الفساد الاداري قال مرهج: "انا اعتبر ان الفساد الاداري لم يعد ظاهرة تضرب هامش حياتنا بل اصبح ظاهرة تطغى على صميم حياتنا المستقبلية. اصبحت هذه الظاهرة متعلقة بكل ظواهر [illegible] وتغيير الاجواء للتغلب عليها".

الاسد وقع مرسوم الاتفاق الجمركي مع لبنان

ذكرت "وكالة الصحافة الفرنسية" في نبأ لها من دمشق ان سوريا اعلنت امس انها ستباشر بدء العمل في مطلع عام ١٩٩٩ بالاتفاق الموقع مع لبنان حول خفض الرسوم الجمركية بمعدل ٢٥ في المئة على المنتجات الصناعية المتبادلة بين البلدين.

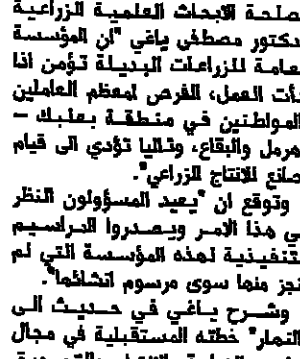
وافادت "وكالة الانباء السورية" ان الرئيس حافظ الاسد اصدر مرسوماً بهذا الصدد.

وكان رئيس الوزراء السوري محمود الزعبي ونظيره اللبناني رفيق الحريري وقعا في السابع من شباط الماضي الاتفاق الجمركي الذي ينص على الغاء الرسوم الجمركية بالكامل على المنتجات الصناعية خلال فترات لاحقة.

ووصف الحريري هذا الاتفاق يومها بـ"التاريخي" مضيفاً انه "يوقع للمرة الاولى بين لبنان وسوريا وسيساهم في تطوير العلاقات الاخوية بين البلدين والتعاون في مجال المشروعات الانتاجية".

وفي العام ١٩٩٦ استورد لبنان من سوريا منتجات بقيمة ٣٠٨ ملايين دولار اميركي تتألف من المشتقات النفطية وصدر اليها ما قيمته ٧٠ مليون دولار.

شرح لـ"النهار" خطته للتطوير
رئيس مجلس مصلحة الأبحاث العلمية: الأولوية لتوجيه المزارع وتسليفه


الدكتور مصطفى ياغي. (صبحي منذر ياغي)

اكد رئيس مجلس الادارة في مصلحة الابحاث العلمية الزراعية الدكتور مصطفى ياغي "ان المؤسسة العامة للزراعات البديلة تؤمن اذا بدأت العمل، الفرص لمعظم العاملين والمواطنين في منطقة بعلبك – الهرمل والبقاع، وتاليا تؤدي الى قيام مصانع للانتاج الزراعي".

وتوقع ان "يعيد المسؤولون النظر في هذا الامر ويصدروا المراسيم التنفيذية لهذه المؤسسة التي لم ينجز منها سوى مرسوم انشائها".

وشرح ياغي في حديث الى "النهار" خطته المستقبلية في مجال تطوير الزراعة والانتاج والتسويق موضحا اسباب عودة الزراعات الممنوعة الى منطقتي بعلبك – الهرمل.

وهذا نص الحديث:

* ما دور مصلحة الابحاث العلمية الزراعية في لبنان؟

– لهذه المصلحة خمس محطات اختبارية موزعة في انحاء عدة من لبنان، ومنها، العبدة، عكار العتيقة، صور، تربل وكفردين. وتتضمن مشاتل زراعية اختبارية اضافة الى القيام باختبارات وابحاث مشتركة مع "المشروع الاخضر".

كذلك لها دورها في مجالات الري واصلاح التربة ومنح القروض وتوزيع البذار. وهي تتعاطى مع مؤسسات البحوث العلمية في لبنان.

* اين اصبح مشروع المؤسسة العامة للزراعات البديلة في البقاع؟

– أنجز من المؤسسة العامة للزراعات البديلة مرسوم انشائها فقط، ولم يجر حتى الآن اصدار المراسيم الاجرائية التنفيذية لها.

دور مثمر

* هل سيكون للمؤسسة العامة للزراعات البديلة دورها المثمر والمنتج؟

– بالطبع، اولا يجب ان تكون منطقة بعلبك الهرمل والبقاع في صورة عامة، الشريان الرئيسي للنشاط الاجتماعي والاقتصادي للبنان، ويجب ان يتفاعل انتاج سهل البقاع مع السهول اللبنانية الاخرى في الجنوب والشمال وغيرها. هذه المؤسسة ستعمل على تسويق الانتاج وحمايته. وسيستدعي الامر انشاء مصانع للانتاج الزراعي، اي مصانع للزيوت والعلف للانتاج الحيواني، كالحليب ومشتقاته، اضافة الى مصانع اخرى للحرير والغزل والنسيج.

* هل المشروع مكلف في بدايته؟

– حسب الدراسات، ستناهز الكلفة ثلاثين مليار ليرة، وبعد سنتين ستبدأ المؤسسة بالانتاج، فتؤمن فرص العمل للشباب الذين غادروا في معظمهم الى بيروت، والى دول اجنبية، وتؤمن العمل لاصحاب الخبرات وللعاملين وحتى لأصحاب رؤوس الاموال.

* ولكن ما الاسباب التي تؤخر قيام هذه المؤسسة؟

– لست ادري، يبدو ان في الامر سوء تفاهم في هذا الشأن بين المسؤولين. في اي حال، سيعيد المسؤولون النظر في هذا الموضوع لأن المؤسسة ستكون مصدرا ماليا مهما للدولة، وهي البديل الوحيد من الزراعات الممنوعة.

* لم عاد المزارعون الى الزراعات الممنوعة في منطقة بعلبك؟

– العودة الى الزراعات الممنوعة مردها الى التأخر في تنفيذ مشروع الزراعات البديلة كاللوز والصويا ودوار الشمس والزيتون. اضافة الى ان الاف المكتارات في منطقة الهرمل معرضة للتصحر اذا لم تستثمر في مشاريع زراعية. ويجب ان تكون هناك سياسة زراعية جادة تتضمن حماية الانتاج الزراعي المحلي وتصريفه، فضلا عن القيام بحملات توعية وترشيد المزارعين. ثم ان المزارعين يلجأون الى الاستدانة بسبب فقدان رؤوس الاموال فيضطرون الى رهن اراضيهم، لذا فان الزراعات الممنوعة بالنسبة الى المزارعين في هذا الوضع المتردي هي الافضل والاربح.

حماية الانتاج

* ما هي اولى خطواتك وانت تتسلم اليوم رئاسة مجلس الادارة في مصلحة الابحاث العلمية الزراعية؟

– سأحاول قدر الامكان ان اؤمن حماية الانتاج الزراعي وتصريفه، والعمل على توجيه المزارعين وترشيدهم وتنويع الزراعات في المواسم، وهذا يتطلب تأمين القروض للمزارعين وشراء انتاجهم. اذ لا يمكن ان تفرض عليهم توجيهات وتعليمات معينة قبل ان تؤمن لهم القروض والبدائل. وانا اؤكد انه اذا تم اقرار عمل المؤسسة العامة للزراعات البديلة، فان الزراعات الممنوعة ستتوقف تلقائيا، اذ سيتأمن العمل لعدد كبير من الناس، وبالتالي ستتحرك عجلة الانتاج الزراعي، وهو ما سيؤدي الى تنشيط الحرف الشعبية الآتية من الانتاج الزراعي كالصوف والحرير اضافة الى احياء صناعة المجففات، لان مئات الاطنان من ثمار المشمش تسقط على الارض، مما يؤذي الشجر ويؤدي الى يباس الارض، لكن يمكن الاستفادة من هذه الاثمار بتحويلها مجففات. وهناك ايضا صناعة راحة الحلقوم والحلاوة.

أهم ما سنسعى اليه في المصلحة هو تثقيف المرأة الريفية العاملة الى جانب زوجها في الحقول والبساتين، واعطاؤها صلاحيات اوسع وتحسين وضعها الاجتماعي فلذلك انعكاساته الايجابية على الانتاج.

* هل ستتعاونون مع مؤسسات متخصصة في هذا المجال؟

– طبعا، سنتعاطى مع كل مؤسسات البحث العلمي في لبنان والعالم وبصفتي عضوا في المجلس الوطني للبحوث العلمية في لبنان، سأؤدي دورا مهما في افادة مصلحة الابحاث العلمية في وزارة الزراعة من الابحاث والدراسات. لكنني لن اقبل بخبراء اجانب في عملنا لان الاجنبي يستغلنا ويتقاضى رواتب عالية، ونحن ادرى بواقعنا الزراعي ومعاناتنا.

حاوره: صبحي منذر ياغي

تغذية بعلبك بالكهرباء من مصادر اخرى

اعلنت مؤسسة كهرباء لبنان في بيان لها، انه "نتيجة الحريق الذي شب ظهر امس في ساحة مدينة بعلبك، وبعد طلب الدفاع المدني من المؤسسة قطع التيار عن المدينة ليتسنى لعناصره القيام بأعمال الاطفاء في ظل حماية من اي ضرر قد ينتج عن الحرائق، قطعت المؤسسة التيار وباشرت في الوقت ذاته فرقها الفنية بتأمين تغذية المناطق المتضررة من الحريق بتيار كهربائي من مصادر اخرى".

"واستطاعت مؤسسة كهرباء لبنان اعادة التيار الى المدينة، في غضون نصف ساعة".

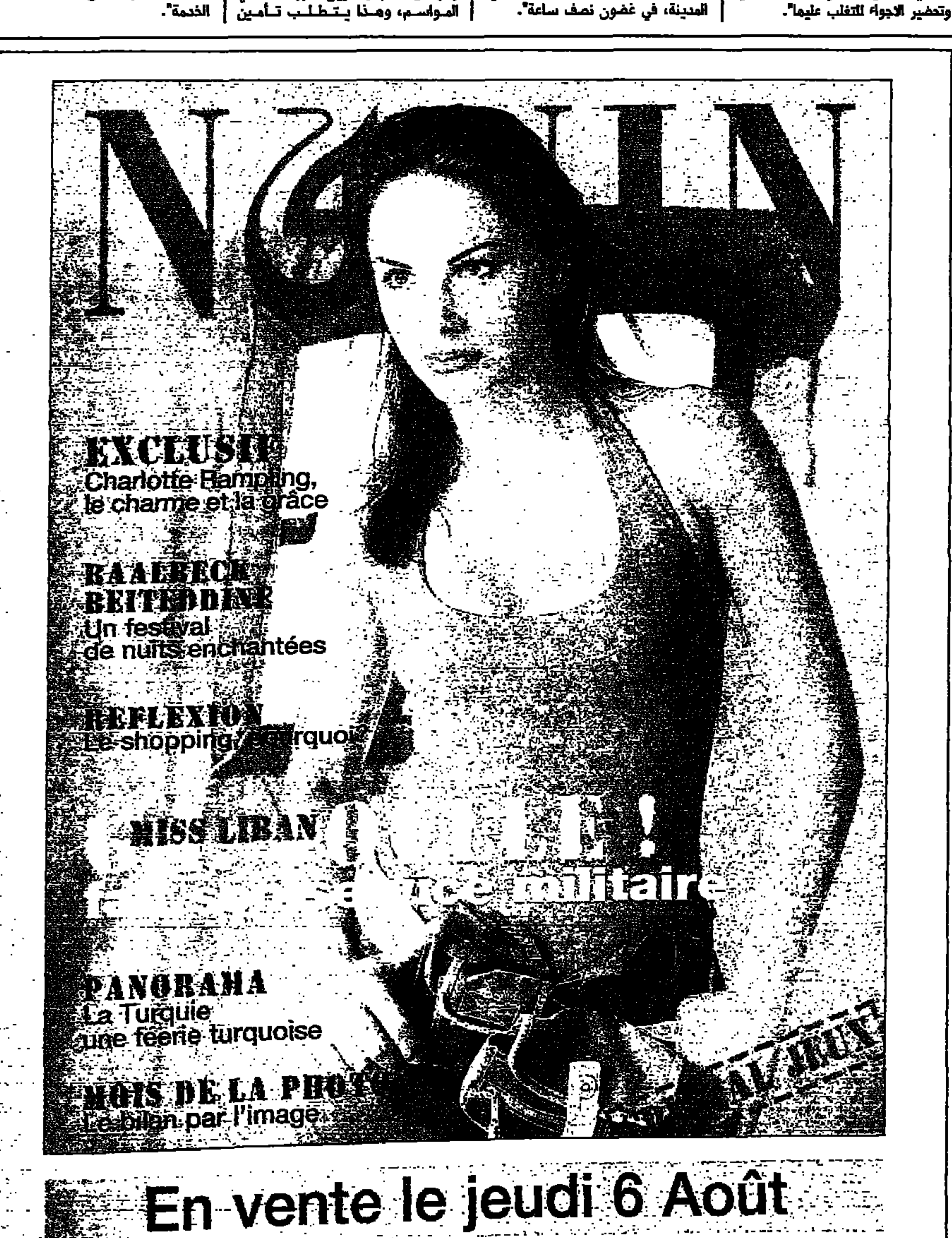
انتخابات نقابة عمال البلاستيك

ارجأ المجلس التنفيذي لنقابة عمال معامل البلاستيك انتخابات المجلس التنفيذي التي كانت مقررة في ١٩٩٨/٨/٤ الى الثلثاء ١٩٩٨/٨/١٨ من الثامنة صباحا حتى الخامسة مساء.

تكريم المدير العام للاستثمار في الموارد

رعى وزير الموارد المائية والكهربائية الياس حبيقة اول من امس، حفل تكريم المدير العام للاستثمار في الوزارة، المهندس بسلم جابر في منتجع "لاس ساليناس"، انفة، وحضر النائبان فايز غصن واحمد فتفت، ومحافظ الشمال خليل الهندي، وممثل وزير الصحة العامة جيلبير مرعب الى حشد من الرسميين وموظفي الوزارة.

وقد قلد مدير مصالح مياه الشمال، المحتفى به، درع الوفاء، واشادوا في كلماتهم بـ"الجهود التي بذلها على مدى ٤٢ عاما في الخدمة".



أسبوع سوق القطع
الترقب والحذر خيّما على سوق بيروت في انتظار مصير سلسلة الرتب والرواتب

مع ابقائه الحد الادنى لشرائه من دون تغيير على ١٥٠٧،٥٠ ليرات ليجعله يقفل بسعر وسطي معلن ١٥١٢،٥٠ ليرة وان يصار الى تداوله عمليا بما بين ١٥٠٩،٠٠ و١٥١١،٠٠ ليـرة وذلك حتى نهاية الاسبوع في سوق ملائة على حذر ومتوازنة تلقائيا في انتظار ما سيؤول اليه مصير الدورة الاستثنائية لمجلس النواب التي من دون فتحها لن يقر مشروع السلسلة الجديدة للرتب والرواتب الذي قد يرجأ بته الى ما بعد الاستحقاق الرئاسي في اطار مناقشة مشروع موازنة العام المقبل المتوقع ان تلحظ فيه مصادر تمويل جديدة تحول دون تفاقم العجز فيها بما يعزز الاستقرار النقدي في البلاد ويحافظ على القدرة الشرائية لليرة وعلى سلامة النقد.

عودة الدولار الى التحسن في الخارج

في الخارج، انتعش الاقبال على الدولار في نهاية الاسبوع الماضي، بعدما انحسر في وسط الاسبوع في اثر عوامل بدت الى حد ما في مصلحته بدءا بالخيبة التي اصابت المتعاملين بعد صدور البيان الوزاري للحكومة اليابانية الجديدة، وصولا الى ارقام البطالة في الولايات المتحدة لشهر تموز الماضي

...

سيما تراجع المؤشر المركب للاقتصاد الاميركي (Leading Indicator) بنسبة ٠،٢ في المئة في حزيران في مقابل ٠،١ في المئة في ايار ، وانحسار ارتفاع المداخيل الفردية للاميركيين في تلك الفترة الى ٠،٢ في المئة في مقابل ٠،٤ في المئة وكذلك انفاقهم الاستهلاكي الى ٠،٦ في المئة في مقابل ٠،٩ في المئة، في وقت لم يتجاوز مؤشر مديري المشتريات في الولايات المتحدة ٤٩،١ نقطة الشهر الماضي في مقابل ٤٩،٦ في حزيران.

فكان ان تضافرت العوامل الايجابية المذكورة لتطغى على ما عداها من سلبيات لا سيما ما يتعلق منها بقضية العلاقة المزعومة بين الرئيس كلينتون

...

المصرف المركزي ابتداء من الخميس الحد الاعلى لهامش تدخله بائعا الدولار من ١٥٢٠،٠٠ الى ١٥١٩،٥٠ ليـرة

تطور العملات في بيروت

العملة	٩٨/٧/٣١	٩٨/٨/٧	الفارق (٪)
الدولار الاميركي	١٥١٤،٠٠	١٥١٢،٥٠	−٠،٠٢
المارك الالماني	٨٥١،٢٠	٨٥٠،٥٠	−٠،٠٩
الفرنك الفرنسي	٢٥٢،٩٥	٢٥٢،٧٥	−٠،٠٨
الفرنك السويسري	١٠١٥،١٠	١٠١١،٢٥	−٠،٢٧
الجنيه الاسترليني	٢٤٧٠،٨٥	٢٤٦٧،٧٥	−٠،١٢
الين الياباني	١٠،٤٧	١٠،٣٦	−١،٠٥
الفلورن الهولندي	٧٥٢،١٥	٧٥٧،٦٥	+٠،٦٠
الدولار الكندي	١٠٠١،٥٠	٩٩٤،٤٥	−٠،٧٠
الليرة الايطالية	٠،٨٦٢٠	٠،٨٦٢٠	−
الكورون السوجي	١٩٠،٥٠	١٨٨،٤٠	−١،١٠
الفرنك البلجيكي	٤١،٢٠	٤١،٤٣	+٠،٥٦

برنامج الأمم المتحدة للتنمية الريفية يدرس دعم مشاريع في بعلبك

كان دعم برنامج الامم المتحدة للتنمية الريفية بعض المشاريع التي تسعى بلدية بعلبك لتنفيذها، موضوع اجتماع عمل عقد في مقر البرنامج في بعلبك في حضور ممثل الدولة اللبنانية في البرنامج وممثل مجلس الانماء والاعمار الدكتور غسان السيلاني مهندسي البرنامج: عماد حمدان، عادل غواضة ورئيس قسم الشؤون الاجتماعية والصحية والبيئة الدكتورة بتول يحفوفي ورئيس قسم الاعلام مصطفى ابو اسبر، وممثلين عن بلدية بعلبك في حضور نائب رئيس البلدية حسين الرفاعي والدكتور اكرم الجمال والمهندسين علي الطفيلي، ومازن الرفاعي والمهندس الجيولوجي حسان القصوف.

ومن المشاريع التي عرضت، اقامة سور باطون حول سوق الخضر بالجملة طوله ٥٠٠ متر بارتفاع مترين، تجهيز المسلخ البلدي وحفر بئر مياه مجاورة للمسلخ البلدي والعمل على نقل مشروع مطمر النفايات التي يموله البنك الدولي من طريق مجلس الانماء والاعمار، من منطقة التل الابيض في بعلبك، ومنع التلوث.

وصرح رئيس بلدية بعلبك المحامي غالب ياغي "ان بعلبك مدينة سياحية وفيها كثافة سكانية لا يجوز اقامة مطمر نفايات للمنطقة على ارضها في الوقت الذي توجد مساحات شاسعة غير قابلة للزراعة في منطقة بعلبك". وطالب باقامة مطمر النفايات بعيداً عن "مدينة بعلبك التاريخية والاثرية".

فرومان زار الاتحاد العمالي

زار المستشار في السفارة الاميركية في بيروت بيتر فرومان اول من امس الاتحاد العمالي العام واجتمع برئيس الاتحاد الياس ابو رزق والامين العام سعد الدين حميدي صقر.

وفهم ان فرومان ابلغ الى ابو رزق وصقر بان زيارته للتعارف بيد انها لم تخل من بعض الاسئلة عن عدد اعضاء الاتحاد العمالي، بعد استعادته وحدته.

وابدى فرومان رغبة التعاون مع الاتحاد العمالي. وأمل بلقاء ثان بعد فترة.

نقابات عمال الجنوب طالبت باقرار السلسلة

طالب المجلس التنفيذي، ومجلس المندوبين والمجالس التنفيذية لاتحاد نقابات العمال ومستخدميها في النبطية برئاسة حسين مغربل، اول من امس، الحكومة "ان تقلع عن سياسة المماطلة والتسويف لجهة اقرار المطالب العمالية المحقة وخصوصا بما يتعلق بموضوع الضمان الصحي لصيادي الاسماك ومزارعي التبغ، وان توسع تقديمات الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي، ليشمل اكبر شريحة من العمال وخصوصا عمال البناء وموظفي البلديات وعمالها".

٣٧ غرفة لصيادي ميناء رأس بيروت

اتمت اللجنة المشرفة على ميناء رأس بيروت للصيادين، امس توزيع الغرف التي تبرع بها رئيس الوزراء رفيق الحريري الى صيادي الميناء وبلغ عددها ٣٧ غرفة، اما عدد المستفيدين فهو اكثر من ٣٥٠ عائلة تعتمد كليا او جزئيا على صيد الاسماك والعمل في قطاع البحر. وقد تسلم الصيادون المفاتيح من رئيس اللجنة المختار محيي الدين شهاب والاعضاء.

جباية رسم الميكانيك عبر المصارف
الهراوي والحريري وقّعا المرسوم والتنفيذ في أيلول

كتبت سابين عويس:

في اطار تنفيذ بنود الموازنة العامة لسنة ١٩٩٨، تعقد اجتماعات مشتركة بين وزارتي الداخلية والمال تطبيقا للمادة ٢٠ من قانون الموازنة رقم ٩٧٠ تاريخ ١٩٩٨/٢/٥ والقاضية بتعليق العمل لمدة سنة بالكشف الميكانيكي، على ان "يجاز وضع نظام خاص لاتمام هذا الكشف بالتعاون مع مؤسسات من القطاع الخاص يصدر بمرسوم بناء على اقتراح وزير الداخلية".

وتهدف هذه الاجتماعات الى تأمين استيفاء رسم الميكانيك الذي لم يعد يخضع للمعاينة الميكانيكية في انتظار التوصل الى النظام الخاص المشار اليه في القانون، بما يضمن الاهداف الآتية:

١ – تسهيل انجاز معاملات الميكانيك على المواطنين.

٢ – تعجيل الجباية.

٣ – تحصيل اموال الخزينة.

٤ – الافادة من التنسيق بين جمعية المصارف ووزارة المال لجهة استيفاء الرسوم والضرائب بعد نجاح تجربة دفع الضرائب في المصارف.

وتوصلت هذه الاجتماعات الى اقتراح تنظيم لاستيفاء رسوم السير وتوريدها الى الخزينة. وقد وافق مجلس شورى الدولة على المرسوم ووقعه رئيس الجمهورية الياس الهراوي ورئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري والوزيران المعنيان.

ويرتكز مشروع المرسوم على قانون السير وقانون الموازنة العامة، ويقضي بتأمين استيفاء رسوم الميكانيك عبر فروع المصارف واعتماد

...

خمسة أشهر. وعند انجاز هذا المشروع واثبات ملف كل سيارة وربط برنامج المصرف ببرنامج الوزارة، وبالتالي عند ادخال كل المعلومات لدى دفع الرسوم، يظهر على الحاسوب ملف السيارة كاملاً واسم مالكها ومستحقاتها، فلا يسدد الرسم الا بعد سداد كل المستحقات.

خطة وزير الصناعة

اعتبر امين المال في جمعية الصناعيين اللبنانيين نظاريت صابونجيان خطوات وزير الصناعة نديم سالم التي تهدف الى اتخاذ تدابير عاجلة لدعم الصادرات الصناعية، "ثورية وتصب في مصلحة القطاع الصناعي، ومصلحة الاقتصاد الوطني ككل".

وقال صابونجيان في تصريح له: "ان الاوان لتأخذ الصناعة اللبنانية التي تعاني جمودا ومعوقات متعددة الجوانب، طريقها الى الاهتمام. وبرنامج الوزير سالم، جاء تتويجا للاتفاق مع رئيس الحكومة رفيق الحريري من اجل اتخاذ سلسلة من التدابير لدعم الصادرات الصناعية، عبر تسهيلات متنوعة يمكن من خلالها ان يواجه الصناعيون الاسواق العالمية".

ودعا صابونجيان، الحكومة الى "ان توافق على هذا البرنامج لتأخذ الصناعة اللبنانية طريقها الى الانفراج".

رياضة وألعاب

البطولات الاوروبية الوطنية لكرة القدم في عطلة الاسبوع

بايرن ميونيخ سحق شتوتغارت ٤–٠ والارسنال مانشستر يونايتد ٣–٠

تعثر لنس بطل الدوري الفرنسي وباريس سان جيرمان فريق العاصمة خارج ارضيهما في المرحلة الاولى من الدوري لموسم ١٩٩٨ – ١٩٩٩ لكرة القدم اذ خسرا امام تولوز ٢–٣ وامام بوردو ١–٣ على التوالي.

في تولوز وامام ١٥ الف متفرج، فاز تولوز على لنس ٣–٢. سجل الجناح طوني فيريل الاصابة الاولى للنس في الدقيقة ٣٣. وعادل روبير مالم لتولوز بعد ثلاث دقائق. وتقدم لنس مرة اخرى عبر ستيفان دالما في الدقيقة ٥٥، لكن احمد محارزي ادرك التعادل في الدقيقة ٦٨، قبل ان ينتزع فريقه الفوز في الدقيقة ٨٦ عندما سدد جوزيه غالداميس الكرة من ضربة حرة فاصطدمت بالمدافع كزافييه ميريد وتحولت خطأ الى داخل مرماه مسجلا الاصابة الثالثة لتولوز.

وفي بوردو وامام ٣٥ الف متفرج، فاز بوردو على باريس سان جيرمان ٣–١ (الشوط الاول ٠–٠) في لقاء اتسم بالاثارة والخشونة وطرد الحكم في دقيقته الـ٣٥ كابتن بوردو ميشال بافون لنيله انذارا ثانيا بعدما ارتكب خطأ على ساعد دفاع باريس سان جيرمان يان لاشور. وبعد عشر دقائق طرد كابتن الفريق الباريسي برونو كاروتي لنيله انذارا ثانيا بعد ارتكابه خطأ على صانع الالعاب علي بن عربية القادم من موناكو. وفي الشوط الثاني سجل اصحاب الارض اصابتين في دقيقة واحدة، الاولى للمهاجم ليليان لاسلاند في الدقيقة ٥٥ بعدما راوغ المدافع الالماني كريستيان فورنس ثم سدد الكرة في اعلى الزاوية اليسرى بعيدا عن متناول الحارس دومينيك كازاغراند، والثانية لسيلفان ويلتفورد في الدقيقة ٥٦. وقلص المهاجم الجديد النيجيري جاي – جاي اوكوشا الفارق في الدقيقة ٨٠ بقذيفة من ٣٠ مترا على يمين الحارس بعد مجهود فردي تخطى فيه ثلاثة مدافعين. لكن بن عربية سجل الاصابة الثالثة لبوردو في الدقيقة ٨٧.

وصرح مدرب باريس سان جيرمان الان جيريس انه محبط بسبب الخسارة التي عزاها الى أخطاء فردية كثيرة، مشيرا الى ان الاصابة الاولى غيرت كل شيء ولم يعد في وسع فريقه ان يدخل جو اللعبة مجددا. واضاف انه لم يكن يتوقع ان تهتز شباك فريقه ثلاث مرات.

وفي مرسيليا وامام ٦٠ الف متفرج احتشدوا في ملعب "ستاد فيلودروم" فاز مرسيليا على نانت ٢–٠ سجلهما الايطالي فابريتسيو رافانيللي في الدقيقة ٤٧ اثر تمريرة من روبير ليريس، وواريك روا بكرة ساقطة "لوب" من ٣٠ مترا في الدقيقة الثانية من الوقت المحتسب بدل الضائع. وتألق الحارس الالماني اندرياس كوبكه في صد فذلك عدة لنانت اخطرها لفريدريك دا روشا في الدقيقة ٤٨.

من جهة اخرى، اعلن الاتحاد الفرنسي لكرة القدم ان عدد التذاكر التي بيعت هذا الموسم ازداد بنسبة ٣٠ في المئة عنه الموسم الماضي، موضحا ان نحو ١٤٠ الف تذكرة بيعت في الاسبوع الاول من الدوري منها ٣٦ الفا لمرسيليا في مقابل ١٧٠٨٧ الموسم الماضي، و٢٠ الفا للنس في مقابل تسعة آلاف، و٨٢٠٠ لمتز في مقابل ٤١٠٠. وقال ان النوادي الصاعدة نانسي ولوريان وسوشو هي من اصل سبعة نواد باعت عددا اكبر من التذاكر منه الموسم الماضي. اما باريس سان جيرمان فباع ١٩ الف تذكرة فقط اي اقل بـ ٢٥٠٠ منه الموسم الماضي.

وهنا النتائج ونذكر اولا الفريق المضيف:

– السبت:

باستيا ٢ – مونبلييه ٢
بوردو ٣ – باريس سان جيرمان ١
مرسيليا ٢ – نانت ٠
نانسي ١ – سوشو ١
رين ١ – اوسير ٠
ستراسبور ٠ – ليون ٠
تولوز ٣ – لنس ٢

– الجمعة:

الهافر ٠ – متز ٠
لوريان ١ – موناكو ٢

وهذا ترتيب فرق الطليعة:

١– بوردو ٣ نقاط من مباراة واحدة (٣–١).
٢– مرسيليا ٣ (٢–٠).
٣– تولوز ٣ (٣–٢).
٤– موناكو ٣ (٢–١).
٥– رين ٣ (١–٠).

كابتن الارسنال طوني ادامس رافعا الدرع الخيرية التي احرزها فريقه امس. (أ ب تيليفوتو)



مهاجم الارسنال الهولندي دنيس برغكامب – الى اليسار – منازعا مواطنه مدافع مانشستر يونايتد ياب ستام الكرة. (أ ب تيليفوتو)

النمسا

في المرحلة الرابعة من الدوري النمسوي، احتفظ شتورم غراتس بطل الموسم الماضي، بصدارة اللائحة بفارق الاصابات بعد تعادله ومضيفه اس.في. سالزبورغ ١–١، في حين فاز غراتس الثاني على تيرول انسبروك ٢–٠، وسحق رابيد فيينا الثالث لاسك لنتس ٥–٠.

وهنا النتائج:

رابيد فيينا ٥ – لاسك لنتس ٠
غراتس ٢ – تيرول انسبروك ٠
لوستيناو ١ – اوستريا فيينا ١
ريد ٠ – فورفارتس شتاير ٠
اس. في. سالزبورغ ١ – شتورم غراتس ١

وهذا ترتيب فرق الطليعة:

١– شتورم غراتس ١٠ نقاط من ٤ مباريات (٧–١).
٢– غراتس ١٠ (٥–١).
٣– رابيد فيينا ٧ من ٣ (٨–٢).
٤– اوستريا فيينا ٧ (٦–٤).
٥– لاسك لنتس ٦ (٦–٧).

سويسرا

في المرحلة الخامسة من الدوري السويسري، تعادل سيرفيت جنيف متصدر اللائحة بفارق نقطتين ومضيفه نوشاتيل كزاماكس ١–١، وسانت غال الثاني واف. سي. زوريخ سلباً ٠–٠، في حين فاز لوزان الثالث على سيون ٢–١.

وهنا النتائج:

غراسهوبرز زوريخ ٢– آرو ٠
نوشاتيل كزاماكس ١ – سيرفيت جنيف ١
سانت غال ٠ – اف. سي. زوريخ ٠
لوزان ٢ – سيون ١
يونغ بويز برن ٠ – لوغانو ١
بال ١ – لوسيرن ٠

وهذا ترتيب فرق الطليعة:

١– سيرفيت جنيف ١٣ نقطة من ٥ مباريات.
٢– سانت غال ١١
٣– لوزان ١١
٤– غراسهوبرز زوريخ ١٠
٥– نوشاتيل كزاماكس ٧

روسيا

في المرحلة الـ٢٠ من الدوري الروسي، فاز سبارتاك موسكو متصدر اللائحة بفارق تسع نقاط على ألانيا فلاديكافكاز ٢–١. سجل للفائز ايليا تسيمبالار وييغور تيتوف من ضربة جزاء "بنالتي" وانالتولي كانيشتشيف في الدقيقة ٢٢ و٤١ و٧٧، وللخاسر ايدو في الدقيقة ١٩.

كذلك فاز روتور فولغوغراد الثاني على لوكوموتيف موسكو الرابع ٣–٢. سجل للاول اندريه كريفوف واوليغ فيريتينيكوف ونيكولاي اوليتيكوف في الدقيقة ٢٥ و٤٧ و٦٠، وللثاني بانخفا تيديف وديميتري لوسكوف في الدقيقتين ٤٩ و٧٦.

وتعادل زنيت بطرسبرج الثالث وشينيك ياروسلافي سلباً ٠–٠.

وهنا النتائج:

سبارتاك موسكو ٢ – الانيا فلاديكافكاز ١
شينيك ياروسلافي ٠ – زنيت بطرسبرج ٠
تيومين ١ – اورالان اليستا ٢
سي. اس. كا. أ. موسكو ٢ – جيمتشوجينا سوتشي ٠
روستسيلماش روستوف ٢ – تشيرنومورتس نوفوروسيسك ٢
بالتيكا كالينينغراد ١ – كريليا سوفييتوف سمارا ١
توربيدو موسكو ٢ – دينامو موسكو ٢
روتور فولغوغراد ٣– لوكوموتيف موسكو ٢

وهذا ترتيب فرق الطليعة:

سبارتاك موسكو ٤٤ نقطة من ٢٠ مباراة (٣٩–١٣).
٢– روتور فولغوغراد ٣٥ (٣٩–٢٤).
٣– زنيت بطرسبرج ٣٥ (٢٩–١٤).
٤– لوكوموتيف موسكو ٣٢ (٣٣–١٦).
٥– روستسيلماش روستوف ٣١ (٣٠–٣٦).

اسكوتلندا

في الدور الثاني من كأس النوادي الاسكوتلندية المحترفة، فاز ليفينغستون على دنفرملين من الدرجة الممتاز ١–٠ سجلها مهاجم هارتس السابق جون روبرتسون (٣٣ عاماً) في الوقت الاضافي. واكمل فريقه، الذي يلعب في الدرجة الثانية، المباراة بعشرة لاعبين.

وفاز ألاوا من الدرجة الثانية على دندي الممتاز ١–٠، بينما احتاج مذرول الممتاز الى اصابة في الوقت الاضافي ليتخطى ايست فايف من الدرجة الثانية (١–٠)، ودندي يونايتد الممتاز الى ضربات الترجيح ليفوز على ستيرلينغ بعد تعادلهما ٢–٢ في الوقتين الاصلي والاضافي.

واعفى الاتحاد الاسكوتلندي لكرة القدم فرق السلتيك حامل الكأس والرينجرز وهارتس وكيلمارنوك من المشاركة في هذا الدور لارتباطها بالكؤوس الاوروبية هذا الاسبوع.

وهنا النتائج:

بيريك ١ – فالكيرك ٥
دندي ٠ – الاوا ١
دندي يونايتد ٢ – ستيرلينغ ٢. فاز دندي يونايتد بضربات الترجيح ٣ – ٠.
ايست فايف ٠ – مذرول ١
غرينوك مورتون ٠ – روس كاونتي ١
هاميلتون ١ – ميبرنيان ٢
انفيرنس تيسل ٠ – ابردين ٣
ليفينغستون ١ – دنفرملين ٠
رايث ٢ – كلايد بنك ٠
سانت جونستون ٢ – ستراترير ٠
سانت ميرين ١ – آير ٣
ستنهاوسمير ٠ – ايردري ٢

المانيا

احتفظ بايرن ميونيخ بكأس الدوري الالماني اذ سحق في. اف. بي. شتوتغارت ٤ – ٠ في المباراة النهائية التي اجريت بينهما السبت في ليفركوزن امام ١٤ الف متفرج فقط. ونال بايرن ميونيخ ١،٤١ مليون دولار.

وكان نجم المباراة المهاجم البرازيلي جيوفاني اليبر الذي سجل ثلاث اصابات "هاتريك" في الدقائق ٤ بقذيفة اثر و٢٥ بتسديدة مباشرة اثر تمريرة من ستيفان افنبرغ و٤١ برأسه بكرة رفعها ماريو باسلر، فيما سجل الاصابة الرابعة كارستن يانكر في الدقيقة ٨٩.

وصرح مدرب شتوتغارت وينفريد شافر انه عندما يتيح اي فريق لبايرن ميونيخ ان يلعب على طريقته، فعليه ان يتوقع نتيجة كهذه. اما مدرب بايرن ميونيخ الجديد اوتمار هيتسفيلد، فأكد انه مسرور بما شاهده، لكنه قال ان لقاء فريق اوبليتش بلغراد اليوغوسلافي الاربعاء في كأس اوروبا لابطال الدوري هو الاهم لانه لا يعرف عنه شيئا.

انكلترا

وجه فريق الارسنال الذي جمع الموسم الماضي بطولة الدوري الانكليزي وكأس انكلترا، تحذيرا الى فرق الدوري عندما احرز لمس الدرع الخيرية بفوزه على مانشستر يونايتد ٣ – ٠ في المباراة السنوية التي تجمع بطل الدوري وحامل الكأس قبل اسبوع من انطلاق الدوري للموسم الجديد والتي اجريت بينهما على ملعب "ويمبلي" في لندن وحضرها ٦٧٣٤٢ متفرجا.

وبدا الارسنال اكثر تنظيما من مانشستر يونايتد الذي يستعد للقاء ال. ك. اس. لودز البولوني الاربعاء في الدور التمهيدي الثاني من كأس اوروبا لابطال الدوري، وتألق لاعبوه في كل المراكز وضمت صفوفه ستة لاعبين ممن شاركوا في نهائيات كأس العالم الشهر الماضي في فرنسا بينهم الفرنسيان باتريك فييرا وايمانويل بوتي الذي سجل الاصابة الاخيرة في نهائيات كأس العالم هذا القرن. ويذكر ان الارسنال الذي بات اول فريق لندني يفوز بالدرع الخيرية منذ توتنهام هوتسبر عام ١٩٦٢، سيخوض مباراته في كأس اوروبا لابطال الدوري على ملعب "ويمبلي" نفسه.

وافتتح الجناح الهولندي السريع مارك اوفرمارس التسجيل للارسنال في الدقيقة ٣٤ بكرة ارتدت من دفاع مانشستر يونايتد داخل المنطقة وسددها بيمناه في الزاوية البعيدة لمرمى الحارس الدانماركي بيتر شمايكل. وعزز الفريق اللندني تقدمه في الدقيقة ٥٧ من طريق الليبيري كريستوفر ريه الذي حل محل الهولندي الدولي دنيس برغكامب مطلع الشوط الثاني مستفيدا من لعبة مشتركة بين اوفرمارس والفرنسي نيكولا انيلكا، بكرة سددها وارتدت اليه من شمايكل فسددها مجددا زاحفة داخل الشباك. واختتم انيلكا التسجيل في الدقيقة ٧٢ على رغم مضايقة المدافع الهولندي ياب ستام له بقذيفة يسارية خدعت الحارس.

بلجيكا

احرز اف. سي. بروج بطل الموسم الماضي، "السوبر كأس" البلجيكية التي تسبق انطلاق الدوري، بفوزه على جنك حامل الكأس ٢ – ١ في المباراة التي اجريت بينهما على ملعب "اولمبيا بارك" في بروج. سجل للفائز دو برول وشوكارت في الدقيقتين ١٨ و١٧، وللخاسر اولاري في الدقيقة ٧٩.

البرتغال

فاز اف. سي. بورتو بطل الدوري، على سبورتنغ براغا حامل الكأس، ١ – ٠ في المباراة التي اجريت بينهما في اوبورتو في ذهاب "السوبر كأس" البرتغالية وسجل اصابة الفوز زلاتكو زاهوفيتش في الدقيقة ٤٩.

وتقام مباراة الاياب في ٩ ايلول في براغا.

فوز لبنفيكا ٤–٠ وخسارة لاجاكس ٠–٢

فاز بنفيكا البرتغالي على لاتزيو روما الايطالي ٤–٠ في مباراة ودية في كرة القدم اجريت بينهما في لشبونة. وسجل الاصابات نونو غوميش والتشيكي كاريل بوبورسكي والانكليزي بريان دين وهوغو بورفيريو في الدقائق ٦ و٢٣ و٦٦ و٨٩.

● في نيهايم هاوزتن، فاز بوروشيا دورتموند الالماني على اجاكس امستردام الهولندي ٢–٠ سجلهما هايكو هيرليش واندرياس مولر في الدقيقتين ٢٧ و٥٣.

● في لانتشوت، خسر فريق تي.اس.في. ميونيخ الالماني امام منتخب عمان ٠–١ سجلها تقي مبارك في الدقيقة ٤٦.

اسوج الى نهائيات كأس السيدات

باتت اسوج سادس دولة تتاهل للادوار النهائية من كأس العالم للسيدات لكرة القدم التي تنظمها الولايات المتحدة من ١٩ حزيران الى ١٠ تموز ١٩٩٩ بفوزها على اوكرانيا ٥–٠ في المباراة التي اجريت بينهما في كييف وسجل الاصابات يانه تورنكفيست وهانا ليونغبرغ وكريستين ليليا وكريستين بنغتسون وكاميلا اكرفورس.

وانضمت اسوج الى ايطاليا والصين وكوريا الشمالية واليابان والبرازيل والولايات المتحدة الدولة المضيفة التي تأهلت تلقائيا.

ويذكر ان اربع دول اوروبية ستتأهل للنهائيات ايضا.

الاتحاد الاوروبي و"السوبر الدوري"

حذر الامين العام للاتحاد الاوروبي لكرة القدم غيرهارد ايغنر النوادي المرشحة لانشاء "السوبر الدوري" الاوروبي داعيا اياها الى عدم اتخاذ قرارات متسرعة.

وقال انه سيجتمع مع ممثلي النوادي وجها لوجه للبحث في مستقبل المسابقات الاوروبية لان التعاون والتشاور هما اساس العلاقة بين جميع الاطراف، مشيرا الى ان كل ناد سيندم اذا دفع لتوقيع اتفاق.

وكان نوادي ريال مدريد الاسباني ومانشستر يونايتد والارسنال الانكليزيان واجاكس امستردام الهولندي اعترفت بانها بحثت في انشاء "السوبر الدوري" خارج سيطرة الاتحاد الدولي لكرة القدم الذي اعلن انه سيتعامل مع المسابقة المقترحة في اجتماع يضم لجانه المختصة اواخر الشهر الجاري.

قضية المنشطات في الكرة الايطالية

موضع لغط وتحقيقات واجتماعات

قررت لجنة مكافحة المنشطات في اللجنة الاولمبية الايطالية الاستماع الى مدرب فريق أ. سي. روما التشيكي زدينيك زيمان غداً الثلاثاء في "فورد ايتاليكو" في ١١ آب، بعدما كرر في مقابلة مع مجلة "اسبريسو" تصريحات سابقة اثارت ضجة عن تعاطي المنشطات في فرق النخبة الايطالية، مسمياً تحديداً صانع العاب جوفنتوس اليساندرو دل بييرو ومهاجم تشلسي اللندني ومدربه جيانلوكا فيالي، مبدياً استغرابه لتفجّر عضلات بعض لاعبي جوفنتوس.

وكان رئيس اللجنة المحامي اوغو لونغو حدد موعداً للاستماع الى زيمان في الاسبوع الاخير من آب، الا ان التطورات الاخيرة حملته على تقريب هذا الموعد.

من جهة اخرى، يجتمع في اول ايلول ممثلون للاتحاد الدولي لكرة القدم ولرابطة الدوري الايطالي وللنوادي للبحث في موضوع المنشطات. ويعقد اجتماع آخر في ٧ منه يضم ممثلين للاتحاد ومسؤولين صحيين واطباء النوادي للغرض نفسه. وأوضح الاتحاد ان هذه الخطوات تهدف الى ايجاد وسائل انجع للوقاية والمراقبة حماية لصحة اللاعبين.

وفي حين وصف المدير العام لنادي جوفنتوس لوتشيانو موجي ادعاءات زيمان بانها "مجانية"، كلف دل بييرو وكيله المحامي كلاوديو باسكوالين ملاحقة المدرب التشيكي قضائياً ومطالبته بتعويض. اما فيالي، الموجود مع فريقه في صقلية، فدعا في مقابلة مع شبكة "راي" الايطالية للتلفزيون الاتحاد الايطالي الى وقف زيمان سنة على الاقل وقال انه "ارهابي يحاول القضاء على الاستقرار في عالم الكرة".

الا ان رئيس دائرة الابحاث في اللجنة الاولمبية الايطالية ساندرو دوناتي اشاد بزيمان ورأى انه "كان شجاعاً (في ما اعلنه)، ذلك ان الخبثاء او الجبناء وحدهم يمكنهم القول ان كرة القدم سليمة من المنشطات".

كذلك ايد مدرب بولونيا كارلو ماتزوكي، مدرب روما مؤكداً الحاجة الى تحقيق، قائلاً: "ان شمس روما لم تضرب رأس زيمان وهو يعرف عما يتحدث. الكل في كرة القدم يعلم (عن المنشطات) حتى اولئك الذين يدعون انهم لا يعلمون. اننا في حاجة الى تحقيق". وابلغ رئيس لجنة مكافحة المنشطات في الاتحاد الايطالي البروفسور كارلو ترانكويللي الى وكالة "انسا" الايطالية ان ٢٥٠٠ فحص عشوائي لكشف المنشطات قد اجريت في ايطاليا الموسم الماضي وان النظام الايطالي لمكافحة المنشطات هو من الاكثر تقدماً، وان هذه الفحوص ساهمت في منع استخدام المواد التي تساعد العضلات على النمو. وقال مدير معهد الطب الرياضي في اللجنة الاولمبية الايطالية البروفسور انطونيو دال مونتي "ان من الصعب تخطئة السيد زيمان في هذه القضية. لقد قوبلت تأكيداته برد فعل مبالغ فيه. ان ما قاله زيمان هو ان رياضيين كثيرين في كل الرياضات يغالون في تناول مواد صيدلانية مختلفة الانواع (...) ان المواد المستخدمة حالياً بالغة الخطورة، وخصوصاً اذا وصفت بعيار عالٍ. اعتقد ان دق ناقوس الخطر امر ايجابي".

● في لندن كشف المدير الفني السابق لاستون فيلا روي اتكينسون ان لاعبين انكليز بارزين يتناولون عقاقير منشطة، مشيراً الى انه اجرى فحوصاً سرية للاعبين عندما كان يدرب فريق استون فيلا من غير ان يوضح لهم السبب.

الدورات الدولية في كرة المضرب

بطولة كندا أحرزها رافتر



الاوسترالي باتريك رافتر بطل كندا. (رويترز تيليفوتو)

أحرز الاوسترالي باتريك رافتر المنصف ثالثاً بطولة كندا الدولية المفتوحة للرجال لكرة المضرب التي أقيمت في تورونتو وبلغت قيمة جوائزها ٢،٤٥ مليوني دولار، بفوزه أمس في المباراة النهائية على الهولندي ريتشارد كرايتشيك المصنف سادساً ٦–٧ (٣–٧)، ٦–٤.

وبات رافتر (٢٥ عاماً) الذي سيصعد الى المركز الثالث في لائحة التصنيف العالمي، أول لاعب يحرز بطولة الدورة من غير ان يخسر أي مجموعة في المباريات التي خاضها، وقد حقق فوزه الثاني على كرايتشيك في ثماني مباريات جمعتهما منذ احترافهما. ونال الفائز شيكاً قيمته ٣٦١ ألف دولار. والخاسر ١٩٠ ألف دولار.

وكان كرايتشيك حرم منافسه الأميركي أندريه أغاسي المصنف ثامناً لقباً جديداً بفوزه عليه ٦–٤، ٧–٥، ٦–٢ في الدور نصف النهائي، في حين فاز رافتر على البريطاني تيم هنمان المصنف سابعاً ٦–٢، ٦–٤.

وهي الخسارة الاولى لاغاسي الذي كان يسعى الى لقبه الثالث على التوالي والخامس هذه السنة، بعد ١٤ فوزاً، الا انه سيتقدم درجتين في لائحة التصنيف العالمي التي تذيعها اليوم الجمعية العالمية للاعبين المحترفين، بفضل النتائج التي حققها في البطولة ويعود الى نادي العشرة الاوائل للمرة الاولى منذ كانون الثاني ١٩٩٧.

وسبق لكرايتشيك ان فاز في الدور ربع النهائي على الروسي يفغيني كافيلنيكوف المصنف رابعا ٦–٤، ٦–٤، ورافتر على الاسوجي يوناس بيوركمان المصنف خامسا ٦–٣، ٦–٢، وأغاسي على مواطنه بيت سامبراس المصنف اول في العالم، ٦–٧ (٥–٧)، ٦–١، ٦–٢، وهنمان على التشيكي دانيال فاشيك ٦–٣، ٥–٧، ٦–١.

دورة امستردام

● أحرز الاسوجي ماغنوس نورمان غير المصنف بطولة دورة غرولش الهولندية التي اقيمت في امستردام على ملاعب صلصالية والبالغة قيمة جوائزها ٥٠٠ الف دولار، بفوزه في المباراة النهائية على الاوسترالي ريتشارد فرومبرغ المصنف سادساً ٦–٣، ٦–٣، ٢–٦، ٦–٤، في ساعتين و٢٢ دقيقة.

وفي ظل طقس حار، فاز نورمان الذي كاد ينسحب من مباراته في الدور نصف النهائي بعدما عانى اضطرابات في دقات قلبه، بالمجموعتين الاولى والثانية، ثم قلص فرومبرغ النتيجة الى (١–٢ في المجموعة الثالثة. وفي المجموعة الرابعة، بدا ان اللاعبين متجهان الى شوط فاصل "تاي بريك"، لكن نورمان كسر إرسال فرومبرغ في الشوط السابع وفاز بالمجموعة وتالياً بالمباراة. ونال الفائز شيكا قيمته ٦٦٤٠٠ دولار الى ٢٠٤ نقاط في التصنيف العالمي بعدما أحرز لقبه الثاني منذ احترافه.

وفي الدور نصف النهائي، فاز نورمان على الارجنتيني ماريانو زاباليتا ٧–٥، ٦–٤، وفرومبرغ على السلوفاكي كارول كوستيرا المصنف اول ٦–١، ٦–٧ (٤–٧)، ٦–٤.

دورة كارلسباد

● انحصرت بطولة دورة "توشيبا" الاميركية الدولية للسيدات التي تقام في كارلسباد، كاليفورنيا والبالغة قيمة جوائزها ٤٥٠ الف دولار، بين الفرنسية ماري بيرس والاميركية ليندساي دافنبورت المصنفة ثانية.

في الدور نصف النهائي، حققت بيرس التي احرزت بطولة دورتي باريس الفرنسية واميليا ايلاند الاميركية هذا الموسم، مفاجأة بفوزها على السويسرية مارتينا هينغيس المصنفة اولى ٣–٦، ٧–٦، (٩–٧)، ٦–٢، في حين فازت دافنبورت على مواطنتها مونيكا سيليش المصنفة رابعة ٦–٤، ٢–٦، ٧–٥، وعزت سيليش خسارتها الى آلام في ظهرها منعتها من اللعب بشكل جيد، مشيرة الى ان استمرارها قد يحول دون مشاركتها في دورة لوس انجلس التي تنطلق اليوم.

وكانت بيرس فازت في الدور ربع النهائي على الاميركية فينوس وليامس المصنفة ثالثة ٢ – ٦، ٧ – ٦ (٧ – ٣)، ٤ – ٠ ثم بالانسحاب، ودافنبورت على الفرنسية ناتالي توزيا المصنفة ثامنة ٦ – ٤، ٦ – ٢، وسيليش على اليابانية آي سوغيياما ٦ – ٤، ٦ – ٣، وهينغيس على الافريقية الجنوبية جوانيت كروغر ٦ – ١، ٦ – ٣.

دورة اينكا

● احرزت السلوفاكية هنرييتا ناغيوفا المصنفة اولى بطولة دورة اينكا التركية الدولية المفتوحة التي تقام في اسطنبول والبالغة قيمة جوائزها ١٠٧،٥٠٠ دولار، بفوزها في المباراة النهائية على اولغا بارابانشيكوفا من روسيا البيضاء المصنفة سابعة ٦ – ٤، ٢ – ٦، ٧ – ٦ (١١ – ٩).

وتقدمت بارابانشيكوفا التي وصلت للمرة الاولى الى نهائي احدى الدورات الدولية، ٢ – ٠ في المجموعة الاولى، لكن ناغيوفا التي فازت بدورة فرصوفيا البولونية قبل نحو ثمانية ايام، استعادت زمام المبادرة وفازت بالمجموعة ٦ – ٤. ثم خسرت المجموعة الثانية بعدما فاجأتها بارابانشيكوفا المصنفة ٧١ في العالم بمزيج من الضربات المتنوعة. وفي المجموعة الثالثة، ظلت اللاعبتان متعادلتين الى ان حسمت ناغيوفا النتيجة في الشوط الفاصل "التاي بريك". ونالت الفائزة شيكاً قيمته ١٧٧٠٠ دولار، والخاسرة ٨٣٥٠ دولارا.

وفي الدور نصف النهائي، فازت ناغيوفا على الارجنتينية فلورنسيا لابات المصنفة رابعة ٧ – ٦ (٧ – ٢)، ٦ – ٠، وبارابانشيكوفا على الايطالية لورا غولارسا ٦ – ١، ٧ – ٦ (٧ – ٢).

دورة سنسيناتي

● صنف الاميركي بيت سامبراس اول في دورة سنسيناتي الاميركية الدولية التي تنطلق اليوم والبالغة قيمة جوائزها ٢،٤٥ مليوني دولار.

كذلك صنف التشيلياني مارتشيلو ريوس الذي سيتصدر لائحة التصنيف العالمي اليوم بعد خسارة سامبراس امام مواطنه اندريه اغاسي في الدور ربع النهائي من بطولة كندا الدولية التي اقيمت في تورونتو.

وهنا المصنفون الـ ١٦ الاوائل:

١ – بيت سامبراس (الولايات المتحدة).
٢ – مارتشيلو ريوس (تشيلي).
٣ – بيتر كوردا (الجمهورية التشيكية).
٤ – كارلوس مويا (اسبانيا).
٥ – باتريك رافتر (اوستراليا).
٦ – يوناس بيوركمان (اسوج).
٧ – يفغيني كافيلنيكوف (روسيا).
٨ – ريتشارد كرايتشيك (هولندا).
٩ – اليكس كوريتيا (اسبانيا).
١٠ – اندريه اغاسي (الولايات المتحدة).
١١ – تيم هنمان (بريطانيا).
١٢ – اليرت كوستا (اسبانيا).
١٣ – البرتو بيراستيغوي (اسبانيا).
١٤ – غوران ايفانيسيفيتش (كرواتيا).
١٥ – فليكس مانتيلا (اسبانيا).
١٦ – سيدريك بيولين (فرنسا).

فازت في المباراة النهائية على روسيا، وأميركا ثالثة

يوغوسلافيا بطلة العالم لسلة الرجال

كابتن يوغوسلافيا الكسندر ديورديفيتش رافعا كأس البطولة ووراءه اعضاء الفريق في اثينا امس. (رويترز تيليفوتو)

مدرب المنتخب اليوغوسلافي زليكو اوبرادوفيتش بعد تقليده الميدالية الذهبية. (أ ب تيليفوتو)

احرزت يوغوسلافيا بطولة العالم الثالثة عشرة للرجال في كرة السلة التي نظمتها اليونان بفوزها امس في المباراة النهائية التي اقيمت على الملعب الاولمبي في اثينا وحضرها ١٨ الف متفرج، على روسيا ٦٤–٦٢ (الشوط الاول ٣٠–٣٥).

وهي المرة الرابعة تحرز يوغوسلافيا بطولة العالم، وهو رقم قياسي، بعد اعوام ١٩٧٠ في ليوبليانا و١٩٧٨ في مانيلا و١٩٩٠ في بوينس ايرس، في حين اخفقت روسيا للمرة الثانية على التوالي في احراز اللقب بعد خسارتها في البطولة السابعة امام الولايات المتحدة.

وتألق اليوغوسلافي زيليكو ريبراتشا لاعب بينيتون تريفيزو الايطالي وسجل ١٦ نقطة منها نقطتان من رميتين حرتين قبل انتهاء المباراة بـ٤.٧ ثوان. واضاف زميله ديان بوديروغا ١١ نقطة وميلينكو توبيتش ٩. اما المنتخب الروسي فسجل له كل من سيرغي بابكوف وايغور كوديلين ١٤ نقطة وميخائيل ميخايلوف ٩.

وجاءت المباراة متكافئة تقدم خلالها المنتخب اليوغوسلافي ١٠–٧ في الدقائق الاولى، ثم فرض المنتخب الروسي سيطرته وتقدم ٤٩–٤٥ قبل انتهاء المباراة بـ١٠،٤١ دقائق. واستعاد المنتخب اليوغوسلافي المبادرة وتقدم ٥٠–٤٩، وسجل ريبراتشا والكسندر ديورديفيتش الذي لعب وهو مصاب في ساقه، ١١ نقطة من اصل النقاط الـ١٤ لفريقه لتنتهي المباراة ٦٤–٦٢.

واحتلت الولايات المتحدة حاملة اللقب عام ١٩٩٤، المركز الثالث بفوزها على اليونان ٨٤–٦١ (الشوط الاول ٤٨–٢٧). وكان نجم المنتخب الاميركي الذي غاب عنه لاعبوه المحترفون في الدوري الاميركي، جاسون سالسر الذي سجل ٢٣ نقطة، واضاف جيمي كينغ ١٤ نقطة كلها في الشوط الثاني، ووندل اليكسيس ١٢. اما المنتخب اليوناني الذي كان يأمل في احراز اللقب على ارضه وبين جمهوره، فلم ينجح وسجل له ديميتري باباتيكولاو ١٨ نقطة وجيورجيوس كالايتزيس ١٥.

ويذكر ان الولايات المتحدة لم تفشل في احتلال احد المراكز الثلاثة الاولى في بطولة العالم منذ عام ١٩٧٨ في الارجنتين عندما احتلت المركز الخامس.

وكانت روسيا فازت السبت في الدور نصف النهائي على الولايات المتحدة ٦٦–٦٤ (الشوط الاول ٣٧–٣٩). سجل للفائز سيرغي بابكوف ٣٠ نقطة وفاسيلي كاراسيف ١٠ وسيرغي بانوف ٧، وللخاسر جيرارد كينغ ١٠ نقاط وجيمي اوليفر ٩ وجاسون سالسر ٨.

وفازت يوغوسلافيا على اليونان ٧٨–٧٣ بعد تمديد الوقت (الشوط الاول ٣١–٣٣، الوقت الاصلي ٥٧–٥٧). سجل للفائز ديان بوديروغا ٣١ نقطة وزيليكو ريبراتشا ٢٠. وللخاسر نيكوس ايكونومو ٢٥ نقطة وانجيلوس كورونيوس١٩.

واحتلت اسبانيا المركز الخامس بفوزها على ايطاليا ٦٤–٦١ (الشوط الاول ٣٢–٣٢).

واحتلت ليتوانيا المركز السابع بفوزها على الارجنتين ٧٧–٧٦ (الشوط الاول ٤٧–٣٨).

واحتلت اوستراليا المركز التاسع بفوزها على البرازيل ٧٩–٧٥ (الشوط الاول ٣٥–٤٠).

واحتلت بورتوريكو المركز الحادي عشر بفوزها على كندا ٩٢–٨١ (الشوط الاول ٦٠–٣٣).

السجل

وهنا سجل البطولة:

١٩٥٠ في بوينس ايرس: الارجنتين.
١٩٥٤ في ريو دوجانيرو: الولايات المتحدة.
١٩٥٩ في سانتياغو: البرازيل.
١٩٦٣ في ريو دوجانيرو: البرازيل.
١٩٦٧ في مونتيفيديو: الاتحاد السوفياتي.
١٩٧٠ في ليوبليانا: يوغوسلافيا.
١٩٧٤ في سان خوان: الاتحاد السوفياتي.
١٩٧٨ في مانيلا: يوغوسلافيا.
١٩٨٢ في كالي: الاتحاد السوفياتي.
١٩٨٦ في مدريد: الولايات المتحدة.
١٩٩٠ في بوينس ايرس: يوغوسلافيا.
١٩٩٤: في تورنتو: الولايات المتحدة.
١٩٩٨ في اثينا: يوغوسلافيا.

موناكو ثالثة دورات "الدوري الذهبي" لألعاب القوى

خمسة يتنافسون على جائزة المليون دولار

خلت دورة موناكو الدولية لالعاب القوى وهي المرحلة الثالثة من الدوري الذهبي "الغولدن ليغ" الذي تضمن سبع دورات، من الارقام القياسية، الا ان العداءات سجلن اربعة من افضل الارقام هذه السنة، والعدائين رقمين.

وفي ظل طقس حار، افتتحت الروسية ييلينا افاناسيفا والاميركية كيم باتن الدورة بتسجيلهما افضل رقمين في سباقي الـ٨٠٠ متر والـ٤٠٠ متر حواجز على التوالي. وانطلقت باتن البطلة الاولمبية وحاملة الرقم القياسي العالمي، بقوة منذ البداية وسجلت ٥٢،٤٧ ثانية وهو ثالث افضل رقم في التاريخ. وقبل ذلك بدقائق، امتعت افانا سيفا الجمهور الذي تقدمه امير موناكو رينييه، بتسجيلها ١،٥٦،٦٣ دقيقة في سباق الـ٨٠٠ متر الذي شهد الخسارة الاولى للموزامبيقية ماريا موتولا هذه السنة.

وانضمت الرومانية غبرييلا شابو الى القائمة بتغلبها على الروسية سفيتلانا ماستركوفا البطلة الاولمبية وتسجيلها ٣،٥٦،٩٧ دقائق في سباق الـ١٥٠٠ متر وهو اسرع رقم هذه السنة، علما ان ثماني عداءات تخطين حاجز الاربع دقائق.

واختتمت النيجيرية غلوري الوزي سلسلة افضل الارقام بتسجيلها ١٢،٤٤ ثانية في سباق الـ١٠٠ متر حواجز معززة الرقم الذي سجلته في سلمنقة الشهر الماضي وهو ١٢،٤٦ ثانية.

ووصل الاثيوبي هايلي جبري سيلاسي الذي حطم الرقم القياسي العالمي في سباقي الـ٥٠٠٠ والـ١٠٠٠٠ متر هذا الموسم، الى الريفييرا وهو مصمم على اضافة رقم الكيني دانيال كومن في سباق الـ٣٠٠٠ متر، لكنه اكتفى بتسجيل ٧،٢٥،٥٤ دقائق وهو افضل رقم هذا الموسم.

واستمر الامل في تسجيل رقم قياسي عالمي في الدورة حتى السباق الاخير وهو سباق الـ٣٠٠٠ متر موانع، لكنه انتهى بسادس افضل رقم عندما سجل الكيني برنارد بارماساي حامل الرقم القياسي العالمي، ٨،٠٠،٦٧ دقائق امام مواطنه ويلسون بويت كيبكيتير حامل الرقم القياسي العالمي السابق والذي سجل ٨،٠٤،٩٧.

واخفق المغربي هشام القروج في تعزيز الرقم القياسي العالمي في سباق الـ١٥٠٠ متر الذي سجله هذه السنة في دورة روما الايطالية، واكتفى بتسجيل ٣،٢٨،٣٧ دقائق وهو ثاني افضل رقم هذا الموسم.

ويذكر ان على الرياضيين ان يفوزوا بسباق او مسابقة معينة في الدورات الست الى النهائي ليحصلوا على جائزة المليون دولار. وبعد ثلاث دورات من اصل ست، لا يزال خمسة رياضيين يتنافسون على الجائزة الكبرى وهم القروج وجبري سيلاسي والاميركي بريان برونسون في سباق الـ٤٠٠ متر حواجز والنيجيرية تشاريتي اوبارا في سباق الـ٤٠٠ متر والاميركية ماريون جونز في سباق الـ١٠٠ متر.

وهنا النتائج الفنية:

الرجال

● ١٠٠ متر:
١– أتو بولدون (ترينيداد وتوباغو) ٩،٩٢ ثوان.

هايلي جبري سيلاسي فائزاً في سباق الـ٣٠٠٠ متر. (رويترز تيليفوتو)

٢– دونوفان بايلي (كندا) ٩.٩٦
٣– فرانكي فريدريكس (ناميبيا) ١٠،٠٢

● ٤٠٠ متر:
١– مايكل جونسون (الولايات المتحدة) ٤٣،٩٦ ثانية.
٢– تيري واشنطن (الولايات المتحدة) ٤٤،٢٩
٣– مارك ريتشاردسون (بريطانيا) ٤٤،٣٧

● ٨٠٠ متر:
١– ويلسون كيبكيتير (الدانمارك) ١،٤٣،٧٤ دقيقة.
٢– باتريك ندوروري (كينيا) ١،٤٣،٨٠
٣– اندريا لونغو (ايطاليا) ١،٤٤،٤٠

● ١٥٠٠ متر:
١– هشام القروج (المغرب) ٣،٢٨،٣٧ دقائق.
٢– لابان روتيتش (كينيا) ٣،٣٠،٠٦
٣– نواه نغيني (كينيا) ٣،٣٠،٢٤

● ٣٠٠٠ متر:
١– هايلي جبري سيلاسي (اثيوبيا) ٧،٢٥،٥٤ دقائق.
٢– لوكي كيبكو سفي (كينيا) ٧،٢٧،٥٩
٣– أسيفا ميزغيبو (اثيوبيا) ٧،٢٨،٤٥

● ١١٠ امتار حواجز:
١– مارك كرير (الولايات المتحدة) ١٣،٠٧ ثانية.
٢– الن جونسون (الولايات المتحدة) ١٣،٠٧
٣– فالك بالتسر (المانيا) ١٣،١٣

● ٤٠٠ متر حواجز:
١– بريان برونسون (الولايات المتحدة) ٤٧،٩٣ ثانية.
٢– زينزدايل مورغان (جامايكا) ٤٨،٢٠
٣– روسلان ماشتشينكو (روسيا) ٤٨،٤٢

● ٣٠٠٠ متر موانع:
١– برنارد بارماسي (كينيا) ٨،٠٠،٦٧ دقائق.
٢– ويلسون بويت كيبكيتير (كينيا) ٨،٠٤،٩٧
٣– باتريك سانغ (كينيا) ٨،٠٨،٠١

● الوثبة الثلاثية:
١– دنيس كابوستين (روسيا) ١٧،٣٩ مترا.
٢– لامارك كارتر (الولايات المتحدة) ١٧،١٠
٣– يولفيس كيسادا (كوبا) ٧،٠٧

● القفز بالزانة:
١– مكسيم تاراسوف (روسيا) ٥،٩٠ امتار.
٢– جيف هارتويغ (الولايات المتحدة) ٥،٨٠
٣– ريان بوتا (جنوب افريقيا) ٥،٧٠

السيدات

● ١٠٠ متر:
١– ماريون جونز (الولايات المتحدة) ١٠،٧٢ ثوان.
٢– كريستي غاينز (الولايات المتحدة) ١٠،٩٥
٣– سافانتيدا فاين (جامايكا) ١١،٠٥

● ٤٠٠ متر:
١– تشاريتي اوبارا (نيجيريا) ٤٩،٨٨ ثانية.
٢– فاليانتو اوغونكويا (نيجيريا) ٥٠،٠٩
٣– غريت برور (المانيا) ٥٠،٢١

● ٨٠٠ متر
١– ييلينا افانا سيفا (روسيا) ١،٥٦،٦٣ دقيقة.
٢– ماريا موتولا (موزامبيق) ١،٥٦،٦٥
٣– جوييتا كلارك (الولايات المتحدة) ١،٥٧،٨٤

● ١٥٠٠ متر:
١– غبرييلا شابو (رومانيا) ٣،٥٦،٩٧ دقائق.
٢– سفيتلانا ماستركوفا (روسيا) ٣،٥٧،١١
٣– جاكلين مارانغا (كينيا) ٣،٥٧،٤١

● ١٠٠ متر حواجز:
١– غلوري الوزي (نيجيريا) ١٢،٤٤ ثانية.
٢– ميليسا موريسون (الولايات المتحدة) ١٢،٥٧
٣– ميشيل فريمان (جامايكا) ١٢.٦٥

● ٤٠٠ متر حواجز:
١– كيم باتن (الولايات المتحدة) ٥٢،٧٤ ثانية.
٢– نزهة بدوان (المغرب) ٥٣،٢٣
٣– اندريا بلاكيت (بربادوس) ٥٣،٧٤

● رمي الرمح:
١– ترينه هاتيشتاد (النروج) ٦٥،٧١ مترا.
٢– اوسليليديس مينينديز (كوبا) ٦٤،٨٨
٣– اوكسانا اوفشينيكوفا (روسيا) ٦٣،٩٢

● الوثب العالي:
١– مونيكا ياغار – دين (رومانيا) ١،٩٨ متر.
٢– تيشا والر (الولايات المتحدة) ١،٩٨
٣– فيكتوريا فيودوروفا (روسيا) ١،٩٤

رياضة وألعاب

بعدما أخرج الأول الانصار بضربات الترجيح ٧-٦ والثاني التضامن صور ٢-٠

كأس النخبة الثالثة ١٩٩٨ لكرة القدم بين النجمة والصفاء

كتب علي حميدي صقر:

اجريت بعد ظهر امس وقبله على ملعب بلدية برج حمود مباراتا الدور نصف النهائي من الدورة الثالثة لكأس النخبة ١٩٩٨ لكرة القدم التي ترعاها "فايسروي"، فالتقى السبت فريقا الانصار حامل اللقب والنجمة وصيفه واسفر لقاؤهما الذي انتهى في وقتيه الاصلي والاضافي بالتعادل الايجابي ١-١ (الشوط الاول ١-٠) عن فوز النجمة ٦-٥ بضربات الترجيح (٧-٦ بالمجموع العام). والتقى الاحد فريقا الصفاء والتضامن صور واسفر لقاؤهما عن فوز الصفاء ٢-٠ (الشوط الاول ٢-٠) وبذلك صعد النجمة والصفاء الى المباراة النهائية التي قد تقام على ملعب المدينة الرياضية مساء بعد غد الاربعاء.



وحيد فتال نجم النجمة والمباراة محمولاً على الاكتاف عقب صده اربعاً من ضربات الترجيح الانصارية في مباراة النجمة والانصار على ملعب بلدية برج حمود السبت.



محمد جمال ابو عليوي فرحاً بتسجيله اصابة الصعود الى المباراة النهائية (ضربة الترجيح الـ١٨) في مرمى حارس الانصار سلطان قاسم.

(رافي بربريان)

النجمة ٧ – الانصار ٦

مباراة القطبين اللدودين الانصار حامل اللقب والنجمة وصيف الكأس الثانية احتشد لها زهاء سبعة آلاف متفرج وقادها الحكم الدولي السوري اسامة الشامي واسفرت عن التعادل الايجابي ١-١ (الشوط الاول ١-٠) بعد تمديد الوقت، ثم رجحت ضربات الترجيح كفة النجمة على كفة الانصار بضربة واحدة ٦-٥ بعدما اضطر الفريقان الى "استهلاك" ١٨ ضربة ترجيحية لتحديد من منهما احق بالانتقال الى المباراة النهائية.

فنياً، قدم الفريقان عرضاً متوسطاً، وهو، وان لم يخل من الاثارة في معظم فتراته، جاء خلواً من اللمحات والاداء الراقي، التمريرات مقطوعة في الغالب الاعم، والجري في كل اتجاه على غير هدى، والتسديد عشوائي وغير مركز، واللمسة الاخيرة لدى المهاجمين هي "الغائب الاكبر" ولذلك كانت "اليد العليا" للمدافعين الذين احكموا الرقابة على مفاتيح الفوز في الفريقين ونجحوا في سد المعابر والمنافذ الى منطقتي وحيد فتال وعلي الفقيه اللذين لم يتعرضا للاختبار الجدي الا لماماً.

كان لاعبو النجمة هم الاكثر استحواذاً على الكرة من منافسيهم، لكن هجماتهم لم تثمر فرصاً حقيقية، بينما اثمرت ركنيتين في الشوط الاول ومثلهما في الشوط الثاني ولم يحصل النجمة على اي ركنية في الشوطين الثالث والرابع الاضافيين. اما الانصاريون فكانت هجماتهم اكثر خطورة واثمرت ركنيتين في الشوط الاول وخمساً في الشوط الثاني وواحدة في كل من الشوطين الثالث والرابع الاضافيين.

وجاءت الاصابة الانصارية المبكرة في الدقيقة ١١ من الشوط الاول ثمرة تمريرة عرضية من مركز الجناح الايمن من الترينيدادي بيتر بروسبار الى السوري نادر جوخدار، بينما جاءت الاصابة النجماوية التعادلية (١-١) في الدقيقة ١٩ ثمرة ضربة جزاء "بنالتي" احتسبها الحكم لمصلحة جمال الحاج بدعوى ان علي الفقيه حارس الانصار اعاقه متعمداً داخل منطقة الجزاء وترجمها الارميني آرمين صنميان قنبلة الى المقص الايسر باسلوب ولا اروع. اي ان جميع هجمات الفريق النجماوي لم تثمر اي اصابة "ملعوبة" كالتي جاءت منها اصابة الانصاريين، وهذا ما يدعو الى القلق، والنجمة على ابواب استحقاق عربي كبير هو نهائيات كأس الكؤوس العربية التاسعة التي سيكون ملعبا المدينة الرياضية وبيروت البلدي بين ١٩ آب و٣٠ منه مسرحين لها.

صحيح ان اللاعبين يعتبرون دورة كأس النخبة، التي يفتتح بها الاتحاد اللبناني لكرة القدم كل موسم جديد، دورة تنشيطية، وهي "الباب" وليس "المحراب"، ولكن صحيح ايضاً انها لا تعتبر كذلك لدى فريقين اثنين هذا الموسم هما النجمة والانصار، ذلك ان الاول ينبغي ان يكون، قبلها، لا عبرها، حاضراً ناضراً لاستضافة نهائيات كأس الكؤوس اواخر هذا الشهر، وللدفاع عن ألوانه، تالياً، في الدور الاول من كأس الكؤوس الآسيوية امام فريق الاتحاد القطري في ٤ ايلول في العاصمة القطرية الدوحة وفي ١٨ منه على الملعب البلدي، بينما على الثاني (الانصار) ان يكون اكثر جاهزية للدفاع عن الوانه في الدور الاول من كأس النوادي الآسيوية لابطال الدوري امام العربي القطري السبت ٥ ايلول على الملعب البلدي، والجمعة ١٨ منه في الدوحة.

في النجمة فرض الحارس وحيد فتال نفسه نجماً مطلقاً للمباراة بصده اربعاً من الضربات الترجيحية التسع التي سددها الانصاريون. واليه، برز ثلاثي خط الظهر حسين ضاهر وحلاوي وكرنيب، وثنائي الوسط حمزة ناصر ورائد ابو النصر والمهاجم "المكوك" ارمين صنميان الذي لا يزال يثبت مباراة بعد اخرى انه الاكثر حيوية وديناميكية وبذلاً بين اقرانه. وفي الانصار برز علي الفقيه – كالمعتاد – وفادي حلاق في مركزه الجديد ظهير ايمن والناشئ الصاعد الواعد ربيع اسبر في خط الظهر، وطه في الوسط، ولم يبرز بروسبار ونادر جوخدار بسبب البطء في التحضير الذي عاب لاعبي الوسط مالك حسون وبديله ليث حسين العائد بعد غيبة وناجي الحسيني وبديله احمد السقسوق. اما الذي كان الاكثر تألقاً عند انتهاء المباراة "الماكسي" (١٢٠ دقيقة)، فكان الحارس البديل سلطان قاسم المتخصص بالتعامل مع ضربات الجزاء وضربات الترجيح اذ هو نجح في صد ثلاث ضربات ونابت عنه العارضة في صد رابعة لزين العابدين سعد وجافاه الحظ حين تألق في صد قذيفة حسين ضاهر (الضربة الثامنة للنجمة) من المقص الايسر طائراً اذ بدل ان تتحول الى "الاوت" تحولت الى الشباك وسط ذهول كل من في الملعب ولولا ذلك لانتقل الانصار الى المباراة النهائية بدلاً من النجمة.

كلمة اخيرة، الفريقان لم يأخذا شكلهما الطبيعي والنهائي بعد، وبانضمام لاعبين جدد، على الطريق، سيكون الوضع – حتما – افضل لديهما. فالاجانب لم يشارك منهم في النجمة الا آرمين صنميان ولا تزال الفرصة متاحة للاعبين اثنين جديدين من نيجيريا هما ساندي كوكو وتشدي أديمولا والعراقي صاحب عباس والحارس السوري الدولي ماهر بيرقدار للمشاركة في الاستحقاق المنتظر، كما لا تزال الفرصة متاحة لساعد الدفاع الدولي السوري عمار ريحاوي، وهو افضل لاعب دولي في سوريا هذا الموسم، ليأخذ مكانه في الوسط المهزوز للانصار الى جانب العراقي ليث حسين البعيد من مستواه المعهود ومالك حسون واحمد السقسوق ذوي المستوى المتراجع والاسابيع القريبة كفيلة بتلميع الصورة لدى كل من القطبين العتيدين لتمثيل الوطن، قبل ان يمثلا الوقمهما، التمثيل الامثل.

الاصابتان: بعد ١١ دقيقة من ضربة البداية، سرح بيتر بروسبار بالكرة في مركز الجناح الايمن وارسل الكرة بالعرض الى داخل المنطقة النجماوية فوصلت الى نادر جوخدار الذي انسل من بين قلبي الدفاع وقابلها بيسراه ارضية خاطفة مسجلا عبر الزاوية الارضية اليسرى لمرمى وحيد فتال الذي اخفق في صدها سابحا لاصابة للانصار ١-٠.

وفي الدقيقة ١٩ كانت ضربة جزاء "بنالتي" اثر عرقلة علي الفقيه جمال الحاج داخل منطقة الجزاء، فانبرى ارمين صنميان للكرة واطلقها بيسراه قنبلة انفجرت عبر المقص الايسر لمرمى الفقيه وفجرت المدرجات هتافات واهازيج نجمة فرحا بالاصابة التعادلية ١-١.

وبدل ان تحمى اللعبة وترتفع وتيرة الاداء، هبط الايقاع وكثرت الاخطاء ولم تلح الا فرص قليلة كانت اولاها رأسية لنادر جوخدار انحرفت عند المقص الايمن البعيد لمرمى وحيد فتال الذي خرج لرفعة مالك حسون على غير هدى في الدقيقة ٢٨. ثم اطاح وائل نزهة الكرة الى يمين المقص بعدما راوغ منير حسين في الدقيقة ٣٥، واطاح طه بعد دقيقة واحدة كرة لمالك حسون برأسه بعيدا من المرمى النبيذي وهو على بابه! وعطل الفقيه قذيفة ارضية لنزهة من الزاوية الارضية اليمنى بعد مراوغة ناصر كلا من منير حسين وكيفورك.

وفي ربع الساعة الاول في الشوط الثاني اثرت رطوبة الجو العالية على اللاعبين "تحت" وعلى الجمهور "فوق" وتثاءب الآلاف ولم "تصحصحهم" الا رأسية لسليم حمزة ضلت الطريق في الدقيقة ١٧. وعطل الحارس النبيذي رأسية لبروسبار في الدقيقة ٢٣ منقضا اثر تمريرة من ليث حسين الذي حل محل مالك حسن. وكاد سليم حمزة في الدقيقة ٢٨ يقتنص برأسه اصابة التعزيز اثر هوائية رائعة من منير حسين، لكن فتال تكفلها في براعة وانقذ مرماه من خرصة ولا أنذر. ثم بدا ان الفريقين فقدا كثيرا من مخزون الطاقة، وان من العبث المغامرة في الدقائق الاخيرة، لان الاصابة في الدقائق القاتلة تكون "قاتلة" ويصعب تعويضها، فلعبا "على الماشي" حتى انتهى الوقت الاصلي بنتيجة الشوط الاول وهي التعادل الايجابي ١-١. وفي الشوط الثالث (الاضافي الاول) لاحت لزين العابدين سعد الذي حل محل بلال فليفل في الدقيقة ١٨ من الشوط الثاني (٦٣) فرصة التعزيز، لكن الفقيه قطع كرته منفردا ثم اكمل فادي حلاق تشتيتها، وهي في طريقها الى الشباك، برأسه ضاربا لرفاقه اروع الامثلة في فن التغطية. "برافو" حلاق.



الظهير الايمن التضامني اسامة حيدر مستخلصا الكرة بين كماشة صفاوية وخلفه قلب الدفاع السوري فيصل عنتر.



فيصل عنتر كاتماً فم شقيقه رضا بعدما طرده الحكم في الشوط الثاني في مباراة الصفاء – التضامن امس الاحد.

(سامي عياد)

وفي الدقيقة ١٠ من الشوط الرابع طالب الجمهور بضربة جزاء "بنالتي" اثر "حوار عنيف" بين نزهة واسبر على نقطة الجزاء، لكن الحكم لم يكترث للامر وأمر بمتابعة اللعب. وفي الدقيقة ١٣ لاحت لأرمين المتألق آخر الفرص لحسم الموقف، فأطاح الكرة الى يسار القائم وأجل الحسم الى ما بعد صفرة النهاية، فاحتكم الفريقان الى ضربات الترجيح التي جاءت ماراتونية اذ احتاج الطرفان الى ١٨ ضربة لترجح كفة احدهما على الآخر:

انبرى سليم حمزة للضربة الاولى وارسلها بيمناه ارضية الى يمين الحارس وحيد فتال فأحسن الاخير تقديرها وصدها وسط هتافات واهازيج نجماوية شقت عنان الفضاء، وانبرى أرمين صنميان للثانية وأرسلها بيسراه الى يسار الفقيه الذي احسن تقديرها لكنه اخفق في صدها عند الزاوية الارضية اذ كانت من النوع الذي لا يصد ولا يرد. ثم انبرى منير حسين للثالثة واطلقها الى قلب المرمى بعدما جنح فتال لها يسارا، لكن حظ حسين كان عاثرا اذ ارتطمت قذيفته بقدم فتال وضاعت على الانصاريين الضربتان الاوليان وسط فرحة نجماوية عارمة وهتافات مدوية. "فتال... فتال". وانبرى رائد ابو النصر اليافي للرابعة فصدها له سلطان قاسم متيامنا في براعة ليهتف جمهور الانصار ويهزج بعدما استعاد شيئا من أمل: "سلطان... سلطان". وانبرى بروسبار للخامسة وارسلها قذيفة يمينية خادعة وسجل. وحمزة ناصر للسادسة واطلقها بيمناه خادعة الى يمين الحارس وسجل. وفادي حلاق للسابعة وارسلها بيمناه الى يمين فتال وكان التعادل ٢-٢. ومحمد حلاوي للثامنة واطلقها بيمناه الى يسار سلطان قاسم فصدها له سابحا في براعة وحافظ على التعادل ٢-٢ وسط اهازيج انصارية مدوية. وليث حسين للتاسعة فأطلقها بيمناه خادعة الى يمين فتال ووضع الانصار في المقدمة للمرة الاولى، ٣-٢. ووائل نزهة للعاشرة والاخيرة فأرسلها بيمناه خادعة الى الزاوية اليمنى وحقق التعادل للنجمة ٣-٣.

وبعدما تعادل الطرفان تمديدا وصد كل من الحارسين ضربتين للفريق الآخر، لجأ الفريقان الى الحسم الترجيحي المفتوح "ضربة ضربة". فانبرى جمال طه للحادية عشرة فصدها وحيد فتال متياسرا. وزين العابدين للثانية عشرة فأصاب العارضة الخضراء ليظل التعادل ٣-٣ قائما. وكيفورك للثالثة عشرة فأرسلها يمينية الى يسار فتال فتقدم الانصار ٤-٣. ومحمد حجازي للرابعة عشرة فأرسلها الى يمين سلطان خادعة وحقق التعادل للنجمة ٤-٤. ونادر جوخدار للخامسة عشرة فسجل بيسراه الى يسار الحارس ارضية ماكرة ٥-٤. وحسين ضاهر للسادسة عشرة فطار لها سلطان قاسم وحولها بيسراه، انما الى المقص اليسر، وكان التعادل للنجمة ٥-٥ وسط فرحة نجماوية عارمة وخيبة امل انصارية ووجوم في المدرجات الخضر. ثم انبرى احمد سقسوق للسابعة عشرة واطلقها بيمناه الى يمين فتال فطار لها وعطلها في براعة واعطى محمد جمال ابوعليوى فرصة قول الكلمة الاخيرة فان قالها وضع النجمة في المقدمة وحجز لها بطاقة الوصول الى المباراة النهائية والا فان الماراتون الترجيحي سوف يستمر. وقال ابوعليوى كلمته اذ اطلق الكرة بيمناه قذيفة الى يمين الحارس الاخضر، وسجل، وكان التقدم للنجمة ٦ – ٥ بـ"ضربات المعاناة الترجيحية" التي كانت بمثابة ضربات الحظ للنجمة الذي ضمن التأهل و"ضربات الموت" الانصار حامل اللقب الذي اخفق في اكمال مشوار الدفاع عن اللقب وتحول الى صفوف المتفرجين.

مثل النجمة: الحارس وحيد فتال واللاعبون محمد حلاوي وحسين ضاهر ووسام عبدالله (محمد جمال ابو عليوى) ومحمود كرنيب وحمزة ناصر ورائد ابو النصر وجمال الحاج (محمد حجازي) وبلال فليفل (زين العابدين سعد) ووائل نزهة وأرمين صنميان.

ومثل الانصار: الحارس علي فقيه واللاعبون فادي حلاق وكيفورك قره يتيان ومنير حسين وربيع اسبر وسليم حمزة وناجي الحسيني (احمد سقسوق) ومالك حسون (ليث حسين) وجمال طه ونادر جوخدار وبيتر بروسبار.

قاد المباراة الحكم السوري الدولي اسامة الشامي وعاونه الدوليون روبين ترزريان وزكريا العبد وطالب رمضان حكما رابعا احتياطيا. وانذر الحكم حسين ضاهر وارمين صنميان ووائل نزهة في الدقائق ٥٨ و٧٧ و٨٩ من النجمة، وعلي فقيه ونادر جوخدار في الدقيقتين ١٧ و٦٠ من الانصار.

الصفاء ٢ – التضامن صور ٠

المباراة الثانية بين الصفاء والتضامن صور شاهدها جمهور ناهز الالف متفرج وقادها الحكم الدولي طالب رمضان واسفرت عن فوز الصفاء ٢ – ٠ (الشوط الاول ٢ – ٠) سجلهما وليد دحروج واحمد النعماني في الدقيقتين ١١ و٢٨ من الشوط الاول. وبذلك صعد الصفاء لملاقاة النجمة في المباراة النهائية.

قدم الفريقان عرضا متوسطا في شوطه الاول، باهتا في الثاني الذي شوهته العصبية والبطاقات الحمر (اربع بطاقات مناصفة بين الفريقين)، ولو كان المهاجمون اكثر روية واقل توترا داخل المنطقتين وفي مواجهة المرميين لاهتزت الشباك مرات بدل اهتزازها مرتين باصابتين صفراوين.

كان الصفاء هو الاهدأ اعصابا والاكثر تحكما ففرض ايقاعه على مجريات اللعبة، هاجم وسجل ثم ارتد ارتدادا تكتيكيا وركز على المرتدات، وحين عزز من احداها ارتد مجددا ونجح مدافعوه في سد الثغرات والمنافذ الى منطقة حارسه بلال هاشم الذي بدأ يستعيد شيئا من مستواه ايام كان حارسا اساسيا للمنتخب الوطني. اما التضامن صور الذي ظهر بمستوى لافت في مباراتيه في الدور الاول امام الانصار ١ – ١ والعهد ٥ – ١، فكان دون منافسه عزيمة واصرارا على انتزاع بطاقة التأهل للمباراة النهائية، فخط ظهره مهزوز ووسطه تائه ومهاجموه بلا حول ولا طول ولا شهية مفتوحة حتى وهم على امتار قليلة من الشباك الصفر، ولذا استحق الفريق الاصفر الفوز، وحققه وكان في مقدوره ان يخرج بغلة مضاعفة ولاسيما في الشوط الاول الذي بدا فيه افراد الفريق الجنوبي وكأن اقدامهم قد شدت الى اكياس رمل!

فرص الشوط الاول ثلاث، اهدر اولاها عصام موسى للصفاء حين اطلق وليد دحروج قذيفة خادعة الى الزاوية اليمنى البعيدة للمرمى الصوري فأكملها عصام موسى، وهو متسلل، انما فوق العارضة بمسافة ولو دخلت لالغيت لتدخله في اللعبة ولو تركها لدخلت واحتسبت وبذلك فوت على فريقه فرصة افتتاح التسجيل. وفي الدقيقة ١١ عوض موسى ما اهدر قبل دقائق اذ اهدى الى وليد دحروج كرة هوائية رأسية "خالصة" فاقتنص بها الاخير اصابة التقدم للفريق الاصفر ١-٠، ثم واصل موسى جهده وعطاءه السخي حين اهدى الى احمد النعماني الكرة مرتجعة برأسه فخطفها مواكباً متوغلاً واضاف للفريق الاصفر اصابة التعزيز ٢-٠. وفي الدقيقة ٤٠ لاحت للتضامن صور فرصة تقليص الفارق حين مرر رضا عنتر الكرة متياسراً الى بلال حاجو "مقشرة" وهو داخل "الصندوق" فأطاحها فوق العارضة عمودية على طريقة "اشياء لا تصدق" وأهدر بغرابة اندر فرصة صورية في اللعبة. ولم تكد تمضي دقيقة واحدة حتى لاحت للتضامنيين فرصة ثانية من طرازها اذ مرر رضا عنتر المنطلق في مركز الجناح الايسر الكرة ارضية بينية الى شقيقه فيصل المتربص على باب المنطقة فلمها واخترق بها مراوغا اكثر من مدافع ثم ارسلها عكسية لترتطم بجسم حسن جواد جبر وتتحول الى يمين القائم بنحو شبر واحد او سنتيمترات وسط الآهات!

وفي الشوط الثاني الذي حفل بالتبديل والانذارات واربع حالات طرد، لم تلح للفريقين سوى اربع فرص لم تخل من خطر، في الدقيقة ٤٩ تلقى هيثم زين الكرة من اسامة حيدر المتيامن فلمها وهو في مواجهة المرمى لكنه اخفق في احكام السيطرة عليها فوصلت الى حسن جواد جبر فخطفها بينية بين يدي بلال هاشم مفوتاً على التضامنيين فرصة جديدة لتقليص الفارق. وفي الدقيقة ٦٩ اخترق هشام فرحات الذي حل بديلاً من خليل وطفا في الدقيقة ٦٣ منطقة الجزاء الصفراء مغرباً اثر مجهود فردي ولما انكشف له المرمى اطلقها متسرعاً فتحولت من المدافعين الصفر ركنية لم تثمر. وفي الدقيقة ٧٧ اهدر هيثم زين "المتفنك" فرصة محققة وهو على باب "الصندوق" اذ امعن في المراوغة قبل ان يسدد كيفما اتفق متيحاً لبلال هاشم فرصة تحويلها من الزاوية اليسرى الضيقة ركنية لم تثمر. وفي الدقيقة ٨٢ لاحت للصفاويين فرصة رفع الغلة لكن احمد النعماني اهدرها حين تلقى الكرة عرضية من يوسف محمد المتيامن فأطلقها ارضية نجح الحارس الصوري علي بزي في تعطيلها من الزاوية اليمنى سابحاً من غير ان يجد المتابع!

الاصابتان: في الدقيقة ١١ من الشوط الاول مرر عصام موسى وهو قرب قوس المنطقة الكرة الى وليد دحروج المتيامن داخلها فاستقبلها بذكاء ثم خطفها بيمناه مسجلاً عبر الزاوية اليمنى البعيدة اصابة التقدم للصفاء ١-٠ وسط هتافات المدرجات الصفر: "صفا... صفا".

وفي الدقيقة ٢٨ تقدم نبيه الجردي بالكرة في مركز الجناح الايمن وقبل ان يصل الى المنطقة الركنية بامتار عكسها هوائية عرضية فتجاوزت الجميع وحين وصلت الى عصام موسى المتربص داخل المنطقة متياسراً وبعيداً من الرقابة حضرها برأسه لاحمد النعماني المواكب متوغلاً فلم يتوان في كتمها ثم خطفها قذيفة صاعقة تفجرت عبر الزاوية الارضية اليسرى لمرمى علي بزي وكانت اصابة التعزيز للصفاويين ٢-٠.

مثل الصفاء: الحارس بلال هاشم واللاعبون نبيه الجردي وحمزة هادي محسن وحبيب قداح ودانيال الاعور (يوسف محمد ٧٢) ووليد الميري واحمد النعماني ونبيل شيخو وعلي واصف محمد (محمد قصاص ٦٧) وعصام موسى ووليد دحروج (علي قصاص ٧٣).

ومثل التضامن صور: الحارس علي بزي واللاعبون اسامة حيدر وخالد عفارة وخليل وطفا (هشام فرحات ٦٣) وفيصل عنتر ومحمد ابو منصاريه وحسن جواد جبر ورضا عنتر وحسين فرج (بلال حاجو ٣٠) وابرهيم منصري وهيثم زين.

قاد المباراة الحكم الدولي طالب رمضان وعاونه الدولي عزام اسماعيل والاتحادي مصطفى طالب ومحمد منصور حكماً رابعاً احتياطياً. وانذر الحكم عصام موسى من الصفاء في الدقيقة ٣٥، وابرهيم منصري في الدقيقة ٤٦ من التضامن صور، ثم طرد عصام موسى بعد نيله الانذار الثاني لتعديه بالضرب على خالد عفارة في الدقيقة ٥٣، ومحمد قصاص (الصفاء) في الدقيقة ٧٦ لضربه هشام فرحات من دون كرة باشارة من الحكم المساعد مصطفى طالب، كما طرد بلال حاجو في الدقيقة ٥٩ لشتمه لاعباً منافساً باشارة من الحكم المساعد عزام اسماعيل، ورضا عنتر في الدقيقة ٦٠ لضربه نبيل شيخو من دون كرة، خلف ظهر الحكم باشارة من الحكم المساعد نفسه من التضامن صور.

بطولة لبنان في كرة اليد

في المرحلة الاولى من بطولة لبنان للرجال في كرة اليد فاز على ملعب الصداقة للجيش اللبناني على شباب مار الياس ٣١-٢٤ (الشوط الاول ١٨-١٢)، والصداقة على هومنتمن بيتش ٤٠-٢٢ (١٧-١٧)، وتعادل هومن لاسال والشباب حارة صيدا ٣٠-٣٠ (١٣-١٤). قاد المباريات الحكمان السوريان زهير سمحة واسعد العبد والحكم اللبنانيون كاظم عليق وخليل قملان وايلي دحه واحمد مزنر وابرهيم حمصي وجمال ناصر ومحمد الحكيم وحلمي شعيب.

وتقام بعد غد الاربعاء المرحلة الاولى من بطولة لبنان للشباب على ملعب الصداقة كالآتي: الساعة ٥،٣٠ هوليداي بيتش – الصداقة، الساعة ٧،٠٠ هومن لاسال – الشباب حارة صيدا.

بطولة لبنان في الغولف

ينظم الاتحاد اللبناني للغولف بطولة لبنان الاولى للناشئين في اطار سياسته لنشر هذه الرياضة كالآتي: للناشئين في ٧ و٨ ايلول، الفئة الثانية ١٢ و١٥ ايلول، الفئة الاولى ١٥ و١٨ ايلول.

وينظم بطولة لبنان للرجال في ١١ و١٢ و١٣ ايلول وبطولة السيدات في ١١ و١٢ منه.

كريم فارس ثالثا في الجائزة الكبرى

حل الفارس اللبناني كريم فارس ثالثا في الجائزة الكبرى للقفز واجتياز الحواجز في اللاذقية في ختام دورة باسل الاسد الدولية في الفروسية، بعد الثاني السوري ياسر الشريف والاول المصري ادهم حماد الذي نال الجائزة المخصصة لهذه المسابقة وهي سيارة سيور. وسبق لحماد ان فاز العام الماضي بالجائزة الكبرى ايضا.

وعادت امس البعثة اللبنانية من اللاذقية حيث اقيمت الدورة الاستعداد للمشاركة في البطولة العسكرية الـ١١ التي يستضيفها لبنان في مرمح فقرا الدولي بين ١٢ آب و١٥ منه.

نتائج سباق الخيل

ملك الخيل (سليمان) فائزاً بسهولة على اعصار (زهر).

اوهام (عبد الواحد) مجلياً على دولار (قزي).

الاطلال (مخايل) رابحا من نجم السعد (سامر) ويا سلام (سمير)

صارخ (سمير) مجليا بعيدا.

الاصبح (جمال) من الداخل متفوقاً برأس على الزعيم (دفيال).

الحصاد (عاصي) امام وزن (حوا) وحالك (جمال).

صقر علاء (امين) من الخارج فائزا على علاء الورد (كريم).

الشوط الاول – ١٦٠٠ متر الفئة "د"

١- ملك الخيل (٥٧ كيلو) سليمان ٣٠٠-١٨٠
٢- اعصار (٥١ كيلو) زهر ٢٧٠
٣- نمر (٥٧ كيلو) طوني.
٤- صنديد (٥٥ كيلو) كريم.

ربح ثلاثة اطوال وبطولين. الوقت دقيقة و٤٦ ثانية.

المالك بيار فرعون. المضمر علي سيف الدين.

الجياد المسحوبة: عاصف الجنوب.

الشوط الثاني – ١٦٠٠ متر الفئة "د"

١- اوهام (٥٠ كيلو) عبد الواحد ٤٠٠-٢٠٠
٢- دولار (٥٧ كيلو) قزي ١٨٠
٣- امير البرج (٥٧ كيلو) سليمان.
٤- سمراء (٤٩ ١/٢ كيلو) زهر.

ربح بطولين وبعيداً. الوقت دقيقة و٤٦ ثانية.

المالك مجيد دعبي. المضمر انطاس عساف.

الشوط الثالث – ١٦٠٠ متر الفئة "د"

١- الاطلال (٥٨ كيلو) مخايل. ابعد عن المراهنات.
٢- نجم السعد (٥٨ كيلو) سامر ١٨٠-١١٠
٣- يا سلام (٥٢ كيلو) سمير ١١٠
٤- مدهج (٥٨ كيلو) عطية.

ربح طول وبطولين. الوقت دقيقة و٤٨ ثانية.

المالك زياد قبيسي. المضمر محمد عساف.

الجياد المسحوبة: داهش وقمر العيناني.

ملاحظة: محبوب علاء (١٢) الذي لم يدخل الميزان كان معداً عن المراهنات.

الشوط الرابع – ١٦٠٠ متر الفئة "ب" (الثلاثية)

١- صارخ (٥٤ ١/٢) سمير. ابعد عن المراهنات.
٢- كنز (٥٣ ١/٢ كيلو) كريم ٢٨٠-١٣٠
٣- سبحان (٥٠ كيلو) سليمان ١٤٠
٤- نسر البقاع (٥١ كيلو) علاء ٣٥٠

ربح بعيداً ونصف طول. الوقت دقيقة و٥٠ ثانية.

المالك عبده سويدان. المضمر محمد خير الدين.

الشوط الخامس – ١٠٠٠ متر الفئة "د"

١- الاصبح (٥٤ كيلو) جمال ٣٠٠-١٤٠
٢- الزعيم (٥٣ كيلو) يونس ١٨٠
٣- امير الليل (٦١ كيلو) مخايل.
٤- ملوع (٥٣ كيلو) حورية.

ربح برأس وبنصف طول. الوقت دقيقة و٨ ثوان.

المالك محمد الكعكي. المضمر رفعت مبارك.

الجياد المسحوبة: شاه الرمان وسعد السعود.

الشوط السادس – ١٠٠٠ متر الفئة "د" (الرباعية)

١- الحصاد (٥٤ كيلو) عاصي ١١٠-١١٠
٢- وزن (٥٠ ١/٢ كيلو) حوا ٤٠٠
٣- حالك (٥٤ كيلو) جمال ٤٠٠
٤- سر الجمل (٥٤ كيلو) عبد الواحد.

ربح بطولين وبنصف طول. الوقت دقيقة و٩ ثوان.

المالك صبح دعبي. المضمر محسن سيف الدين.

الجياد المسحوبة: حسنة حمي.

الشوط السابع – ١٥٠٠ متر الفئة "ب"

١- صقر علاء (٥٦ كيلو) امين ١٢٠-٢٦٠
٢- علاء الورد (٥٨ كيلو) كريم ١٧٠
٣- نادرة (٥٤ ١/٢ كيلو) سليمان.
٤- حمحمة مي (٥٠ ١/٢ كيلو) حوا.

ربح برأس فمصمم وبطولين. الوقت دقيقة و٤٦ ثانية.

المالك يوسف فرعون. المضمر شارل يونس.

الجياد المسحوبة: فريد ودرويش دعبي.

الثنائية

الشوط الاول – ملك الخيل (٣) على اعصار (٧) ١٢٠٠

الشوط الثاني – اوهام (٧) على دولار (٣) ٢٩٠٠

الشوط الثالث – نجم السعد (٧) على يا سلام (١١) ٣٥٠

الشوط الرابع – كنز (٣) على سبحان (١١) ٥٠٠

الشوط الخامس – الاصبح (٤) على الزعيم (٥) ٧٠٠

الشوط السادس – الحصاد (١) على وزن (٨) ٦٨٠٠

الشوط السابع – صقر علاء (٢) على علاء الورد (١) ٥٥٠

المزدوجة

– الشوط الثاني على الثالث.

اوهام (٧) على نجم السعد (٧) ٣٢٠٠

– الشوط الرابع على الخامس

كنز (٣) على الاصبح (٤) ٢٤٠٠

– الشوط السادس على السابع

الحصاد (١) على صقر علاء (٢) ٥٥٠

المزدوجة الخاصة:

– الشوط الرابع على السادس.

كنز (٣) على الحصاد (١) ١٠٠٠

كنز (٣) على حبيبة حمي (٩) ٣٥٠

الثلاثية: (تريو)

بالترتيب (٤-٢-١١) ١٣٢٠٠٠ ل.ل.

من دون ترتيب ٢١٠٠٠ ل.ل.

المركبة ٢٢٧٠٠٠ ل.ل.

الثلاثية اساس واحد ١٤٣٠٠٠ ل.ل.

دورة الكسليك الدولية في كرة المضرب

خسارة بطلي الدورة المحلية افتتاحاً

امس يوم اول من الدورة الدولية في كرة المضرب التي ينظمها النادي اللبناني للسيارات والسياحة على ملاعبه الخمسة في الكسليك في اشراف الاتحاد اللبناني للتنس.

وشهد هذا اليوم خسارة بطلي الدورة المحلية التي انتهت الجمعة الماضي اليكس هاروتيونيان وآنا كسباريان امام الفرنسي سيريل بوسكاغليون والاوكرانية آنا زابوريلوفا، وكذلك خسارة اللاعبين اللبنانيين الآخرين امام اجانب.

وهنا النتائج الفنية:

● فردي للرجال:

فاز البلجيكي سيباستيان لوكلو على اخيل باز ٦-١، ٦-٣، والفرنسي سيريل بوسكاغليون على اليكس هاروتونيان ٦-٣، ٦-٢، والبلغاري جورج ستروبكوف على كريم خوري بالتغيب، والسلوفاكي لاديسلاف سفارتش على ربيع ابو حسون ٦-٤، ٦-١، وايلي محاسب على علي حماده بالتغيب، والبلجيكي جيريمي دوليتبوف على غسان لشقر ٦-١، ٦-٢، والاوكراني ديميتري بوليكوف على سعيد كرم ٦-١، ٦-٠.

● فردي للسيدات:

فازت آنا كسباريان على سوزان فرج ٦-٠، ٦-٠ والاوكرانية آنا زابوروزيلوفا على ليندا سميرة ٦-٠، ٦-٤، ونيالا عمار على آمال ابرهيم ٦-٢، ٤-٦، ٦-٣.

برنامج اليوم

وهنا برنامج مباريات اليوم:

– فردي للرجال:

الملعب الرقم ١: الساعة ١٥,٠٠ الفرنسي جيرار سولفيس – الاوكراني ديمتري بوليكوف، الساعة ١٦,٠٠ – هشام زعتيني – السويسري جان ميشال بيكوري، الساعة ١٧,٠٠ الروسي اندريه ميرينوف – البلغاري جورج ستروبكوف.

– فردي للسيدات:

الملعب الرقم ٢: الساعة ١٥,٠٠ الفرنسية سيغولين برغر – آنا كسباريان، الساعة ١٦,٠٠ الهولندية سينا تورلاندر – نيالا عمار.

الملعب الرقم ٣: الساعة ١٧,٠٠ الارجنتيني كارلوس غوميز ديلز – البلجيكي جيريمي دوليتبوف.

– زوجي مختلط:

الساعة ١٧,٠٠ الفرنسي بوسكاغليون والفرنسية برغر – هاروتونيان وكسباريان، الساعة ١٨,٠٠ الفرنسية ايمانويل كوروتشيه والفرنسي سولفيس – السلوفاكية والسلوفاكي سفارتش.

الدورات الصيفية في الكرة الطائرة

اختتم نادي حبوب دورته السنوية في الكرة الطائرة وجاءت نتائج المرحلتين الاخيرتين كالآتي:

فاز الشبيبة البوشرية على حبوب ٢-١، وفيدار على الكفر ٢-١، والبريج على جدايل ٢-٠، وسبلوس على حفرون اهمج ٢-٠، والانطوني بعبدا على الشبيبة البوشرية ٢-١، وحبوب على القدامى ٢-١. قاد المباريات الحكم الدولي الياس طابع والحكمان الاتحاديان بول زغيب وجوزف كيريلس.

الحركة الاجتماعية بجدرفل

● اختتم نادي الحركة الاجتماعية بجدرفل دورته بفوز انسات الطليعة انفة على ابولو البترون ٢-١، وشباب البنك المتحد للاعمال على ابولو البترون ٢-١، والسفارة الاميركية على الحركة الاجتماعية عبرين ٢-٢، واشبال الحركة الاجتماعية بجدرفل على قدامى الحركة ٢-١. قاد المباريات الحكام الاتحاديون مارسيل اسحق وتوفيق بطرس ووليد ضومط.

ابناء الحروف الكفر

● في دورة نادي ابناء الحروف الكفر تقام مساء اليوم مباراتان: الساعة ٨،٣٠ الرياضي البريج – ابناء الحروف الكفر، الساعة ١٠،٠٠ الرياضي اده – التضامن الصفرا.

جدايل

● في دورة نادي جدايل تقام مساء اليوم ثلاث مباريات: الساعة ٨،٠٠ الرياضي بجة – حصارات، الساعة ٩،٠٠ المشعل كوسبا – فينيقيا، الساعة ١٠،٣٠ ابولو البترون – الرمل جونية.

شؤون [illegible]

جورج الياس شديد

رزق السيد الياس جورج شديد وقرينته السيدة ستيفاني المولودة في لتجباك مولودا ذكراً هو باكورتهما سمياه جورج (شيكاغو).

وظائف

تقني (جامعي) للتخصص بتجارة المعدات الصناعية تلفاكس ٠١/٦٠٢٨٣٠

مطلوب سكرتيرة لمكتب حسنة المظهر خبرة جيدة – على الكومبيوتر معاش جيد لغة انكليزي – فرنسي ت ٠٣/٢٠٢٢٠٣ – ٠٣/٨٨٨٧٥٧

يلزمنا وكيل في منطقة البقاع بكاملها لترويج محارم من الورق ومشتقاته. ت ٠٩/٢١٨٤٠٠/١/٢/٣/٤

اوتيل ميديترانيه A**** يطلب مسؤولة عن الطوابق House Keeper تجيد الفرنسية والانكليزية وReceptionnist يتقن الفرنسية والانكليزية خبرة لا تقل عن سنتين. الروشة قبالة الحمام العسكري. ت ٧٤١٨٢٤/٨ الحضور شخصيا

شركة اعلامية كبرى تطلب مندوبات ومندوبين للعلاقات العامة والاعلانات من ذوي الخبرة للعمل شرقي العاصمة راتب ثابت + عمولة + نقليات + ضمان ت ٨٠٩١٢٢ – ٠١/٨٦٨٧٦٧

حلويات البابا الممتازة، تطلب موظفين لفرعيها صيدا وبيروت ذوي خبرة، خريجي فندقية اختصاص تصنيع حلويات عربية وغربية. كذلك اختصاص استقبال وبيع في صالات الحلويات. ت ٧٢٥٢٢٧ – ٧٢٥٩٢٧ – ٧٢٥٢٢٨ – ٠٧/٧٢٢٢٤٨

شركة في حاجة الى مندوبي مبيعات ذوي خبرة لكافة الاراضي اللبنانية. التلفون ٠١/٧٨٧٥٥١

خبيرات تجميل مكياج عرايس مانيكور بديكور نزع شعر كوافيرات درجة اولى للكويت. التلفون ٧٢٥٧٨٠ – ٧٢٨٨٢٩

مطلوب شاب يحمل البسة رجالية ذو خبرة لا تقل عن ٤ سنوات – الكسليك. التلفون ٠٣/٦٩١١٦٩ – ٠١/٧٢٩٠٠٠

Required Mech. Eng. AUB grad. min 5 yrs exp. in HVAC fiel. – Sales engineers (motorized) with min 3 yrs exp. in sales. Attractive salaries. Tél.: 01/378801-5 - 01/363181

مطلوب أساتذة في المعلوماتية والالكترونيك. الاتصال بالارقام ٠١/٨٧٢٢٢٦/٧/٨/٩

Spare Parts Manager Large Reputable Car Distribution Firm seeking College graduate with min. of 10 yrs experience in the field. Pls Fax CV to: 01/601994

Importante Société demande un représentant médical licencié pour promouvoir des produits Orthopédiques. Expérience exigée. Pour r.d.v contacter Mme sakr aux nos suivants: 01/444580/1/2 - 339070 - 03/681861

A leading Company in Beirut is seeking for dynamic, motivated and presentable sales people. Basic Salary + High Commission Call us for a meeting: 01/786319/20 Or Send us your CV by Fax: 01/787234

Automation & Controls SARL is looking for AUB, ESIB, LU Engrs' – product Mrg. E.E 5 yrs exp. – Project Mgr. E.E/ME. 5 yrs exp. Cont. Mr Fadi Khoury 487726/7

إعلانات مبوبة

عقارات

بداعي السفر شقة للبيع في طبرجا مطلة على البحر ١٧٠ م.م صالونان، سفرة، ٣ نوم، ٢ حمامات سعر مغر جدا ٠٣/٦٨٠٥٤٦ – ٠٣/٩٣٥٢٠١

بسبب السفر الاضطراري والهجرة الدائمة نبيع دوبلكس جديد لرضي غير مسكون في منطقة بيت الككو (قرنة شهوان) كامل الزوائد مساحة ٢٤٠م.م. مع موقف مسقوف ٩٠م.م. مع حديقة خاصة ١١٠م.م. سعر ١٩٠ الف دولار اميركي امكان التقسيط للبنك واردة من ٥ الى ١٥ سنة. ت ٠٣/٣٦٣٣٦٦

للبيع ١١٠٠٠٠$ او للايجار ١٢٠٠٠ سنوي شقة مفروشة ٢١٠م.م. ديك المحدي قرب مدرسة الشانفيل التسليم فورا ت ٠١/٠٣/٨٩٠١٤٥

الرملة البيضاء شقة سوبر دولوكس ٤٥٠ م.م الطابق الخامس ذات مواصفات فنية عالية جدا سعر المتر ١٨٠٠ دولار اميركي. ضمانة تنفيذ وصيانة لسنتين. ت ٠١/٣٨٤٣٦٦ – ٠٣/٢٩٧١٧٠

للبيع شاليه فاريا ٣ غرف نوم صالون عدد ٢ حمام عدد ٢ + حديقة سعر مغر. للاتصال ٠٣/٢٢٠٢٤١

للبيع خلو صالة ٢٦٠م.م. شارع بلس قبالة AUB وقطعة ارض في المشرف ١٦٠٠م.م. ت ٧٤٦٩٧٣ – ٤٨٣٣٠٣

للبيع
بناء مؤلف من:
مستودع مدخل كميون
شقة مع حديقة، مولد كهرباء
صالة عرض واجهة ١٥م
دوبلكس.
هندسة خارجية وداخلية مميزة
للبيع بكامله او اقسام منه
عين سعادة قرب مون لاسال.
ت ٠٣/٦٢٦٤٣٤

قصر وفيلا للبيع
بدون وسيط
لبنان – كسروان
الهاتف: 03/202070
03/201060
فاكس: 09/211811

للبيع في قرنة شهوان دوبلكس فخم ٤٢٥م.م. جاهز للتسليم والتسجيل ت ٠١/٤٨١٩٨١ – ٠٣/٣٦٠١١٧

شقة ٣ نوم صالونان سفرة ٤ حمامات + غرفة خادمة موقف سيارة، مولد كهرباء مكيفة الحازمية، مار تقلا ٠٣/٣٣٥٦٩١

للبيع بالتقسيط شقة قيد الانشاء قرب ساحة بعبدات ١٦٠م.م. سعر ٥٩٠٠٠$ للمراجعة ٠٣/٦٠٥٢٨١

في كفرحباب طابق ارضي ٢٢٦م.م. مع مناظر خلابة وحديقة ٢٠٠م.م. وموقف مقفل مع مواصفات ممتازة سعر مغر. ت ٠١/٢٢١٥٢٨ – ٠١/٢٠١٨٦٧

للبيع شقة جديدة فخمة ١٣٠م.م. مفروزة ٢ نوم موقف سيارة ٤٨٠٠٠$ الدكوانة ٠١/٢٢٩٣٢٢ – ٠٣/٢٩٦٦٦٣

للبيع مستودع مع نزلة بيك آب في المنصورية التسليم والتسجيل فورا. ت ٠٣/٣٠١٢٠٧

للبيع ٢ نوم في المنصورية مفروزة وجاهزة للتسليم والتسجيل في موقع مميز قريب من الجامعات والمدارس مطل على بيروت تسهيلات حتى ١٠ سنوات. ت ٠٣/٣٠١٢٠٧

للبيع دوبلكس في المنصورية مفروز وجاهز للتسليم والتسجيل في موقع قريب من الجامعات والمدارس مطل على بيروت تسهيلات حتى ١٠ سنوات. ت ٠٣/٣٠١٢٠٧

للبيع مستودع ومحل وطابق صناعي في المكلس جسر الباشا التسليم خلال شهرين. ت ٠٣/٣٠١٢٠٧

للبيع مكتب مفروش رون بوان المكلس فوق محمصة الرفاعي، ٤ غرف، حمامان. ت ٠١/٢٨٢٤٦٢ – ٠٣/٧٦٠٠١٦

اليسار شقة ٢٢٠ م.م، ٣ غرف نوم، صالون واسع، غرفة طعام، مطبخ، ٢ حمامات، منظر رائع، طابق رابع Sodeco Gestion 01/616000

شقة ومكتب للبيع منطقة الاشرفية امكانية التقسيط والمقايضة. الاتصال ٠٣/٢٥٣٥٥٥

برمانا دوبلكس ٥ غرف نوم ٣ صالونات، غرفة جلوس غرفة خادمة، مؤنة مطبخ واوفيس ٦ حمامات مناظر خلابة تسليم فوري. التلفون ٠٣/٧٢٢٢١٨

برمانا ٣ نوم صالونان طعام غرفة جلوس غرفة خادمة ٤ حمامات مناظر خلابة تسليم فوري. التلفون ٠٣/٧٢٢٢١٨

للبيع شقتان بحالة ممتازة شقة تجاه الماريوت ط٦ ٢٤٠ م.م وشقة قبالة قصر الداعوق ط٢، ٢٤٠ م.م الهاتف ٣٥٤٢٩٨ – ٣٥٣٠٢٩

للبيع ارض في بعبدات الشاليمار ٨٦٠ م.م. التلفون ٠٣/٢١٦٧٤١ – ٠٣/٦١٠١٧٤

للبيع لرض ٧٦٠ م.م مونتيفردي ولرض ٧٢٥ م.م بل فو عوكر ٠١/٥٠٠٦٢٢ – ٠٣/٦٢٤٧٧٧

شقة مفروزة للبيع في عشقوت موقع مميز اسعار مدروسة ٠١/٢٠٢٥٦١ – ٠٣/٦٤١٢٢٢ – ٠٣/٤٤٥٦٩٥

في بدارو روف دولوكس يطل على كامل حرش بيروت ٣١٠ م.م سعر نهائي ١٨٥٠٠٠$ الهاتف ٣٨٢٩٧٨

للبيع شاليه ٤٠ م.م سميلا Bloc H طابق ٩ مع موقف سيارة – تسهيلات بالدفع للمراجعة ٠١/٤٨٨١٠١

للبيع شاليه ٨٠ م.م ماليبو باي المعاملتين طابق ٨ مع موقف سيارة تسهيلات بالدفع للمراجعة ٠١/٤٨٨١٠١

شقة فخمة الحازمية مار تقلا ٣٠٠م.م. صالونان – طعام مطبخ ٤ غرف، ٤ حمامات غرفة خادمة، غرفة مستودع ابواب ممكننة، موقف عدد ٢ في السفلي تدفئة وتبريد مولد كهربائي. ت ٠٣/٦٢٣٠١٤

للبيع شقتان (حريصا – ادما) سوبردولوكس، بناء فاخر، تسهيلات في الدفع. ت ٠١/٢٨٤٤٦٥

اجمل ارض مطلة في مشروع المشرف ٨٤٢م.م سعر مغر. التلفون ٠٣/٥٤٣٩١٧

للبيع شقة سوبر ولوكس ٤٠٠م.م. بيت مري مناظر خلابة مطلة على البحر واوتيل البستان بسعر مغر جد ٠٤/٨٧٠٧٤٩

شاليه جديد للبيع فاريا – عيون السيمان – مواصفات اوروبية ٢ نوم صالون ومطبخ + حمامات. التلفون ٠٣/٢٢١٤٤٥

شقة فخمة ١٢٠م.م او ١٥٠م.م + بئر ارتوازية صربا – جونيه. التلفون ٠٣/٣٩٤٦٨٦

Appt. Duplex à vendre 5 c. à c. 600m² (100m² de salon) vue pano. sur mer, Beit-Mery Prix très int. 03/372769

للبيع شقة ٢ نوم صالون وسفرة حمام واحد وموقف بئر، الظريف سند تمليك ٥٣٠٠٠$ ت ٠٣/٧٧٥١٩٤

شقتان للبيع، او المقايضة مقابل ارض في رأس بيروت في مبنى جديد سوبر دولوكس مار تقلا. التلفون ٠٣/٨٦٢٨٦٦

شقة ٣ نوم في منطقة ذوق مصبح جاهزة للسكن مع سند تمليك ٦٥,٠٠٠$ التلفون ٠٣/٧١١٢١٥ – ٠٣/٦٢٢٢٨٠

للبيع بداعي السفر شقة فخمة في النقاش مطلة على البحر طابق ارضي ٣ نوم + تراس ومستودع. التلفون ٠٣/٢١٢٨٨٤

للبيع شقة فخمة في كفر حباب – غزير منظر خلاب ٣٦٤ متر مربع ٤ غرف نوم جلوس،جناح ضيوف، ٣ صالونات، ٥حمامات مع ديكور وفيتريتات مع موقفين للإستفسار الاتصال بالآنسة صونا ٢٥٨٠٧٦/٥ – ٠١/٢٥٩٦٠٤

عين سعاده ١٠٠ م عن الطريق العام شقة جاهزة للسكن مع صك، شقة واحدة في الطابق ٢٢٥ م.م مطلة على بيروت والبحر، موقف + مياه + كهرباء + ملتف ٣ نوم، ٢ صالون، ٢ حمامات، ٤ بلكونات. التلفون ٠٣/٣٦٩٩٣٣

للبيع ارض مساحة ٨٦٩ م.م في المشرف فوق النادي بـ٢٠٠ متر. التلفون ٠٣/٣٠١٣٦٠

للبيع في كفرحباب تريبلكس دولكس مطل على خليج جونيه وجبل حريصا تراس وحديقة. ت ٠٩/٩٣٨٤٧٧ – ٠٣/٦٨٨٣٨٢

الايجار شقة سوبردولوكس Cap sur Ville ٢٣٠ م.م للبيع شقة ١٦٥ م.م راس النبع ٠٣/٦١٥١٤٢

بناء مؤلف من ١٣ شقة – كلراكاس يصلح لسفارة او شركة تجارية او مؤسسة الاتصال ٠٣/٢٠٢٢٠٣ – ٠٣/٨٨٨٧٥٧

شقة ٢٤٠ م.م ٣ نوم صالونان سفره ٤ حمامات محيط فندق كارلتون. ت ٠٣/٢٠٢٢٠٣ – ٠٣/٨٨٨٧٥٧

للاستثمار او للبيع مطعم او مؤسسة تجارية حسب الراغب كامل التجهيز مع ديكور قرب الجامعة الاميركية م. ١٨٠م.م اضافة ٤٥ م.م مخزن عقد الايجار تجارة عامة ومطعم ٠٣/٢٦٦٦٨٨ للمراجعة ٩–٢

للايجار

سكن او مكتب شقة فخمة راس بيروت شارع السادات ٣٦٠ م.م ٩ غرف وتوابعها، خطا هاتف وفاكس ٠١/٨٦٢٢٧٨ – ٠٣/٧٠٠٩٠٧

للايجار مستودع مساحة ٦٠٠ م.م نزلة كميون محيط دار الهندسة اوتوستراد القناة ٧ الاتصال ٠٣/٢٠٢٢٠٣ – ٠٣/٨٨٨٧٥٧

شقة مفروشة فخمة ٣ نوم وصالونان وسفرة ٤ حمامات غرفة خادمة + مكيف – موقف مسقوف لسيارتين مع مولد – ساحل علما بعد اوتيل Marbella ٠٣/٢٧٩٢٢٢

محل للاستثمار واجهة اوتوستراد الزلقا ٤٥٠م ت ٠١/٨٨١٣٣٢ – ٠١/٨٩٤٥٨٠

للايجار شقة ٣ نوم صالون غرفة طعام مع منتفعاتها قبالة مستشفى اوتيل ديو. التلفون ٣٢٨٢٢٥ – ٠١/٣٣٧٠١٦

للايجار روف مفروش غرفتان للنوم شارع مدام كوري الاتصال بالهاتف ٠١/٨٥٢١٥٧ – ٠٣/٢٥٧٥٢٥

مكتب للايجار الاشرفية قبالة اوتيل الكسندر فوق محلات باتشي ط ٧ + خط هاتف للاتصال سمير. التلفون ٠٣/٧٠١٧٦٦

A louer appt. meublé de luxe à Baabda - yarzé 200m². T.: 03/931020 - 05/923357

شقة مفروشة منطقة السيوفي – الاشرفية مساحة ٢٤٠م.م ٣ نوم وتوابعها الايجار السنوي /٢٢٠٠٠/ دولار اميركي الاتصال ٠١/٤٢٣٠٠٦ – ٠٣/٢٧٨٦٤٠

اعلان تمديد مناقصة

تعلن ادارة واستثمار مرفأ بيروت عن تمديد اجراء مناقصة لشراء ٢٠٠,٠٠٠ (مائتي الف) قفلا رصاصيا نوع Bolt seal لزوم الحاويات في المرفأ.

على الراغبين الاشتراك في هذه المناقصة سحب دفتر الشروط الخاص من مصلحة الديوان في المرفأ ابتداء من يوم الاربعاء ١٩٩٨/٨/٥ لقاء مبلغ وقدره مليون ليرة لبنانية.

ان اخر مهلة لتقديم العروض لدى مصلحة الديوان في المرفأ تنتهي يوم السبت الواقع فيه ١٩٩٨/٨/٢٢ الساعة الثانية عشرة ظهرا.

بيروت في ١٩٩٨/٨/٣
الرئيس المدير العام
مهيب عيتاني

اعلان
نشرة ثانية – العدد ١٩
تفرغ عن حصص في شركة

البائعون: جورج يوسف رياشي اليلس طنوس تنوري، روكز ساسين تنوري – اعضاء في الشركة الرقم ١٩٨٩/١٢٦٤

الشاري: شركة الاوراق الصحية ميموزا ممثلة بالشريك المفوض انطوان صليبا

موضوع البيع: كامل حصة جورج يوسف الرياشي في الشركة المسجلة برقم عام ١٩٨٩/١٢٦٤ لقاء مبلغ قدره خمسة وعشرون الف دولار اميركي بموجب عقد موقع من الفريقين سجل في ١٩٩٨/٧/٢٨ وكذلك كامل حصة اليلس طنوس تنوري في الشركة المذكورة اعلاه لقاء مبلغ وقدره ستون الف دولار اميركي بموجب عقد موقع من الفرقاء مسجل في ١٩٩٨/٧/٢٨ وكذلك كامل حصة روكز ساسين تنوري في الشركة المذكورة لقاء مبلغ وقدره خمسة وعشرون الف دولار اميركي بموجب عقد موقع من الفريقين سجل في ١٩٩٨/٧/٢٨ ويشمل البيع كامل العناصر المادية والمعنوية دون استثناء وما ورد في عقود التفرغ الثلاث.

امين السجل التجاري في البقاع
محمد ديمور

للايجار شقة شبه جديدة ٢١٠م.م ٣ نوم صالونان وسفرة خادمة A/C موقف ١٥٠٠٠$ الروشة التلفون Noshie ٠٣/٦٩٢٥٢٥

للايجار شقة شبه جديدة ٢ نوم صالون سفرة خادمة A/C موقف ١٢٠٠٠$ شرحة جدا قريطم ت Noshie ٠٣/٦٩٢٥٢٥

للايجار شقة جديدة مفروشة ٣ نوم صالون وسفرة تلة كاشفة بيروت والبحر ٩٠٠٠$ سنويا عينلب Noshie ٠٣/٦٩٢٥٢٥

للايجار مكتب مفروش ١٦٢ مترا مربعا في مركز معروف في منطقة الدورة مع موقف وكافة التسهيلات للاستفسار الاتصال بالآنسة صونا ٢٥٨٠٧٦/٥ – ٠١/٢٥٩٦٠٤

للايجار شقة جديدة ٢٤٨م.م ٣ نوم صالونان وسفرة جلوس A/C خادمة موقف منظر حدائق محيط AUB ١٨٠٠٠$ Noshie ٠٣/٦٩٢٥٢٥

مطلوب قطعة ارض حد ادنى ١٠٠٠ م.م في موقع لا يحجب او قطعة ارض مع بيت حجر قديم في منطقة غزير او الكفور غوسطا او بزمار او محيطها بدون وسيط التلفون ٠٣/٢٧٥٥٢١

مطلوب ارض الرابية ضبية النقاش الزوق، ساحل علما نيو سهيلة بلونة فتقا الحفرا. ت ٠١/٤٩٨٥٧٠ – ٠٣/٦٢٤٧٧٧

سيارات

بداعي السفر Golf GL /٨٩ كحلي فيتاس بحالة ممتازة السعر ٥٥٠٠$ الاتصال الهاتف ٠٣/٩٥٧٠٨٣

مفروشات

لاجل السفر فرش مصري ستيل ومودرن وصيني ولوحات زينية بيانو انكليزي وتحف كورنيش المزرعة ت ٠١/٣١٨٠١٠ – ٠٣/٨١٣٠٧٠ رضا

للبيع اثاث منزل خشب ملسيف طراز انكليزي سعر مغر. ت ٠٣/٢١٢٩١٤ – ٠٣/٢١٢٩٠٨ – ٠٤/٤٠٥٣٤٢

متفرقات

Dogo Argentino - âge 2 ans - à vendre pour gens qualifiés seulement contactez03/764447

وجد كلب ابيض من فصيلة لولو في منطقة العزونية الشوف يرجى من اصحابه. الاتصال بالسيد فوزي الصايغ بارقام الهاتف ٠٤/٤٠٦٢٣٠ – ٠٤/٤٠٢٠٢٥ من ٨–٢ بعد الظهر

REQUIRED FOR THE UNITED ARAB EMIRATES

1. Business Development Manager
- University graduate in Business/Computer Science
- 5 to 7 years experience in senior sales of software solutions (Internet/Intranet is value add)
- Regional experience in the Middle East
- Able to build, lead & manage a team of employees

Total package Dhs. 12,000-15,000 per month.

2. Technical Manager/Consultant
- University graduate in Engineering/Computer Science
- 5 years experience in System Analysis (2 years in building Internet/Intranet 3 Tier Application)
- Java, Netscape Suite Spot & Netscape Application Server experience is a must.

Total package Dhs. 11,000-13,000 per month.

3. Inside Sales
- University graduate in Business/Computer Science
- 2 to 3 years experience in Software sales
- Highly motivated / aggressive
- Channel experience is value add
- Excellent communication skills.
- Total package Dhs. 9,000 per month.

Send CV + Photo. within one week to Mrs. Katia Harfouche 460, Corniche Al-Nahr (Tel. 01-582000 & Fax 01-562242)

Arabian Computer Projects Co. Ltd.

A member of the prestigious **Juffali Group** in Saudi Arabia, requires the following professional staff for its Software Divisions:

- **Project Managers**
- **Sales Representatives**
- **Systems Engineers**
- **Application Consultants**
- **Technical Consultants**
- **Analysts / Programmers**

For the following major Software Products:

- **Geac SmartStream (formerly D&B)** → Financial & Personnel Applications
- **Sybase** → Relational Data Base Management Systems
- **PowerSoft** → Application Development Tools
- **Lotus** → Notes & Domino
- **MicroStrategy** → Data Warehouse Decision Support Solutions
- **BPCS / SSA** → ERP Systems
- **Casi Rusco** → Access Control Systems
- **Security Systems** → CCTV, Fire Systems.

SW professionals experienced in any of the following applications are invited to apply:

Financial, Human Resources, Manufacturing, Distribution, Data Warehousing, Data Base, Development Tools, Internet Web Site Development, Networking, CCTV, Fire Systems and Access Control.

Applicant should be a university graduate in a related major and fluent in English and Arabic. All applications/CVs will be treated in strict confidence.

Interviews will be conducted in Beirut on August 13 - 22, 1998
Call 03-760176 for appointment, or send a detailed CV to:

Up to August 19,	After August 19,
E-mail: salam_n@cyberia.net.lb	E-mail:2223421@mcimail.com
Fax: 961-1-354337 in Beirut	Fax: 966-1-4653843 in Riyadh

القصة الكاملة لصراع الحدود بين السعودية واليمن [٣]:

رياض نجيب الريّس

الفترة الحرجة

الرئيس بيل كلينتون.

روبرت بيللترو.

ديفيد نيوتن.

عبد القادر باجمال.




الشيخ عبدالله الاحمر.

دور أميركي غامض ومبادرة لم تتم، ماذا كان يفعل الأرياني في واشنطن، وبيلليترو في الرياض؟ ليلة عضّ الأصابع في جزيرة العرب!

■ قيل لعطاء بن مصعب: كيف غلبت على البرامكة وكان عندهم من هو آدب منك؟
قال: "كنت بعيد الدار عنهم، غريب الاسم، عظيم الكبر، صغير الجرم، كثير الالتواء. فقربني اليهم تباعدي منهم، ورغبهم في رغبتي عنهم، وليس للقرباء ظرافة الغرباء". □

العقد الفريد
لابن عبد ربه

■ هل وصل الخلاف الحدودي بين السعودية واليمن الى نهاية النفق المظلم، بعد نحو ستين سنة من النزاع المستمر؟

أهل التفاؤل من المراقبين يأملون في ذلك. أما الواقعيون منهم فيعتقدون ان ما تم في الاسبوعين الاخيرين ليس اكثر من هدنة موقتة، قد تطول او تقصر بحسب المستجدات التي لا بد ان تطرأ خلال الاشهر المقبلة على ساحة الجزيرة العربية، سواء بالنسبة الى الاوضاع الداخلية في اليمن، او بالنسبة الى احتمالات متغيرات اقليمية معينة قد تطاول دول الخليج العربية.

من الضروري التأكيد ان الازمة السعودية – اليمنية ستراوح مكانها بعد تسخين وتهدئة، لزمن طويل آت، وانفجارها لن يكون مستبعدا. بينما من المستبعد ان نرى في قابل الايام، اي توقيع لاتفاق حدود بين البلدين، يضع نهاية تاريخية لهذا النزاع الطويل.

أما وقد أعلن في كل من الرياض وصنعاء محضر توقيع اتفاق لاحتواء التداعيات العسكرية بين البلدين عقب الاشتباك الذي حصل في جزيرة الدويمة في البحر الاحمر، ووقعه كل من وزير الخارجية السعودية الامير سعود الفيصل ووزير الخارجية اليمنية عبد القادر باجمال في ٢٩ تموز ١٩٩٨، فان الامر لا يعدو كونه جدولا زمنيا يحدد خطوات قصيرة عالقة، قبل وصول الكبار الى مائدة المفاوضات النهائية، والتي من المحتمل ان تطول.

وقد تضمن هذا الاتفاق ستة بنود تنص على اجتماع اللجنة المشتركة خلال شهرين من اجل تحديد العلاقات الحدودية، ابتداء من جبل ثار الى رأس العوج (احفظوا هذه الاسماء جيدا) كما جاء وصفها في معاهدة الطائف. وعلى اجتماع اللجنة العسكرية المشتركة (التي من المفترض ان تكون قد اجتمعت في ٤ آب ١٩٩٨ لابقاء الوضع كما هو في جزيرة الدويمة، بحسب ما اتفق عليه في اللقاء الميداني العسكري. وعلى وضع الضوابط بما فيها الدوريات المشتركة لمنع اي استحداثات جديدة في الجزر. كما نص الاتفاق على اجتماع لجنة تعيين الحدود البحرية بعد شهر من اجتماع اللجنة العسكرية. اضافة الى عدم اتخاذ اي اجراءات من شأنها تغيير أي معالم أو القيام بأي استحداثات برية او بحرية. مع تأكيد التزام الطرفين البحث في اي اعتبارات امنية على مستوى القيادة السياسية للبلدين، آخذين في الاعتبار ان هذا المحضر ليس فيه تعديل لمعاهدة الطائف وملاحقها ومذكرة التفاهم.

□ □ □

وجدير بالذكر ان آخر ما كان توصل اليه الموضوع الحدودي قبل الازمة الحالية وبعدما كانت التفاصيل كلها قد انتهت وشارف الاتفاق التوقيع، هو ما سمي "خط كومو" (نسبة الى بحيرة كومو في سويسرا)، وهو خط مستقيم يمتد من جبل ثار على امتداد خط الحدود السعودية – اليمنية المشترك التي كان قد اتفق عليها بين اللجان المشتركة حتى تاريخه.

الملك فهد: من مدّ يده الى السعودية شبراً واحداً، فسنمد يدنا كيلومتراً

وكان الاتفاق على "خط كومو" قد تم بين الامير سلطان بن عبد العزيز وزير الدفاع والطيران السعودي والمسؤول الاول عن ملف الحدود مع اليمن، والرئيس علي عبدالله صالح، في اثناء زيارة الرئيس اليمني للامير سلطان في منتجعه في مدينة كومو في سويسرا، لدى ابلاله من عملية جراحية اجريت له صيف عام ١٩٩٧. واعتبر لقاء كومو هو اللقاء الفاصل الذي تم فيه اجتياز آخر عقبة تفصيلية لموضوع الحدود.

وعندما عاد "اتفاق كومو" الى السعودية ليرسم على الخرائط، أحدث فيه السعوديون "بعجة"، أي استدارة ضمن الخط المستقيم، دخلت فيها أراض يمنية لم تكن واردة ضمن خط كومو المستقيم. واذا بالقضية تعود الى التأزم أشهرا طويلة، الى – كما يبدو حتى الآن – ان عادت السعودية الى اقرار الاتفاق كما توصل اليه على ضفاف البحيرة السويسرية كل من وزير الدفاع والطيران السعودي والرئيس اليمني.

انطلاقا مما انتهت اليه الازمة السعودية – اليمنية، لا بد من عودة الى الفصل الاخير من القصة الكاملة لصراع الحدود بين السعودية واليمن.

□ حليف قديم

كانت احدى مشاكل المفاوضات تتمثل في اختلاف شخصيات المفاوضين من الطرفين. فرئيس الوفد السعودي الفعلي هو الامير سلطان بن عبد العزيز، النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران المفتش العام في المملكة، وحامل ملف اليمن والمسؤول الاول عن العلاقات معه منذ قيام الثورة اليمنية وسقوط الامامة واعلان الجمهورية.

أما رئيس الوفد اليمني في المفاوضات فهو الشيخ عبدالله بن حسين الاحمر، رئيس مجلس النواب اليمني وشيخ مشايخ حاشد، الذي جاء الى الرياض قبل أكثر من شهر من بدايتها، وقرر عدم مغادرتها الى ان يتم التوصل الى اتفاق، الى درجة جعلت المعارضة اليمنية تعتبر ان فترة بقائه الطويلة في المملكة هي "سلوك مذل للشعب اليمني وكبريائه الوطنية"، وانه استرخى في الرياض وبالغ في اطلاق التصريحات التفاؤلية الزاهية التي لا تعكس حقيقة الوضع على الارض، وانه أعلى مسؤول يمني – على وجه الخصوص – يزور السعودية منذ حرب الخليج الثانية عام ١٩٩٠. والشيخ الاحمر حليف قديم للسعودية، باعدت بينهما موقتا ظروف "حرب الحزب الاشتراكي" (كما يحلو له ان يسميها) والرجل الذي كان يمثل "التوازن الميال" الى السعودية في النظام اليمني.

وبلغت التناقضات حدا كبيرا بين الاحمر ورئيسه. فعلي عبدالله صالح يؤكد الحشود السعودية ورئيس مجلس نوابه ينفيها، الى درجة جعلت الاخير يعلن استياءه منه ويشبه سلوك الرئيس علي صالح بسلوك الامام يحيى مع مبعوثه عبدالله الوزير الى المفاوضات اليمنية – السعودية التي انتهت باتفاق الطائف لعام ١٩٣٤، وانه يسعى "الى احراقه في الداخل". وكان من الواضح في حينه ان هناك انقساما داخل

اجتماع عاصف بين علي صالح والقائم بالأعمال الأميركي في الرياض

الحكم اليمني حيال العلاقات المتوترة مع السعودية.

وتأرجح موقف الرئيس علي عبدالله صالح من السعودية طوال المفاوضات، بين تصعيد من جهة ومسايرة من جهة ثانية. ففي تصريح له في ١٦ شباط ١٩٩٥ اشاد بالملك فهد الذي قال ان بلاده تريد نهاية سلمية للنزاع، معربا عن تفاؤله بتحقيق تقدم في المفاوضات. ولكن في خطاب له في المكلا بحضرموت (١٣ شباط ١٩٩٥) شن الرئيس اليمني هجوما قاسيا على السعودية كان الاعنف حتى ذلك الوقت.

وقد دفع هذا الخطاب وزير التخطيط اليمني (وزير الخارجية الحالي) وعضو الوفد المفاوض عبد القادر باجمال في الرياض الى تخفيف حدة كلام رئيسه خوفا من انعكاساته على المفاوضات، والتصريح بأن خطاب الرئيس علي صالح "لا يعدو ان يكون مجرد عتاب أخوي صادق يحدث بين الاخوة ولن يؤثر في العلاقات بين البلدين الشقيقين". ثم عاد الرئيس علي صالح الى الالتفاف على هذا الموضوع في خطاب آخر في صنعاء في ١٥ شباط ١٩٩٥ قائلا: "ان اليمن لا يكن للشعب والجيش في السعودية الا كل خير، ولن تتقاتل مع جيشنا في السعودية، وتعتز به وبامكاناته (...) ونحن لسنا أعداءه".

وجاء رد الملك فهد على الرئيس علي صالح في ١٨ شباط ١٩٩٥، ليؤكد من ناحية انه "اذا كانت لهم (لليمنيين) حقوق عندنا فليأخذوها، ولنا حقوق عندهم يجب ان نأخذها (...) ولا نريد ان نخلق لاحد مشكلة، ولكن لن نترك احدا يخلق لنا مشكلة او يحاول أن يسيء الينا". ومن ناحية اخرى يهدد بانه "من مد يده الى هذه البلاد (السعودية) شبرا واحدا، فسنمد يدنا كيلومترا".

□ القلق الاميركي

هناك سلسلة من المواقف الديبلوماسية حاول فيها الرئيس علي عبدالله صالح ان يحافظ على علاقة قريبة مع الولايات المتحدة (وهي التي دعمت بأسلوبها الخاص حربه ضد الانفصاليين في الجنوب) مسترشدا فيها دائما بوجهة نظر واشنطن. وكان من اهمها، لقاؤه في ٢١ شباط ١٩٩٥، القائم بالاعمال الاميركي في الرياض ديفيد ولش الذي طار خصيصا الى صنعاء، محاولا كسر الجمود الذي سيطر على المفاوضات بين البلدين خوفا من ان يصل التأزم في النزاع الحدودي الى صدام عسكري. وكانت المعلومات الاميركية تشير الى ان احتمالات الحرب قد بدأت تطغى على احتمالات السلام، وان اطالة المفاوضات من غير احراز تقدم ولو جزئيا فيها سيعزز الاتجاه نحو الحرب.

وفي لقاء علي صالح وولش، اكد الرئيس اليمني حرصه على حل مشكلة الحدود مع السعودية "بالحوار السلمي او الوساطة او التحكيم او اللجوء الى محكمة العدل الدولية" ملمحا الى "مبادرة اميركية للتغلب على الصعوبات التي تواجه المفاوضات". وهو كان قد وجه في ١٤ كانون الثاني ١٩٩٥ رسالة الى الرئيس الاميركي بيل كلينتون، سلمها الى السفير الاميركي في صنعاء ديفيد نيوتن، وأكد فيها ان صنعاء مصممة على "تسوية النزاع مع الرياض بالحوار السلمي من دون اللجوء الى القوة". وجاءت رسالة علي صالح ردا على رسالة من كلينتون قبل ذلك بثلاثة اسابيع، اكد فيها ان واشنطن تساند المحادثات وانها حريصة على رؤية علاقات طيبة مع اليمن والسعودية.

وبدأ القلق يساور الولايات المتحدة من تكتيك الرئيس علي عبدالله صالح، خصوصا ان السعودية اخذت تتململ وتظهر عدم رضاها لواشنطن عن مناورات السياسة اليمنية في موضوع الحدود. وقررت واشنطن ان تضع يدها على الموضوع وتتدخل في الازمة بشكل حاسم. وطلبت الادارة الاميركية من القائم بالاعمال في سفارتها بالرياض ديفيد ولش، لا من السفير الاميركي في صنعاء ديفيد نيوتن الذي كان في حينه في واشنطن، التوجه فورا الى صنعاء لابلاغ حكومتها رأيها في الموقف وابداء قلقها من جرجرة المسألة. واجتمع ولش مع الدكتور عبد الكريم الارياني نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية اليمنية، ونقل اليه امرين اساسيين:

■ الاول: رفض السعودية مبدأ التحكيم رفضا قاطعا.

■ الثاني: اذا كانت معاهدة الطائف في رأي اليمنيين تشمل اراضي كانت تحت حكم الامام يحيى لم لا؟ (أي العودة الى "الحقوق التاريخية" او الاصرار عليها).

وحمل الارياني ولش على الاجتماع بالرئيس علي صالح وكان اجتماعا عاصفا. كان ولش عنيفا في لهجته وكلامه، مما شحن الجو الى درجة اضطر الرئيس اليمني معها الى تخفيف حدة التوتر لعدم تعكير العلاقات مع واشنطن. ولم يخرج ولش الا وهو يحمل ردا صريحا من علي صالح على التزام اليمن معاهدة الطائف.

وكان الاستغراب يسود صنعاء من جراء تكليف ولش هذه المهمة، وهو القائم بالاعمال في السفارة الاميركية بالرياض، بدلا من تكليف السفير الاميركي في صنعاء نفسه او القائم باعماله. ولواشنطن سفارة كبيرة متكاملة في بلادهم، خصوصا ان الامر لا يراعي التقاليد الديبلوماسية المتعارف عليها. وكان الجواب، ان اضطلاع القائم بالاعمال الاميركي في الرياض بهذا الدور، يعود الى انه كان قد عين وكيلا مساعدا في وزارة الخارجية لشؤون الشرق الادنى، فأصبح أعلى رتبة من السفير في صنعاء، اضافة الى ارتباطه بالاستخبارات المركزية الاميركية والى رغبة السعوديين في ذلك، لمعرفتهم وثقتهم به، ولقرب ولش ايضا من المخابرات السعودية. لذا فان أي جواب يحمله سيأتي اليهم مباشرة وليس مداورة عبر سفارة اميركا في صنعاء، ومنها الى واشنطن في سبيلها الى الرياض وهكذا.

□ مصالح واشنطن

وحصلت واشنطن – كما كانت تريد – على موافقة صنعاء. وتم الاتفاق على تأليف لجنة خبراء سعودية – يمنية مشتركة لبناء الساريات من البحر الاحمر الى جبل ثار، التي تنص عليها معاهدة الطائف، ولجنة مشتركة اخرى للتفاوض على بقية الحدود من "خط الاستقلال" الى نهاية الحدود بين البلدين عند سلطنة عمان. وهكذا بدأ العمل بتعيين اللجنة الفنية المشتركة مواقع الساريات على الارض. وعلى رغم حقيقة ان كل دولة كانت تعمل وحدها، الا انه بدا ان لا مشكلة كبيرة في هذا الموضوع، لوجود اجهزة طوبوغرافية علمية اليوم، لا تعتمد على العين المجردة. فعلى كل دولة ان تضع علاماتها في الامكنة التي تعتقد انها من حقها، وبعدها يجري تبادل الادعاءات في هذا المجال توصلا الى اتفاق نهائي يقر كل

لم يفهم أحد إذا كان بيلليترو ضد حرب الانفصال أم معها!

سارية في موقعها. وظهر ان اليمن لا يميل الى هذه الطريقة، وقد قبل بها تحت وطأة الضغط الاميركي.

فالعلاقات اليمنية – الاميركية لا تستند الى مصالح واشنطن الاستراتيجية في الجنوب الغربي من شبه الجزيرة العربية فحسب، بل تتعداها باعتراف الرئيس علي صالح الى "الاسلوب الذي انتهجه اليمن في مجال الديموقراطية، والذي يعتبر نموذجا في المنطقة". مع ذلك، اكد عبد الكريم الارياني نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية اليمنية بعد لقائه في واشنطن في ٢٤ كانون الثاني ١٩٩٥، مارتن انديك المسؤول عن الشرق الاوسط في مجلس الامن القومي الاميركي في حينه والسفير في ما بعد لواشنطن في تل ابيب والمساعد الحالي لوزيرة الخارجية الاميركية، وملرك باريس الذي خلف انديك في منصبه، ان هذا "لا يعني ان اميركا تؤيدنا، وان الاميركيين سيختلفون مع السعوديين لاجلنا (...) ولكن لا خلاف بيننا وبين الاميركيين على موضوع الحدود (...) يقولون حلوا النزاع بالطرق السلمية، وهذا ما نفعله".

كذلك لا يختلف اليمن مع توجهات السياسة الاميركية في المنطقة بالنسبة الى عمليات السلام العربية – الاسرائيلية، او قضايا مكافحة الارهاب، وان اختلف معها على علاقتها مع السودان وايران والعراق، وقد نصحت صنعاء واشنطن بالانفتاح على هذه الدول. كما رضخت صنعاء اخيرا لطلب واشنطن ابعاد طيارين عراقيين كانت قد استقدمتهم لتدريب كوادر يمنية على طائرات "ميغ ٢٩"، كان قد اشتراها الجنوبيون من اوكرانيا في اثناء حرب الانفصال ولم تستعمل.

وما يسترعي الانتباه في اطار العلاقة اليمنية – الاميركية، وصول روبرت بيلليترو مساعد وزير الخارجية الاميركية لشؤون الشرق الاوسط السابق الى الرياض في الاسبوع الاخير من كانون الثاني ١٩٩٥، خلال الايام التي جرى فيها تصعيد التوتر العسكري على الحدود السعودية – اليمنية، ومقابلته الامير سلطان في اليوم نفسه الذي حملت فيه الوكالات انباء الحشود السعودية. وهو ما حدث تماما عندما كان بيلليترو في صنعاء في ايار ١٩٩٤، عشية اندلاع حرب الانفصال بين صنعاء وعدن، وغادرها ظهيرة اليوم التالي، من غير ان يفهم منه ما اذا كان مع هذه الحرب او ضدها، ومن غير ان يكون – كما ظهر – جادا بالفعل في الضغط لوقف القتال قبل ان يتصاعد. بالطبع لا يعني وجود بيلليترو في المنطقة، وفي هذا التوقيت المثير للريبة، اكثر من الايحاء الى كلا الجانبين بأن اميركا تساند موقفه. ولكن من المؤكد ان أيا من اطراف النزاع الحالي لن يلجأ الى اتخاذ قرار بتفجير الوضع، من غير ان يكون قد استمزج رأي واشنطن. والا ماذا كان يفعل الارياني في واشنطن، وبيلليترو في الرياض؟

□ أجرأ حاكم

هنا ينبغي ان يؤخذ في الاعتبار امران:

■ الاول: ان الرئيس علي عبدالله صالح هو أجرأ حاكم في تاريخ اليمن اقترب من هذا اللغم الموقوت، المتمثل في موضوع الحدود. ومن حسن حظه ان ردود الفعل الداخلية اليمنية (التي تشكل قضية الحدود مع السعودية حساسية وطنية لديها) لم تكن سلبية على الاطلاق ولم تكن سيئة. والكل في اليمن يعترف بأنه ما زالت هناك عقبات جمة وصعوبات كبيرة في هذا الموضوع. لذلك لا يستطيع احد (من اطراف المعارضة او الموالاة) ان يزايد على احد في هذا الصدد.

■ الثاني، وهو الاهم: ان السعودية كانت قد كشفت اوراقها كاملها في موضوع الحدود، عندما طلبت من شركات النفط العاملة في اليمن التوقف عن التنقيب، مبينة دعواها في الاراضي المتنازع عليها في الانذارات التي وجهتها الى هذه الشركات. وهكذا فان اليمن يعرف الادعاءات السعودية كاملة بينما لا تعرف السعودية كل الادعاءات اليمنية. واليمن يعرف ايضا على ما سيصر السعوديون في المفاوضات وعما سيتنازلون. وهذا ما يعطي اليمنيين مجالا واسعا للمناورة في اجتماعات اللجان، وتحضير استراتيجية مسبقة وبدائل من المواقف التي ستستجد يوميا في المفاوضات.

السعودية كشفت أوراقها كاملة في موضوع الحدود

لكن عقدة الجوار الحدودية ليست عقدة من طرف واحد هو الطرف اليمني. بل هي عقدة اكبر لدى السعودية، حكمت العلاقات مع اليمن وتخطت موضوع الحدود عند قيام الثورة في اليمن، وفي ظل الوجود المصري فيه وقيام الجمهورية وما بعدها. وبذلك تعرضت العلاقات السعودية – اليمنية لصراع دائم من عام ١٩٦٢ الى عام ١٩٧٠، وصولا الى تحقيق الوحدة اليمنية وهزيمة السعودية في حرب الانفصال. وعلى امتداد الثلث الاخير من هذا القرن، تعرضت السعودية لهزيمتين كبيرتين في علاقاتها مع اليمن تمثلتا في قيام الجمهورية وتحقيق الوحدة. وقد حاولت السعودية، سلما وحربا، سياسة وتدخلا، ضغوطا اقتصادية وضغوطا عسكرية، منعهما، وفشلت في المحاولتين. لكن هناك اليوم مشكلة اخطر واهم، هي قيام الديموقراطية البرلمانية التعددية الحزبية في اليمن. وهي مشكلة تنغص النظام الملكي في السعودية، وهي ستبقى كذلك، حتى لو انتهت قضية الحدود والنزاع على الاراضي. فالديموقراطية، موضوع لا يمكن هضمه في السعودية، واليمنيون يضعون في حساباتهم هذا الامر، ويعرفون انه السلاح الامضى في ترسانتهم الذي يشكل خطرا دائما على السعودية كما هي صورتها اليوم.

لذلك ربط اليمنيون موضوع الحدود بمواضيع غير حدودية، اي المواضيع الاقتصادية، باعادة الامتيازات السابقة التي كانت لليمنيين في السعودية (التي كانت تشمل الشماليين منهم فقط، لا الجنوبيين) والتي كانت تتيح لهم دخول المملكة من غير تأشيرة، اضافة الى حق الاقامة والعمل مدة اربع سنوات. وكانت المملكة قد اوقفت الدعم الاقتصادي والانمائي لليمن عند نشوب حرب الخليج الثانية وطردت نحو ٨٢٠ الف يمني من اراضيها عام ١٩٩١، انتقاما من موقف اليمن الذي اعتبرته مؤيدا لصدام حسين لغزوه الكويت – كما ذكرنا في مقال سابق. اما الموقف السعودي المعلن في المفاوضات من هذا الموضوع، فهو الاستعداد لمعاملة اليمنيين كما يعامل سائر الاجانب، اي من دون اي من الامتيازات السابقة. على ان يسري عليهم قانون الاقامة والعمل الذي يسري على كل الاجانب في المملكة. في الوقت نفسه يصر السعوديون على استمرار الحال كما هو الآن، اي الاستمرار في اغلاق ابواب امام العمالة اليمنية الى ما بعد التوصل الى اتفاق على المسائل الحدودية. بعدها ينظم دخول العمالة اليمنية الى السعودية بموجب اتفاق في هذا الخصوص يجري التوافق عليه. اما المساعدات الاقتصادية والمالية التي كانت تقدمها السعودية الى اليمن، فلا مجال على الاطلاق لاعادتها في هذه المرحلة.

□ الثوابت الثلاثة

يتضح من هذا السياق ان ثوابت ثلاثة تحكم علاقة السعودية مع اليمن وتتحكم بها:

□ ١– احتفاظ السعودية بما يسمى "الاراضي اليمنية المحتلة"، المؤلفة من نجران وجيزان وعسير.

□ ٢– معارضة توحيد اليمن.

□ ٣– لجم التوجه اليمني نحو الديموقراطية.

انطلاقا من هذه "الثلاثية"، نجد في الاولى ان السعودية تماطل وتسوف اليوم في موضوع الحدود ومفاوضاته الطويلة والعقيمة حتى الآن. ونجد في الثانية موقفها من حرب الانفصال ودعمها الانفصاليين بالمال والسلاح والديبلوماسية. ونجد في الثالثة، محاولاتها الدؤوبة لتقويض الديموقراطية اليمنية من طريق التحريض المستمر من انصارها على التجربة

العلاقة الأميركية – اليمنية رباطها الدائم هو خط التماس الأمني بالاستقرار السعودي

البرلمانية والحياة الحزبية في اليمن. ويتم ذلك تارة بواسطة انصارها من القبليين او الاسلاميين، وتارة اخرى بواسطة الضغوط الاقتصادية والرشاوى.

ومن القراءة التاريخية للعلاقات السعودية – اليمنية يتضح ان السعودية كانت تتعامل مع اليمن دائما، باعتباره تابعا لها، في الوقت الذي كانت تقوم بدور المهيمن على المصير اليمني تحقيقا لمصالحها الاقتصادية، المتمثلة في ضمان تدفق النفط السعودي – الخليجي الى اسواقه في العالم، والتي تعتقد ان اليمن الموحد – الديموقراطي يهدده. وكان الدور السعودي، وما زال، دور الغني الطامع تجاه الجار (اليمن) الفقير المستقل وغير الخاضع.

وكانت احدى الطرق الى ذلك، وربما اسهلها بحكم تركيبة اليمن القبلية – الاجتماعية – الاقتصادية، التسلل الى القبائل اليمنية، عبر تقوية بعضها على البعض الآخر، لاضعاف الدولة المركزية. وقد لجأت السعودية في تعاملها مع بعض القبائل اليمنية، الى اساليب عدة منها:

□ ١– منح بعض القبائل اليمنية القاطنة على الحدود المتاخمة للمملكة الجنسية السعودية.

□ ٢– استمالة بعض القبائل اليمنية بواسطة المال والسلاح.

□ ٣– عرقلة عملية التنقيب عن النفط في الاراضي اليمنية المتاخمة للسعودية.

وقد أدت هذه الاساليب الى تعزيز الدور السياسي لبعض الزعامات القبلية في اليمن، الذي ساعد بدوره على تحقيق اهداف بعض مطامع السعودية في اليمن، وليس كلها.

وتعتقد الولايات المتحدة، في الموضوع السعودي تحديدا، ان اليمن ليس معاديا تقليديا للسعودية، بينما السلوك السعودي تجاه اليمن يملك عقلية احترازية تنفر اليمنيين وتستفزهم. والموقف الاميركي من اليمن متأت من اعتقاد واشنطن ان اليمن يشكل حزام امن في الجزيرة العربية. امن اجتماعي واقتصادي قبل ان يكون امنا سياسيا. هذا الحزام الذي لو انقطع لانفجرت مشاكل اجتماعية واقتصادية قد تمنع تدفق النفط.

والخوف الاميركي من هذا الانفجار، هو الذي يدفع واشنطن الى تأييد اليمن. فالتعامل الاميركي مع اليمن مبني الى حد كبير على الرغبة، ولو على مضض، في الحفاظ على امن السعودية رغما عنها. ذلك ان الرباط الدائم للعلاقة الاميركية – اليمنية، هو خط التماس الامني بالاستقرار السعودي.

□ العداء التاريخي

دلت التجارب حتى الآن أن السعوديين باتوا لا يستمينون بقدرات علي عبدالله صالح اليوم، كما كانوا قد استهانوا بها في الحرب اليمنية – اليمنية. فالرجل يبدو مصمما على الا يعقد صفقة مهينة مع السعوديين يختتم بها حياته السياسية، مغامرا بالمجد الذي اكتسبه بطلا لوحدة، حققها بالقوة والسلاح، وحقق معها الحلم التاريخي بقيام دولة موحدة في اليمن. فلدى الرجل من الحنكة السياسية ما يجعله يدرك انه كبطل للوحدة لا يستطيع ان يفرط في الارض وفي السيادة معا، فيلعنه التاريخ، من قبل ان يبخه شعبه، الذي أكد في تجربة حرب الانفصال مدى تعلقه بالوحدة مصيرا.

من المؤكد ان الرئيس اليمني كان يعيش في أجواء الحرب، بين كانون الثاني وشباط ١٩٩٥، مستندا الى عاملين اساسيين

الوضع الاقتصادي في البلدين لا يحتمل عبء التورط في حرب جديدة

■ الاول مدى العداء الذي يضمره اليمنيون للسعوديين نتيجة معاناة تاريخية طويلة، عرفوا فيها الذل والقهر والمشقة، اضافة الى التخلف الاسطوري الذي عاشوه. والاعتماد على الخبرة القتالية التي اكتسبها الجيش اليمني في حرب صد الجنوب الانفصالي اخيرا، والحروب المحلية التي خاضها منذ قيام الثورة اليمنية عام ١٩٦٢. والتي تفوق الحرب النظامية للجيش السعودي، وان كانت لا تفوق قدراته التسلحية او التدريبية.

■ الثاني ما يمثل في تسربات مراكز صنع القرار والمؤسسات السياسية الاميركية، عن رغبة واشنطن في تحديث شكل النظام السعودي، بحيث يصبح اكثر طواعية وقبولا للتغيرات التي تريدها اميركا ان تحصل في وضعه الداخلي وسياسته الخارجية.

لكن الحرب كانت تبدو صعبة، ان لم تكن مستحيلة، من الناحية الاقتصادية. فتكاليف اليمن في حرب الانفصال، باعتراف الرئيس علي صالح، بلغت ١١ مليار دولار. وحرب الخليج الثانية و"عاصفة الصحراء" باعتراف وزارة الخارجية الاميركية كلفت السعودية وحدها ٥٥ مليار دولار. فالوضع الاقتصادي في البلدين لا يحتمل عبء التورط في حرب جديدة، وخصوصا بالنسبة الى الجانب اليمني، الذي هو في حاجة ماسة الى الثروات النفطية الهائلة في المناطق المتنازع عليها. وكل من الرياض وصنعاء يمر بمرحلة عض الاصابع (وعد الاوراق في المصارف). وهي مرحلة اختيار صعب لمدى قدرة كل منهما على التحمل، قبل ان يصرخ احدهما مستغيثا.

ليست الحرب هي خيار أي من الطرفين اذا طالت المفاوضات وتجاوزت حدودها المعقولة. وحتى لا تصل الامور الى طريق مسدود تكون الحرب فيه الخيار الوحيد، لا بد من اشراك اطراف عرب (سوريا ومصر ربما) في محاولة نزع فتيل الانفجار. لعل العرب الذين فشلوا في وقف حرب الخليج الثانية، ينجحون في منع وقوع حرب الخليج الثالثة.

تفاديا للمواجهة لا بد من ادراك الطرفين

■ السعودي اولا، بضرورة التعامل مع الموضوع اليمني كموضوع حدودي صرف، لا يرتبط بمد الهيمنة ولا زعزعة الاستقرار الداخلي في اليمن.

■ واليمني ثانيا، أن الاحقاد التاريخية، مهما كانت محقة في زمانها، ليست شوفينية يجري تحصيلها لاحقا. فلا يلجأ اليمن اليوم الى حروب الامس الخاسرة.

(انتهى)

لمزيد من التفاصيل عن العلاقات السعودية – اليمنية راجع كتاب المؤلف "رياح الجنوب
اليمن ودوره في الجزيرة العربية
(١٩٩٠–١٩٩٧)"
الصادر حديثا عن شركة رياض الريس للكتب والنشر
بيروت ١٩٩٨

"الفترة الحرجة" في اجازة مدة اسبوعين على ان تعود الاثنين ٣١ آب ١٩٩٨

الحكومة الفلسطينية الجديدة نالت الثقة واستمر عرفات متحكماً بالموازين الداخلية



الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات يتوسط اعضاء حكومته الجديدة بعد نيلها الثقة امس. (ا ف ب تيليفوتو)

رام الله – من ماجد عبد الهادي:

بعد اربعة ايام من المناقشات الحادة التي تخللها عراك بالايدي، اجتاز المجلس الوزاري الفلسطيني القديم – الجديد، بصعوبة بالغة، اختبار الثقة اذ حصل على ٥٥ صوتا، في مقابل ٢٩ وامتناع ثلاثة عن التصويت، وتغيب عضو واحد عن جلسة الاقتراع التي عقدها المجلس الاشتراعي قبل ظهر امس.

وجاءت هذه النتيجة لتؤكد استمرار قدرة الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات على التحكم بموازين القوى الداخلية، على رغم ظهور عدد لا يستهان به من نواب حركة "فتح" في المجلس الاشتراعي كأنهم "شقوا عصا الطاعة" احتجاجا على تجاهل التعديل الوزاري الذي اعلن الاربعاء الماضي توصية برلمانية بمحاكمة وزراء وجهت اليهم "هيئة الرقابة العامة" اتهامات بالفساد والتسيب الاداري والمالي.

وشهدت جلسات المجلس ايام الخميس والجمعة والسبت والاحد مواجهات كلامية ساخنة بين معارضي التشكيلة الوزارية الجديدة ومؤيديها، ولاسيما حين وجه النائب عن مخيم بلاطة في مدينة نابلس حسام خضر عن "فتح" انتقادات حادة السبت الى عرفات، ودعا الى سن قانون ينصبه الما للشعب الفلسطيني، فتصدى له النائب عن مدينة جنين برهان جرار من "فتح" ايضا بعبارات نابية، وكادا يشتبكان لولا تدخل نواب اخرين.

وكان مفترضا ان تجرى عملية الاقتراع مساء السبت. غير ان مطالبة اكثرية النواب الذين قدموا مداخلاتهم قبل عصر اليوم نفسه بحجب الثقة عن مجلس الوزراء دفعت رئاسة المجلس الاشتراعي الى التأجيل، كي يتسنى للزعيم الفلسطيني اجراء اتصالات مع النواب المعارضين وحضهم على منح حكومته الموسعة ثقتهم.

ولم يعقد عرفات عشية جلسة الثقة اي اجتماع جديد مع نواب "فتح" (٦٥ من اصل ٨٨ ناخبا) الذين كان التقى معظمهم مساء الجمعة، لكن مصادر برلمانية مطلعة اكدت استمرار الاتصالات في الكواليس طوال ليل السبت من اجل توفير العدد الكافي من الاصوات لفوز الحكومة بالثقة.

ويذكر ان النائب عباس زكي عضو المجلس الاشتراعي، وعضو اللجنة المركزية لحركة "فتح" صرح للصحافيين السبت انه تعرض ونوابا اخرين لضغوط وتهديدات لم يحدد مصدرها، لتثنيهم عن موقفهم من التشكيلة الوزارية الجديدة، وهو ما نفاه وسخر منه بصورة غير مباشرة في وقت لاحق وزير التخطيط والتعاون الدولي الدكتور نبيل شعث الذي اعتبر تصويت عدد من نواب "فتح" ضد منح الثقة دليلاً على زيف تلك الادعاءات.

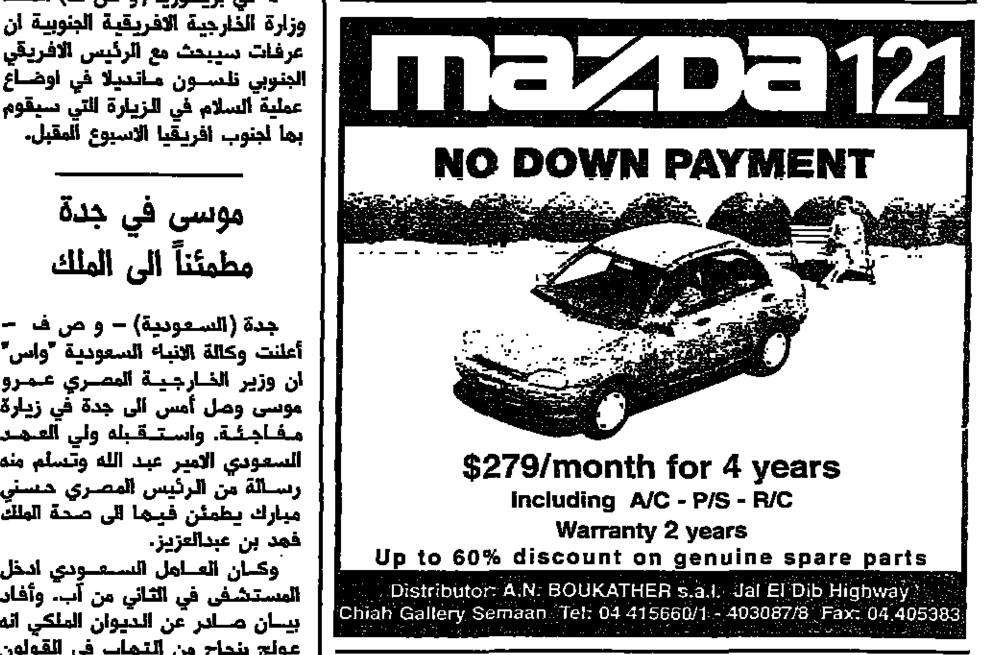
وبحصول مجلس الوزراء على الثقة البرلمانية، اعرب معظم النواب المعارضين للتشكيلة عن "قبولهم بنتائج اللعبة". وقال النائب زياد ابو عمرو رئيس اللجنة السياسية في المجلس الاشتراعي ان "هذه النتيجة التي نحترمها لن تمنع وضع الحكومة تحت الرقابة الدائمة، ومحاسبتها على كل خطأ او تقصير"، في حين اعتبر النائب حسام خضر ان "منح الثقة يعني عملياً موافقة المجلس الاشتراعي اخيراً على تشريع الفساد".

❋ نقلت "وكالة الصحافة الفرنسية" عن مسؤول في وزارة الاعلام الفلسطينية ان الوزارة قدمت الى النائب العام شكوى على صحيفة "القدس" مطالبة باتخاذ الاجراءات القانونية في حقها "لمخالفتها قانون المطبوعات الفلسطيني برفضها نشر نداء لوزير الاعلام والثقافة يدعو فيه المواطنين لعدم نشر اعلانات تهنئة للوزراء الجدد والقدامى".

رسالة الى اولبرايت

من جهة اخرى افاد مصدر رسمي فلسطيني ان عرفات بعث الجمعة برسالة الى وزيرة الخارجية الاميركية مادلين أولبرايت هي الثانية في غضون ثلاثة ايام. واوضح ان "الرئيس عرفات اكد في رسالته ان ما سمي الافكار الاسرائيلية الجادة والخلاقة لم تكن سوى افكار تتناقض وتختلف جذرياً مع المبادرة الاميركية ومع الاتفاقات الموقعة (...) كما طالب عرفات بان تعلن الادارة الاميركية مبادرتها مع تقرير يحدد الطرف المسؤول عن احباط الجهود التي بذلت لانقاذ عملية السلام باعتبار ذلك الطريق الوحيد لاعادة العملية السلمية الى مسارها".

❋ في بريتوريا (و ص ف) اعلنت وزارة الخارجية الافريقية الجنوبية ان عرفات سيبحث مع الرئيس الافريقي الجنوبي نلسون مانديلا في اوضاع عملية السلام في الزيارة التي سيقوم بها لجنوب افريقيا الاسبوع المقبل.



موسى في جدة مطمئناً الى الملك

جدة (السعودية) – و ص ف – أعلنت وكالة الانباء السعودية "واس" ان وزير الخارجية المصري عمرو موسى وصل أمس الى جدة في زيارة مفاجئة. واستقبله ولي العهد السعودي الامير عبد الله وتسلم منه رسالة من الرئيس المصري حسني مبارك يطمئن فيها الى صحة الملك فهد بن عبدالعزيز.

وكان العاهل السعودي ادخل المستشفى في الثاني من آب. وأفاد بيان صادر عن الديوان الملكي انه عولج بنجاح من التهاب في القولون لم يستلزم اجراء جراحة.

مقاتلة اسرائيلية تحطمت واصيب طيارها

القدس – و ص ف – أعلنت أمس مصادر عسكرية اسرائيلية تحطم مقاتلة ذات مقعد واحد من طراز "ف ١٦" واصابة قائدها بجروح لدى هبوطه بالمظلة.

ووقع الحادث بينما كانت الطائرة على ارتفاع ٣٠٠ متر أي بعيد اقلاعها من قاعدة "رامات دافيد" في شمال اسرائيل. ولم يستطع الطيار السيطرة عليها بسبب عطل فني طرأ على المحرك ما اضطره الى التخلي عنها. وقد تحطمت في حقل من القطن. وتبلغ تكاليفها ٣٠ مليون دولار. وعين سلاح الجو الاسرائيلي لجنة للتحقيق في أسباب الحادث.

وكانت مقاتلة من طراز "سكاي هوك" تحطمت الأسبوع الماضي في الضفة الغربية في مهمة تدريب وقفز الطيار والمدرب بمظلتيهما من غير ان يصابا بأذى.



كوهين يحذّر بغداد من الوسائل الأميركية "القوية" وخبراء "يونسكوم" واصلوا مراقبة المنشآت

حذر أمس وزير الدفاع الاميركي وليم كوهين بغداد من أن واشنطن تملك وسائل "قوية جدا" في الخليج مستعدة لمواجهة "أي حال طارئة".

وقال في حديث إلى شبكة "اي بي سي" الأميركية للتلفزيون ان تصرفات الرئيس العراقي صدام حسين أخيراً هي "نموذج" لما فعله "في السنوات الاخيرة". وأضاف: "ضاعفنا عدد الصواريخ العابرة" في الخليج عنها في الخريف الماضي. وسئل عن التوتر الأخير في شأن عمليات التفتيش الدولية المتعلقة بالاسلحة العراقية، فاجاب ان صدام "يحاول افتعال أزمة وعندما تبدأ فعلا بالارتداد عليه ينسحب".

عمليات التفتيش

وقد واصل أمس خبراء اللجنة الخاصة للامم المتحدة المكلفة ازالة أسلحة الدمار الشامل العراقية "يونسكوم" عمليات مراقبة المنشآت العراقية. وهم غادروا بغداد في خمس سيارات تحمل شعار "يونسكوم" تواكبهم ثلاث سيارات عراقية.

وصرحت المساعدة الخاصة لمدير مركز المراقبة والتحقق التابع للامم المتحدة في بغداد جانيت سوليفان ان المهمات التي يقوم بها المفتشون محددة بمراقبة المنشآت التي تعرفها "يونسكوم" وان البحث عن معدات محظورة "معلق موقتا". وقالت: "نظرا إلى الوضع القائم وفي انتظار تعليمات جديدة تجرى عمليات التفتيش في مواقع خاضعة للمراقبة".

وكانت بغداد اعلنت الاربعاء تعليق التعاون مع "يونسكوم" ومع الوكالة الدولية للطاقة الذرية. الا انها سمحت "علامة على حسن النية" بمواصلة عمليات المراقبة "الطويلة الامد".

وستبقي بغداد التعاون معلقاً ما لم يعدل مجلس الامن تشكيلة "يونسكوم" وينقل مقرها من نيويورك الى جنيف أو فيينا لابعادها عن تأثير واشنطن.

صدام

ورأى صدام في خطاب ألقاه السبت في الذكرى العاشرة لـ "الانتصار على ايران" ان العراق سينتصر على الولايات المتحدة كما انتصر على ايران قبل عشر سنين.

وقال: "لقد انتصرت في هذا اليوم القدرة على القوة مثلما صمدت وانتصرت ولا تزال تنتصر في كل صفحات المنازلة في أم المعارك الخالدة (...) أخفق الاميركيون وأعوانهم في تقدير قدرة العراق على مواجهة قوتهم الغاشمة مثلما أخفق المعنيون في ايران في التكهن المسبق بحدود مواجهة القوة للقدرة يوم أعماهم وأسكرهم في نشوته الميل الذي تصوروه لمصلحتهم".

ولم يشر الرئيس العراقي الذي بدا على التلفزيون في لباس مدني الى اختبار القوة الذي بدأته بغداد مع الامم المتحدة.

وجدد عرضه إقامة علاقات طبيعية مع إيران التي "ستجد كل تعاون نافع بالحق من العرب وفي مقدمهم العراق اذا غادرت ما هو غير محمود من الماضي مثلما فعل العراق". واضاف "ان العرب (...) لا ينتظرون من المسؤولين في ايران ان يكسروا عنهم قيداً ويرفعوا عنهم ثقلا أو يشاركوا في معارك هي من مسؤولية العرب، لكنهم يأملون الا تكون ايران أداة في يد الاجنبي الطامع لايذاء العرب كما فعل الشاه من قبل".

وأكد المجلس الوطني العراقي أمس ان بغداد نفذت كل التزاماتها الدولية وأزالت ما لديها من أسلحة للدمار الشامل منددا بـ "اتهامات" الكونغرس الاميركي "التي لا تستند الى حقائق". وجاء في بيان للمجلس أوردته وكالة الانباء العراقية "واع": "ان العراق استجاب جميع قرارات الامم المتحدة وتعاون بشكل كامل مع اللجنة الخاصة ودمر جميع اسلحة الدمار الشامل التي كان يملكها (...) ان ما جاء في قراري مجلس الشيوخ والنواب الاميركيين عن تعاون العراق مع مفتشي اللجنة الخاصة يشكل اتهامات باطلة لا تستند الى حقائق". وشدد على "ان العراق لا يمانع الاستماع واطلاع اعضاء من الكونغرس الاميركي على وجهة نظره في حقيقة العلاقة مع اللجنة الخاصة وتنفيذ القرارات الدولية".

تظاهرة

وشهدت شوارع بغداد أمس تظاهرة شارك فيها مئات من الرعايا السودانيين امام مقر الامم المتحدة احتجاجا على الحظر وأحرقوا أعلاما اميركية وبريطانية واسرائيلية بعدما داسوها.

وندد المتظاهرون الذين بلغ عددهم قرابة ٦٠٠ رجل وامرأة، بـ "الدور القذر الذي تقوم به ما تسمى لجان الامم المتحدة وعلى رأسها اللجنة الخاصة" وكذلك "جريمة الحصار اللإنساني المفروض على العراق من الولايات المتحدة تحت غطاء الامم المتحدة".

وحذرت صحيفة "الثورة" الرسمية أمس من أن بغداد عازمة على رفع الحظر النفطي واعادة النظر في "يونسكوم" ولن تكتفي بمجرد نيات تهدف الى تهدئة الوضع. وطالبت مجلس الأمن بأن "يعطي العراق استحقاقه الحقيقي أي تنفيذ البند ٢٢ من القرار الرقم "٦٨٧" الذي ينص على رفع الحظر النفطي المفروض منذ ثماني سنوات. وطالبت بـ "إعادة النظر في تركيبة اللجنة الخاصة على نحو ما جاء في مطالب العراق".

النفط

من جهة أخرى، نقلت مجلة "المصور العربي" الاسبوعية عن وزير النفط العراقي عامر محمد رشيد ان خط انابيب النفط بين حقول كركوك العراقية وميناء بانياس السوري سيعاد فتحه قريباً وأن العراق مستعد لمعاودة ضخ النفط عبره بعد اتمام اعمال الصيانة في بعض الانابيب التالفة ومستودعات الموانئ.

وكان العراق وسوريا فتحا حدودهما أمام التجارة أواخر العام الماضي بعد قطيعة طويلة.

ثلاثة قتلى

في غضون ذلك، اعلنت منظمة "مجاهدين خلق" الإيرانية المعارضة ان ثلاثة عراقيين قتلوا وان ١٢ اصيبوا بجروح في انفجار استهدف إحدى سيارات المنظمة الجمعة في بغداد.

وأصدرت بياناً جاء فيه أن الانفجار الذي أدى الى احتراق السيارة وخلف "حفرة بلغ عرضها ٢٠ مترا وعمقها متراً واحداً" هو من صنع "إرهابيي نظام الملالي في إيران". وأوضح ان القتلى الثلاثة هم فتاة في الرابعة من العمر وبائع متجول في الخامسة والستين وابنه الذي يبلغ الخامسة عشرة.

❋ في القاهرة، صرح الناطق باسم جامعة الدول العربية طلعت حامد ان "الجامعة ترى ان تصرفات (رئيس "يونسكوم" ريتشارد) باتلر جاوزت المهمة المنوطة به". وقال ان الامانة العامة للجامعة تطالب بـ "غلق ملف أزمة الخليج كاملا ومتكاملا حتى ترفع المعاناة عن الشعب العراقي ويتم حل كل القضايا المرتبطة بما من قضية الاسرى والمفقودين الكويتيين وقضية التعويضات".

وأشار الى ان الامين العام الدكتور عصمت عبد المجيد يجري اتصالات على اعلى مستوى لتحقيق هذا الهدف و"بما يؤدي الى استعادة التضامن العربي".

❋ في الكويت، صرح وزير الداخلية وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء بالنيابة الشيخ محمد خالد الصباح ان مجلس الوزراء أبدى أمس في جلسته الاسبوعية قلقه مما يجري في العراق معتبراً إياه "تطوراً خطيراً بانعكاساته على الامن والاستقرار في المنطقة لما يمثله من تحد وانتهاك لقرارات مجلس الامن". ودعا "المجتمع الدولي الى تأكيد الالتزام العملي والجاد من العراق لجميع القرارات الدولية بما يساهم في تأمين مقومات السلام والاستقرار في المنطقة".

(و ص ف، رويترز)

وزير الخارجية الأردني بدأ زيارة لطهران "رسالة صداقة" من ولي العهد السعودي إلى قائد الحرس الثوري الايراني



الرئيس الايراني محمد خاتمي مستقبلاً وزير الخارجية الاردني جواد العناني في طهران أمس. (أ ف ب تيليفوتو)

واصل الامير تركي بن عبدالله نجل ولي العهد السعودي الامير عبدالله بن عبد العزيز زيارته طهران والتقى أمس قائد الحرس الثوري الايراني الجنرال رحيم يحيى صفوي.

ونقلت وكالة الجمهورية الإسلامية للأنباء "ارنا" الايرانية عن صفوي أن ايران والمملكة العربية السعودية يجب ان تكون لهما "مقاربة واقعية لتطورات الوضع عالمياً وإقليمياً وعلى مستوى العالم الاسلامي". وأضافت أنه طلب من الدول الاسلامية "التنبه أكثر فأكثر للتهديدات التي يشكلها النظام الصهيوني".

وأوضحت ان الامير، الضابط في سلاح الجو السعودي، نقل الى المسؤول العسكري الايراني "رسالة صداقة" من ولي العهد السعودي النائب الاول لرئيس مجلس الوزراء قائد الحرس الوطني. وكان تركي بن عبدالله وصل الى طهران الاثنين الماضي. والتقى حتى الان الرئيس محمد خاتمي ووزير الخارجية كمال خرازي والرئيس السابق علي أكبر هاشمي رفسنجاني.

وفي إطار الانفتاح الإيراني على العالم العربي، وصل نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الاردني جواد العناني السبت الى طهران في زيارة رسمية تستغرق ثلاثة ايام يجري فيها محادثات مع المسؤولين الايرانيين الكبار. وصرح في المطار ان العلاقات الاقتصادية والتجارية بين البلدين وكذلك المبادلات الثقافية ستكون محور محادثاته.

وسئل عن التعاون العسكري بين تل ابيب وانقرة، فقلل شأن هذا التعاون وقال انه لا ينبغي "عدم استفزاز تركيا الدولة التي يمثل المسلمون ٩٥ في المئة من أهلها، بل علينا على العكس من ذلك ان نحاول إقامة حوار بناء مع هذه الدولة".

ورحّب خرازي بـ "التحسن المستمر" للعلاقات بين عمّان وطهران. وأفاد مصدر رسمي ايراني ان زيارة العناني لإيران هدفها "دفع" العلاقات بين البلدين.

وكانت حكومتا عمان وطهران أعادتا العلاقات الديبلوماسية بينهما في كانون الثاني ١٩٩١ بعد قطيعة دامت عشر سنين بسبب موقف عمان المساند لبغداد في الحرب العراقية – الإيرانية ١٩٨٠–١٩٨٨.

على صعيد آخر، كرر خرازي نفيه "اي علاقة" لايران بالاعتداء على مقر الرابطة اليهودية في بوينس ايرس عام ١٩٩٤ والذي اسفر عن مقتل ٨٦ شخصا. ورداً على تصريح للرئيس الارجنتيني كارلوس منعم الجمعة، قال: "سبق لنا قلنا مرات عدة في الماضي ان ليس لايران أي صلة بهذه المسألة (...) لنا اعداء يحاولون التطرق من وقت الى آخر إلى أشياء للمس بعلاقاتنا مع الدول الاخرى خصوصاً ان علاقاتنا مع الخارج تشهد حاليا مناخا افضل".

(و ص ف، رويترز)

قرنق في القاهرة يلتقي موسى ويحضر اجتماعاً لقيادة المعارضة السودانية

أفادت وزارة الخارجية المصرية أمس ان قائد "الجيش الشعبي لتحرير السودان" العقيد جون قرنق وصل بعد ظهر أمس الاحد الى القاهرة حيث سيجري محادثات مع وزير الخارجية المصري عمرو موسى.

وأوضحت ان قرنق، الذي يزور مصر للمرة الثانية منذ تزعمه التمرد في جنوب السودان عام ١٩٨٣، سيعرض مع موسى الثلثاء آخر تطورات الوضع في السودان، بعد فشل جولة المفاوضات بين المتمردين والحكومة السودانية في اديس ابابا الاسبوع الماضي.

وصرح الناطق باسم "التجمع الوطني الديموقراطي"، الذي يضم المتمردين الجنوبيين والمعارضة الشمالية، فاروق ابو عيسى، ان قرنق سيشارك من الثلثاء الى الخميس في اجتماع قيادة التجمع الذي انشىء عام ١٩٩٠، والذي يتخذ اسمرة مقراً له.

وهذا الاجتماع هو الاول لزعماء التجمع في القاهرة، اذ يشارك فيه ايضا زعيم حزب الامة السيد الصادق المهدي، ورئيس التجمع محمد عثمان الميرغني.

وكان قرنق زار القاهرة في كانون الاول ١٩٩٧ واستقبله الرئيس حسني مبارك. واعلن في حينه تمسكه بوحدة السودان، مشدداً في الوقت نفسه على انه لن يتخلى عن السلاح الا في حال قبول نظام الخرطوم اقامة دولة علمانية.

وقال وزير الخارجية السوداني مصطفى عثمان اسماعيل السبت ان حكومته ملتزمة ايجاد حل سلمي لانهاء الحرب المستمرة منذ ١٥ سنة مع المتمردين الجنوبيين على رغم فشل مفاوضات السلام الاسبوع الماضي. واضاف ان الخرطوم و"الجيش الشعبي لتحرير السودان" اختلفا على كل القضايا الرئيسية، الا ان الحكومة تريد ان تضمن استمرار وصول امدادات الاغاثة الى الجنوب الذي يعاني المجاعة. ولفت في حديث الى الاذاعة السودانية إلى ان البيان الصادر عن المنظمة الحكومية للتنمية ومكافحة الجفاف والتصحر في شرق افريقيا والقرن الافريقي "ايغاد" التي توسطت في المفاوضات لا يتضمن أي بند اتفق عليه.

وجاء في بيان "ايغاد" الذي صدر الجمعة بعد الاجتماعات التي عقدت في اثيوبيا ان الطرفين اختلفا على القضايا الرئيسية، موضحا ان "الجيش الشعبي لتحرير السودان" وافق على استثناء ولايتي كردفان والنيل الازرق من تعريف جنوب السودان لكنه اصر على ان يشمل التعريف منطقة ابي التي نقلت اداريا من بحر الغزال الى كردفان عام ١٩٥٢.

وحمّل اسماعيل المتمردين تبعة الفشل في التوصل الى اتفاق لأنهم تراجعوا عن الاتفاق الخاص بحدود جنوب السودان والذي يقوم على اساس الخريطة المتفق عليها عام ١٩٥٦.

من جهة اخرى، نشرت أمس صحيفة "الانباء" الحكومية السودانية ان قوات الجيش تدخلت لانهاء اشتباكات بين فصيلين موالين للحكومة قرب العاصمة الخرطوم. وقالت ان الجيش احتجز ١٥ عضواً من قوات تابعة لريك ماشار وجماعة منافسة موالية لباولينو ماتيب احد قادة ماشار السابقين. ولم تشر متى حصلت الاشتباكات.

وأوضحت أن الجيش تدخل بعدما الحق الفصيلان المتناحران خسائر بقوات الشرطة التي حاولت احتواء الاشتباكات.

(و ص ف، رويترز)

الملك حسين في ظل المرض يحتفل بالذكرى الـ٤٦ لاعتلائه العرش

الملك حسين وزوجته الملكة نور الى مائدة الرئيس الاميركي بيل كلينتون وزوجته هيلاري في عشاء خاص في واشنطن مساء الجمعة. (أ ف ب تيليفوتو)

يحتفل الملك حسين غداً بالذكرى السادسة والاربعين لاعتلائه عرش المملكة الاردنية الهاشمية، فيما هو يعالج من سرطان الغدة اللمفاوية في الولايات المتحدة منذ ١٤ تموز الماضي.

والعاهل الاردني، عميد الزعماء العرب، الذي يبلغ الـ٦٣ في تشرين الثاني، خلف والده الملك طلال قبل ان يبلغ السابعة عشرة وكان ذلك عام ١٩٥٢ عندما كانت المملكة تحاول النهوض من تبعات حرب ١٩٤٨ التي ادت الى قيام دولة اسرائيل. وقد بدأ الدورة الاولى من علاج كيميائي في "مايو كلينيك" في روتشستر من ولاية مينيسوتا الاميركية من "ليمفوما يه"، وهي "معركة جديدة اعتزم الانتصار فيها" كما صرح في مقابلة تلفزيونية.

واستضاف الرئيس الاميركي بيل كلينتون وزوجته هيلاري مساء الجمعة الملك وزوجته الملكة نور الى عشاء خاص في البيت الابيض في واشنطن.

وكان الملك حسين وجه رسالة الى ولي عهده الامير حسن اكد فيها ان اطباءه سمحوا له بمغادرة المركز الطبي الى واشنطن لبضعة ايام قبل بدء الدورة الثانية من العلاج الكيميائي الاربعاء المقبل. وقال السفير الاردني لدى واشنطن مروان المعشر ان الملك "قاد طائرته بنفسه من روتشستر الى واشنطن لتمضية فترة راحة تستمر اربعة ايام".

(وص ف)

اقالة وزير المياه الأردني بعد تفاعل قضية التلوث

عمان – من باسل رفايعة:

بث امس التلفزيون الاردني الرسمي ان رئيس الوزراء الاردني الدكتور عبد السلام المجالي "وافق على استقالة وزير المياه والري منذر حدادين من منصبه"، بعدما اثارت ازمة تلوث مياه الشرب جدلاً واسعاً في الشارع الاردني ومطالبة من حزبيين ونقابيين ونواب باقالة الوزير.

ورفض حدادين ايضاح اسباب استقالته، مكتفياً بانها "جاءت نتيجة لظروف العمل الصعبة".

وكان ولي العهد الاردني الامير حسن بن طلال الذي يتولى ادارة شؤون المملكة في غياب الملك حسين ألف قبل اسبوع لجنة للتحقيق في تلوث مياه الشرب، بعدما اعترفت الحكومة بأن "التلوث يعود الى وجود طحالب ومواد عضوية في المياه الآتية من بحيرة طبريا" في اسرائيل.

وتعرّض حدادين في الاسابيع الاخيرة لحملة انتقادات منذ لاحظ سكان في مناطق عمان الغربية لوناً ورائحة غريبين لمياه الشرب.

ويعاني الاردن ازمة حادة في المياه منذ اربع سنوات، ولم تجد برامج ترشيد استهلاكها في حل المشكلة، اذ زاد الاقبال على شراء المياه من القطاع الخاص، وازدادت المخاوف من نشوء سوق سوداء للمياه في عمان.

وكان العاهل الأردني دعا الجمعة الماضي الى "معرفة الجهة المسؤولة عن تلوث مياه الشرب" وشدد على ان هناك "ثواباً وعقاباً".

ولا تعتبر استقالة حدادين قطعية الا اذا وافق عليها الملك حسين. وفي انتظار هذه الموافقة اعلن نائب رئيس الوزراء عبدالله النسور ان وزير الطاقة والثروة المعدنية محمد الحوراني سيتولى حقيبة المياه والري بالوكالة.

رفع سعر صرف الدولار في سوريا

دمشق – و ص ف – افادت الوكالة العربية السورية للأنباء "سانا" الرسمية امس ان المصرف المركزي قرر رفع سعر صرف الدولار الاميركي من ٤٥ الى ٤٦ ليرة سورية للشراء ومن ٤٥،٥ الى ٤٦،٥ ليرة للمبيع. وأضافت ان العمل بالسعر الجديد بدأ اعتبارا من السبت، موضحة ان هذا التعديل، وهو الثالث يجريه المصرف المركزي في اقل من سنتين، يهدف الى "التوحيد الكامل لاسعار الصرف وتشجيع تصدير المنتجات السورية من القطاعين العام والخاص مما يؤثر ايجابا على الدخل القومي وعلى ميزان المدفوعات".

وعزا مصدر مسؤول في المصرف المركزي القرار الى "المرونة التي تنتهجها السلطات النقدية في مواجهة العرض والطلب والتي عززت استقرار قيمة صرف الليرة السورية وثباتها"، مشيراً الى انه اتخذ "نظراً الى التحسن الكبير الذي شهدته الاوضاع النقدية أخيرا والى الزيادات التي طرأت على التحويلات من الخارج مما أدى الى استقرار قيمة صرف الليرة السورية في الاسواق الخارجية المجاورة".

ويشار الى ان السعر المتداول لليرة السورية في السوق الموازية وفي البلدان المجاورة هو ٥٠ ليرة للدولار الواحد وان النظام النقدي الرسمي في سوريا يعتمد اسعارا متعددة لاحتساب الدولار الاميركي منها ١١،٢٥ ليرة للحسابات والتحويلات الرسمية والرسوم الجمركية وسعر للجمهور هو الذي رفع الى ٤٦،٥ ليرة.

انفجار أوقف ضخ الغاز في الجزائر

الجزائر – و ص ف، رويترز – اعلنت شركة "سوناتراك" للمشتقات النفطية في الجزائر ان انفجاراً تبعه حريق استهدف فجر السبت انبوبا لنقل الغاز قرب بومرداس على مسافة ٥٠ كيلومترا شرق العاصمة. ولم توضح ما اذا كان الانفجار نجم عن عملية تخريب أو حادث. واضافت ان "الأنبوب الوسط" تعطل مسافة ١٥ مترا وان الانفجار حصل على مسافة ثلاثة كيلومترات من بلدة برج منايل، مؤكدة ان الضخ قد يعاود "خلال ٧٢ ساعة".

من جهة أخرى، قتل خمسة اشخاص على الاقل واصيب ٣٨ آخرون بجروح الخميس والجمعة في الجزائر العاصمة فيما أبيدت عائلة من ثمانية أشخاص ومثل الفاعلون بجثث هؤلاء في البويرة ليل الاربعاء – الخميس. وتراوح اعمار الضحايا بين خمسة اشهر و٨٦ عاما.

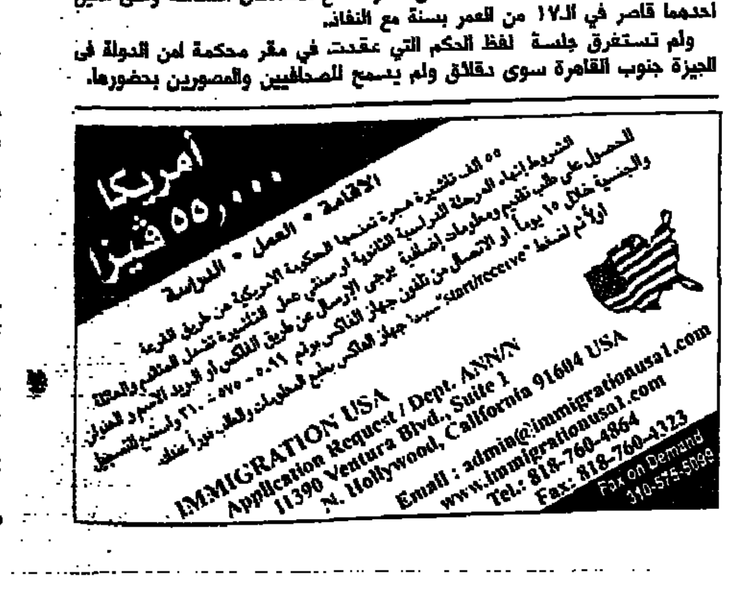
وقد تجدد مسلسل المجازر والاعتداءات في الاسابيع الاخيرة وخصوصا في الغرب بالتزامن مع زيارة بعثة الامم المتحدة للاستطلاع من ٢٢ تموز الماضي الى ٤ آب الجاري. وأظهرت حصيلة للصحف ان ٨٠ قتيلا تقريبا سقطوا بعد مغادرة البعثة البلاد.

السجن لـ ٢٨ من "الجماعة الاسلامية"

القاهرة – و ص ف، رويترز – صدرت احكام بالسجن على ٢٨ من اعضاء تنظيم "الجماعة الاسلامية" المسلح السبت لادانتهم بالتحضير لشن اعتداءات على محلات للصاغة يملكها اقباط. وراوحت مدد هذه الاحكام بين سنة و١٥ سنة مع الاشغال الشاقة.

وأوضح مصدر قضائي ان هذه القضية التي بدأ النظر فيها في الثامن من تشرين الثاني ١٩٩٧ امام محكمة امن الدولة العليا شملت ٣٧ متهما من اعضاء تنظيم "الجماعة الاسلامية" المتطرف. واضاف انه حكم على المتهمين الرئيسيين حسام الدين عبد الفتاح (٣٣ عاما) وحسين محمود خضر (٣٥ عاما) بالسجن ١٥ سنة مع الاشغال الشاقة. كما حكم على اثنين بالسجن سبع سنوات مع الاشغال الشاقة وعلى ٢٢ بخمس سنوات مع الاشغال الشاقة وعلى اثنين احدهما قاصر في الـ١٧ من العمر بسنة مع النفاذ.

ولم تستغرق جلسة لفظ الحكم التي عقدت في مقر محكمة امن الدولة في الجيزة جنوب القاهرة سوى دقائق ولم يسمح للصحافيين والمصورين بحضورها.



منظمة اسلامية مجهولة تتبنّى تفجير السفارتين الاميركيتين والقتلى أكثر من ٢٠٠

واشنطن تتعهد الانتقام وتعتبر بن لادن أحد المشتبه فيهم

اسرائيل تتهم "الاصولية" وكينيا تتحدث عن اكتشاف خيوط

مع ارتفاع عدد قتلى الانفجارين اللذين استهدفا السفارتين الاميركيتين في نيروبي ودار السلام الجمعة الماضي الى أكثر من ٢٠٠ والجرحى الى أكثر من خمسة آلاف، استمرت عمليات البحث عن ناجين وانتشال الجثث وكذلك محاولة التوصل الى أدلة تؤدي الى كشف الجهة المنفذة. ومع أن جماعات اسلامية متشددة غير معروفة تبنت العمليتين فإن اصابع الاتهام توجه أساساً الى المنشق السعودي المليونير اسامة بن لادن الذي يعيش في افغانستان، علماً بأن حركة "طالبان" التي تسيطر على ثلثي هذا البلد نفت أن يكون لضيفها أي ضلع في هاتين العمليتين. ونددت طهران والخرطوم، وهما دولتان تتهمهما واشنطن عادة برعاية الارهاب، بالانفجارين.

وقال الرئيس الكيني دانيال آراب موي الذي تفقد مكان الانفجار في نيروبي ان عدد القتلى قد يصل الى ٢٠٠ وان المحققين يتابعون بعض الخيوط.

وأوضح مصدر رسمي ولجهزة الاغاثة في العاصمة الكينية ان عدد القتلى في نيروبي بلغ ١٥٨ بينهم ١١ اميركياً و٤٢ كينياً كانوا يعملون في السفارة الاميركية. وجاء في بيان للرئاسة الكينية ان ٤٨٢٤ شخصاً جرحوا في نيروبي بينهم ٥٤٢ لا يزالون في المستشفيات منهم ٢٥ في حال الخطر. اما في دار السلام فبلغ عدد القتلى عشرة ولا يزال ٧٠ جريحاً في المستشفيات استناداً الى الاذاعة التنزانية. وقد انتشل بضعة احياء من بين الانقاض في نيروبي. وقال رئيس فريق الانقاذ الاسرائيلي البريغادير جنرال ايلان هريري انه لا يزال لديه أمل في العثور على ناجين. ويذكر أن اكثر من ٢٧٠ جندياً اسرائيلياً يشاركون الجنود الاميركيين في عمليات البحث عن ناجين. وانضمت بعثة فرنسية ايضاً الى فرق الانقاذ.

وأكد وزير الخارجية الكيني بونايا غودانا ان انفجار نيروبي نجم عن سيارة مفخخة عند مدخل الموقف التابع للسفارة والموجود تحت الارض. ونفت الشرطة الكينية اعتقال أي شخص على صلة بالهجوم.

واشنطن

وقدم الرئيس الاميركي بيل كلينتون في كلمته الاذاعية الاسبوعية السبت تعازيه الى ذوي الضحايا. وكرر تصميم واشنطن على كشف المسؤولين عن الهجومين ومعاقبتهم. وقال: "ان الاميركيين يشكلون هدفاً للارهاب ويعود ذلك جزئياً الى كونهم يضطلعون بمسؤوليات قيادية فريدة في العالم".

ورفضت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت في مقابلة مع شبكة "أي بي سي" الاميركية للتلفزيون الخوض في التكهنات المتعلقة بالجهة التي نفذت العمليتين. لكنها تعهدت ان الادارة الاميركية ستنتقم اذا ما توصلت التحقيقات الجارية الى ان دولة تقف وراءهما. وأشارت الى ان معرفة الحقيقة قد تستغرق وقتاً طويلاً. وشددت على ان "ذاكرة الولايات المتحدة طويلة وان في وسعنا الوصول بعيداً جداً". وقالت ان بن لادن هو احد الاطراف الذين تتركز عليهم الانظار و"من المؤكد انه احد المتورطين في رعاية الارهاب (...) لقد ادلى باحاديث معادية اساساً لاميركا (...) لكنني لا اريد التعليق بأي طريقة من الطرق على هذا التحقيق الخاص".

وأبلغ مستشار الرئيس الاميركي لشؤون الامن القومي صموئيل (ساندي) برغر الى شبكة "سي بي اس" الاميركية للتلفزيون ان التحقيقات اوضحت بعض الالغاز في الهجومين.

وايد وزير الدفاع الاميركي وليم كوهين في مقابلة مع "أي بي سي" اولبرايت في قولها ان من المهم معرفة ما اذا كانت ثمة دولة وراء العمليتين. وقال مسؤولون في وزارة الخارجية الاميركية ان المحققين يقومون اعلانات المسؤولية التي صدرت عن بعض المنظمات التي تظهر للمرة الاولى.

اعلانات المسؤولية

واتصل متحدث مجهول بوكالة دولية للانباء في دبي وقال بلهجة مصرية ويبدو انه يتحدث من الخارج ان "العمليتين ضد الولايات المتحدة" قد نفذهما "الجيش الاسلامي لتحرير المقدسات". واضاف ان "العملية الاولى نفذها احد ابناء مكة المكرمة والثانية أحد ابناء مصر".

وتلقت اذاعة فرنسا الدولية "ار اف اي" بياناً بتوقيع المنظمة نفسها عنوانه "عملية الكعبة المقدسة" وجاء فيه ان هجوم نيروبي نفذه رجلان اصلهما من مكة وينتميان الى "سرية الشهيد خالد السيد من الكتيبة الثانية لتحرير الكعبة المشرفة". وتحت عنوان "عملية مسجد الاقصى" قال ان عملية دار السلام نفذها "رجل من أرض الكنانة من سرية الشهيد عبدالله عزام". وأكدت المنظمة في البيانين على "عزمها الاكيد على مطاردة القوات الاميركية وتصميمها الجازم على ضرب المصالح الاميركية في كل مكان حتى تتحقق جميع المطالب التالية:

١– جلاء القوات الاميركية والغربية عن بلاد المسلمين عامة وعن الجزيرة العربية خاصة بمن في ذلك المدنيون.

٢– فك الحصار البحري المضروب حول الجزيرة العربية وسحب الاساطيل البحرية من المياه الاسلامية وما حولها.

٣ – اطلاق علماء وشباب الاسلام المحتجزين داخل سجون الولايات المتحدة واسرائيل والسعودية وعلى رأسهم الشيخ عمر عبد الرحمن والشيخ سلمان العودة والشيخ سفر الحوالي واخوانهم.

٤– وقف نهب واستنزاف ثروات المسلمين وخصوصاً الثروة النفطية في جزيرة العرب وبلاد المسلمين.

٥ – وقف كل اشكال الدعم الاميركي لاسرائيل.

٦ – وقف حرب الاستئصال التي تشنها الولايات المتحدة الاميركية ضد مرتكزات الدين الاسلامي وضد الشباب الملتزم دعوى مكافحة الارهاب بالتعاون مع الحكومات العميلة.

٧ – وقف حملات الابادة والاذلال التي تشنها الولايات المتحدة ضد عدد من الشعوب الاسلامية (الحصار والعقوبات الاقتصادية) والتي ادت الى قتل مئات الالوف وتجويع ملايين المسلمين".

وأفادت المنظمة في بيان ثالث تسلمته اذاعة فرنسا الدولية انها تتألف من "شباب الاسلام المجاهد المنبعثين من كل اقطار الارض والمنتمين الى كل شعوب الاسلام" وان هدفها "الكفاح ضد احتلال المقدسات وخصوصاً في العربية السعودية حيث القواعد الاميركية قائمة قرب الكعبة ومسجد النبي محمد". واحتجت على "عدم تطبيق الشريعة الاسلامية في الدول الاسلامية".

وباركت منظمة "انصار الشريعة" الاسلامية المتشددة التي تتخذ لندن مقراً لها الهجومين، واعلنت "الشماتة بلا خفاء ولا مواربة بالاميركيين ومن والاهم، اعداء الله ورسوله والمؤمنين". وقالت انها "تبارك هذه العمل الذي يشفي صدور المؤمنين ويذهب غيظ قلوبهم".

وصرح ناطق باسم حركة "المهاجرون" الاسلامية التي تتخذ لندن مقراً لها في اتصال هاتفي مع مكتب "وكالة الصحافة الفرنسية" في دبي ان تنظيمات اسلامية اجتمعت في رعاية بن لادن في بيشاور في باكستان في حزيران الماضي واتخذت قراراً بضرب المصالح الاميركية في أي مكان من العالم. وأضاف ان "من المحتمل ان يكون عناصر من الجبهة الاسلامية العالمية" نفذوا الهجومين في نيروبي ودار السلام تطبيقاً لقرارات لقاء بيشاور.

وأيدت "لجنة حقوق الانسان الدولية" التي يديرها مقربون من تنظيم "الجهاد" المحظور في مصر وتتخذ مصر مقراً لها "اسفها" لسقوط ضحايا بريئة في انفجاري نيروبي ودار السلام، داعية واشنطن الى تغيير سياستها "العدائية حيال المسلمين".

واعلنت جماعة "الاخوان المسلمين" في مصر السبت انها لا تقبل القتل العشوائي، وطالبت بعدم توجيه الاتهامات الى الاسلاميين من دون ادلة ملموسة.

نتنياهو

وعرض رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو مساعدة جهاز الاستخبارات الاسرائيلي "الموساد" ووكالات استخبارات اسرائيلية اخرى في اقتفاء اثر الفاعلين. وقال ان الدلائل الاولية تشير الى ان التفجيرين هما نتيجة "الارهاب العالمي المرتكز على اصولية اسلامية". وقال انه تلقى شكراً حاراً من الرئيسين الاميركي والكيني على ارساله فرق الانقاذ الى نيروبي.

وقال مسؤول اسرائيلي بارز رفض ذكر اسمه ان بن لادن هو أحد المشتبه فيهم الرئيسيين في التفجيرين وان العناصر المصرية التي لها علاقة به متورطة في الحادث.

"طالبان" تنفي

وصرح الناطق باسم حركة "طالبان" عبد الحي المطمئن ان أي تلميح الى ضلوع بن لادن في الهجومين ليس الا دعاية لا تستند الى اساس تهدف الى التشهير بـ"ضيف" الحركة الاسلامية. وقال ان بن لادن "ليس له القدرة او الفن ان يقوم بهذا النوع من العمليات". واضاف ان "أي تلميح يهدف الى الايحاء بالعكس هو دعاية مغرضة من اعداء اسامة والامارة الاسلامية في افغانستان". واكد ان "اسامة ضيف الامارة الاسلامية وليس في امكاننا ان نسلمه الى أي كان".

الخرطوم وايران

* في الخرطوم صرح وزير الخارجية السوداني مصطفى عثمان اسماعيل ان السودان يندد بكل اعمال العنف لان السودان نفسه كان ضحية تفجيرات في مناطق عدة من البلاد.

* في طهران نقلت وكالة الجمهورية الاسلامية للانباء "ارنا" الايرانية عن الناطق باسم وزارة الخارجية الايرانية محمود محمدي: "تندد الجمهورية الاسلامية الايرانية بتفجير السفارتين الاميركيتين في نيروبي بكينيا ودار السلام بتنزانيا". وأمل في القضاء على "ظاهرة الارهاب المشؤومة" من طريق التعاون الدولي.

(رويترز، و ص ف، أ ب، ي ب)

الرئيس الكيني دانيال آراب موي – الى اليمين – لدى تفقده مكان انفجار السفارة الاميركية في نيروبي. (ا ف ب تيليفوتو)

جندي تنزاني وسط الدمار الذي خلفه انفجار السفارة الاميركية في دار السلام. (أب تيليفوتو)

"الأفغان العرب" جيش صغير متنقل

ما علاقة بن لادن والظواهري بـ"الجيش الاسلامي لتحرير المقدسات"؟

صورة للمنشق السعودي اسامة بن لادن التقطت له في نيسان ١٩٩٨ في افغانستان. (أب تيليفوتو)

القاهرة – "النهار":

لا يستبعد مطلعون على الشؤون الاسلامية في القاهرة ان تكون منظمة "الجيش الاسلامي لتحرير المقدسات" التي تبنت عمليتي تفجير السفارتين الاميركيتين في نيروبي ودار السلام الجمعة، خاضعة لقيادة مشتركة للمنشق السعودي اسامة بن لادن الذي يعيش في كنف حركة "طالبان" التي تسيطر على ثلثي افغانستان وقائد تنظيم "الجهاد" المصري المحظور ايمن الظواهري.

ويدعم هذا الافتراض دلائل عدة اولها ان الرجلين كانا من الذين وقعوا البيان المشترك لانشاء "الجبهة الاسلامية العالمية لقتال اليهود والصليبيين" في مدينة بيشاور الباكستانية في شباط الماضي. وقد ظهرا معا في مؤتمر صحافي مشترك في ايار الماضي كررا فيه تهديدهما الولايات المتحدة بمهاجمة مصالحها ما لم تسحب قواتها من منطقة الخليج وتكف عن دعمها "الاعمى" لاسرائيل.

ويشير المراقبون الى ان عمليتي تفجير السفارتين الاميركيتين شبيهتان بعملية تفجير السفارة المصرية في باكستان مطلع عام ١٩٩٦ والتي تبناها تنظيم "الجهاد" بعدما سلمت حكومة باكستان الى مصر عددا من افراد التنظيم الذين كانوا يعملون في نشاطات اسلامية لدعم "المجاهدين الافغان" خلال مقاومة الاحتلال السوفياتي".

ويرى مسؤول امني مصري ان واشنطن "تجني الآن ثمار ما زرعته يداها"، ذلك ان وكالة الاستخبارات المركزية الاميركية "سي- آي- إي" كانت اول من اضطلع بدور مهم في انشاء ما صار يعرف الان بـ"فصائل المجاهدين العائدين من افغانستان" لمواجهة الاتحاد السوفياتي السابق، وكان للدول العربية نصيب هائل من هذه الفصائل اذ بات هناك ما يمكن اعتباره جيشا صغيرا من "الافغان العرب" يضم مصريين وجزائريين وليبيين وسعوديين واخرين من معظم البلاد العربية. هؤلاء، بعد انتهاء الحرب الافغانية صوبوا بنادقهم الى حكوماتهم وتلقى عليهم تبعة ابشع اعمال العنف التي تشهدها منذ سنوات عدة دول عربية وخصوصا مصر والجزائر.

ولما كانت اعداد "الافغان العرب" تقدر بالمئات فان بعضهم اتجه بعد الحرب الافغانية الى المشاركة في حروب البوسنة وتشتشينيا.

وكان "الجهاد" اصدر بيانا الاسبوع الماضي هدد فيه المصالح الاميركية بسبب ما وصفه بتسليم واشنطن ثلاثة من اعضاء التنظيم كانوا في البانيا الى السلطات المصرية. واشار الى ان احد اسباب اعتقال الثلاثة انهم كانوا "يتعاونون مع المجاهدين في كوسوفو خارج اطار النفوذ الاميركي".

ولاحظ المصدر الامني المصري انه على رغم تقارير كثيرة في الماضي عن وجود قنوات مفتوحة بين واشنطن والجماعات المتشددة التي نمت في افغانستان، فان هذه العلاقة بدأت بالتدهور عقب عملية تفجير مركز التجارة العالمي "وورلد سنتر" في نيويورك وتفجير مقر الطيارين الاميركيين في الخبر في المملكة العربية السعودية قبل سنتين وكذلك مذبحة الاقصر الاخيرة. ولم يستبعد حصول خلافات بين اجهزة الاستخبارات الاميركية وفصائل "الافغان العرب" الناشطة في منطقة البلقان على اولويات العمل ضد صربيا وخشية واشنطن تنامي الاتجاهات المتطرفة.

ومع ان تنزانيا وكينيا تبدوان بعيدتين عن مراكز نفوذ "الافغان العرب" فان المطلعين على حقائق الامور يشيرون الى الدور الكبير الذي اضطلعت الحكومة السودانية برئاسة عمر حسن احمد البشير وزعيم المجلس الوطني السوداني الدكتور حسن الترابي في احياء نشاط حركات اسلامية متشددة في دول افريقية عدة. وتسبب هذا الدعم السوداني بمشاكل مع كينيا واوغندا واتيوبيا. اضف ان لدى الصومال التي تحولت ما يشبه افغانستان افريقيا حركة اسلامية مسلحة متشددة تشارك في الحرب الاهلية الدائرة هناك بدعم من الترابي وبن لادن. كما ان مصر اتهمت الخرطوم بتوفير الحماية لثلاثة متطرفين شاركوا في محاولة اغتيال الرئيس المصري حسني مبارك في اديس ابابا عاصمة اتيوبيا فور وصوله للمشاركة في مؤتمر قمة افريقي في حزيران ١٩٩٥.

كينشاسا تتهم كمبالا بدخول أراضيها

قمة زيمبابوي ألفت لجنة رباعية لوقف النار في الكونغو الديموقراطية

اتهمت حكومة جمهورية الكونغو الديموقراطية مساء امس حكومة اوغندا بادخال طابورين من المدرعات صباحاً الى المحافظة الشرقية في شمال شرق البلاد. كذلك اتهمت الجنود الروانديين بـ"اعدام" ضباط كونغوليين اسروهم في المناطق الخاضعة لسيطرتهم. ولم يكن ممكناً التأكد من صحة هذه المعلومات من مصادر مستقلة.

وكانت قمة شلالات فيكتوريا التي كرست للوضع المتأزم في جمهورية الكونغو الديموقراطية حيث سيطر متمردو اتنية البانيامولنغي قبل اسبوع على جزء من شرق البلاد وبعض الجيوب في الغرب، قد اختتمت اول من امس بتأليف لجنة من اربعة اعضاء مهمتها السعي الى وقف النار. وقال رئيس زيمبابوي روبرت موغابي الذي استضاف القمة التي جمعت سبعة زعماء افارقة بينهم رئيس جمهورية الكونغو الديموقراطية لوران – ديزيريه كابيلا، ان اللجنة تضم رؤساء تنزانيا وزامبيا وناميبيا وزيمبابوي.

وبدأت القمة غير الرسمية ولكن السرية مساء الجمعة. وجلس كابيلا وخصمه رئيس رواندا باستور بيزيمونغو الى طاولة واحدة يتوسطهما رئيس ناميبيا سام نغوما. وقبل ذلك بثت اذاعة "صوت الشعب" الحكومية تصريحات لكابيلا اكد فيها ان لا مكان للمساومة مع رواندا وان "ما من شيء قابل التفاوض في زيمبابوي ما عدا الانسحاب الفوري للقوات الرواندية". وقال ان البانيامولنغي "يريدون انشاء امبراطورية للتوتسي".

اما بيزيمونغو، فاتهم فور عودته الى كيغالي كابيلا بايجاد ذريعة الاعتداء على رواندا، مهدداً كينشاسا بهجوم وقائي. وقال: "لن ننتظر لتهجم الكونغو علينا اولاً".

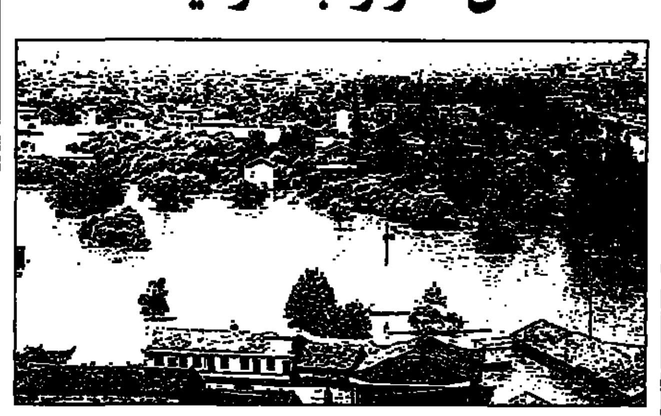
في غضون ذلك، غادر ٦٦ اجنبياً بينهم غالبية العاملين مع وكالات الامم المتحدة والمنظمات الانسانية غير الحكومية السبت اقليم كيفو في شرق جمهورية الكونغو الديموقراطية، يتقدمهم ممثل المفوضية العليا للاجئين في بوكافو عاصمة الاقليم رالف غروينرت. وتضم المجموعة ايضاً اربعة اساتذة روانديين في بوكافو ومرسلا ايطاليا من جمعية آباء القديس غزافييه. وتخضع المدينتان الرئيسيتان في كيفو، وهما اوفيرا وبوكافو، للمتمردين من اتنية البانيامولنغي، وهم من التوتسي الكونغوليين ذوي الاصل الرواندي.

وافاد مصدر ديبلوماسي في كينشاسا ان الهدف التالي للمتمردين هو مرفأ ماتادي، المدينة الرئيسية في المنطقة الحدودية مع الكونغو – برازافيل وانغولا. وقال: "اعتقد انهم ابطأوا تقدمهم في انتظار التعزيزات كي يوجهوا ضربة قوية لان عليهم مواجهة مقاومة شديدة من القوات الحكومية".

في المقابل، قالت اذاعة "صوت الشعب" ان القوات الحكومية استعادت صباح الجمعة مطار كينسفاني في شمال شرق البلاد، علماً ان اياً من وسائل الاعلام الرسمية او المسؤولين لم يشر سابقاً الى سقوط هذا المطار في ايدي المتمردين.

(اب، و ص ف)

ضحايا بشرية وأضرار مادية لطقس حار وجاف وفيضانات




مناطق غمرتها المياه في الجزء الغربي من مدينة جيو جيانغ في مقاطعة جيانغجي الصينية بعد فيضان نهر يانغتسي. (أ ف ب تيليفوتو)

لا يزال الطقس الحار والجاف في مناطق من العالم والممطر في مناطق أخرى يحيّر العلماء بشدة التي تبين احياناً كثيرة أنها تفوق قدرة البشر على التحمل.

ففي تركيا أفادت وكالة "أنباء الاناضول" شبه الرسمية ان سبعة اشخاص على الاقل قضوا في الفيضانات التي نجمت عن هطول أمطار غزيرة على الساحل التركي للبحر الاسود. وانتشلت جثث الضحايا من الانهر والبحر في اقليم طرابزون في شمال شرق تركيا.

ونشرت صحيفة "صباح" أمس ان ٧١ شخصا أكثرهم من الصغار قتلوا الشهر الماضي اثر سقوطهم من سطوح منازلهم حيث كانوا يبيتون لياليهم هرباً من الحر الشديد في جنوب شرق تركيا. وفي مناطق اخرى، تسببت موجة الحر بوفاة ٢٦ شخصا غرقوا بعدما تركوا منازلهم وقصدوا شواطئ البلاد.

وفي اليونان المجاورة تمكنت اجهزة الاطفاء أخيراً من السيطرة على كل الحرائق في المناطق المحيطة بأثينا وفي اقليم البيلوبونيز الجنوبي بعدما التهمت النيران عشرات الآف المكتارات من الغابات والأحراج واتت على بيوت كثيرة. وأعلنت مصادر قضائية ان سائحا فرنسيا اوقف في ايغومنيستا في غرب اليونان ومهاجراً البانياً أوقف في البيلوبونيز اتهما باشعال النار عمداً.

وأدت موجة الحر الشديد إلى وفاة الفلسطيني وليد القواسمي (٤٥ عاما) في زنزانته في أريحا. وقال أقارب لسجناء ان هؤلاء شكوا من صعوبة الوضع في سجن أريحا مع وصول الحرارة هناك في بعض الاحيان الى ٤٥ درجة مئوية. وقال مسؤولون عن السجن ان "قرارا سريعا اتخذ في ضوء هذا الحادث بتوفير مراوح للتهوئة في كل الزنزانات".

وفي البحرين نشرت صحيفة "غالف دايلي نيوز" ان ٥٦ شخصا نقلوا الى المستشفيات السبت بسبب موجة الحر التي تجتاح الجزيرة. وأوضحت أن الحرارة وصلت الى ٤٥ درجة مئوية السبت وأن البحرين شهدت اول سقوط للامطار الصيفية منذ ٣٠ سنة واول امطار في آب منذ بدأ رصد درجات الحرارة عام ١٩٠٢.

فيضانات

وفي كوريا الجنوبية، قضى ٣١٠ اشخاص على الاقل بينهم ثلاثة جنود اميركيين بعد اسبوع من الامطار الغزيرة التي سببت فيضانات كبيرة وانهيارات وشردت عشرات الآلاف في مناطق عدة.

وفي الصين حبس سكان مدينة ووهان الواقعة على ضفاف نهر يانغتسي انفاسهم تخوفا من ارتفاع جديد لمنسوب مياه النهر، فيما قال المسؤولون أن الوضع كان دقيقا للغاية في المدينة. وللحد من خطر الفيضانات نسفت سلسلة من السدود الثانوية في كانتون جيانلي على مسافة نحو ١٥٠ كيلومتراً من ووهان لخفض منسوب مياه النهر.

وأوقعت الفيضانات التي تضرب الصين منذ أسابيع نحو ٢٠٠٠ قتيل بحسب الحصيلة الرسمية الاخيرة.

(و ص ف، رويترز)

المعارضة الافغانية تعلن استعادة مزار شريف وايران تحذر "طالبان" من التعرض لديبلوماسييها

غداة دخول حركة "طالبان" الاصولية الاسلامية مدينة مزار شريف، أعلن أمس التحالف المعارض لها انه استعاد السيطرة على المدينة الكبرى في شمال البلاد.

وصرح السفير الافغاني في الهند مسعود خليلي الموالي للرئيس المخلوع برهان الدين رباني، أن سكان مزار شريف حملوا السلاح وحاربوا مع القوات الحكومية لاخراج "طالبان" من المدينة. وقال أن الاصابات في صفوف مقاتلي الحركة الاصولية كبيرة جداً ونفى علمه بحجم اصابات قوات المعارضة.

وتعرضت قوات المعارضة لضغط كبير أمس قرب كابول في وادي بانشير، وخسرت بعض الكيلومترات من الأرض في قتال ليلي في المنطقة التي صارع القائد الطاجيكي أحمد شاه مسعود للاحتفاظ بها منذ خسر والرئيس رباني العاصمة قبل سنتين.

وقال أمس الناطق باسم "طالبان" وكيل أحمد متوكل في اتصال هاتفي عبر الاقمار الاصطناعية مع مقره في القاعدة العسكرية الاساسية للحركة في مدينة قندهار الجنوبية أن مزار شريف هادئة وتحت السيطرة الكاملة.

لكن مصادر عدة في المعارضة تحدثت عن معارك في الشوارع قبل أن يعلن خليلي تحرير المدينة.

كذلك نسبت وكالة الجمهورية الاسلامية للانباء "ارنا" الايرانية الى المعارضة الشيعية انها استعادت السيطرة على المدينة "بعد ساعات عدة من المعارك العنيفة". ونقلت عن ناطق باسم حزب الوحدة الاسلامي الشيعي "ان المدينة تحررت بعد معارك عنيفة بين قوات المعارضة والسكان من جهة وميليشيا طالبان من جهة ثانية". وأشارت الى "ان اذاعة مزار شريف عادت مجددا الى تحالف المعارضة وهي تواصل بث برامجها".

واكدت المعارضة ان قوات الحركة "طردت من المدينة والمعارك مستمرة اليوم الاحد حول المدينة".

ويضم تحالف المعارضة قوات القائد الأوزبكي الجنرال عبد الرشيد دوستم وحزب الوحدة الاسلامي الذي يقوده كريم خليلي والجمعية الاسلامية التي يقودها الرئيس الافغاني المخلوع برهان الدين رباني والقائد أحمد شاه مسعود.

وأوضح خبير عسكري غربي أن فصيلين فقط من المعارضة الافغانية يواجهان قوات الحركة الأصولية، وهما حزب الوحدة الاسلامي وقوات أحمد شاه مسعود. ورأى أنه "حتى لو تمكنت طالبان من الاحتفاظ بمزار شريف فانها ستواجه مقاومة قوية جداً في منطقة صعبة للغاية اذا ما سعت الى السيطرة على مجمل البلاد". وكان مسؤول مقرب من احمد مسعود أبلغ في وقت سابق الى "ارنا" ان "نصف المدينة على الاقل حرّر" من أيدي الميليشيا الاصولية مساء السبت.

واتهم السفير خليلي مقاتلي "طالبان" بقتل المدنيين واستهداف ابناء الاقلية المسلمة الشيعية خصوصاً.

وقال ناطق آخر باسم التحالف المعارض هو عزيز الله شاصاق أن المعارضة سيطرت على مطار مزار شريف عند الطرف الشرقي للمدينة.

وأقر الناطق باسم "طالبان" أن قواته لم تتمكن من استخدام مطار المدينة لتعرضه للنيران. ونفى متوكل تقارير بثها التلفزيون الايراني عن احتجاز الحركة ١١ ديبلوماسياً ايرانياً في مزار شريف، مؤكداً أنه يجهل مكان وجود هؤلاء.

خاتمي

في غضون ذلك، ندد الرئيس الايراني محمد خاتمي أمس بجرائم "الابادة والقتل والنهب" التي ترتكب باسم الاسلام في افغانستان.

ونقلت عنه الاذاعة الايرانية لدى استقباله صباح أمس وزير الخارجية الاردني جواد العناني "اكثر ما يؤلمنا هو ان جرائم الابادة والقتل والنهب التي تشهدها افغانستان حالياً ترتكب باسم الاسلام". وأسف "لوضع المسلمين" في العالم وخصوصاً "الاقتتال الجاري" في افغانستان.

وكان رئيس مجلس الشورى الاسلامي الايراني علي أكبر ناطق نوري حذر في وقت سابق "طالبان" من مغبة "أي عمل عدواني" ضد ايران وطالب باطلاق سراح الديبلوماسيين الايرانيين المحتجزين في مزار شريف "فوراً".

واستناداً الى طهران، تحتجز الحركة ١١ ديبلوماسيا كانوا في القنصلية الايرانية في مزار شريف اضافة الى الصحافي محمود صارمي مراسل وكالة "ارنا" في المدينة.

وكان وزير الخارجية الايراني كمال خرازي طلب أول من أمس من اسلام اباد ومن "طالبان" المحافظة على أرواح الديبلوماسيين.

(وص ف، أب)

مقاتل من "طالبان" مع سلاحه وقذيفتين صاروخيتين على الجبهة على مسافة ٤٠ كيلومتراً شمال كابول. (أب تيليفوتو)



مقاتل من "جيش تحرير كوسوفو" يعاين ما بقي من منزله المتهدم في إحدى قرى منطقة درينيتشا امس. (أب تيليفوتو)

التدخل العسكري الأطلسي في كوسوفو ينتظر إزالة عقبة الرفض الروسي

بينما واصلت الشرطة الصربية ضغطها على مواقع الانفصاليين الألبان في كوسوفو، علا أمس صوت جديد يؤكد أن حلف شمال الأطلسي مستعد للتدخل عسكرياً في الإقليم الصربي ذي الغالبية الألبانية.

فقد ندد وزير الخارجية البريطاني روبن كوك بالهجمات الاخيرة التي شنتها القوات الصربية في كوسوفو وقال ان الحلف "أبلغ إلى بلغراد انه مستعد للتدخل اذا كان ذلك ضرورياً". وأضاف ان "الاحداث التي وقعت في الأيام العشرة الاخيرة مقلقة جداً، خصوصاً أن عدداً كبيراً من المدنيين عانى كثيراً". وندد بسياسة الارض المحروقة التي تتبعها القوات الصربية لتجويع السكان. ودعا بلغراد مجدداً إلى التفاوض قائلاً انه "لا يمكن أياً من طرفي النزاع ان ينتصر في هذه الحرب والطريقة الوحيدة التي يمكن ان تضع حداً لها هي الجلوس الى طاولة المفاوضات في رعاية دولية والتفاوض على حل سياسي مرضٍ".

وكان الرئيسان الأميركي بيل كلينتون والفرنسي جاك شيراك تشاورا السبت هاتفياً في وضع كوسوفو واتفقا على الحاجة إلى موافقة موسكو قبل ان يقوم حلف شمال الاطلسي بأي عمل. وصرح الناطق الرئاسي الفرنسي جيروم بيرا أن الرئيسين "اتفقا أيضاً على أن من الضروري لحلف شمال الاطلسي ان يقطع شوطا أكبر في خططه العسكرية".

بيد أن المبعوث الروسي الى يوغوسلافيا نيكولاي افاناسيفسكي كرر معارضة بلاده "أي تدخل عسكري خارجي في كوسوفو". وقال في مؤتمر صحافي عقده السبت في بلغراد إن" القضية لن تحل بهذه الطريقة". وأضاف:" لا استطيع ان أفهم كيف سيساهم التدخل العسكري أو القصف في تهدئة الوضع في كوسوفو".

القتال

ميدانياً، واصلت القوات الصربية ضغطها وركزت جهودها على بلدة يونيك الجبلية القريبة من الحدود بين كوسوفو وألبانيا والتي لجأ إليها مقاتلو "جيش تحرير كوسوفو".

وكان الانفصاليون الألبان فقدوا في الأيام الأخيرة عدداً من القرى والبلدات التي كانت خاضعة لسيطرتهم، وآخرها بلدة ليكوفاتش والقرى المحيطة بها التي دخلتها وحدات خاصة من الشرطة الصربية ليل الخميس – الجمعة بعدما مهدت للهجوم بقصف مدفعي عنيف استمر يومين.

وفي مؤشر مرونة أفاد ممثل الباني كوسوفو في تيرانا ايلياز رميلي أمس أن "جيش تحرير كوسوفو" الذي تسلم وثيقة تقترح فيها مجموعة الاتصال الدولية ليوغوسلافيا السابقة حلاً للأزمة على أساس حكم ذاتي في الإقليم "يدرس المقترحات بإيجابية". وأكد أن هذه المنظمة المتطرفة "وافقت مبدئياً" على المشاركة في "حكومة" جديدة ينتظر أن يؤلفها الزعيم المعتدل ابرهيم روغوفا في الاقليم.

(أ ب، و ص ف، رويترز)

اعتقال ١٨ أجنبيا في ميانمار

رانغون – و ص ف، أب – أعلنت القيادة العسكرية الحاكمة في ميانمار (بورما) امس ان ١٨ اجنبيا هم ستة اميركيين واوسترالي وثلاثة تايلانديين وثلاثة ماليزيين وثلاثة اندونيسيين وفيليبينيان اعتقلوا بتهمة توزيع مناشير اعتبرت السلطات انها تهدف الى اثارة الاضطرابات. وهؤلاء اعضاء في فريق لرسلته منظمة خاصة في تايلاند كانت المعارضة قالت انه "فريق متعدد الجنسية للسلام" هدفه توزيع "رسائل ارادة طيبة" تعبر عن الدعم لحقوق الانسان والديموقراطية. ولا تعلم سفارات المعتقلين بامرهم، ذلك ان السلطات غير ملزمة ان تبلغها اعتقالهم في الساعات الـ ٢٤ الاولى.

وجاء هذا الاعلان غداة احياء الذكرى العاشرة للانتفاضة الشعبية التي شهدتها بورما عام ١٩٨٨ والذي جرى دونما حادث في رانغون على رغم المخاوف والسجال بين القيادة العسكرية وزعيمة المعارضة أونغ سان سو تشي.

وفي هذه الذكرى المفعمة بالرموز بالنسبة الى المعارضة الديموقراطية، شهدت العاصمة السبت يوما هادئا وصفه ديبلوماسيون بأنه "أكثر هدوءاً من الايام العادية". واوضحوا ان عدد رجال الشرطة كان أكبر من المعهود حول منزل اونغ سان سو تشي في حي فخم من وسط العاصمة ولكن لم تظهر أي تعزيزات امنية في اماكن اخرى. وقال أحدهم ان الرابطة الوطنية الديموقراطية بزعامة اونغ سان، طلبت من اعضائها ان يتجنبوا المواجهات مع قوى الامن.

العلاقات الهندية - الباكستانية رهن بكشمير

نيودلهي – و ص ف، رويترز – صرح وزير الدفاع الهندي جورج فرنانديز في حديث الى شبكة التلفزيون الخاصة "ايناديو تي في" امس: "ثمة جزء من كشمير تحتله باكستان وهذا الجزء يجب ان تطالب به" نيودلهي. واستبعد تحول "خط المراقبة" الذي يقسم كشمير منطقتين هندية وباكستانية حدوداً معترفاً بها دوليا قائلا: "هذا ليس موقف الحكومة ولا اعتقد انه سيكون موقف الحكومات (المقبلة)".

ويخضع ثلثا كشمير الجنوبيان لادارة الهند في حين تدير باكستان الثلث الشمالي من الولاية الذي يشكل المسلمون غالبية سكانه والذي كان سببا لاثنتين من الحروب الثلاث التي خاضتها الدولتان منذ تقسيم شبه القارة الهندية عام ١٩٤٧.

وأوضح فرنانديز العضو الاشتراكي في الحكومة الائتلافية الهندوسية التي تألفت قبل خمسة أشهر ان بعض اجزاء كشمير يخضع لسيطرة صينية و"هذا ايضا عامل ينبغي عدم الاستهانة به". ودعا الى توقيع معاهدة صينية – هندية مشابهة لتلك التي وقعتها واشنطن وبيجينغ في وقت سابق من السنة الجارية وتعهدتا بموجبها الا تصوب أي منهما أسلحتها النووية الى الاخرى.

في المقابل، قال المفوض السامي الباكستاني لدى الهند أشرف جهانجير قاضي ان العلاقات بين البلدين لا يمكن ان تتحسن من دون اعطاء الخلاف على كشمير الاولوية في التفكير. واضاف في مقابلة مع قناة تلفزيونية فضائية خاصة من المقرر ان تبث اليوم: "قضية كشمير قضية حية تغذي الرأي العام بشكل اكبر من أي قضية أخرى". واعتبر ان العلاقات الكاملة بين البلدين معلقة على كشمير.

بلفاست: ميليشيا بروتستانتية تخلّت عن العنف

لندنديري – أب، رويترز، و ص ف – اطلقت الشرطة في ايرلندا الشمالية النار في الهواء السبت لتفريق حشد اعتدى على شرطيين في اشتباكات تخللت مسيرة بروتستانتية تقليدية في مدينة لندنديري ذات الغالبية الكاثوليكية.

وأفادت الشرطة ان الاشتباكات حصلت في المسيرة السنوية لجماعة بروتستانتية تنظمها في ذكرى رفع القوات الكاثوليكية الحصار عن المدينة علم ١٦٨٩. وأوضحت ان ضابطا اطلق رصاصتين في الهواء عندما شاهد اثنين من رجاله يتعرضان لضرب. وفي منطق اخرى القيت زجاجات وحجار وفي ما عدا ذلك مرت المسيرة بسلام.

وأعلنت الميليشيا البروتستانتية "قوة المتطوعين الموالين" للتاج البريطاني والمعارضة لاتفاق السلام في ايرلندا الشمالية انهاء حملة العنف التي تقوم بها انهاء "كاملاً ومطلقاً". وهي كانت اصدرت بيانات مماثلة من قبل.

سنة مع خاتمي (٦ وأخيرة)

طهران حسّنت علاقاتها مع أوروبا والعرب وتراهن على موقعها المحوري لتليين موقف واشنطن

طهران – من مهى سماره:

دعا الرئيس الايراني محمد خاتمي منذ انتخابه الى ازالة التوتر بين ايران والعالم الخارجي. وفي سنة استطاع ترجمة الدعوة الى واقع اوروبيا وعربيا وفتح كوة صغيرة في جدار العلاقات الاميركية – الايرانية.

ويلاحظ للتذكير الايراني على المحورين الاوروبي والعربي اكثر من الاميركي، على رغم بروز مصالح مشتركة وعوامل استراتيجية ضاغطة تدفع بالولايات المتحدة وايران الى مواجهة مواقفهما وتعزز الحاجة الى الحوار.

ولا شك في ان الصراع الداخلي الايراني يلقي بثقله ويؤثر على توجهات السياسة الخارجية. والمحافظون الموجودون في السلطة لا يحبذون الانفتاح على اميركا ويفضلون في هذه المرحلة تمتين العلاقات مع اوروبا والعرب.

ويقول الباحث في معهد الدراسات الدولية والاستراتيجية التابع لوزارة الخارجية الدكتور جليل روشندال ان العلاقات الايرانية – الاوروبية تحسنت بسرعة مذهلة" بسبب حاجة الاقتصاد الاوروبي الى الاسواق الايرانية وحاجة ايران الى الاستثمارات الاجنبية وفك طوق العزلة والحصار الاقتصادي الذي فرضته اميركا".

ونجحت عودة السفراء الاوروبيين الى طهران في ابطال مفعول سياسة "الاحتواء المزدوج" الاميركية الذي تبث فشلها واظهرت ان اوروبا تريد انتهاج خط منفصل عن الخط الاميركي في ايران.

وشهدت العلاقات الايرانية – السعودية تحسنا ملحوظا عندما زار ولي العهد السعودي الامير عبدالله بن عبد العزيز طهران في مستهل عهد خاتمي. والقفزة النوعية في العلاقات تحققت في اثناء انعقاد مؤتمر القمة الاسلامية في طهران عندما فتح باب التطبيع على مصراعيه مع السعودية ومصر والعراق.

وثمة مستجدات في الخليج، مثل تدني اسعار النفط و"الحضور" النووي الذي تمثله الهند والباكستان، ساعدت على تنمية العلاقات الايرانية – السعودية خصوصا والايرانية – الخليجية عموما، عبر تبادل المسؤولين الزيارات التي تؤكد اهمية التفاهم الايراني – العربي في القضايا الاقليمية والدولية.

وهذا الانفراج ادى الى انفتاح ايران على دولة الامارات العربية المتحدة لايجاد حل للنزاع على الجزر الثلاث (ابو موسى والطنب الكبرى والطنب الصغرى) التي تحتلها ايران.

واي تعاون اوروبي – ايراني او سعودي – ايراني ينظر اليه في ايران على انه خطوة لتقريب المسافة بين ايران والولايات المتحدة التي تعتبرها الدكتورة شامنافاك "الدولة التي لا بديل منها" على رغم "ماضيها الاسود في ايران".

الا ان طهران وواشنطن لم تجدا "الوقت المناسب" لبدء الحوار السياسي بينهما على رغم بروز ثلاثة عوامل مهمة تحفز اجراء الحوار:

- اكتشاف النفط بكميات كبيرة في بحر قزوين
- التهديد النووي الهندي، الباكستاني في شبه القارة الهندية
- اطلاق ايران صاروخ "شهاب – ٣".

وكل الدلائل في ايران تشير الى ان اعادة العلاقات الايرانية – الاميركية ليست موضوعة على "نار حامية". ويرى عدد من اهل الرأي انها لن تكون قضية سهلة او سريعة نظرا الى تراكم رواسب انعدام الثقة بين البلدين.

ويتوقع استاذ العلوم السياسية في جامعة طهران الدكتور هادي سماتي ان يتطلب الاعداد الدقيق للحوار اربع سنوات او خمسا ما دامت الظروف الحاضرة غير مؤاتية.

ويعتبر المستشار القانوني الدكتور محسن سعيد محبي، الذي مثل ايران في النزاع الاميركي – الايراني في محكمة العدل الدولية في لاهاي، ان "الساحة صارت مهيأة قانونيا لعودة العلاقات بين طهران وواشنطن بعد رفع كل العراقيل والحواجز القانونية". واكد ان النزاع الاميركي – الايراني هو اهم قضية قانونية وجزائية واجهته محكمة العدل الدولية، وتعتبر اهم بكثير من محاكمات نورمبورغ للمسؤولين النازيين بعد الحرب العالمية الثانية، لان المحكمة حققت وراجعت ودرست ملفات اربعة الاف دعوى اقامها الطرفان.

والتسوية النهائية التي اقرتها محكمة العدل الدولية فرضت على واشنطن دفع مليارين و١٥٠ مليون دولار اميركي الى ايران، وعلى طهران دفع مليارين و١٤٠ مليون دولار الى اميركا.

ويرى الدكتور سعيد محبي، الذي يعمل مستشارا دوليا في القصر الجمهوري، ان القوى السياسية الايرانية مقتنعة بضرورة اقامة علاقات مع اميركا. لكن السؤال هو من سيقوم بالخطوة الاولى؟

ومشكلة ايران في نظره ان لا سلطة مركزية واحدة تستطيع أخذ القرار الصعب في السياسة الخارجية اوسواها. لذلك "ترى ان السياسة الخارجية تخضع لضغوط داخلية ما يتطلب تنسيقا وتشاورا في شأنها مع القوى السياسية الاخرى".

وينفي النائب المحافظ محمد جواد لاريجاني وجود خلاف بين المحافظين والاصلاحيين في السياسة الخارجية مؤكدا ان خاتمي "ينسق مع (مرشد الجمهورية) آية الله علي خامنئي. وايران تتحدث بصوت واحد الى العالم".

ويلاحظ روشندال ان "المحافظين ادخلوا تعديلا على خطابهم السياسي". فاختفت شعارات الموت لاميركا والشيطان الاكبر من التداول حتى لا يكون اليمين المحافظ خارج الصورة اذا عادت العلاقات بين واشنطن وطهران".

والذاكرة الايرانية الشعبية لا تزال شديدة الحساسية حيال اميركا. جيل الثورة الذي تربى على شعارات معادية لها موجود في السلطة ويتذكر جيدا "مسلسل الجرائم الاميركية" في حق ايران وشعبها من الانزال الاميركي في صحراء طبس عام ١٩٨٠ والحرب العراقية – الايرانية والحصار الاقتصادي وسياسة الاحتواء المزدوج وغيرها.

ويطالب الناشر باسم شريعتمدار واشنطن بتفهم العقلية الايرانية التي لا تقبل الغطرسة لان ايران تتحلى بروح "الاستكبار الثوري". ويقول ان بلاده تتطلع الى علاقات من موقع الند للند ولا تقبل ان تفاوض من نقطة الضعف.

ويلاحظ سماتي ان اميركا أذلت ايران وحقرتها واستعمرتها سنوات. "وبما انه يصعب التراجع فجأة يبقى عامل الوقت ضروريا لاذابة الجليد شيئا فشيئا". وهذا فعلا ما تقوم به حكومة خاتمي، خصوصا ان ايران تطلب من اميركا الاعتراف بمشروعية مصالحها في الخليج وبأهمية دورها الاقليمي والدولي.

في المقابل، يوجد جيل جديد يجهل سياسة اميركا في عهد الشاه وسيطرتها السياسية والعسكرية والاقتصادية على ايران ويريد ان يكون جزءا من العالم الجديد ويدعو الى اقامة علاقات مع واشنطن.

وفي ضوء العوامل الاستراتيجية الجديدة ترتفع اصوات في ايران عبر الصحف الليبيرالية تدعو الى فتح القنوات وتأسيس علاقات مع اميركا عبر الثقافة والتبادل الاكاديمي والطلابي لايجاد ارضية تفاهم سياسي يذيب الجليد تدريجا.

ويقول رئيس تحرير صحيفة "جامعة" التي حظرها القضاء، شمس الواعظين ان الحوار مع اميركا ضروري انطلاقا "من المنطق الاستراتيجي والمخزون النفطي في بحر قزوين حتى لا تغيب ايران عن اللعبة الكبرى وتحرم من دور اقليمي ودولي".

وامام اللعبة الكبرى التي يمثلها النفط من جهة والتسلح النووي من جهة اخرى، لا تستطيع ايران الا تثبيت حضورها وتستطلع ما يجري حولها، وهي الدولة المطلة على بحر قزوين جنوبا واكثر دول الحوض في آسيا الوسطى خبرة في التنقيب عن النفط وتكريره ومد الانابيب.

ولايران اهمية كبرى بالنسبة الى تصدير نفط بحر قزوين خصوصا ان لها حدودا مشتركة طويلة مع اذربيجان وتركمانستان وكازاخستان التي يمكنها استعمال شبكة انابيب النفط الايرانية لتصدر نفطها من الموانىء الايرانية.

وكانت ايران وقعت عام ١٩٩٧ اتفاقا مع تركمانستان لانشاء خط انابيب جديد يمر عبر الاراضي الايرانية والتركية وصولا الى المتوسط بكلفة ثلاثة مليارات دولار.

وتضطلع شركات النفط الاميركية بدور مهم في تضييق الهوة بين واشنطن وطهران داعية الادارة الاميركية الى الاخذ بالحقائق الجديدة التي تفرض التعاون مع ايران واقامة علاقات معها.

وتسمع في طهران ان اللوبي الاميركي النفطي يتعرض الى انتقادات من اللوبي الصهيوني المؤيد لاسرائيل الذي يحاول حرمان ايران من الافادة من مد انابيب النفط في اراضيها.

وحاولت اسرائيل عرقلة مشروع انابيب النفط الممتد من تركمانستان عبر ايران الى تركيا عبر شركة "مارهيف" الاسرائيلية التي تقدم مساعدات صحية وزراعية الى تركمانستان وغيرها من دول آسيا الوسطى النفطية.

والمخططات الاميركية والاسرائيلية تحاول التشويش على ايران وحرمانها من الافادة من نفط بحر قزوين لسببين:

اولا، لان المضاعفات الاقتصادية والاستراتيجية تتخطى منطقة آسيا الوسطى وتؤثر على مصالح اميركا واسرائيل في منطقة اوسع تمتد من آسيا الوسطى الى شرق المتوسط.

ثانيا، لان ايران تشكل بحكم موقعها الجغرافي ممرا طبيعيا واساسيا لتصدير النفط، نظرا الى وجود حدود مشتركة مع تركمانستان واذربيجان وكازاخستان.

وتشابك اللعبة النفطية من جهة، واللعبة النووية التي تقوم بها الهند والباكستان، يشجعان الحوار الايراني – الاميركي انطلاقا من التقاء المصالح على ضمان السلام والامن في الخليج.

من هنا يجدر التساؤل هل كان الاعلان عن اختبار صاروخ "شهاب – ٣" هدفه فتح باب الحوار، فتتخلى اسرائيل عن مضايقة ايران في آسيا الوسطى وتحض واشنطن على التحدث مع الايرانيين؟

والمعروف ان اميركا قبل اكتشاف نفط قزوين والتهديد النووي وضعت ثلاثة شروط لمعاودة الحوار:

– عدم اقتناء السلاح النووي.
– عدم تصدير الارهاب.
– عدم عرقلة التسوية السلمية في الشرق الاوسط.

وبعد التفجيرات النووية الهندية والباكستانية اثبتت ايران انها تحتاج الى من يحميها من الخطر النووي، كما يهزأ الايرانيون من تهمة تصدير الارهاب ويشيرون الى سياسة اسرائيل في الضفة الغربية وغزة وجنوب لبنان، بحيث يتهمون رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو بان سياسته الاستيطانية الرعناء هي وراء عرقلة التسوية في الشرق الاوسط وتجميد المفاوضات.

وامام المصالح النفطية الكبرى والتهديدات النووية تحتل ايران موقعا مهما، وهذا ما يدركه القادة الايرانيون الذين يحاولون المراهنة على الوقت لتقتنع اميركا بتقييد سياستها واعادة حساباتها.

ولدى انعقاد الدورة المقبلة للجمعية العمومية للامم المتحدة في ايلول سيتوجه خاتمي الى نيويورك لالقاء كلمة بلاده وستكون مناسبة لمخاطبة الرأي العام الاميركي والدولي وشرح رؤية بلاده لعلاقاتها الخارجية.

المبنى الذي استضاف قمة منظمة المؤتمر الاسلامي في طهران. ("النهار")



رجل القانون الدكتور محسن سعيد محبي. ("النهار")

زواج السياسة والصحافة



العروسان، مراسلة الـ"سي ان ان" كريستيان امانبور والناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية جيمس روبن، يغادران الكنيسة بعد مراسم زواجهما في براتشيانو السبت. (رويترز تيليفوتو)

تزوج الناطق باسم وزارة الخارجية الأميركية جيمس روبن ومراسلة شبكة "سي.ان.ان" الأميركية للتلفزيون كريستيان امانبور السبت في براتشيانو قرب روما، في احتفال تميز بالأناقة والبساطة.

ووصلت العروس بعيد السادسة مساء بالتوقيت المحلي (١٦,٠٠ بتوقيت غرينيتش) الى الكنيسة الأثرية للقرية الشهيرة بقصرها وبحيرتها والتي تبعد ٣٩ كيلومترا شمال روما، وانضمت الى روبن الذي كان ينتظرها امام الكنيسة، وكانت ترتدي ثوبا طويلا من الساتان الأبيض من دون ذيل، طويل الياقة، من دون اكمام تصميمه مستوحى من أجواء الأربعينات. ولم تضع العروس مجوهرات مكتفية بقرطين ذهبيين. ورأس كاهن كاثوليكي ايرلندي، التقته امانبور في طهران، خدمة الأكليل. وأقيم بعد العرس احتفال في قصر اوديسكالشي الذي يعود الى القرن الـ ١٥.

وحضر العرس ١٤٠ مدعوا من أصدقاء كريستيان (٤٠ عاما) وجيمس (٣٨ عاما) وأنسبائهما. وتوقع الصحافيون حضور مشاهير ونجوم لكن ابرز المدعوين كان جون كينيدي الابن وزوجته كارولين باسيت. وكان مقررا ان تحضر وزيرة الخارجية الأميركية مادلين اولبرايت التي كانت في روما الجمعة لكن تفجير السفارتين الأميركيتين في نيروبي ودار السلام أجبرها على العودة الى واشنطن.

يذكر ان امانبور وروبن التقيا العام الماضي في رحلة قامت بها اولبرايت الى البوسنة والهرسك. واقنع الاثنين، وهو صحافي بريطاني، العروسين بالزواج في ايطاليا لأنها اكثر رومنطيقية من بريطانيا حيث كان من المفترض ان يدخل العروسان القفص الذهبي. (و ص ف)

ابن شقيق خرازي نائباً له

طهران – وص ف، رويترز – أفادت وكالة الجمهورية الاسلامية للانباء "ارنا" الايرانية ان وزير الخارجية الايراني كمال خرازي عين أمس ابن شقيقه صادق نائبا لوزير الخارجية مكلفا دائرة التأهيل والبحث.

وكان صادق خرازي (٣٤ عاماً) مستشاراً للوزير ومسؤولا تنفيذياً في القمة الثامنة لرؤساء دول منظمة المؤتمر الاسلامي التي عقدت في كانون الاول الماضي في طهران. وحتى انتهاء الحرب الايرانية العراقية (١٩٨٠–١٩٨٨) كان مستشاراً لعمه في وكالة "ارنا" ولا سيما في "مكتب الاعلام الحربي" التابع لوزارة الدفاع حيث كان عمه ناطقاً رسمياً.

من جهة ثانية، قال المحامي بهمان كيشافارز أن موكله رئيس بلدية طهران غلام حسين كرباستشي أكد امس انه سيستأنف الحكم بالسجن خمس سنوات الصادر في حقه بتهمة الفساد. ونقلت "ارنا" عن المحامي ان "طلب استئناف الحكم الواقع في ثلاثين صفحة سيقدم الى المحكمة قبل انقضاء المهلة القانونية في ١٣ آب".

من جهة أخرى، اعلنت وزارة النفط الايرانية أمس انها ستستدرج مطلع ايلول المقبل عروضاً دولية في طهران لجذب استثمارات اجنبية في صناعة النفط والغاز.

واوضحت الوزارة في اعلان نشرته صحيفة "كيهان" ان "هذه المشاريع ستعرض في الثاني من ايلول والثالث منه".

وكانت وزارة النفط اعلنت سابقا ان هذه المشاريع التي تقدر قيمتها بما بين خمسة مليارات وثمانية مليارات دولار ستعرض في آب الجاري في طهران.

وصدرت السبت أول صحيفة يومية في ايران مخصصة لقضايا المرأة واسمها "زان" (المرأة) وتصدرها فايزة هاشمي وهي نائب معتدل وابنة الرئيس السابق علي اكبر هاشمي رفسنجاني الذي يرأس حاليا مجلس تشخيص مصلحة النظام.

والناشرة عضو في حزب مؤيد للسياسات الاصلاحية للرئيس الحالي محمد خاتمي.

وهي انتقادات من المحافظين لتأييدها مشاركة المرأة في الالعاب الرياضية، خصوصاً الدراجات، التي يرون انها لا تتفق والقيم الاسلامية.

وتصدر في ايران صحيفتان موجهتان الى النساء احداهما اسبوعية "زان اي روز" (امرأة اليوم) التي تصدر عن مجموعة "كيهان" وشهرية "زانان" (نساء).

وفي عددها الاول، تطرقت "زان" الى "مستقبل كرة القدم النسائية غير المستقر" في ايران وخصصت عدداً من المقالات لـ"التأييد الشعبي" لرئيس بلدية طهران الذي تدعمه السيدة هاشمي.

قضايا النهار

كتاب

اليزابيت بيكار: الحرب الاهلية اللبنانية اقتصادياً

غسان العزي

اليزابيت بيكار باحثة فرنسية متخصصة في الشؤون العربية واللبنانية والاسلامية في شكل عام. اصدرت كتباً ودراسات عدة عن لبنان وتركيا والاكراد والشرق الاوسط والصراع العربي – الاسرائيلي. مديرة ابحاث في المركز الوطني للبحوث العلمية (CNRS) في باريس اضافة الى مجلة "مغرب – مشرق" والى عملها في الـ CERMOC مركز دراسات الشرق الاوسط في بيروت. لذلك من الطبيعي ان تكون مساهمتها في كتاب "اقتصاد الحروب الاهلية" عن الحرب الاهلية اللبنانية (*).

عندما تتكلم بيكار عن "الاقتصاد الميليشيوي" فانها تعني في الوقت نفسه "انماط التأقلم مع التدمير والتخريب والعدم والقحط والتكاليف الباهظة، وفي شكل اعم مع حال الشذوذ السائدة –اي الاقتصاد في الحرب – ولكن ايضاً الاستراتيجيات المرسومة التي تجعل اقتصاد الحرب رهاناً للنزاع بين الميليشيات" (ص ٦٥). وهي تميز بين مرحلتين: قبل مرحلة اعادة التشكل وبعد الحرب.

من الزبائنية الى النهب

في البداية لم يكن رجال الميليشيات يتلقون اي اجر (باستثناء مقاتلي منظمة التحرير الفلسطينية) وكانوا يحاربون دفاعاً عن اقتناعاتهم. ومع تمركز الحرب واستمرارها زاد عدد المتخصصين الذين تدربوا في الخارج او في الثكنات وصارت لهم اجور تساعد عائلاتهم على العيش في ظل تنامي البطالة وشلل الاقتصاد. واضافة الى هذه الامور المنتظمة الضعيفة نسبياً بدأت تظهر "اجور" غير اعتيادية ناتجة عن السرقات والخوات والتهريب والسيطرة على المرافئ (طرابلس، جونيه، بيروت، الجية، خلدة، صيدا، صور... الخ) حيث مرت يومياً بضائع بقيمة خمسة ملايين دولار وصدرت بضائع الى بلدان مجاورة. وراحت تتمأسس بنية اقتصادية خارج الدولة او في محاذاتها (مثل مجموعة غاما علم ١٩٧٨ في ظل القوات اللبنانية) وداخل الطوائف والادارات المحلية.

هؤلاء "الملتزمون" او رجال الاعمال راحوا يثبتون، لمن يهمه الامر، ان الحرب لا تعني الدمار فحسب بل يمكن ان تنتج الثروات وان الاعمال العسكرية يمكن "توجيهها اقتصادياً" بحسب تعبير ماكس فيبر. وصار هناك نوع من التواطؤ بين هؤلاء ورجال الميليشيات الذين يؤثر تدخلهم على تقلب اسعار البضائع والخدمات. وتقول الباحثة ان مسألة سعر تذكرة السفر بحراً بين جونيه وقبرص ابتداءً من ١٩٧٦ تحمل الكثير من العبر. لم تبحث القوات اللبنانية عن اي اتفاق مع الميليشيات الغربية لفتح ممر آمن نحو مطار بيروت وذلك لان رجل الاعمال روجيه تمرز، بالتعاون مع القوات اللبنانية، كان يهم بيناء مطار حالات قرب جبيل. ثم ان انطلاق المراكب من جونيه كان غالباً ما يرافقه قصف بيروت الغربية التي ترد ميليشياتها بقصف جونيه، الامر الذي يوفر لشركة النقل البحري التي تملكها القوات اللبنانية الفرصة لرفع سعر تذكرة السفر في وقت يزداد الطلب عليها في شكل لافت. مثل آخر تقدمه الكاتبة، وهو المكاسب الهائلة التي حققتها الشركات الخاصة التي كانت تمول دير القمر بالمازوت والطحين خلال حصارها من الحزب التقدمي الاشتراكي حتى عيد الميلاد في نهاية ١٩٨٣.

من الزبائنية وقت السلم مررنا الى ممارسات اقتطاع سياسي – عسكري من المجتمع والى تطوير مسار مافيوي راح يشجع التراكم ويشكل شكلاً جديداً من اشكال العصرنة الاقتصادية. وبحسب التقديرات المختلفة جنت الميليشيات من مليار الى مليارَي دولار من نهبها مرفأ بيروت، واكثر من ذلك ربما من نهبها المركز التجاري وسط العاصمة.

بعد ذلك اخذ المقاتلون يسيطرون على قطاعات اساسية من الاقتصاد (استيراد النفط، انتاج الترابة...) ويستمرون في نشاطات جديدة مثل الاتصالات والمعلوماتية وغيرها، ويعبرون بسهولة الى اقتصاد الجريمة (المخدرات...). وافرزت هذه النشاطات لاعبين اقتصاديين جدداً مختلفين عن السياسيين والعسكريين، يعملون لمصلحة الميليشيات ويعيدون تصدير المال الوسخ الى المصارف الغربية او يستثمرونه في القطاع العقاري في لبنان وفي قطاع الاشغال الكبرى في اوروبا.

وكان التدخل الميليشيوي اعاد تشكيل المساحة الاقتصادية اللبنانية بتفجيرها مناطق تسيطر على كل منها ميليشيا خاصة. لكن التقسيم لا يعني ان كل ميليشيا ستعيش من مواردها الخاصة بل ان العلاقة مع الخارج تبقى اكثر من ضرورية، والتبادل بين المناطق وانتقال السلع والبضائع بينما يبقى اساسياً ازدهارها اما لتجنب القحط (الطحين، الغاز...) واما لتغذية "الجمارك" والتهريب (المخدرات من البقاع مثلاً). واستمر النظام المصرفي يعمل من خلال شبكات عابرة الطوائف والمناطق، ما يستدعي تحليل انفجار الفسيفساء اللبنانية ليس كمسار يشل ولكن كدينامية تفرز ارباحاً ومكاسب، للميليشيات طبعاً.

الاقتصاد الميليشيوي

رواتب الميليشيات واجهزتها تكلف عشرات الملايين من الدولارات سنوياً (تقدم الكاتبة ارقاماً عدة دقيقة). من اين يأتي هذا المال؟ كانت الدول "الداعمة" تدفع نحو ٧٠ مليون دولار سنوياً لزبائنها. اسرائيل اعلنت انها دفعت ٢٥ مليون سنوياً للقوات اللبنانية بين ١٩٧٦ و١٩٨٢. هذه القوات كانت تتلقى ثلاثة ارباع اسلحتها من العراق والربع من اسرائيل بين ١٩٨٧ و١٩٩٠. وخارج هذه الارقام، وغيرها، التي قد لا تكون دقيقة، تحاول الباحثة رصد طرق العمل الميليشيوي في اطار الاقتصاد الشامل الذي دأبت الميليشيات على ابتزازه:

– قام الاقتصاد الميليشيوي اولاً بالاستيلاء على وظائف الدولة: جمع الضرائب والرسوم في مقابل خدمات وهمية او حقيقية (امن، كهرباء، مياه...). وحدث نوع من الخصخصة على الارض: الاستيلاء على المرافئ التي تزايد عددها بوضوح، برغم وجود قوات الامن الداخلي الشرعية فيها الى جانب الميليشيات. واختلطت المصالح المالية بالتكتيكات السياسية الى درجة اتخاذ قرارات فيها الكثير من المفارقات في ادارة هذه المرافق المستولى عليها. مثلاً بين ١٩٨٥ و١٩٨٧ دخل مئات المقاتلين الفلسطينيين، من طريق مرفأ جونيه الذي تسيطر عليه القوات اللبنانية، الى بيروت الغربية للمشاركة في "حرب المخيمات" ضد امل. والهدف الاساسي للقوات اللبنانية (اضعاف امل) تلاءم تماماً مع تحقيق ربح مالي مهم جداً.

وانزلقت الدولة تدريجاً نحو تشريع هذه الممارسات. فاستيراد النفط الخام لمصفاة طرابلس والزهراني والمشتقات النفطية في الدورة، لم تعد من صلاحيات الدولة الحصرية لانها سمحت بظهور مستوردين من القطاع الخاص (براً عبر شبكة مرتبطة بالسوريين وبحراً من اليونان وبلغاريا). واستمرت الدولة في اعطاء الرخص ودعم المنتجات النفطية حتى علم ١٩٨٦ فساهم المال العام في ذلك. اضافة الى الرسوم التي اقتطعتها الميليشيات، في تمويل الاخيرة، دون نسيان اعادة التصدير المربحة نحو البلدان المجاورة. واذا كانت الدولة اضطرت للقبول بالامر الواقع بهدف الاستمرار في جني الرسوم على المحروقات فانها وافقت على التخلي عن احتكارها لمصلحة اقلية مؤلفة من خمس الى ست شركات استيراد لا تزال قائمة حتى اليوم. والامر نفسه ينطبق الى حد كبير على قطاع التبغ والتنباك. فبعد عجز الدولة عن مقاومة التهريب اضطرت الى توقيع اتفاق مع الميليشيات الكبرى، علم ١٩٨٧، يسمح الاخيرة بجني رسوم على السجائر في مقابل مكافحة التهريب.

– في مرحلة ثانية سمح تراجع الدولة عن تأمين احدى وظائفها الاساسية (الامن الداخلي) للميليشيات بالحلول محلها في مقابل رسوم معينة (خوة). وهكذا مثلاً فان عشرين في المئة من موظفي شركة الترابة في شكا هم من حراس الشركة وحماتها. وفي ضاحية بيروت الجنوبية بلغ عدد حماة مطار بيروت وحراسه المقربين من حركة امل نحو خمسمئة. وخصخصة الامن العام خلقت وظائف مربحة لا يزال معظمها قائماً بعد الحرب، وقربت المجتمع اللبناني كثيراً من مفاهيم التسلح والدفاع عن النفس السائدة في المجتمع الليبرالي الاميركي.

– النمط الثالث من النشاطات الاقتصادية الميليشيوية، والاهم، هو النشاطات الجرمية المربحة والتي وصلت الى اوجها في عمليات تهريب النفايات السامة الايطالية منذ علم ١٩٨٧ في غياب اي حس بالمسؤولية. الى ذلك تضاعفت مرات عدة مساحة الاراضي المزروعة بالحشيشة وغيرها من المخدرات (من ٦٠٠ الى ٣٠٠٠ هكتار). وقد تخلى مزارعو بعلبك والهرمل عن الزراعات الغذائية لمصلحة زراعات ذات مردود سريع وربح وفير. وتوقف هذه المداخيل منذ ١٩٩٠ ادى الى ازمة كبيرة في اوساط المزارعين من كل الطوائف لا تزال تنتظر حلاً دولياً حتى اليوم.

ويقدر الباحثون الارباح التي حققتها الميليشيات من جراء عمليات تهريب المخدرات بسبعمئة مليون دولار سنوياً. ورغم التوقف المفاجئ عام ١٩٩٠ لا شك في ان شبكات المخدرات اللبنانية حققت اندماجاً عميقاً بالشبكات العالمية دونما حاجة الاجهزة العسكرية التي افرزتها وقامت بحمايتها.

– قامت الميليشيات بمضاربات مالية كبرى امنت لها تبييض اموالها وحققت لها ارباحاً اضافية. وقد ساهمت هذه المضاربات لاحقاً في اضعاف الليرة اللبنانية وصولاً الى انهيارها. وقد امتلكت بعض الميليشيات شركات ومؤسسات مالية خاصة بها (مثل "بروسبيرتي بنك اوف ليبانون" لادارة مالية القوات اللبنانية). واختلطت المواقف السياسية بالنشاطات العسكرية سعياً الى تحقيق الارباح المالية. وساهم وجود مصارف اوروبية كبرى في تأمين الحماية لارباح الخيالية الناجمة عن هذه النشاطات.

الشرعية واعادة توزيع الثروة

واستمدت الميليشيات شرعيتها من موقعها كمشرف على اعادة توزيع الثروة. وساعدها استمرار الحرب في اداء هذا الدور الى درجة انه في النصف الثاني من الثمانينات صار اكثر من ثلث اللبنانيين مرتبطاً في عيشه ورزقه، مباشرة او مداورة، بنشاط الميليشيات. ويكفي القول ان الاخيرة هي التي تولت امر المهجرين فأمنت لهم، المأوى والمسكن والمساعدات خلال الحرب، والتعويضات بعدما، والتي استفاد منها ايضاً عدد كبير من غير المهجرين، وتحديداً اولئك المقربين من الميليشيات المنتصرة، كما تقول الباحثة.

تقاسم المناطق سمح للميليشيات بوضع نقاط "جمرك" مربحة (باتر، مونتيفردي، الاولي، القاسمية، البربارة... الخ) وبتقاسم رسوم وعوائد عدة (النفط، المواني وغيرها). و"الاراضي" لا اهداف استراتيجية او عسكرية او سياسية لها بقدر ما هي موارد اقتصادية. وقد عانت الاراضي "المحررة"، بحسب تعبير الميليشيات، من نزاعات داخلية دموية بين القادة المنتمين الى الايديولوجيا نفسها. فقد انفجرت حركة امل في جنوب لبنان من الداخل، ابتداء من العام ١٩٨٢، بين القادة المحليين الذين راح كل منهم يسعى الى زيادة مداخيله من عمليات التهريب انطلاقاً من مناطق الاحتلال مروراً بمناطق القوات الدولية وصولاً الى بيروت الغربية والضاحية الجنوبية دون اهمال السيطرة على مرفأي صور والزهراني. وتعتقد الكاتبة ان مقتل داود داود علم ١٩٨٦ لم يكن الا تصفية حسابات بين القادة المتنازعين. كذلك تعتقد بأن النزاع بين "أمل" و"حزب الله" لم يكن ايديولوجياً واستراتيجياً فحسب. وينطبق الامر نفسه على النزاع بين "المردة" و"القوات اللبنانية" علم ١٩٧٨. ثم ان المعركة بين سمير جعجع وايلي حبيقة وطرد الاخير لم يكن الا تتويجاً لنزاع حول السيطرة على "الصندوق الوطني" ومداخيل المرافئ والتهريب. وعندما انسحب حبيقة الى زحلة فان وزير ماليته بول عريس استمر في فرض الخوة على الشركات والمتاجر.

لم يكن هناك مشاريع سياسية او اقتصادية او غيرها بل فقط استخدام القوة من اجل مراكمة الثروات.

النسق الميليشيوي

انقسام البلد بين مناطق تقع كل منها تحت سيطرة ميليشيا معينة لا يمنع وجود سوق على المستوى الوطني تتعاون داخلها هذه الميليشيات المتناحرة. وتحليل جدول اعمال العمليات العسكرية ونمطها وتوقيتها يكشف عن تواطؤ اكيد بين الميليشيات التي تستغل الاراضي الواقعة تحت سيطرتها. وتسترسل الكاتبة في تحليل انماط التواصل والتعاون بين هذه الميليشيات بدءاً بتوزيع المحروقات مروراً بتهريب المخدرات والسلاح والبضائع وصولاً الى دعم الوزير وليد جنبلاط لمشروع مطار القوات اللبنانية في حالات علم ١٩٨٧ وغير ذلك.

وتقدم الكاتبة تصنيفاً للميليشيات التي تختلف في طرق ادارتها لاقتصادات المناطق الواقعة تحت سيطرتها وفي علاقتها بالدولة كجهاز انتاج وتصدير ثروات. وتركز تحليلها على "القوات اللبنانية" (النزعة الى الحلول الكلي محل الدولة) والحزب التقدمي (امارة الحكم الذاتي) و"امل" (بين التطفل على الدولة وشبكات الدياسبورا) و"حزب الله" (دولة الرعاية الاسلامية).

ماذا بعد الحرب الاهلية؟

لا شك في وجود استمرار وتواصل بين الحرب الاهلية وما بعدها. ويمكن ذلك تحديداً في وجود شركات، على المسرح الاقتصادي اللبناني، نمت وترعرعت بفضل تراكم سريع مخالف لكل شرعية. وقد وجد مقاولو الحرب في السوريين حماة جداً ووجدوا مكاناً لهم في النخبة المالية الخاصة – العامة التي يقودها رئيس الحكومة رفيق الحريري – حتى الذين يندّدون بـ"الجمهورية الثانية" وبالحماية السورية يشاركون في عمليات المضاربة "لاعادة الاعمار" بشرائهم اسهماً في "سوليدير" او "اوروبوندز". وبمعزل عن فقرات قانون العفو الصادر في نيسان ١٩٩١ المتعلقة بالجرائم المالية والاقتصادية خلال الحرب، لم يحصل ما يزعج هؤلاء لان حاجات الاعمار كبيرة جداً واموال المقترضين والمساعدات الدولية لا تصل بالوتيرة المطلوبة.

لقد انقلبت العلاقة القائمة قبل الحرب بين السياسي والاقتصادي. كان الاول يقوم بعملية اعادة توزيع الثروة، اما اليوم فان رجال المال والاعمال يقدمون انفسهم كحماة ورعاة لقطاع علم يهم بالغرق. لقد تحولت سلطة الميليشيات العسكرية سلطة اقتصادية وسمح لها اتفاق الطائف باحتلال مكان الصدارة في النظام السياسي لما بعد الحرب. لقد اصبح قادة الميليشيات وزراء ونواباً ومديرين عامين، وها هم يتولون امر اعادة ترتيب الاسواق خصوصاً سوق اعادة الاعمار المربح. وسيطرتهم على المساعدات العامة والخاصة الخارجية تعظيم الوسيلة الانجع لتوسيع نطاق هيمنتهم وتجديد شرعيتهم. ووجود مؤسسات متخصصة مثل "مجلس الانماء والاعمار" و"صندوق المهجرين" و"مجلس الجنوب" يشكل "اقطاعات" ومراكز نفوذ لهم يقومون عبر ادارتها بتوكيد مكانتهم كقيمين على المال "العام".

هذه الحكومة، في نظر اليزابيت بيكار، وفي غياب استقلال سياسي فعلي، ليست الا ممثلاً لمصالح مالية وقوى ميليشيوية اتيح لها متابعة اهدافها بوسائل اخرى، عندما قررت قوى خارجية (سوريا واميركا) وقف المعارك العسكرية. وبهذا المعنى فرغم ان رئيس الحكومة لم يشارك في الحرب الا عبر تمويل المحاربين الا انه عبر اعمال اعادة الاعمار الكبرى يشكل رمز رجل الاعمال الذي خلف زعيم الميليشيا في ظرف تهميش الدولة.

تبقى مسألة اخيرة، فمنذ بداية الحرب سمح التراكم الجرمي في ظل الميليشيات بتمويل كثيف للموارد نحو مصارف واستثمارات صناعية وعقارية في الخارج، خصوصاً في الدول المتطورة. هذه الرساميل – عشرات مليارات الدولارات يحتاج اليها الاقتصاد اللبناني كثيراً. وفي الوقت نفسه فان انتشار المنتجعات السياحية والمراكز التجارية ومظاهر البذخ تثبت ان لبنان بعد الحرب يمكن ان يكون ملجأ للرساميل اللبنانية وغيرها، الباحثة عن تبييض نفسها. هذا الاقتصاد الجديد، الذي يستفيد من شلل الادارة العامة ومن حيوية الشبكات التي انتشرت في الحرب، يمكن اعتباره اقتصاداً في لبنان، ولكن لا يمكن مطلقاً اعتباره اقتصاد لبنان، كما تختتم بيكار بحثها الذي يمكن اختصار فحواه بالقول ان الاقتصاد الميليشيوي الذي ولد ونما وترعرع في ظل الحرب الاهلية البشعة هو الذي يحكمنا اليوم وان بأسماء جديدة.

(*) Elisabeth PICARD - Liban: la matrice historique in F. JEAN et J. - ch. RUFIN (sous la direction de) Economie des guerres civiles. ed. Hachette (Col. Pluriel). Paris 1996. P.P. 63-103.

كتاب

"مسألة الله في التاريخ" للأب فيكتور شلحت

جورج جبور

الصديق مؤلف هذا الكتاب خبرة تربوية طويلة، كما ان له مساهمة في دراسة التراث العربي- الاسلامي تتجلى في كتابين اولهما صدور كتاب القسطاس المستقيم للامام الغزالي (بيروت، دار المشرق، طبعة ثانية ١٩٨٣)، وثانيهما اطروحة الماجستير التي قدمها الى جامعة القاهرة عن النزعة الكلامية في ادب الجاحظ.

وقد صدر كتابه "مسألة الله في التاريخ" ضمن سلسلة دراسات لاهوتية تصدرها دار المشرق، وهي سلسلة متميزة تقدم اهم المسائل اللاهوتية المسيحية (الكاثوليكية) بأسلوب مبسط مقبول للقارئ غير المختص.

والحق ان كتاب الاب شلحت يتجنب التعقيد ويعرض لمسألة الله في التاريخ عرضاً موجزاً واضحاً متمكناً.

اختار الاب شلحت ان يقارب موضوعه من منظور تاريخي. وبأسلوب المقاربة هذا ميز بين خمس مراحل. كرس المؤلف المرحلة الاولى لدراسة وضع الله مع الانسان في العهدين القديم والجديد، بينما عنون المرحلة الثانية: "الانسان مع الله والصوغ الفكري اللاهوتي". وحسناً فعل المؤلف اذ خص العصر الحديث بجل اهتمامه، ففي المرحلة الثالثة بحث في الانسان المتخلي عن الله في العصر الحديث، اما المرحلة الرابعة فقد كرسها المؤلف الانسان المعادي لله في العصر ما بعد الحديث. وفي هذه المرحلة عرض الماركسية وانسانها المعادي لله، كما عرض الالحاد الوجودي السارتري الرافض لله. وفي المرحلة الخامسة والاخيرة من كتابه يبحث الأب شلحت في الظاهرة الدينية المعاصرة، ويتوج بحثه في هذه الظاهرة بحديث عن الاعلان الانجيلي الجديد الذي تكررت الاشارة اليه خصوصاً في المسألة الرسولية (١٩٩٤/١١/١٠) التي اصدرها البابا في مناسبة الاعداد للسنة ٢٠٠٠. هذا الاعلان يعتمد على قول بطرس ان "لا خلاص بأحد غير يسوع المسيح". ثم ان الكتاب ينتهي بملحق عنوانه "العلم والايمان لا يتعارضان، بل يتكاملان" (١١٣–١٢٢).

وفي الختام، يمكن القول ان هذا الكتاب مهم وقيم، وان المؤلف مسيطر على موضوع بحثه رغم التعقيد التاريخي والفلسفي وبما ان الاب شلحت مفكر كاثوليكي، فقد كان منتظرا منه ان يقتصر على النظرة الكاثوليكية الى مسألة الله. الا انه لو لم يقتصر عليها ولو عالج مسألة الله في الاسلام خصوصاً لكان قدم عملاً متميزاً في حقل علمي يزداد الانتباه الى اهميته وخصوصاً في البلاد العربية والاسلامية، وهو حقل الدراسات الدينية المقارنة.

(دمشق)

● الأب فيكتور شلحت – مسألة الله في التاريخ – بيروت دار المشرق ١٩٩٨.

كتاب

نبيل عبد الفتاح و"النص والرصاص": الاوهام المغلقة والهويات المتنازعة

السيد يسين

تعودت عند قراءتي لكتاب مهم، ان اعلو على مستوى التفاصيل الواردة في فصوله، لأرقى الى العالم الفكري للمؤلف لكي احدد المعين الذي يصدر عنه، والاطار النظري الذي ينطلق منه. وحين طالعت الكتاب الذي اصدره اخيرا الزميل نبيل عبد الفتاح الخبير في "مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية" ورئيس تحرير "تقرير الحالة الدينية"، طبقت عليه منهجي نفسه في ما اسميه القراءة الابداعية، التي تحاول ان تتعمق في ما وراء النص.

والكتاب له عنوان مثير "النص والرصاص"، وعنوانه الفرعي الذي يشير الى دراساته المتنوعة "الاسلام السياسي والاقباط وازمات الدولة الحديثة في مصر". وحين قرأت فصول الكتاب المتعددة والتي هي اصلا مجموعة متنوعة من الدراسات، بعضها يطبق باقتدار المنهج التاريخي، والبعض الآخر ينزع الى الوقوف طويلا عند الارقام والاحصاءات يستخلص منها الدلالات، والبعض الآخر عبارة عن تحليل شامل ومتعمق لظاهرة من الظواهر، وصلت الى نتيجة اساسية. ومنه النتيجة مستقاة اساسا من عنوانين فرعيين للفصل السابع والثامن. الفصل السابع عنوانه "تجديد فكر الاسلام السياسي: الخروج من دوائر الاوهام المغلقة"، والثاني عنوانه "الحركة الاسلامية والديموقراطية الغربية: الهويات المتنازعة". وادركت ان فض الاوهام المغلقة والغوص في صراعات الهويات المتنازعة، هما جوهر العالم الفكري لنبيل عبد الفتاح.

وتدل على ذلك كتبه السابقة التي لفتت اليه الانظار باعتباره صوتا جديدا وفد على الساحة الفكرية، واهمها "المصحف والسيف: صراع الدين والدولة في مصر"، القاهرة ١٩٨٤، و"خطاب الزمن الرمادي: رؤى في ازمة الثقافة المصرية"، القاهرة ١٩٩٠، و"عقل الازمة: تأملات نقدية في ثقافة العنف والغرائز والخيال المستور"، القاهرة ١٩٩٣، واخيرا "الوجه والقناع: الحركة الاسلامية والعنف والتطبيع"، القاهرة ١٩٩٥.

في كل هذه الكتب حاول المؤلف من خلال اصطناع منهج ثقافي متميز، واسلوب بالغ التفرد، ان يناقش نقديا دوائر الاوهام السائدة في الساحة الفكرية والسياسية العربية حتى يفض مغاليقها. ولن يركز على موضوع الهويات المتنازعة ليشخصها، ولكي يصل الى حلول مبتكرة، ليس على اساس التوفيق او التلفيق، وانما سعيا وراء تأليف خلاق بين عناصر الصراع المتعددة.

وقد لفت نظري في مقدمة المؤلف المكتوبة بأسلوب شاعري خلاب، انه يعتبر الكتاب او ما يطلق عليه النص كما يقول "نقطة تحول في رؤياي وفي ادواتي ككاتب، وكباحث يحاول الانفصال عن النص السائد الذي يستعاد يوميا في عالم الكتابة والمشافهة والاتصال الاكاديمي والاعلامي". ويضيف المؤلف: "وهذا النص بفصوله يشكل محاولة اخرى في الخروج من عالم اللغة الاكاديمية المسيطرة، بؤسها وتنميطها، واعادة انتاجها لعالم قديم برؤاه وتفصيلاته وآفاقه المحدودة والذي لم يعد قادرا على الاستمرار، لأن الاهتراء افترس عينيه وبصائره، وحسه النقدي والتحليلي والتركيبي، فضلا عن مناهجه وادواته واساليب تحليله".

تعمدت عرض هذه الاقتباسات لأنها في الواقع خير تلخيص لمسيرة المؤلف الفكرية. ومفتاح فهم هذه المسيرة هي محاولة الانفصال عن النص السائد. وأشهد انه قد نجح في ذلك نجاحا مبهرا وخصوصا في كتابيه "خطاب الزمن الرمادي" و"عقل الازمة". في هذين الكتابين خصوصا محاولة جسورة من المؤلف في التجديد الاسلوبي والمضموني على السواء. وبحكم زمالتي للمؤلف فترة طويلة، وتتبعي لكل ما يكتبه، استطيع ان اقرر ان اسلوبه الفريد يعد ثورة على قواعد الكتابة النمطية الاكاديمية. فقد ينطلق الكاتب متحررا من قيود الكتابة القديمة. ولا يخشى الخوض في التعبير عن نفسه بأسلوب شاعري مرهف لو امتضى الموقف، بدون خوف من الاتهام التقليدي ان الاسلوب خرج عن ابجدية الكتابة الاكاديمية، وقد وصل الى ذرى عالية في التعبير الدال عن جوهر المشكلات الثقافية والاجتماعية، يكشف عن مدى نجاحه في الانفلات من السرب التقليدي لهؤلاء الكتاب الذين يقنعون بإعادة انتاج ما مضى من رؤى وتعبيرات وتحليلات.

نبيل عبد الفتاح يحاول في مقدمة كتابه من خلال استراتيجيا كتابية مراوغة، ان يقودنا الى قراءة الكتاب، مسلحين برؤيته، وهي ان نصه، هو تحول جوهري في كتابته، وكأنه يقول انه علاقة نضج في مسيرته يستحق ان تلتفت اليها.

غير اننا – وان كنا لسنا من انصار البنيوية بكل مشكلاتها النظرية والمنهجية، قد نتبنى مقولتها الشهيرة في "موت المؤلف" والتي تعني ان المؤلف بعد ابداعه للنص، لا علاقة له به، وليس علينا ان نستمع الى شرح المؤلف له، بل ان الدور الرئيسي سيؤديه القارئ من خلال التأويل.

والحقيقة ان اصداء من هذه التوجهات النظرية، اثرت في قراءتي لنبيل عبد الفتاح. وقد يندهش المؤلف لو قلت انني كقارئ متمرس في قراءة النصوص، اعتقد انه بهذا الكتاب ابتعد عن مساره التجديدي الابداعي، واخذ يقترب رويدا رويدا من السرب التقليدي الذي كافح لكي ينفصل عنه!

والكتاب في ذاته يحوي دراسات اكاديمية قيمة بذاتها، غير اننا نفتقر الى صورة الكاتب القديمة، والذي حلق بعيدا في مجال التجديد في كتابيه "خطاب الزمن الرمادي"، و"عقل الازمة".

وهكذا فمسيرته من التقليد الى التجديد، الى التقليد، يمكن ان ينطبق عليها القانون الثقافي العام في مصر، حيث يؤكد ان الباحث والكاتب الثائر المتمرد في شبابه، يتحول بالتدرج – وعبر الزمن – كاتبا تقليديا، ويفقد بذلك ثورة الابداع المتمرد، ويعد نفسه لأن يعترف به في اطار القبيلة التقليدية!

وانا اقرأ الحوار الممتاز الذي اجراه ماهر مقلد مع الشاعر الكبير احمد عبد المعطي حجازي، لمحت تطبيقا لهذا القانون، وحجازي يراجع نفسه بصدد المعركة التي اثارها في شبابه مع عباس محمود العقاد، فتراه يقول كان العقاد على حق، وكنت على حق! بل انه يرد هذه المراجعة الى اعتبارات السن، والى تزايد النضج والخبرة! هل بدأ الزمن دورته مع نبيل عبد الفتاح، بهذا الكتاب معلنا عن انتقاله من عالم الثورة والتمرد بكل ومضاته واشعاعاته، الى عالم النمطية القديم، وان كان مطعما ببعض ملامح الماضي الثائر؟

لا ادري فقد يكون تفسيري متأثرا باعجابي بالكتابات الاولى والتي ابرزت الكاتب كأحد الرموز المهمة للكتابة الجديدة في مصر.

دوائر الاوهام المغلقة

حين يتعرض الكاتب الى تجديد فكر الاسلام السياسي في الفصل السابع يضيف الى ذلك عنوانا فرعيا "الخروج من دوائر الاوهام المغلقة". وهو يحدد المشكلة منذ البداية بطرح سؤال رئيسي، هل يمكن تجديد فكر الاسلام السياسي في ظل نظام ديموقراطي يأخذ بنسق حقوق الانسان؟

وهو في محاولة اجابة عن السؤال يطبق منهجيات علم اجتماع المعرفة، حين يربط بين طرح السؤال والسياق التاريخي والثقافي والاجتماعي الذي يطرح فيه. وهو يحاول تقديم الاجابة من خلال تحطيم عدد من الاوهام السائدة. الوهم الاول ان الحركة الاسلامية السياسية واحدة مع ان ذلك غير صحيح بالمرة. والوهم الثاني نعت كل الجماعات الاسلامية بانها تتسم بالجمود في انتاجها الأفكار، وسيادة نزعة التقليد الفقهي، والعنف الرمزي والايديولوجي. وهناك اوهام الذات ويعني وهم تأميم النص المقدس من خلال ادعاء هذه الجماعات ملكيتها المطلقة لتفسير النصوص المقدسة. والوهم الرابع هو تصور الجماعات الاسلامية ان الآخرين ضعاف وانه يمكن الانتصار بسرعة عليهم ومن ثم الوثوب الى السلطة. والوهم الاخير ان العلماني كافر وخارج عن حياض الدين الاسلامي. والكاتب بعد ذلك يحدد ملامح الازمة الراهنة في الفكر السياسي الاسلامي.

اما الفصل الثاني وعنوانه "الحركة الاسلامية والديموقراطية الغربية: الهويات المتنازعة"، فهو يعرض للمشكلة القديمة التي نشبت حين احتككنا بالغرب، ونعني بالصراع المرير بين الرؤى الاسلامية والرؤى الغربية في الحضارة والثقافة والمجتمع. وهي تعبر في الواقع عن الصراع بين الحداثة والتقليد. واهم ما يبرزه الكاتب ان المفكرين الاسلاميين صاغوا في الواقع موقفا اصلاحيا ودفاعيا يهدف الى استنباط حلول – غالبيتها دفاعية النزعة – مستمدة من النصوص الاسلامية المقدسة، والفقهية وعلم الكلام، وتراث المعاملات بهدف تسويغ هذه البنيات الوافدة، او محاولة تعديلها، واسيما في ظل السؤال الكبير لماذا تقدموا، ولما تخلفنا، وكيف السبيل للخروج من دائرة التخلف!

ولا يقف الكاتب عند هذا الموقف المبدئي التقليدي، وانما يتعقب التطورات في مواقف المفكرين الاسلاميين عبر الحقب التاريخية ويصل الى نتائج مهمة في ما يتعلق بتحديد مجموعة منهم من خلال تفاعلهم مع المناخ الديموقراطي قبل "ثورة يوليو ١٩٥٢"، ثم يستعرض العلاقة بين الفقيه والسلطة في العصر الناصري والساداتي ويصل الى نتيجة اساسية مفادها: "لكن اخطر ما في المشهد السياسي – الفكري الراهن، ويعزز ازمة الجمود الفقهي والفكري بازاء الديموقراطية، ويحول دون التحرك الاجتماعي المبدع بازائها، يتمثل في الخلل في توازنات القوى بين القوى الاسلامية السياسية – كتعبير عن حركة اجتماعية – والقوى الفكرية والسياسية الاخرى شبه العلمانية، وعدم فاعلية وكفاية النخبة السياسية والمؤسسات التي تديرها، الامر الذي يدفع الى المزيد من التشدد بين الاطراف كافة، ويكرس الاستقطاب والنفي المتبادل".

كتاب نبيل عبد الفتاح زاخر بالافكار العميقة والرؤى البصيرة وخصوصا في دراساته عن الاقباط والنظام السياسي المصري، وهو اضافة مهمة للمكتبة العربية، بغض النظر عن رأي كاتب المقال في تفضيله الكتابات الثائرة المتمردة للمؤلف الموهوب نفسه!

(القاهرة)

باحث

كتاب

المجتمع الشمولي والتكنوبوليا والديموقراطية

جورج لبكي

يتناول الدكتور شارل شرتوني في كتابه "المجتمع الشمولي والتكنوبوليا والديموقراطية" مواضيع الساعة الاكثر حساسية والتي يتوقف عليها مصير المجتمعات والدول في العقود المقبلة. ذلك ان العصر الحاضر يشهد تغييراً كبيراً في المفاهيم السياسية ودور الدولة على مختلف الصعد الاقتصادية والاجتماعية بسبب ظاهرة العولمة والتكنولوجيا والمعلوماتية والاعلام وتدفق المعومات التي تستبيح كل الحريات وتقتحم المجتمعات الاكثر انغلاقاً.

وقد حاول الكاتب تفصيل العلاقة الوثيقة بين العولمة وما يسميه التكنوبوليا والنظم الديموقراطية والمجتمعية، لأن التعريف التقليدي للعلوم السياسية تغير والمسلمات التي كانت سائدة في ظل الحرب الباردة بين العالمين الرأسمالي والاشتراكي زالت. فالثورة المعلوماتية أدخلت العالم في عصر صناعي جديد وصناعة القرار الاقتصادي لم تعد مركزية بل انتقلت الى مراكز عدة. اما العناوين الجديدة في عالم الاعمال فأصبحت: الانتاجية (Productivity and performance) والمنافسة (competition) والشفافية (Transparency) وخفض الكلفة قدر المستطاع حتى على حساب الطبقة العاملة واعادة التمركز (mobility) والتطوير المستمر للمنتجات والسلع. كل هذه العوامل مجتمعة أدت برأي الكاتب الى نتائج سلبية بحيث لا نستطيع بعد اليوم ان نفكر في مفهوم الديموقراطية نظرية وتطبيقاً دون ربطها بالواقع الذي تندرج فيه الحياة الاجتماعية والاقتصادية على مختلف مستوياتها.

فتعريف الديموقراطية تجاوز لعبة المؤسسات ليطاول مسائل اساسية تتعلق بتطوير القدرات الاجتماعية والتواصل المجتمعي واعادة بناء التضامن على المستويين الاجتماعي الداخلي والشمولي. ان هذه المحاولات في مجال الابستيمولوجية السياسية تتوخى التأكيد على العلاقات العضوية بين الاهتمامات المعرفية والسياسات الفعلية (اي الممارسة). فتجاهل طبيعة التبدلات التي تعيشها المجتمعات المعاصرة وعدم وضع مفاهيم ونظريات جديدة سوف يؤثران على فهم الفرد وتالياً على دوره في الحياة السياسية والاجتماعية.

وفي الواقع فان هذه المفاهيم القائمة على مبادئ كالمنافسة دون عوائق من اي نوع ودون تدخل الدولة لا ترتكز في الحقيقة الى مبدأ حياد الدولة خصوصاً الاقتصادي (non trade barriers) كما تدعو اليه الدول الكبرى وعلى رأسها الولايات المتحدة ولا ترتكز على مبادئ العقلانية بمعناها الحقيقي بل على المصالح الاقتصادية البحتة ولا تساعد تالياً على تنظيم سليم للحياة المعاصرة.

ويتابع الكاتب بأن الترابط بين التطور التكنولوجي والاقتصادي والاجتماعي والثقافي أصبح ذا أهمية بالغة في مجال اعادة فهم البعد السياسي. فالعولمة تؤثر تأثيراً واضحاً على قيم المجتمعات المتقدمة والتقليدية في ان واحد. ويطاول هذا التأثير مسائل جوهرية كالانتماء والهوية والوطنية والقومية والبيئة ودور الانسان في المجتمع والوطن والعالم.

إن معالجة هذه القيم المتناقضة والمتنافرة تدعونا الى اعادة صوغ ثقافة سياسية جديدة انطلاقاً من علم الفلسفة السياسية مروراً بالمبادئ الخلاقية والمهنية (Ethical). من أجل ذلك يجب علينا رصد المشاكل الجديدة والمعطيات الناشئة، والتغييرات الحاضرة والمستقبلية والممارسات الفعلية وتحديدها لئلا نغفل عن فهم الديناميات الشمولية التي تقرر بالنتيجة مسار الحياة المعاصرة للفرد والدولة. فحياة الفرد في كل مكان أصبحت مرتبطة بهذه الدينامية. والامثلة على ذلك كثيرة نورد بعضها على سبيل المعلومات: ان المنافسة تفرض تبني وسائل تكنولوجية جديدة وصرف أكبر قدر ممكن من العمال لزيادة الارباح تحت شعار التفعيل (down-sizing)، ونذكر أيضاً اعادة توزيع اماكن وجود المعامل بحيث يضطر العامل الى التنقل من مكان الى آخر للحصول على عمل وربما من بلد الى بلد مع ما ينتج عن ذلك من تأثيرات على العائلة والمجتمع. وأخيراً لا آخراً التخصيصية التي أصابت عدواها جميع الدول بحيث انها طاولت الاعلام المرئي والمسموع وشركات الهاتف والبريد والكهرباء وغيرها بحيث ان المواطن العادي أصبح يتعامل مع هذا الواقع يومياً. وهكذا فان مفاهيم كثيرة كدور القطاعين العام والخاص، والنقابات، والعدالة الاجتماعية والدولة الحاضنة واليمين واليسار والمشاركة السياسية أصبحت كلها خاضعة للتساؤلات ولاعادة التحديد والتعريف.

كل هذه المواضيع درسها الكاتب بعمق وشمول يدلان على ثقافة كبيرة وعلى القدرة على استقراء المستقبل، وذلك في سبيل المساهمة في وضع استراتيجيا لتفعيل الديموقراطية (Democratic empowerment) بمعناها الجديد المرتكز على العدالة والمناقبية في عالم يشهد صراعاً بين العقلانية (Rationalization) والعملانية (Instromentatity) التي تنظر الى الاداء العملاني وليس الى التحليل النظري.

هذه الطروحات الموثقة بآراء كبار المفكرين في العالم المعاصر حاول الكاتب استقراءها مساهمة منه في دراسة اشكالية الحداثة وتوزعت خمسة فصول ضمن منهجية صارمة:

الفصل الاول يدور حول موضوع المفاهيم (Paradigm) التي كانت سائدة حتى اليوم وعلى ضرورة تطويرها وكذلك يركز على العلاقات بين الثقافة السياسية والمقاييس الجديدة للديموقراطية وعلى المجتمع المدني ومدى مشاركته في الحياة العامة.

الفصل الثاني يدرس المشكلات المتعلقة بالمجتمع الشمولي والتكنوقراطية والانماء المستديم (Sustainable Development). ثم يأتي على ذكر مواضيع اقتصاديات قطاع المعلوماتية والتجارة الدولية وتقسيم العمل الدولي، بالاضافة الى مقاربات تفصيلية حول البيئة وعلاقتها بالاقتصاد وبالانماء المستديم، وكذلك مواضيع نقل التكنولوجيا والعلاقات بين الشمال والجنوب واشكاليات البطالة في المجتمع التكنولوجي.

الفصل الثالث يعيد طرح مفاهيم الديموقراطية والعدالة والمشاركة المدنية انطلاقاً من مفهوم العدالة في العالم المعاصر.

الفصل الرابع يتناول مفهوم العدالة وأصول تطبيقها في مجالات السياسة العامة خصوصاً في المسائل الآتية: علاقة القطاعين العام والخاص، التخصصية على انواعها، البيروقراطية، التغيير، حقوق الانسان من منظور سياسي – اقتصادي – انمائي مع التركيز على مشكلة الدين والدولة وفي شكل خاص النامية منها.

اما الفصل الخامس فينطوي على دراسة اشكالية انماط الحياة (Life Style) وعلاقتها بالنظام العالمي الجديد. وأخيراً الفصل السادس يعالج المرحلة الانتقالية التي تمر فيها المجتمعات الآخذة بالاصلاحات الديموقراطية واقتصاديات السوق والازمة الاخلاقية التي تمر بها الديموقراطية المعاصرة. كل ذلك بمنهجية اكاديمية صارمة تساعد القارئ في محاولة فقه علامات التغيير المستقبلية والتي يخشى ان تقلب الكثير من القيم والموازين. وكذلك احتوى الكتاب الكثير من المعلومات الاحصائية الدقيقة والموثقة حول الاوضاع الاقتصادية والبيئية والاجتماعية السائدة حالياً في العالم ما يزيد من أهمية هذا العمل الفكري المعمق في القضايا المعاصرة.

استاذ مشارك في جامعة سيدة اللويزة

(*) Chartouni Charles: Global Society Technopoly & Democracy: Essays in Political Epistemology. Institute of Social Sciences II. Lebanese University. Beirut. 1998.

كتاب

الاعلام العربي وتحديات العولمة

ياسين رفاعية

تتكاثر في الآونة الاخيرة الدراسات والكتب التي تتناول الاعلام العربي ومساراته منذ كان احمد سعيد الناطق الرسمي الاعلامي الذي اساء من حيث لا يدري الى القضية الفلسطينية عبر اذاعة "صوت العرب" التي كان ينادي فيها بالقاء اليهود في البحر، فكانت هذه المقولة سبباً لدعم الدول الغربية لاسرائيل منذ قيامها حتى اليوم.

وقد تنبه رجال الاعلام العربي خلال العقدين الماضيين الى هذا الخطأ الجسيم الذي بات يردده الاعلام العربي حتى حرب علم ١٩٦٧ التي ادت الى هزيمة العرب الفاجعة واحتلال سيناء والضفة الغربية والجولان، وفي ما بعد جنوب لبنان، فصارت الدعوات تتوالى لاعلام موضوعي رصين، وتالياً لاعلام يعرف العدو وفق مقولة، اعرف عدوك.

هذه الصحوة الاعلامية اعطتنا دراسات مهمة ودفعت عددا كبيرا من الكتب الى النشر.

وفي هذا المجال صدر كتاب عن وزارة الثقافة والارشاد القومي في دمشق للباحث الاعلامي المعروف ورئيس تحرير جريدة "البعث" السورية الدكتور تركي صقر بعنوان "الاعلام العربي وتحديات العولمة"، وهو "جولة عميقة في واقع الاعلام العربي وآفاقه. ومن ثم دور وسائل الاعلام في شكل علم والعربية في شكل خاص في التنمية والتطوير والوعي الاجتماعي والسكاني، وملامح من التجربة الاعلامية السورية في هذا المجال". والكتاب، دعوة الى صحوة عربية اعلامية التي لا تصوغها التمنيات الطيبة ولا بد ان ينهض اصحاب الضمائر الحية والرؤية البعيدة والرجال الثقات المخططين لمستقبل هذه الامة من اجل انتاج المقابل والمعادل لهذه التحديات الصعبة التي تنتظر العرب على الابواب.

في اثني عشر فصلاً يغوص صقر في مشكلات الاعلام العربي ويشق طريقه نحو فهم للرأي العام العربي من جهة والعالمي من جهة اخرى فيشخص المسألة الاعلامية في شكل عام، لكنه يتناولها من خلال الاعلام الموجه الذي تسيطر عليه الدولة وليس من خلال الاعلام الديموقراطي الذي يتجسد في حرية الرأي والصحافة المتنوعة التوجه، وهي حال موجودة في الدول التي تسيطر على اعلامها سيطرة كاملة من اذاعة وتلفزيون وصحافة.

ويرد صقر السبب الى ان الاقطاع المختلف هيمن لفترة طويلة في المجتمع العربي وطبعه بطابعه القاصر عن استيعاب التطورات المعاصرة في العالم. ومنع في الوقت نفسه حركة التقدم العربي من الانطلاق والخروج من الاطار الذي احكم حولها. ولما لاحت البدايات الاولى لولادة علاقات بورجوازية في الوطن العربي كان النظام الرأسمالي وصل بطفيلياته الى ربط هذا الوطن بعجلته الاستعمارية واقتصاده الامبريالي المستغل. لذلك كانت الولادة البورجوازية في الوطن العربي ولادة مشوهة واضحت امتدادا مجينا للعلاقات الاقطاعية القديمة، الامر الذي ادى الى ان تقف القوى البورجوازية موقف التردد والجبن والقصور بازاء كل جديد.

ويشير الكاتب بعد تحليل هذا الوضع الى نشأة الاعلام في البلدان النامية والوطن العربي في شكل خاص فيقارن هذا الاعلام بنظيره في البلدان المتقدمة فيتبين لنا اختلاف جذري في المنشأ. وهذا ما يفسر نجاح الاعلام في تلك الدول واخفاقه في الدول النامية. فالاعلام العربي اتسم بالصفة التبريرية التسويقية لتكريس الواقع القائم الذي كانت تهيمن عليه القوى الاقطاعية والبورجوازية التجارية المتواطئة مع القوى الاستعمارية، وكان يعتبر ما هو موجود في الواقع مثابة الحقائق الخالدة، حتى ان المساس بهذا الواقع من جانب جماهير الشعب كان يجابه من اجهزة الاعلام تلك بالعنف والعسف ويصل الامر الى حد التكفير. بذلك كان اعلاما تبريريا سلبيا ليس فقط في الابقاء على مخلفات الماضي وانما في خلق قطيعة مع المعرفة العلمية.

ان اشد المخاطر التي تواجه اجهزة الاعلام العربية هو استمرار المنطق التبريري وعدم الاتجاه نحو تأسيس اطر الانتقاد التقدمي البناء لأن العملية الاولى تعني الوصول الى الفشل والاخفاق في خلق تجانس فكري اجتماعي واقتصادي والفشل ايضا في استقطاب جماهير الشعب. كما ان العملية الثانية التي تتجلى في عدم الاتجاه نحو تهيئة المناخ للانتقاد التقدمي البناء تكمن خطورته الجوهرية في عدم الوصول الى تنمية الشخصية الانسانية الجديدة التي قامت التغيرات الحاسمة اساسا من اجلها. اضافة الى ما يترتب على عدم توافر الروح الانتقادية البناءة من تراكم في الاخطاء اثناء اجراء التحولات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والسياسية، والتي على اساسها ستحدد الابعاد المستقبلية لنمو البلدان النامية وتطورها.

ومن جهة اخرى لعل الهجوم الاعلامي الصهيوني هو اخطر ما واجه اجهزة الاعلام العربية. وفي المرحلة الراهنة ما زال ميزان القوى في هذا الهجوم لمصلحة القوى الامبريالية الصهيونية كنتيجة من نتائج ضعف الاعلام العربي وتمزقه ووجود سياسات اعلامية خارجية متناقضة. فحتى الآن لم يصل الاعلام العربي الى مستوى المعركة الخطيرة التي تجابهها الامة العربية، فهو لا يزال في مجموعه يخلط بين الاعلام الخارجي والاعلام الداخلي وليست لديه القدرة على التمييز بين مستويات العمل الديبلوماسي الدولي. كما ان الجامعة العربية اضحت تمثل حاليا عقبة حقيقية امام نجاح الاعلام العربي الخارجي وفاعليته سواء على المستوى الدولي ام على المستوى المحلي.

والسبب في ذلك انه اعلام يعبر عن مجموعة متناقضة من الآراء والاتجاهات والمواقف التي تخفي وراءها تضاربا في المصالح التي تكونت عبر ظروف التخلف والتجزئة وما زالت مستمرة بين ثنايا الواقع العربي تعمل على شده الى الوراء وتضعف امكان المواجهة القاتلة ليس على الصعيد الاعلامي فقط وانما السياسي والعسكري ايضا.

وفي ضوء ما تقدم تبرز لدينا اهمية المسألة الاعلامية في ظروف الواقع العربي الراهن الذي يشهد تحولات عميقة ويواجه في الوقت نفسه قوى معادية عدة والاعلام العربي مدعو الى التفاعل مع الواقع الميداني للجماهير الشعبية وطرح مشكلاتها الحيوية، الاقتصادية والاجتماعية والصحية والتعليمية بالتزام علمي وتقدمي في الوقت نفسه الذي يقف الاعلام متصديا للحرب الاعلامية الصهيونية والامبريالية على الامة العربية وحضارتها، ومع ما تحمله رياح العولمة من قدرات هائلة على طمس الهوية والذات.

ويقدم الكاتب بعد ذلك نظرة مستقبلية لتطوير الاعلام العربي فيبحث جذور المشكلة ثم يشير الى ان الفعل العربي المطلوب يبدأ اولا بالتفكير مليا في جدلية الصراع القائم المتمثل في ان المشروع الوحدوي الديموقراطي النهضوي لا يمكن ان تكتب له الحياة اذا لم يلحق الهزيمة الحاسمة بالمشروع المقابل، المشروع الاسرائيلي الصهيوني المدعوم بالقوة الاميركية. وان الانتصار في هذه المعركة مشروط اولا واخيرا بفعل عربي يتصدره العمل من اجل تحويل ما يطلق عليه الغرب اسم العالم العربي وطنا عربيا، اي تجاوز التجزئة والتفكك والانقسام، واستنباط صيغ تصب كلها في اطار التوحد والتعاضد والتضامن والتكاتف وصولا الى الوحدة من خلال التركيز على الصعدة الاقتصادية والسياسية والثقافية والعسكرية.

●●●

وهذا العمل العربي مرهون ومرتبط الى الحد الاقصى بنفي المشروع الصهيوني والتحالف الاميركي – الاسرائيلي. ولا يمكن ان يكون العمل العربي قادرا على التقدم الا على انقاض كل الصيغ التي يطرحها المشروع الاسرائيلي– الاميركي وعوامل هذا العمل العربي تتمثل في القوى القومية والوطنية والدينية المستنيرة في الوطن العربي، وعليها يتوقف وجود العرب اجمع ومصيرهم.

(دمشق)

◄ بري يحمل بعنف على الحريري "سمو الأمير"

– تتمة المنشور في الصفحة ٣ –
ان تسلم المواسم تسليم اليد للمحتكرين وتجار البرادات بأسعار بخسة؟ من المسؤول عن اغتيال قوة عمل المزارعين وانتاجهم على هذا النحو؟ واين الحكومة من شجيعة محصول السنة الجارية؟ ترى هل نطرح المزيد من الاسئلة، ام سيطلع علينا احد الجهابذة غدا بالدعوة الى فصل البطاطا عن السياسة، وان يمتنع النواب ومجلس النواب عن تحسس آلام المزارعين والاستماع الى شكواهم. من جهتي، لن اسكت عن اية محاولة تجرى لاغتيال امكانات لبنان الزراعية وطاقته، لانها احد الابواب الرئيسية لحل معضلة الازمة الاقتصادية والاجتماعية (...)".

وانني في هذا المجال ادعو الوزارة المختصة الى التدخل لمصلحة المزارعين، كما ادعو مؤسسات الرأي العام الحرة والنواب الى العمل لكشف الاسباب الضاغطة على هذه المواسم وخصوصا في المناطق التي استجابت للدولة وازالت الزراعات المحرمة، وانتظرت ولا تزال صرف الاعتمادات والمبادرات لدعم الزراعات البديلة.

وفي لقاء اليوم لا بد من التأكيد مجددا ان الريجي اثبتت انها من ركائز الخزينة اللبنانية. ولا بد من التسجيل ان زراعة التبغ، الى كونها ذات جدوى اقتصادية من الناحية التشغيلية الا انها كانت، وعلى الدوام، ذات جدوى سياسية سواء في مواجهة الانتداب الفرنسي او ظلم السلطات وصولا الى انها تحولت رمزا للصمود الوطني في مواجهة الاحتلال الاسرائيلي (...).

ان السلسلة ليست كرة ليتم تقاذفها على هذا النحو، والقاء تبعات مسؤوليتها على المجلس، فيما الحكومة تستمر في اطلاق لغة الخطاب المالي ذاته وتحاول ان تظهر للرأي العام كأن المجلس يدفع الامور الى بسط اليد، بينما الحكومة تريد غل اليد حتى لا يحدث اضطراب في النظام المالي.

ان المسألة الحقيقية ليست السلسلة وليست انصاف المتعاقدين، وليست المتعاملين مع اية وزارة، الحقيقة ان المسائل المستترة، التي لا تزال تقف خلف الضغوط المستمرة والتي تختبئ تحت قبعة الساحر، تحاول التوصل الى اطلاق اليد في ثلاثة اتجاهات: الاول، التعيينات الادارية، وهو الامر الذي سيأخذ لبنان محددا نحو دولة المزرعة، والثاني، غض النظر عن تشكيل حكومة من موظفين، والمسألة الثالثة الغاء دور مجلس النواب بانتزاع صلاحيات استثنائية لحكومة الموظفين هذه.

وفي المسألة المالية فان الهجوم والضغوط تستمر لارغام المواطنين على تسديد الانفاق غير المحسوب وليس فواتير الحرب ابدا.

لقد سبق ان قلنا عشرات المرات، ان المشكلة تكمن في فهم معنى النظام البرلماني الديموقراطي من سمو الامير وفي ضوء دور الدولة الاقتصادي وان هذا الفهم يجب ان ينطلق من تعزيز السلام الاهلي ودراسة السبل الكفيلة لاستثمار عائد السلام الاهلي بعدما اثبت اللبنانيون انهم قادرون على صنع سلامهم ونظامهم وبنائهما وخصوصا بعد الانتخابات البلدية الاخيرة التي تمت كما تعلمون في جو هادئ وديموقراطي، وكذلك في ترتيب سلم الاولويات وفي بناء مشروعات التنمية حول الناس ولاجل الناس وبواسطة الناس.

لقد قلنا عشرات المرات، وطرحنا من موقع الاتفاق او الاختلاف مع الحكومة، رأينا ازاء المشكلات التي نواجه، ولم يعرقل مجلس النواب ولا القوى التي يشكل حضورها النيابي قوة مؤيدة او محبطة مشروعات الحكومة ولا وعودها العرقوبية بانفراج الازمات، وهذه هي الحقيقة، على العكس، الحكومة تدافع عن نفسها كل مرة فتقول مجلس النواب وافق معي لاجل هذا المشروع".

ثم، وكلما اصطدم الكوز بالجرة، نسمع كلاما من هنا وهناك على ان الحكومة ليست حرة في تحديد خياراتها، وان هناك تسييبا اداريا، وان هناك من يضغط على السلطات، ثم ترتفع الكتابات العمودية والافقية والاصوات العمودية حاملة المعزوفة نفسها، المعروفة المصدر حول ان قوى الحرب – رقونا درجة من الميليشيات الى قوى الحرب – حول ان الميليشيات التي تغتصب السلطة والتي تلقي القبض على السلطة هي السبب. اننا نقول بملء الفم ان القوى التي ادارت خلافاتها على نحو عنيف خلال الحرب الاهلية والتي دافعت عن لبنان وعن عروبة لبنان وبقائه هي اول من سارع الى المشاركة الفاعلة والجادة في عملية صنع السلام الاهلي وبنائه، والدفع بكل امكاناتها وطاقاتها من اجل تحقيق الاندماج والوحدة الوطنية (...).

وبالعودة الى ما وصف بالسجال الاخير وما رافقه من كلام ملتبس حول عقلية دولة المؤسسات، فانني اكتفي بتوجيه عناية الرأي العام الى ان الخلل يكمن ليس في تفسير دور السلطات، بل في ممارسة السلطات، وفي جعل القوانين نافذة، وفي التعسف في استخدام القانون. انني اول من تصدر الدعوة الى دولة القانون ودولة المؤسسات. وانا لا اناور في العناوين، ولا اختبئ خلف اصبع الكلام، ولا اقيم متاريس حزبية او طائفية او مذهبية او اقليمية واتصرف من موقعي ان شاء الله كرئيس لمجلس النواب مسؤول عن استقرار النظام العام، واولا ودائما بدافع الحرص على ان نؤدي دورنا في عمل وعملية المقاومة للاحتلال في ظل اجواء داخلية هادئة. لذلك، فان قلب طاولة الكلام من اي جهة واتهام الاخرين بتعكير الدولة ودورها هو كلام واتهام مردودان الى اصحابهما ولا بد من التسجيل مهما تزايدت الضغوط، اننا لن نقبل استغلال الادعاء بفرادة الصيغة اللبنانية والليبرالية المتمادية لانعاش مفاهيم الحرية الاقتصادية الى حدود الفوضى، واستغلال كل ازدهار صوري يتحقق من اجل وضع اليد على مفاصل السلطة وايضا استباحة القطاع الخاص. كما اننا لن نقبل بكف يد مجلس الخدمة المدنية والاجهزة الرقابية، وتحجيم دورها في عملية بناء هيكل الادارة وصولا ايضا الى التفرد والاستئثار بالسلطة. كما لن نقبل بكف يد اي وزير ولو بصورة واقعية غير محسوب على خان الخليلي في "يا طويل العمر"، وقطع عنه كل مجال للتنفس ثم نقول بعد ذلك ان الوزارة ممثلة بفاعليات. اذا كانت الوزارة بفاعليات فلماذا لا تطرح الامور كلها في مجلس الوزراء؟ لماذا لا يؤخذ القرار في مجلس الوزراء لماذا يؤخذ القرار في مجلس الوزراء ولا ينفذ؟ لماذا يؤخذ القرار في مجلس الوزراء ويغير خارج مجلس الوزراء؟ لماذا يؤخذ القرار في مجلس الوزراء ينفذ احيانا ولا ينفذ احيانا اخرى؟ لماذا لا توجد مؤسسة عند وجود مصلحة وتوجد مؤسسة ايضا عند وجود مصلحة؟

وبالعودة هنا مرة اخرى اقول، من هي قوى الحرب؟ من اقترح الرقابة على المجالس لوقف الهدر، الهدر الذي يقال في مجلس الجنوب والاعمار والانماء والمهجرين؟ من اقترح الرقابة؟ اليست قوى الحرب، والحكومة هي التي منعت ذلك وهددت بالاستقالة؟ من الذي اقام المجلس الاقتصادي والاجتماعي، اليس مجلس النواب بقوى الحرب بحسب قولهم؟ ومن منع تنفيذ هذا المجلس الاقتصادي الاجتماعي الحكومة ام قوى الحرب؟ المكتب الوطني للدواء الذي وجد منذ خمس سنوات واعترف الجميع بانه يوفر على المواطنين ٤٢ في المئة من فاتورة الدواء، من اوقف تنفيذه قوى الحرب ام الحكومة؟ الوزارات، وزارة المغتربين للبنان الكبير الذي لا تغيب عنه الشمس، من اوقف تنفيذ وزارة المغتربين، مجلس النواب بقوى الحرب الذي اسسها ام الحكومة التي منعت عليها التنفس خارج اطار الشمس؟ من الذي اوقف التشكيلات الديبلوماسية هل قوى الحرب التي اوقفت التشكيلات الديبلوماسية ونحن نخوض غمار الحرب ضد اسرائيل في كل اتجاه ومن بينها السياسة، من الذي اوقف التشكيلات الديبلوماسية قوى الحرب ام الحكومة؟ من الذي منع تعيين قائد درك ونحن في احوج الامور الى تقوية الامر الامني في لبنان، هل قوى الحرب منعت تعيين قائد الدرك ام سمو الامير؟ من الذي قام بالتكليف للموظفين ضد القانون من الجامعة اللبنانية الى الادارات كلها قوى الحرب ام سمو الامير؟ من الذي يقوم ببيع املاك الدولة بالجملة والمفرق قوى الحرب ام سمو الامير؟ من وصل الى عقارات البلديات الآن قوى الحرب؟ فليتقوا الله، فليتقوا الله، هذه آخر مرة نكتفي بهذا القدر، نحن لا نمدد ولكننا نريد فعلا ان نذكر اننا قاتلنا الجميع في سبيل لبنان، قاتلنا بالدم وبالانفس في سبيل لبنان ووحدته وبقائه، واننا على استعداد ايضا ان نقاتل بالديموقراطية وبالوسائل السلمية في سبيل بقاء لبنان، وفي سبيل عدم تحويل لبنان امارة (...)".

وفي ختام الاحتفال سلم بري هدايا تذكارية لثلاثة مزارعين نموذجيين في مناطق الشمال والبقاع والجنوب. كما وزعت الاف الهدايا على المزارعين المشاركين في الاحتفال التي تضمنت ادوية وآلات لرش المبيدات الزراعية.

◄ جمهورية الرؤوس تبحث عن رئيس [٥]

– تتمة المنشور في الصفحة ٦ –

مساء ٢٤ كانون الاول ١٩٩٠ اتصل رئيس الجمهورية بصديقه، ثم ابلغ اليه في لقاء جمعهما في المقر الرئاسي رغبته في ان يكون وزيرا في حكومة الرئيس عمر كرامي لحاجته الى وزير يمثل المسيحيين ويكون مقبولا منهم. وحين استوضحه حرب أي وزارة وهل هي وزارة التربية وفق ما سرب الى الصحف قبل ايام اجابه الهراوي بالايجاب.

لم يكن الوزير الجديد متحمسا للتركيبة الحكومية كما كانت. اعلنتها الصحف قبل ايام من صدورها. اتصل بالهراوي مستفسرا عن صحتها قبل ان يدلي بحديث اذاعي عن الحكومة الجديدة. سأله بطرس حرب عن توزير صهره فارس بويز ومحاميه شوقي فاخوري في الحكومة، فنفى الهراوي بشدة متسائلا هل يمكن الا يتعلم من خطأ الرئيس سليمان فرنجيه في توزير القريبين منه. كما نفى توزير سامي الخطيب وعبدالله الامين. انذاك دافع بطرس حرب اذاعيا عما اعتبره استهدافا للهراوي في تسريب تشكيلات حكومية تسيء الى صورته الرئاسية الوفاقية، محملا الصحافة مسؤولية التورط في الحملات السياسية.

بدا بطرس حرب لدى ابلاغه توزيره في هذه الحكومة كأنه تلقى دشا من الماء البارد. سأل الهراوي هل هو مرغم على المضي في هذه التركيبة الحكومية. فرد الرئيس: "وهل تريد ان اتقاتل مع المسؤولين السوريين؟". تذرع بطرس حرب بعدم رضى البطريرك الماروني على حكومة مماثلة مقترحا زيارته لاستمزاجه رأيه قبل اعلانها. فحكومة الثلاثين الموسعة، الاولى في تاريخ لبنان بهذا الحجم، كانت تحمل في طياتها اولى بذور ضرب الوفاق الوطني. اختلفت طبيعة التمثيل المسيحي لمصلحة الحلفاء المباشرين لدمشق مما اطاح اي امكان لتأمين الثلث المعطل في مجلس الوزراء في وقت لاحت بوادر تريث الوزيرين ميشال ساسين وجورج سعاده في الالتحاق بالحكومة، وتمنع سمير جعجع عن المشاركة في ضوء هذه الشروط الجديدة. وهو ما حصل فعلا بعد اعلان تشكيل الحكومة فلم يلتحق سعاده وساسين بها الا بعد ثلاثة اشهر في آذار ١٩٩١، فيما قدم جعجع استقالته من الحكومة وسمي روجيه ديب بديلا منه لوزارة الدولة التي كانت ستؤول اليه.

وافق الهراوي على الانتظار لمعرفة رأي البطريرك، فاصطحب بطرس حرب ابن اخت رئيس الجمهورية خطار حدثي معه الى بكركي حيث ألفى ان صفير يشاركه في وجهة نظره، ولم يمانع في ابلاغ رفضه وتحفظه الشديد عن التركيبة الحكومية الى الهراوي. في طريق عودته من بكركي اتصل بطرس حرب بالهراوي وابلغ اليه وصول خطار حدثي الى المقر الرئاسي خلال وقت قصير لاطلاعه على رأي البطريرك. بعد لحظات تلقى بطرس حرب، وهو لا يزال في طريق العودة، اتصالا من زوجته ابلغت اليه بث الاذاعة الرسمية التشكيلة الحكومية الجديدة وتعيينه وزيرا للتربية والفنون الجميلة.

صدمه اسلوب رئيس الجمهورية وقاطعه أياماً امتنع خلالها عن تهنئته بعيدي الميلاد ورأس السنة الى ان لمس محاولة من الرئيس حسين الحسيني للتوفيق بينهما، فبادر الى الاتصال به مصمما على السعي الى التعويض مع الوزراء الارمن وبعض الوزراء المسيحيين خلل التوازن الذي طاول تأليف الحكومة من خلال تأمين الثلث المعطل للقرارات الاساسية، لكن بلا جدوى.

* * *

ختام مسك العلاقة بين رئيس الجمهورية وزميله في "تجمع النواب الموارنة" وتاليا وضع بطرس حرب حدا فاصلا بينه وبين الموالاة، كان حين رغب الهراوي في اجراء تعديل حكومي في حكومة الرئيس عمر كرامي. حمل الى دمشق في ٢٢ آذار ١٩٩٢ اسماء احد عشر وزيرا يرغب في ابدالهم بحجة اتهامات مختلفة تطاول سوء اداراتهم لوزاراتهم. وشملت اللائحة اسم بطرس حرب الذي حمله الهراوي مسؤولية خسارة الدولة اموالا طائلة. كان في وزارة التربية ٥٥٠ متعاملا مع الجامعة اللبنانية خلافا للقانون معظمهم مسجل كمساعد باحث، في وقت هو يشغل وظيفة حاجب او سائق. حين تسلم بطرس حرب الجامعة، كان عليه في غياب مجلس الجامعة توقيع هذه المعاملات المخالفة للقانون. رفض ولجأ الى مجلس الوزراء مقترحا اما صرفهم جميعا واما محاولة تصنيفهم واعطائهم وظائف محددة. ولافق مجلس الوزراء على الاقتراح الثاني، وسوى الوزير الوضع على هذا الاساس في وقت اتاح المجال لدخول مجموعة من القريبين منه ومن منطقة البترون تحديدا الى الجامعة كانوا من ضمن ٣٥٠ متعاملا شملتهم تسوية الاوضاع من اصل ٥٥٠ متعاملا.

في اثناء وجود الهراوي في دمشق كان بطرس حرب يلقي كلمة في حفل تخريج في كلية الاعلام، اعلن فيها ان زيارة الهراوي للعاصمة السورية قد تحمل بشائر تغيير حكومي نحو صيغة اكثر تمثيلا. لاحقا تلقى اتصالين متلهفين من الرئيس حسين الحسيني والرئيس عمر كرامي اللذين توجها بدورهما الى دمشق من اجل البحث في التعديل الحكومي يسألانه عن سبب تردي العلاقة بينه وبين رئيس الجمهورية لكي يتخذ منه الموقف الذي اتخذ في دمشق.

كانت هذه القضية النقطة التي طفحت بها كأس العلاقة المتذبذبة بينهما. اضحى الملف مثقلا في ظل تضارب وجهات النظر بشدة في قضايا مصيرية وجوهرية بتتها حكومة الرئيس كرامي لعل اهمها حل الميليشيات وما اكتنف هذه المسألة من لبس في التمييز بين المناطق المسيحية والمناطق الاخرى، وتعيين النواب على عتبة التحضير لاجراء انتخابات نيابية جديدة.

كسرت الجرة بين الهراوي وحرب في شكل نهائي مدة سنتين كاملتين تمت على اثرهما اعادة وصل ما انقطع. على ان القضية التي اثارها الهراوي ظلت تتفاعل. اعتكف حرب عن حضور جلسات مجلس الوزراء ولوح بتقديم استقالته وابدى في الوقت نفسه استعداده لرفع السرية المصرفية عن حساباته ولان تحقق لجنة نيابية في الموضوع لتبرئة ذمته. كان ذلك مقدمة لان يستهل عودته نائبا بعد انتخابات ١٩٩٦ بالمطالبة بتطبيق قانون الاثراء غير المشروع. اقفل الموضوع رسميا وعمليا لكن الهراوي سجل نقطة سلبية في خانة صديقه سرعان ما رفعها في وجهه الرئيس رفيق الحريري لدى الرد على مناقشة البيان الوزاري لحكومته الثالثة في عهد الهراوي، فعاب على بطرس حرب ادارته وزارة التربية في اثناء مشاركته في الحكم.

II – دور سوريا

ليطرس حرب مفهوم في علاقة جيدة ومميزة مع سوريا يقترب فيها من وجهة نظر الموالاة وامل السلطة في مدى جودتها وعمقها، ومن وجهة نظر المعارضة في ضرورة توازنها، عبر عنها خير تعبير في خطاب خرج فيه عن مألوف مداخلات المجلس النيابي بقوله في جلسة مناقشة البيان الوزاري لحكومة الرئيس رفيق الحريري بعد انتخابات صيف ١٩٩٦: "نحن التواقين لعلاقة ممتازة مع سوريا لا نقبل تذويبا للبنان في اطار هذه العلاقة ونرفض مصادرة ارادة اللبنانيين (...) نرفض ان تتحول دمشق محجة لكل صاحب مصلحة ولكل صاحب مطامع سياسية، وان تصبح دمشق "آستانة" ثانية فدمشق لا تستعمر لبنان ولا يجوز ان يستقوي بعضنا بها في وجه بعض".

لكن بطرس حرب لم ينقطع عن زيارة دمشق حتى بعد مقاطعته الانتخابات النيابية عام ١٩٩٢ وانقطاعه عن النيابة حتى عام ١٩٩٦. خفت وتيرة لقاءاته مع نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام من دون ان يقطع شعرة معاوية معه. قبيل انتخابات صيف ١٩٩٦ دعاه خدام مع النائب محمد يوسف بيضون الى عشاء من اجل البحث في كيفية تأليف حكومة جديدة تتمثل فيها القوى السياسية المعارضة. لكنه لم يتطرق الى هذا الموضوع في حين اسهب في الحديث عن الانتخابات النيابية المرتقبة واعرب عن امله في الا يقاطعها المسيحيون كما عام ١٩٩٢ وان دمشق على مسافة واحدة من الجميع ولا "فيتو" لديها على احد. كانت دعوة خدام رسالة واضحة تعبر عن رغبة السوريين في صورة معينة للانتخابات مغايرة لما عرفه لبنان في السنوات الأربع التي سبقت.

كان بطرس حرب قبل لقائه خدام قرر خوض الانتخابات واشترط على التيارات المعارضة للتضامن معها الاتفاق على موقف موحد وبرنامج محدد لمواجهة الولاية المقبلة للمجلس النيابي في حال قررت المقاطعة. تبلغ بطرس حرب من دوري شمعون قرار اركان المعارضة في الخارج والمقاطعة في معزل عن التشاور مع المعارضين في الداخل. فاعلن حرب ترشيحه للانتخابات. لم يسع الى دخول اللائحة الاولى التي تشكلت في الشمال وضمت قطبي الزعامة الشمالية الرئيس عمر كرامي وسليمان فرنجيه ولم يعرض عليه المشاركة فيها رغم ان كرامي تحمس للقيام بمسعى لتسهيل دخول اللائحة. رفض حرب عرض كرامي معتبرا ان موقعه السياسي وحضوره يؤهلانه لان يكون مقررا قياديا في تشكيل اللائحة لا اساس القيادة الى الاخرين متحديا ما كان سرى من شائعات عقب مقاطعته انتخابات عام ١٩٩٢ من ان مرد هذه المقاطعة هو فشله في دخول اللائحة المدعومة من السلطة انذاك.

على ان مسعاه لتشكيل ما عرف باللائحة الثانية، الرديفة للائحة كرامي وفرنجيه، اصطدم بمجموعة عقبات لعل اهمها شائعات عن وجود "فيتو" وضعته دمشق ضد ترشيحه، سرت عقب اتهامه مسؤولين امنيين سوريين بالتورط في عرقلة لقاء انتخابي له مع اهالي شكا. ولمس بطرس حرب تأثير هذه الشائعات على حلفائه في اللائحة، وقد بدأوا يتهربون من التحالف معه، فزار الهراوي مستوضحا. وفي عيد مار الياس في ١٩ تموز ١٩٩٦، وعلى اثر زيارة مسؤولين سوريين الهراوي لتهنئته بعيد شفيعه، ابلغ اليه رئيس الجمهورية في حضور عصام فارس ونقولا غصن وموريس فاضل وروبير بولس عدم وجود أي "فيتو" على ترشحه. دعا بطرس حرب على الاثر اعضاء اللائحة الثانية الى اجتماع حضره احمد كرامي ونقولا غصن وموريس فاضل وجورج ضو وروبير بولس. ولم يلبث احمد كرامي ان اسر الى الحضور ان بطرس حرب مخطئ في شأن رفع "الفيتو" عنه وهو لا يزال قائما. زار بطرس حرب الهراوي مجددا متسائلا عن اهداف مثل هذه الشائعات التي تخدم المعارضين كميشال عون فيما يخوض المسيحيون المشاركون في الانتخابات حملة ضد معارضي المشاركة فيها. وعده الهراوي بمعالجة المسألة واتصل به لاحقا لابلاغه ان نائب الرئيس السوري ينتظره العاشرة قبل ظهر اليوم التالي في مكتبه. لم يكن خدام في اجواء مبررات زيارة حرب الذي اعتقد بدوره أن الهراوي اطلع نائب الرئيس السوري على موجباتها، لكنه نفى وجود اي اساس لفيتو ضد ترشيح حرب للانتخابات النيابية. على ان الهراوي ما لبث ان وعده بزيارة خاصة يقوم بها لدمشق لحل هذه المسألة وعاد باجواء خلاصتها صعوبة تحالفه مع اللائحة الثانية لالتزامات مالية سابقة بين احد اقطاب هذه اللائحة ومنافس بطرس حرب الانتخابي في البترون بهاء حرب.

لم يلمس بطرس حرب من الهراوي جدية كبيرة في معالجة مسألة "الفيتو" التي ولجهما. فخاض الانتخابات في لائحة ثالثة لم ينجح فيها سواه حائزا ما يقارب ١٠٠ الف صوت متخطيا ما ناله اقطاب الزعامة الشمالية انفسهم مستفيدا من "الفيتو" على ترشيحه في لعبة اعلامية ذكية ساهمت في تعبئة الرأي العام المسيحي والاسلامي الى جانبه.

* * *

يأخذ بطرس حرب على سوريا اضعاف المعتدلين المسيحيين المراهنين على علاقة جيدة ومميزة معها لمصلحة المتطرفين. اذ لم تترك لهم مجال النجاح لدى الرأي العام المسيحي ونزعت منهم الحجج التي تعزز حضورهم السياسي، والمنطق الذي رفعوه لتبرير اتفاق الطائف وتسويقه. فسقط الرهان على علاقة توازن لبناني – سوري مميزة في العمق، وبدا النواب الذين حاربوا بسيف اتفاق الطائف بمثابة شهود زور وكأنهم سعوا الى وضع الاسس للتركيبة الحالية لكي يضع السوريون يدهم نهائيا على لبنان. ومأخذه ينبثق من مشاركته وحيدا من موقعه كوزير ماروني مستقل، غير محسوب على دمشق، في حفل توقيع معاهدة "الاخوة والتعاون والتنسيق" بين البلدين وقد سارع الى حمل لواء الدفاع عن المعاهدة اعلاميا معتبرا ان الاتفاق لن يؤدي الا الى مصلحة البلدين اذا طبق بنيات سليمة.

لعل في انتقادات بطرس حرب لاسلوب التعامل السوري مع لبنان بعضا من شعور بالذنب، وقد تعهد نواب المنطقة الشرقية الذين واجهوا العماد ميشال عون، قبيل توجههم الى مدينة الطائف لمناقشة الاتفاق على انهاء الحرب، عدم الافساح في المجال امامه للمزايدة على وطنيتهم وحسمهم بسيادة الوطن واستقلاله. في حين اتت كل الممارسات والتعاطي السوري كأنما تعطي الحق لما ذهب اليه عون من تشكيك في قدرة النواب على مواجهة ضغوط الامر الواقع.

III – المعارضة المبكرة !

لم يترك بطرس حرب منذ توزيره في الحكومة الثانيه في الجمهورية الثالثة التي وضع النواب اسسها في اتفاق الطائف المجال للمزايدة عليه في انتقاده للثغر التي تضمنها هذا الاتفاق. حمل لواءها باكرا، اذ من ادرى من اصحاب الاتفاق انفسهم بمكامن الخلل فيه. فهم يعرفون البئر وغطاءها. لذا بكر بطرس حرب في الجهر بانتقاداته لبعض بنود الاتفاق وسبل تطبيقه، ولو انه رأى فيه السبيل الوحيد للخروج من الحرب. صارح الهراوي في عز صداقته له، بان هذا النظام غير قابل للحياة. لكن لم يجد لديه اي رد فعل ايجابي مباشر، اذ لم تكن الامور ناضجة بالنسبة اليه بعد في السنوات الثلاث الاولى من ولايته. فسعى بطرس حرب ومعه نديم سالم لدى مناقشة الاصلاحات الدستورية في مجلس النواب في ٢١ آب ١٩٩٠ الى ادخال تعديلات عليها من دون نجاح يذكر. لكن الهراوي بدوره لم يتأخر في طلب تعديلات دستورية تطاول صلاحيات رئيس الجمهورية والمادة ٥٨ المتعلقة بسريان مهلة ٤٠ يوما على القوانين المحالة بصفة معجلة على المجلس النيابي، فلم يفلح واجهض مسعاه بشراسة. كان بطرس حرب من القلة الذين دعموا اقتراحات الهراوي باجراء تعديلات دستورية، لكن من دون حماسة كبيرة واستبسال في رفع لواء الدفاع عنها. اذ لم يكن الاسلوب في عرض الاقتراح يشجع على المضي علنا في معركة خاسرة، فالمسألة ابعد من مساواة صلاحيات رئيس الجمهورية بصلاحية وزير في الحكومة في توقيع المراسيم المحالة عليه خلال فترة محددة، الى ارساء توازن في النظام السياسي بحيث يكون رئيس الجمهورية حكما بين السلطات وليس جزءا من اللعبة السياسية.

ينتقد بطرس حرب في شكل خاص تقييد صلاحية رئيس الجمهورية في حل المجلس النيابي مما اطاح القدرة على ارساء توازن في النظام البرلماني الذي يستظله لبنان ونزع من يد رئيس الجمهورية القدرة على ان يكون الحكم بين السلطات، في وقت بات يحظى مجلس النواب بحصانة غير قابلة للخرق في ظل تداخل الصلاحيات بين السلطتين التشريعية والتنفيذية والعامل الاقليمي الغالب في الوضع اللبناني. فاضحى النظام البرلماني في لبنان مفتوحا على سيطرة شبه كلية للمجلس وعدم وجود ضوابط دستورية لحماية هذا النظام الذي يقوم اصلا على قاعدتين متوازيتين هما محاسبة الحكومة والمجلس النيابي. لم تنجح محاولات ادخال تعديلات على هذه الفقرة بالذات لدى مناقشة اتفاق الطائف في بيروت في ٢١ اب ١٩٩٠ خشية بدء الطعن في مضمونه من اول الطريق .

. وأيد بطرس حرب ايضا تقييد صلاحية المجلس النيابي في المادة ٥٨ من الدستور على غرار تقييد صلاحية كل من رئيس الجمهورية والحكومة في شأن المشاريع المعجلة التي ترسل الى المجلس فتسري عليها مهلة ٤٠ يوما منذ تاريخ تلاوتها في اول جلسة عامة يعقدها مجلس النواب قبل ان يصدرها رئيس الجمهورية في مراسيم من دون نجاح يذكر. وقد ترك نواب الطائف الامر منوطا برئيس المجلس النيابي الذي كان بطرس حرب من ابرز المنتقدين لولايته لمدة اربع سنوات مع تقييد شروط اقالته، اذ بات رئيس المجلس في موقع محصن غير قابل لاي محاسبة ومنيعا الى درجة القدرة على التحكم باللعبة السياسية مما سهل انطلاق "الترويكا" الرئاسية بتواطؤ غير مباشر من نواب الطائف انفسهم.

على ان بطرس حرب لا يذهب رغم انتقاداته لبعض بنود الطائف الى نقطة اللاعودة. هي محاسبة ذاتية بل مراجعة نقدية لما كان يجب ان يكون. وما دام رئيس الجمهورية شرع رسمياً الثغر في الدستور بعد ممارسة عملية في الحكم مدة تسع سنين. فهل يظل الامر مقتصرا على تبرئة الذمم؟

* * *

يحافظ بطرس حرب على وتيرة معتدلة هي سمة حضوره السياسي. لا خلافات شخصية علنية مع احد والمعروف منها يدحضه تكتمه وحفظه خط الرجعة مع الجميع. اما مدى تطابق هذه المواصفات ورئيس ١٩٩٨ فمسألة اخرى.

◄ مكتب الحريري في رد مفنّد على بري

– تتمة المنشور في الصفحة ٤ –
كما ان فرق الفائدة العائد من ابدال الدين الداخلي بالدين الخارجي ساهم في خفض تكلفة خدمة الدين. ونتيجة لذلك انخفض العجز في الموازنة في النصف الاول من سنة ١٩٩٨ من ١٨٨٧ مليار ليرة الى ١٢٣٥ مليار ليرة، اي ما نسبته ٣٥ في المئة.

في المشروعات العالقة في ادراج المجلس: قال الرئيس نبيه بري في كلمته ان مجلس النواب لا يعرقل المشروعات الحكومية، رغم تأكيد بيان المكتب الاعلامي للرئيس الحريري قبل يومين ان هناك أكثر من مئة مشروع قانون نائمة في ادراج المجلس، سيتم نشرها قريبا.

في "الضروريات" و"الكماليات" و"فواتير الحرب": يتهم الرئيس بري الحكومة بتأخير المشاريع "الضرورية" في مقابل اسراعها في انجاز ما سماه "المشاريع الكمالية"... ثم يعود للقول ان الحكومة تضغط "لاجبار المواطنين على تسديد الانفاق غير المحسوب وليس فواتير الحرب".

ان في هذا القول تجاهلا لكل ما تم على مستوى سياسة الاستشفاء والطبابة والتعليم الرسمي والتعليم المهني والتقني والاسكان. ويندرج فيه ايضا ما يضعه الرئيس بري في باب "الازدهار الصوري"، من تعزيز الاستقرار النقدي واقامة المستشفيات الحكومية وتحسين شبكة الطرق وتأهيل قطاع المواصلات السلكية واللاسلكية والكهرباء والماء وسائر الجهات والقطاعات الاخرى.

ومن نافل القول ان الحكومة لم تنفق ولا تملك ان تقوم بأي انفاق خارج ارادة مجلس النواب. وهذا ليس تهربا من المسؤولية بل وضع للامور في نصابها، وتصدى لتكرار هذه المقولة الممجوجة التي يريد اصحابها التبرؤ من المسؤولية واظهار الحكومة مظهر المذنب الذي ينفق اموال اللبنانيين بلا حسيب ولا رقيب.

ويعرف اللبنانيون تماما هذه الحقيقة. كما يعرفون ان جزءا كبيرا مما سدده في السنوات الماضية هو بالطبع فواتير الحرب. والا ماذا نسمي الانفاق على مسألة المهجرين في بيروت والمناطق؟ وماذا نسمي الانفاق على البنى التحتية المدمرة وعلى ترميم المدارس؟ وهل كنا في حاجة الى اعادة النظر في كل مرافق الدولة وبنائها لولا الحرب. ثم اما كنا لنصير في حال افضل رغم هذه الحرب، لو تخلى بعض القوى عن تقاليد هذه الحرب وذهنيتها في تعاطي شؤون الدولة والوطن؟

في ذهنية الحرب: يبدو ان احد مصادر الانزعاج لدى رئيس مجلس النواب هو ما فتئ رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري يكرره عن الذهنية التي يتعامل بها بعض القوى مع شؤون الدولة.

لقد قال الرئيس الحريري في خطاب وضع الحجر الاساس للمبنى الجامعي الموحد اواخر الشهر الماضي "اننا نعيش في ظل نظام ديموقراطي يتسع لجميع القوى السياسية التي استحقت التمثيل الشعبي، ولكن عليها ان تقرر فعلا الانخراط في الدولة ليس فقط في اداراتها بل في عقلية الدولة المسؤولة القادرة والعادلة. ونجاح العهد المقبل هو بالدعم الذي يلقاه من جميع القوى المؤثرة في السياسة اللبنانية، بعد خروجها من عقلية الحرب ودخولها عقلية دولة المؤسسات"، وواضح من هذا الكلام ان احدا لا ينكر مساهمة قوى الحرب التي انخرطت في ارساء السلم الاهلي بعد اتفاق الطائف ونالت شرف التمثيل الشعبي في الدورتين الانتخابيتين النيابيتين اللتين شهدتهما البلاد في ١٩٩٢ و١٩٩٦. لكن هذه القوى مطالبة اليوم بسلوك جديد يغلب منطق القانون ويعلي شأن المؤسسات ومصالح الدولة على اي مصلحة اخرى.

في "فتح الدفاتر" والتهديدات: في حديث الرئيس الحريري عن ذهنية الحرب وتحديد قواعد جديدة للعمل السياسي في المرحلة المقبلة اعتبره الرئيس بري "قلبا لطاولة الكلام" في دعوة الجميع لايجاد لغة حوار وتخاطب مسؤولة على قدر من الاحترام المتبادل والشفافية، لا تكون على طريقة السيد رئيس مجلس النواب بالتهديد بـ"فتح دفاتر الآخرين".

ان رئيس مجلس النواب مدعو لعلم اللبنانيين الى فتح جميع الدفاتر اذا كانت لديه دفاتر لا يعرفها الناس ومدعو الى عدم الاكتفاء بهذا القدر من الكلام وقول ما عنده. ان اللبنانيين بلغوا مرتبة من النضج لم يعد يصلح معها الغش والتهويل. لقد رسخوا سلمهم الاهلي، وشرعوا في بناء دولة المؤسسات والقانون.

اللبنانيون هم اولا واخيرا الحكم والحاكم".

أدب وفكر وفن

عروض

"بولي" لجون روبرتس عذب بريء و"بيضاء الثلج" لمايكل كون حائر في جمهوره

برمجة صيفية لشاشاتنا المحلية تحفظ للجمهور الفتيّ والعائلي حصته الكبرى، حيث نشهد هذا الاسبوع انحساراً بيّناً لافلام الهواة والراشدين، فيما أطلق للجمهور الصغير فيلمان معاً "بولي" لجون روبرتس، و"بيضاء الثلج" لمايكل كون، ولا نعتد نقدياً بمغامرات جان كلود فان دام العنيفة وآخرها "نوك اوف"، الذي اطلق ايضاً على شاشات عدة.

طيف فرانك كابرا يخيم على شريط جون روبرتس الحنون "بولي"(*). نبرة مختلفة من الرقة والبراءة والعذوبة كأنها ليست من معدن السينما الاميركية وجوهرها، ولعلها كذلك، اذ من المرجح ان يكون فيلم روبرتس بدأ مشروعاً صغيراً مستقلاً قبل ان يتلقفه الاستديو الكبير لاطلاقه في العالم. يكفي وجود جينا رولاندز، كبيرة عالم كاسافيتس، وقبولها الظهور القصير الرائع للوثوق بأهمية الفيلم وانتمائه الى سينما فنية خاصة ليست موجهة بالضرورة في هذه الحال الى جمهور صغير وعائلي فقط، بل الى كل جمهور. فلا يضيرنا البتة الاستسلام لساعتين من البراءة والحنان والضحك الجميل، هروباً من عالم يومي صاخب وقبيح يحاصرنا من كل جانب.

أهمية "بولي" ليست في ببغائه الطريف الناطق، ولا في الحضور الجميل لممثليه، بل في المستوى الرفيع جداً لكتابته. سيناريو لوري كريغ يفيض نكه ورهافة وحساً كوميدياً راقياً، وما كان لفكرة الببغاء الناطق بلسان البشر من غير الاكتفاء بترداد كلامهم اي قيمة فريدة استثنائية لولا ابداع كريغ الحقيقي في صوغ الحوارات والمواقف، وفي خلق الشخصيات التي يمر بولي تباعاً في حياتها، من الصغيرة المتوحدة ماري (هالي كيت ايزنبرغ)، الى العجوز البوهيمية والوحيدة ايفي (جينا رولاندز) الى المهاجر اللاتيني الفرح ايغناسيو (شيس مارين) الى المهاجر الآخر الروسي ميشا (طوني شلهوب)، مروراً برجل العلم القاسي القلب (بروس دافيدسون) الذي جعل من الببغاء الخارق واللطيف موضوعاً لأبحاثه المختبرية. والقصة كلها يرويها بولي (بصوت جاي مور الجميل) في اسلوب الفلاش باك من القفص – السجن لعامل التنظيفات الحنون ميشا، فنتابع منذ البدء تعلقه الشغوف بماري الطفلة – التي اضحت حسناء كبيرة في نهاية الفيلم – وبحثه المضني عنها، وكيف وقع مرة في يد العجوز الحزينة والوحيدة ايفي، ومرة في يد اللص الشاب الذي استغله في اعمال سرقة مقابل الوعد الكاذب بالعثور على ماري، ومرة ثالثة في يد رجل الاستعراض الشعبي ايغناسيو ليمسي عضواً في فريق يغاوته، ثم مرحلة المختبر والهروب الى الحرية مجدداً بمساعدة ميشا.

تُحمد المؤثرات الكومبيوترية في هذه الحال، وفي هذه الحال فحسب، على انطاقها المتقن للببغاء الذكي والجميل (الذي اختير في مشقة واعتناء مع ذلك) ومطابقة حركة رأسه ومنقاره مع الحوارات والحالات الشعورية المختلفة التي يعيشها. في سينما انسانية راقية وجميلة تغدو للمؤثرات وظيفتها المقبولة والمبررة، لأن الخداع البصري يصب في الغاية النبيلة (والترفيهية، لا بأس) التي وجدت السينما من اجلها. ومع ذلك، نكرر، متعة "بولي" ورقّته ليست من تقنيات تحريك الببغاء كومبيوترياً، انما من مضمونه الذكي وشخصياته الحنونة، وبالأخص رولاندز العملاقة في ظهور الدقائق المعدودات، وطوني شلهوب اللافت بشحنته العاطفية القوية التي تحدونا الى التساؤل – اعتماداً على اسمه وشكله الشرقي وعواطفه المتأججة – عن اصله وهل هو لبناني آخر مرميّ في دنيا الاغتراب؟ مهاجر حديث ام ابن عائلة مهاجرين؟ قد يأتينا الجواب في وقت قريب، لكن بعيداً من شوفينيتنا المتحمسة، طوني شلهوب ممثل جيد وقدير تنتظره في تقديرنا ادوار مهمة.

بيضاء الخرافة

الحكاية الخرافية او "الفيري تيل" تحمل دوماً المخزون الشعبي والاسطوري والفولكلوري للشعوب، على مستوى اللغة كذلك، وذلك ما عمل عليه الاخوان غريم، الالمانيان اللذان تغذيا بفلسفة هايدغر واطلقا فكرهما الفلسفي واللغوي عبر الحكاية الشعبية وأدب الخرافة. هما مبدعا "بيضاء الثلج والاقزام السبعة"، وايضاً "بيضاء الثلج في الغابة السوداء"، وتحفلتهما دوماً في الشريط المرسوم، منذ الرائد ديزني الى الانتاجات الحديثة في السينما والتلفزيون. "بيضاء الثلج في الغابة السوداء"(*) يواصل اليوم سينمائياً التقليد الذي خلقه التلفزيون (الانكليزي خاصة) بتحويل الـ"فيري تيلز" اقتباسات درامية مع ممثلين حقيقيين، وعدم الاكتفاء بفكرة الشريط المرسوم.

مايكل كون اخرج هذا الاقتباس السينمائي الحديث لحكاية الاخوين غريم، حيث الفتاة النقية ليلي (مونيكا كينا) في مواجهة زوجة ابيها الشريرة (سيغورني ويفر) البائعة روحها للشيطان من اجل الجمال الخالد، والاب (سام نيل) الغافل عن مؤامراتها ضد ابنته لن يكون المنقذ بل حبيبها (جيل بيلوز) مساعدها في المواجهة الاخيرة مع الشر.

بين ادب وسينما ومسرح تتوزع مناخات هذا الفيلم الحائر في جمهوره (هل هو للصغار ام لجمهور الراشدين؟)، فترى بعض المشاهد السينمائية القوية مثل تدهور العربة التي كانت تقلّ ام بيضاء الثلج في بداية الفيلم، ونشعر في مشاهد اخرى كأننا امام اداء مسرحي تسطع منه سيغورني ويفر احدى افضل وانكى ممثلات جيلها في اميركا. الا ان اقتباس كون المتقن يلبث في الحالتين اميناً لعوالم الاخوين غريم، غنياً بالديكورات والملابس والالوان القاتمة الملائمة لمناخ الحكاية، على رغم شعورنا بضيق ما، غير معروف مصدره، يجعلنا في نفور بعض الشيء من ظلام تلك الحكاية التي اضاعت جمهورها الحاسم ولم يسطع بريقها المشع.

فان نفسه

لو سمعنا جان كلود فان دام قبل بضعة اشهر يروّج لاختلاف مغامرته الجديدة "نوك اوف"(*) لظننا انه يحقق انقلاباً جذرياً في حياته. لكن الخيبة سرعان ما تدركنا لدى متابعة قفزاته ولكماته المعهودة في ادارة تسوي هارك الذي يخال نفسه بدوره تلميذ جون وو النجيب. سذاجة وبلادة وعنف متكرر، وعقدة فان دام هي شخصية جيمس بوند، يتماهى بها ويصبو الى مثلها في صراع المافيات الصينية والروسية مرحلة ما قبل عودة هونغ كونغ الى امها الصين.

جورج كعدي

فتاة الببغاء "بولي" لدى جون روبرتس، متعة الصفاء والبراءة.

(*) "بولي" (Paulie) – (بلانيت ابراج وكسليك، كونكورد ولاساليس).
(*) "بيضاء الثلج" (Snow White) – (امباسادور وسوديكو سكوير وابليت وسان ايلي).
(*) "نوك اوف" (Knok off) – (بلانيت ابراج والزوق، كونكورد ولا سيتيه وفاندوم وفريواي وستارغيت).

مهرجان

نينا سيمون في مهرجانات بعلبك: غناءٌ يتمدّد في العروق الجافّة



نينا سيمون تعزف وتغني.

باقة أزهار لها وللعازفين.

(رامز اسماعيل)

سرى مفعول اكسيرها في الجموع، في الحجارة القديمة، في سماء بعلبك المرصودة للأساطير.

نينا سيمون ارتدت ثوب اسطورتها المتلألئ بنجوميتها، الشاهد على نصف قرن من صراع وجودي، بالاغنية ونغمها، بالكلمات وصداها، ووصلت الى ادراج جوبيتير غير آبهة للتاريخ الجاثم بعظمته حولها، تاريخها مستقبل الانسان، وعافيته. المتعثرة بخطواتها، المستعينة بأحد عازفيها لعبور المسافة التي تفصلها عن ملامسها، الناصلة اوتار صوتها من نكهة الثمار الجارحة، من حامضها وسكرها ومرها، تتحول في امسيات دافقة كهذه، الى حضن سخي كحضن الجدات، ننعم في حنانها نهداً في ظل حكاياتها نرتد بأمان على تهويداتها الخارجة من صدرها، كئيبة، طريفة، بريئة، وتتبعثر في كل اتجاه، حرة من الموازين وقوالب الغناء الصارمة.

لكن تحت اصابعها لم تنصل اصوات ملامسها، ترمقها بكفيها، تغذيها من عصارات قلبها، فيتعالى عزفها، ساحراً، براقاً، نحاسياً على دفء، حارقاً على طهر.

في الليلة السادسة من ليالي مهرجانات بعلبك والقمر ناضج، رافع كرغيف، ننتظر اطلالته من خلف الاعمدة، اطلق نينا سيمون، يمهّد لسهرتها معنا، طبّالها ليوبولد فليمنغ، يعيد ولادة المرأة السوداء في ارضها الأم. يقرع طبوله من خامة التربة الافريقية ومجاهلها. التلم تام يقوى في عروقنا، يشتد نبضه في خطوات نينا، المتشربة من مفعوله، فيناديها البيانو بشغف وحيوية.

تراجيدية الطبول

الى فليمنغ، يتدخل بول روبنسن بدفوفه، والايقاع، فيمهد من تراجيدية الطبول، يحثها على الاحتفال بالحياة. وحين تشارك القيثارتان في تلقيم هذا العيد "البربري"، حنقاً، تكون تلك الحاملة لقب "كاهنة موسيقى السول" جاهزة بروحها ومروءتها لخوض معركتها ضد الظلم والعنصرية، تطالب صوتاً وعزفاً بالحرية والمساواة والسلام.

من اغنياتها، تلك التي تذكّر بدورها الحماسي في المطالبة بالحقوق المدنية لملايين من الزنوج الاميركيين. واغنيتها الاولى في هذا المجال من الثورة والرفض، "ميسيسيبي غودام" والتي اطلقتها بعد مقتل موغر ايفرز الزعيم الاسود واربعة طلاب في كنيسة في ألاباما سنة ١٩٦٣.

الجذور

خمسون عاماً من التنقيب في الجذور السوداء جعلت منها حامية حقوق الزنوج ومؤرخة انسانية لوجودهم. لذا لم تكتف بالعزف والغناء. تنصت الى جمهورها، بالتقوى ذاتها التي يصغي بها اليها. ترشف صراخه ومتافاته، تتأمل الآلاف يضيئون دفعة واحدة كاشارة من قائد اوركسترا، شعلات قداحاتهم تمتلئ من نخوتهم وتقديرهم لنيلها. تسمع احد المولعين يصرخ لها من البعيد: "نينا هل تتزوجيني"؟ وجوابها السريع، الطريف، الانساني، يدخل في الاغنية. نينا سيمون تتآخى مع جمهورها، فتغدو اغنيتها جسراً حميماً بين كلماتها وعبارات الحب التي يبعثون بها اليها. تقف بعيه عن التهاء الجسم بطيء مفصول عن رشاقة الفكر وعياقة الخواطر، تمسك بالميكرو وتروح متجولة شرقاً وغرباً، ويقيننا انها تقترب اكثر منا، تتصل بنا وبأشواقنا لها.

فما همّ لو خرج الصوت على مجراه واطلق العنان لعطاءاته النقية، المحبة، معطلاً فن تلك الرخامة المولودة من عمق المأساة، وتلك الطواعية الجارحة.

نينا سيمون ساحرة، انضمت الى قافلة الملهمين الكبار الذين جعلوا الجاز مدرسة كونية تعلّم بقرع الطبول، بمتافات الطبول، بسلاسة البيانو والقيثارات، لغة الانسان الملوّح بشمس لافريقيا السوداء، المنفي عن حريته، المنبوذ، المؤهل لزرع السلام والاخوة في الكنائس، كما في البارات العابقة بدخان الملل وفي المهرجانات العالمية.

أعمق

دقت طبول فليمنغ فظننا العيد هناك في ارض سيمون الاصلية. وغنت فتأكدنا ان غناءها ليس لاستثارة مشاعرنا السمعية بل اعمق واكثر تمدداً في العروق الجافة. ابنة السادسة والستين تتحول جدة، في كل احتفال مهما علا بريقه، وشعّت اضواؤه. جدة حاملة في وجدانها الصوتي والعزفي، ارثاً عليها بحنانها ورفقها حقته دماً انسانياً جديداً في عروق احفادها من هذا العالم الشاسع.

لعل الصور التي وصلت الينا قبل مجيئها، تشهد على سيدة في ريعان العمر، جذابة، مثيرة بنحاسها اللماع الدال على عرقها، بيد ان المرأة التي غمرتنا بدفق انسانيتها، المكللة بلقب دكتوراه شرف في الفنون والموسيقى وسفيرة الشاطئ العاجي للفن الاسود، حولت جاذبية الطلة الى روحها، ترشحها حفلات من اسطورتها المديدة.

من التراتيل الدينية الى البلوز. من ديوك اللنفتوت وحيها الاكبر، الى بئرها العابقة بالوحي، تنهل منها فولكلوراً وشواهد. فحين غنت "عندما ارى الدم"، وكررت العبارات مرات، والطبل يلاحق آثار كابوسها تارة وتارة يصمت، تاركاً الصوت وحده يهمدر امام بقع المأساة، ادركنا ان هذه الكاهنة، مرصودة لاجلنا الى حيث نفسها حبيسة رسالتها. تشرق شموسها تارة، "الى هنا تأتي الشمس" وتارة تلوح غمامة وجدانية فنسمعها ترندح لاحفادها: في كل مرة اشعر تلك الروح...".

مي منسى

لارس فون ترير والعودة الى القواعد الصارمة: كل شيء اليومَ مضجر وميت وسطحي في السينما

شاعت في الفترة الاخيرة تسمية "دوغم ٩٥" (Dogme 95)، وهي مجموعة المبادئ او القواعد السينمائية الجديدة التي تواضع عليها السينمائي الدانماركي لارس فون ترير مع رفاقه تأسيساً لـ"موجة جديدة" ما تغير وتضخ دماً جديداً في السينما وتنقذها من الانماط المعلّبة للسينما الاستهلاكية. فما هي قواعد هذا الـ"دوغم" او العقيدة المجددة التي وضعت للفن السابع؟

البيان المثير الموقع في كوبنهاغن الاثنين ١٣ آذار ١٩٩٥ يبدأ بقسم: "اقسم بالخضوع للقواعد الآتية، الموضوعة وفق دوغم ٩٥". والقواعد: "١– يجب ان يتم التصوير في ديكورات خارجية (أي خارج الاستوديو)... ٢– ينبغي الا يكون الصوت منفصلاً عن الصورة او العكس، ولا ينبغي استخدام الموسيقى الا اذا كانت موجودة حيث يدور المشهد طبيعياً، ٣– يجب ان تكون الكاميرا محمولة على الكتف، وكل حركة – او اهتزاز – مصنوعة على الكتف هي مسموحة، ٤– الفيلم ينبغي ان يكون بالالوان، والاضاءة الخاصة غير مقبولة، ٥– الخدع والفيلترات ممنوعة، ٦– لا ينبغي ان يحوي الفيلم اي حركة مصطنعة (جرائم، سلاح، الخ، في اي حال من الاحوال)، ٧– التصرفات الزمنية والمكانية ممنوعة (اي ان الفيلم يدور هنا والآن)، ٨– افلام النوع غير مقبولة (ثريلر، كوميديا، الخ...) ٩– قياس الفيلم يجب ان يكون ٣٥ ملم، ١٠– ينبغي الا يكون المخرج مقيّداً بدين". ونص هذا الـ"دوغم" ليس حرفياً اذ يضم ملاحظات اضافية، لكن قواعده الاساسية المختصرة التي طبّقها لارس فون ترير (حائز جائزة لجنة التحكيم الكبرى، للتذكير، مناصفة مع مارون بغدادي في كان ١٩٩١، وصاحب فيلم "كسر الموج" الذي كرّس شهرته عالمياً). رؤيوي غريب، مثقف ومتمرد، افصح لـ"اينروكوبتيبل" المتخصصة عن بعض افكاره السينمائية، والمتعلق بالـ"دوغم" الشهير خاصة: "لا اسعى اطلاقاً الى ما يقال بالكلمات. لو كان ذلك يعبّر عنه بالكلام فلمَ صنع فيلم؟ الأمر الحسن في السينما انها دوماً اوسع من الكلمات. أعرف ان الافلام تستخدمها، الا انها تتجاوزها بعيداً. لذا كان الفيلم يمسّني ويأسرني لا أبه ماذا يروي، لا اهتم بـ"العبرة". ابحث عن امر آخر غير الخطاب في السينما. ابحث عن حياة مستقلة للعمل. صعبٌ التحديد، لكنه القلب ما اطلب. شيء يمسني في فيلم، ويشرع لي عالماً يمكنني الافادة منه. كما لو كنت في نزهة واكتشفت باباً غامضاً وفتحت ذلك الباب ووقعت على حديقة خلابة. انه شعور من هذا النوع. تماماً كما في "اليس في بلاد العجائب"... سينمائي تنبع من حب عميق لبضعة مقاطع من افلام شاهدتها وعلّمت في. مثلاً، في مرحلة الدراسة، شاهدت "المرآة" لتاركوفسكي: لعلها كانت أكبر تجاربي الانفعالية في السينما... الشعور الانفعالي القوي جداً الذي ساورني لدى مشاهدة الفيلم يقارن بالوحي. كانت تجربة شبه دينية...".

في حين يبدو "دوغم ٩٥" تطرّفاً مبالغاً لمبادئ الواقعية الجديدة او "الموجة الجديدة" يرفض لارس فون ترير اعتباره أمراً غير جدي او مجرد مزحة: ليس ابداً مزحة! الأمر جدي تماماً. صحيح اني اشتغل كثيراً بروح الدعابة. الدعابة جزء من تكويني وكل ما افعله يحمل قدراً منها. من هذا المنظار، نستطيع رؤية عنصر دعابة في "دوغم ٩٥" مضحك لأنه يؤخذ كثيراً على محمل الجدّ. لكن لمَ لا تؤخذ الامور في جدية قليلاً؟ الافلام كذلك شيء ينبغي ان يؤخذ كثيراً في جدية ولمَ عدم صنع افلام وفق مجموعة قواعد محددة جداً؟ لعلها في الواقع فكرة غير حسنة، غير انها في اي حال فكرة مثيرة. يسعنا اختبار تلك القواعد، ورؤية ما تعطينا، ثم نرميها ربما لاحقاً في سلة المهملات. طبعاً، الـ"دوغم" هو ايضاً تحية واعادة للموجات الجديدة، الفرنسية في شكل خاص. اليوم، كل شيء جامد، مضجر، ميت، في سينما الاستهلاك تحديداً، مع الـ"دوغم" نأمل في توفير بعض الحياة والحركة للسينما".



لارس فون ترير، إنه قلب السينما المطلوب.

لكن سينمائيي الموجة الجديدة كانوا يستخدمون اساليب في الاخراج او مبادئ اخراجية دونما حاجة الى وضعها في "دوغم" مكتوب، فما الحاجة، يسأل فون ترير، الى فرض قواعد مكتوبة للسينما؟: "بالطبع، يمكننا ان نصنع افلاماً بلا قواعد مكتوبة... كما يمكن ان تكون هناك ديانة بلا كتاب. اليوم كل شيء بالغ السهولة، تحديداً في السينما. مع قواعد الـ"دوغم" بات اصعب تحقيق فيلم. اصعب خصوصاً ان تغش – وهي تلك هي روح الـ"دوغم" كلها، السينما المعاصرة اضحت سطحية جداً والعيب الاكبر فيها انها تغشّ كثيراً: من السهل صنع صورة جيدة ومرافقتها بالموسيقى، الخ. مع كل تلك الخدع التقنية، لم يبق في استطاعتنا ان نرى شيئاً آخر سوى تلك الخدع! لو اتبعنا قواعد الـ"دوغم" فانه من المستحيل ان نلجأ الى كل الخدع التقليدية للغش السينمائي. يمكن القول انه نوع من التطهر. في اي حال، "دوغم" هو تعبير ديني. انه ايضاً تحريض، طريقة كلام عن السينما والدين في الحد عينه. لكني اعتبره تحريضاً مفيداً، لأن السينما هي دين – او يسعها ان تكون، في اي حال، لكارل دراير، لم يكن ثمة فارق".

افلام فون ترير الاولى مناقضة تماماً لقواعد الـ"دوغم" بجمالياتها الصارمة والمهيأة، يوضح: "صحيح. من وجهة النظر هذه، وضعت قواعد الـ"دوغم" لي انا. انه للمرة الاولى في "البلهاء"، تمكنت من تصوير فيلم بالالوان الطبيعية دون شعور بالذنب. قبلاً، كانت الافلام الملونة تبدو لي مسطحة". لكن هل من السهل تطبيق كل قواعد الـ"دوغم"؟: "مستحيل! في هذا المعنى، الـ"دوغم" يشبه الوصايا العشر: يستحيل احترامه (ضحك). غير ان تلك الاستحالة لا تعني انه لا ينبغي ان تكون لنا قواعد. للقواعد بناءة حتى وان لم نتبعها".

ج. ك.

عروض

فنان يصدم

"منزل اميركي من الداخل" (١٩٧٣).

"عاصفة الصحراء" (١٩٩١) (جزء من ثلاثية).

تعرض حالياً في "فيلا تاريس"، في منطقة لاساين – سور – مير الفرنسية، ٩٠ لوحة من سلسلة "بوليتكس ياتينغ" (لوحات سياسية) للفنان الايسلندي المعاصر أيرو، ويعرف ايرو الفاضح الاول لكل التجاوزات والتشويهات التي ارتكبت خلال هذا العصر تحت غلاف يدعي تأكيد الحق الصواب، او تأمين التقدم المثالي للانسان نحو السعادة.

للوهلة الاولى يخيّل للمرء ان لوحاته تشبه اعمال الفنانين الذين طبقوا اسلوب البوب – أرت. ولكن ايرو يعبر عن تمرد سياسي على كل الصعد ولا يكتفي بالرفض المزدوج وشبه المتواطئ مع حمية الاستهلاك. وان كانت لوحاته تقترب من الاشرطة المصورة فانها تمر عبر اعادة كتابة معقدة ومجهزة بدقة لا تمت الى محاولة التشابه مع الواقع (كما يحدث في اعمال ليسنشتاين) بصلة.

وعندما يفكر طويلاً بفكرة يجمع كل ما يخدمها من قصاصات صحف وصور ونصوص او طرائف ويلصقها على اللوحة ثم يضيف اليها تراكيب تشكيلات معلوماتية يتصادم كل شيء فيها او يتراكم او يتطابق. وكأن لوحته تدمل رسائل متعددة مكبرة او مصغرة او مطعمة بأشكال خارجة على المألوف من اجل خلق الجو الصدامي الذي يهز المشاعر. وتركيباته التصويرية تشرك السخرية اللاذعة والتشهير السياسي وغرابة الرؤى، فايرو مثل غويا او بيكاسو يرفض كل قراءة رومنسية او جمالية للألم وللشر.

والمعرض الذي ينظمه التاجر تيبري سلفادور هو نوعاً من التكريم لايرو، وتتضمن الاعمال صوراً لبعض الشخصيات البارزة في عصرنا امثال "ماو" و"ريغان".

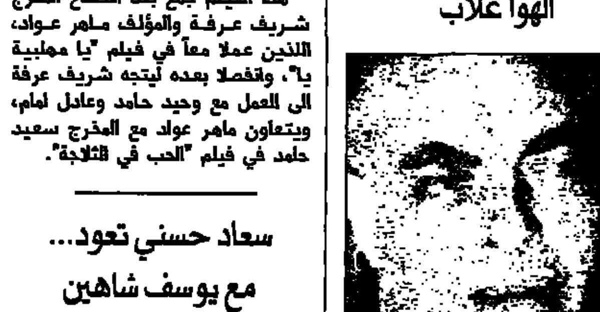
لور غريب

* فيلا تاريس، لاساين سور – مير (فرنسا) حتى ٦ ايلول.

بين الناس

الهوا غلاب





زكريا احمد.

"هو صحيح الهوا غلاب" مسلسل جديد عن حياة شيخ الملحنين زكريا أحمد، من ١٦ حلقة، انتاج "شركة صوت القاهرة" التي رصدت له مليوناً ونصف المليون جنيه مصري.

الفرد فرج في نيوجرسي







سوسن بدر.

بعد عرضه مسرحية "الطيب والشرير" للكاتب الفريد فرج، ضمن فاعليات مهرجان جرش المسرحي، يسافر فريق المسرحية المكون من يحيى الفخراني وسوسن بدر والمخرج أحمد عبد الحكيم، في ١٨ آب الجاري الى ولاية نيوجرسي الاميركية للمشاركة في تكريم الفريد فرج وعرض نماذج من اعماله المسرحية.

فيلم جديد لشريف عرفة



شريف عرفة، كوميديا في باخرة تغرق.

"نورماندي تو" فيلم كوميدي جديد تدور احداثه في باخرة تغرق بين اسوان ومينه وادي حلفا في السودان، في محاكاة ساخرة لفيلم "تايتانيك". ولم يستقر على اختيار أبطاله.

هذا الفيلم جمع بعد انقطاع المخرج شريف عرفة والمؤلف ماهر عواد، اللذين عملا معاً في فيلم "يا مهلبية يا"، وانفصلا بعده ليتجه شريف عرفة الى العمل مع وحيد حامد وعادل امام، ويتعاون ماهر عواد مع المخرج سعيد حامد في فيلم "الحب في الثلاجة".

سعاد حسني تعود... مع يوسف شاهين

بعد رحلة علاج دامت عشرة اشهر في لندن تعود سعاد حسني الى القاهرة، مرشحة من قبل ناديا لطفي للقيام ببطولة فيلم جديد الى جانبها، ومن قبل يوسف شاهين للاشتراك في بطولة فيلمه الجديد "الآخر"، الذي رشح ايضاً نبيلة عبيد للقيام بدور البطولة الى جانب محمود حميدة ولبلبة ومنى زكي.

الفيلم يتناول ظاهرة "العولمة" ومحاولة اميركا السيطرة على العالم. ويبدأ التصوير خلال الاسابيع القليلة، بين القاهرة وسيناء ونيويورك.

جولييت بينوش

* يتوقع ان تكون جولييت بينوش بطلة الفيلم التالي لإمير كوستوريكا بعد "هرّ أسود، هر أبيض" المنتظر قريباً اطلاقه في الصالات. قبل ذلك، تنهي بينوش تصوير فيلمين، الاول "ابناء القرن" لديان كوريس الذي تدور احداثه بين باريس والبندقية، والثاني "ارملة سان بيار" لباتريس لوكونت، مع دانيال أوتوي.

روبي راينر

* بروس ويليس وميشيل بفايفر يجتمعان كزوجين في جديد المخرج روب راينر. كوميديا رومنطيقية على طريقة "حين يلتقي هاري بسالي"، لم تمنح عنواناً بعد. يسعى فيهما الزوجان الى انقاذ زواجهما المهدد. وكان ويليس انهى لتوه "وجبة الابطال الصباحية" لآلان رودولف، فيما تنهي بفايفر تصوير "حلم ليلة صيف" مع كيفن كلاين.

آلهة الفن

* تلعب شارون ستون في الكوميديا القادمة لألبرت بروكس "آلهة الفن" حيث هي الملهمة الهوليوودية لكاتب سيناريو يعاني جفافاً في الافكار. وستون التي نشاهدها قريباً في الاعادة لفيلم "غلوريا" لم تمنح بعد موافقتها على مشروع الجزء الثاني من "غريزة اساسية" الذي يدور البحث الآن عن مخرجه.

سيدني بولاك

* فيما اجهض مشروعهما القديم المشترك "عصر الساقي" لفيل روبنسون، يجتمع هاريسون فورد وكريستين سكوت توماس في ادارة سيدني بولاك في "قلوب عشوائية" المقتبس من رواية لوران آدلر. رجل وامرأة يلتقيان إثر وفاة زوجة الاول وزوج الثانية في حادث طائرة، ويكتشفان ان الضحيتين كانتا على علاقة غرامية.

نيكولاس كيدج وسكورسيزي



نيكولاس كيدج في التعاون الأول مع سكورسيزي.

* نظراً الى التأخير المستمر لـ"سوبرمان" تيم بورتون، تمطر المشاريع على نيكولاس كيدج الذي رفض مؤخراً دور موسيقي في جديد وودي آلن، مخلياً مكانه لشون بن. تفضيل كيدج يميل في الواقع الى مشروع مارتن سكورسيزي "إخراج الميت"، حيث سيكون رجل اسعاف شاهداً على مأساة وفضيحة. واذا كان هذا الفيلم يسجل التعاون الرابع بين سكورسيزي وكاتب سيناريو "سائق التاكسي" بول شريدر، فهو التعاون الاول للمخرج مع نيكولاس كيدج. وفي الاثناء، ليس مؤكداً بعد هل يصور سكورسيزي سيرة دين مارتن بعنوان "دينو" مع جيم كاري وجون ترافولتا وويسلي سنايبس وآدم ساندلر قبل مشروعه الجديد هذا.

مجنون بالأباما

* روبرت فاغنر النجم التلفزيوني الشهير الذي انجز بعض الادوار السينمائية مثل "اوستن باورز" و"جرائم جنسية" يلعب قريباً في "مجنون بالأباما" الفيلم الذي سيخرجه انطونيو باندراس، ويضم ايضاً ميلاني غريفيث. على ان ينجز فاغنر بعد ذلك تكملة "اوستن باورز".

بولانسكي

* الوسيم والقدير جوني ديب سوف يكون محاطاً جيداً بالجميلتين لينا اولن وايمانويل سينييه في جديد رومان بولانسكي "البوابة التاسعة"، الفيلم البوليسي الاسود الذي يدور في عالم الفن ويتم تصويره بين باريس واسبانيا والبرتغال.

مدينة الاشباح

* يتهيأ مات ديلون لخوض اولى تجاربه في الاخراج: انتاج اميركي – فرنسي مشترك بعنوان "مدينة الاشباح" حيث يقف ممثلاً ايضاً. شريط بوليسي معقد التركيب، مع مايكل كين وكيفن سبيسي او جون تورتورو في حال انشغال الاول بالمسرح.

قناع زورو

* يؤلّف بطلا "قناع زورو" انطونيو باندیراس وانطوني هوبكنز ثنائياً من جديد في "فتى النمر الابيض" لآرن غليمشر مخرج "ملوك المامبو"، حيث هما محتالان متنكران في ملابس راهبين، ومعهما إلن باركن.

مدنيات . جامعات . مدارس

ضهور الشوير على تقليدها احتضاناً للمغتربين وبنجبائها تفخر منهم ومن المقيمين

صوايا يسلم الدرع الى العميد حروق.



الوزيران المر والبربير في الحضور وفي الصف الاول الوزراء والنواب والمدعوون الرسميون.

الفنانة جوليا تغني وتتفاعل مع جمهورها. (وسام موسى)

مهرجان المغتربين في ضهور الشوير تكلل في حفل افتتاحه بلقاء استثنائي مع الفنانة جوليا بطرس، فغصت الساحة العامة لبلدة ضهور الشوير بجمهور حاشد قدر بـ ٦٥٠٠ أتوا من مختلف المناطق اللبنانية وبينهم المغتربون النازلون في ربوع بلدتهم، وان في زيارة خاطفة الى لبنان، توافدوا الى عيدهم ومهرجانهم.

وفي رعاية رئيس الجمهورية الياس الهراوي ممثلا بنائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية ميشال المر، افتتح المهرجان الذي نظمته لجنة مهرجان المغتربين مع وزارة المغتربين، يوم السبت في الساحة العامة للبلدة، وحضر الى الوزير المر، ممثل رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري الوزير فاروق البربير وممثل وزير المغتربين طلال ارسلان المدير العام للوزارة هيثم جمعة والوزير غازي سيف الدين والنواب غسان الاشقر وانطوان حداد وحبيب حكيم، ورئيس اللجنة الاسقفية للمنتشرين والعائدين اللبنانيين المطران شكرالله حرب والوكيل البطريركي الاسقف الياس نجم رئيس دير مار الياس شويا والارشمندريت نيقولاوس حكيم من الرهبنة الشويرية والاب انطوان الراعي والاب الكسي ابو عراج. الى ممثل قائد الجيش العميد ميشال سليمان ومن مديرية المخابرات في الجيش اللبناني الرائد بول سركيس والعقيد عبدالله الحريري ضابط الامن والاستطلاع في الجيش السوري ورئس بلدية ضهور الشوير الصحافي شوقي صوايا ورئيس البلدية السابق الدكتور نبيل غصن ومخاتير البلدة نجيب ابو رعد صوايا وسجيع جرداق وجميل حبيقة وممثلون للحزب السوري القومي الاجتماعي وحزب البعث.

النشيد الوطني افتتاحا، ثم قدمت الحفل مذيعة تلفزيون المستقبل الزميلة غيدا المجذوب، وكان عرض لكشافة التربية الوطنية فوج الشوير الاول وفوج الخنشارة الاول وفوج سيدة لورد غدير، وعرض للعبة السيف والترس في بلدة ضهور الشوير قدمه المغترب جميل عيد خنيصر واميل عيد خنيصر وسليم خنيصر وفادي قربان والياس كاتول والنحات وليد تبشراني وفؤاد صوايا مع ابنه حليم صوايا وفيليب صوايا، على انغام خاصة بلعب السيف والترس عزفتها فرقة موسيقى الشوير يتقدمها علم "بيرق الشوير".

وعزفت فرقة موسيقى الجيش اللبناني مقطوعات.

صوايا

ثم كانت كلمة لرئيس بلدية ضهور الشوير ورئيس لجنة المهرجان شوقي صوايا، ومما جاء فيها: "سئل الوطن مرة من أحب ابنائك اليك؟ اجاب: المغترب حتى يعود. وما هذه المهرجانات الاغترابية التي يشهدها لبنان في كل صيف الا اعراس بلقاء الاحبة المغتربين الذين دفعهم حب المغامرة والعمل وطلب العلم الى المهجر. فمضوا الى بلاد الاغتراب حيث بنوا الامجاد صروحا وملاحم وساهموا في اعمار الاوطان رديفة لوطنهم.

ايها المغتربون، لقد اثبتم اينما انتشرتم وحللتم، انكم من أمة، أعطت البشرية اسمى ما لديها من القيم الانسانية، قيم الحق والخير والجمال، حتى قيل لكل انسان وطنان، الوطن الأم ووطن الاغتراب (...) ندائي اليكم في يوم عيدكم، بل في يوم عرسكم، ان تكونوا دائما رسلا للأمة التي كانت وستبقى رائدة للأمم وحاملة مشعل الحضارة في العالم. ان أمة هذا شأنها لن تقوى عليها ابواب الجحيم".

جمعة

الى كلمة المدير العام لوزارة المغتربين هيثم جمعة: "(...) اذا ذكرت ضهور الشوير ومغتربيها، فما عليك الا ان تذكر ابناءها الكبار، الذين هاجروا طلبا للعلم او العمل او هربا من اضطهاد، الا انه كان لمعنى اغترابهم غاية ابعد من المال والشهرة الفردية وطلب الامان، هاجر الشويريون وتجحوا كأفراد والغاية كانت مصلحة بلادهم العليا، التي قدموها على كل منفعة فردية، أخشى ما أخشاه، ان ذكرت بعض رجالاتكم ان اقصر في الاداء، ولكن في من سأذكر جزءا من الكل.

أذكر عائلة آل يافت التي شقت طريق الهجرة، ومنها الاقتصادي ريكاردو والمعلم نعمت اول من القى خطابا باللغة العربية في البرازيل وفي مكان عام. أذكر العلامة خليل سعادة، الطبيب الذي داوى النفوس والاجساد معا، أذكر الزعيم انطون سعادة، وعالمة الذرة سلوى نصار، التي ما زالت ابحاثها مرجعا في أخطر علم توصل اليه العقل الانساني، اذكر الشاعر الكبير خليل حاوي، والمؤرخ والناقد الكبير اسد رستم، فانتم ايها الشويريون، وبما تمثلون وما ستكونون نتاج آباء وأجداد، سيشهد التاريخ من كنتم ومن انتم ومن ستكونون، وستبقون شريان الحيوية في وطن لن تقوى على تمزيقه قوى الشر والطائفية".

المر

الى كلمة الوزير ميشال المر: "اود اولا، ان احيي ابناء الشوير، هذه البلدة العريقة في جبل المتن الاشم، النابض بدينامية شبابه، هذه البلدة الوطنية التي وهبت لبنان رجالا في الفكر والسياسة والنضال، يتقدمهم زعيم وضع عقيدة حزب اساسها الغاء الطائفية وتحقيق الانصهار الوطني هو الزعيم انطون سعاده. وما زالت هذه العقيدة تتفاعل أكثر فأكثر على مر السنين.

كان اهالي الشوير سباقين الى احياء عيد المغتربين في مثل هذا اليوم من كل عام، تقديرا لأهمية التواصل بين لبنان المقيم ولبنان المغترب، وما زالوا، ونحن معهم كما كنا منذ اليوم الاول، متمسكين باحياء هذا العيد، وفي الشوير بالذات رغم المحاولات لنقله الى بعض المدن الاخرى. ان التواصل بين جناحي لبنان، المقيم والمغترب، يشكل قوة للبنان وعزة لابنائه".

واشار الوزير المر الى ان الحرص على اجراء الانتخابات البلدية والاختيارية قبل الصيف، حتى تتوافر الاجواء المريحة للمغتربين الوافدين الى قراهم، وان امام المسؤولين الكثير من العمل لازالة الحرمان عن البلدات المتنية حيث الحفر في الطرقات والمنازل دون مياه والفنادق الخالية نتيجة النقص الفادح في البنى التحتية.

وقدم رئيس البلدية شوقي صوايا دروع المهرجان الى ممثل وزير المغتربين هيثم جمعة والى رئيس البلدية الاسبق الدكتور نبيل غصن والى الرائد جورج حروق، وبدوره قدم الدكتور غصن الدرع الى البلدية الجديدة.

جوليا

وأحيت الفنانة جوليا سهرة الافتتاح بأغانيها التي تحمس لها الجمهور وشارك معها في الاداء، وقاد فرقتها الموسيقية الملحن احسان المنذر، وغنت "غابت شمس الحق" و"يا ثوار الارض" و"وين الملايين" و"قللي شو بدك" و"شي غريب" وغيرها، اضافة الى أغنية جديدة "ايما الكبار" شعر هنري زغيب ولحن زياد بطرس.

أمية درغام عودة

في البرنامج

دعت لجنة مهرجان عيد المغتربين في ضهور الشوير الى افتتاح دورة في كرة المضرب الساعة ٩,٠٠ صباح اليوم في ملعب العائلات، والى "يوم الطفل" الساعة ٣,٠٠ بعد الظهر في عين – القسيس، الشوير، والى حفل موسيقي "روك شو" الساعة ١٠,٠٠ ليلا في الساحة العامة.

وتكرم اللجنة الشاعر الراحل الدكتور خليل حاوي في امسية تقدمها الفنانة نضال الاشقر ورياض فاخوري، ويتخللها عرض فيلم وثائقي عن حياة الشاعر، الساعة ٨,٠٠ مساء في فندق القاصوف في ضهور – الشوير.

درع الشبيبة الى قانصوه وبدا المطران بسترس.

من الحضور. (رامز اسماعيل)

غسان قانصوه جاءه الوسام المسيحي وتكريم المطران بسترس له والاصدقاء

بعلبك – "النهار":

كرم امس راعي ابرشية بعلبك للروم الكاثوليك المطران كيرللس سليم بسترس وبمشاركة نادي الشبيبة الخيرية في بعلبك العالم الدكتور غسان قانصوه تلميذ مدرسة القديس غريغوريوس في بعلبك الذي نال من البطريرك مكسيموس الخامس حكيم وسام الصليب البطريركي الاورشليمي المذهب. واقيم احتفال خطابي في باحة ثانوية خليل مطران الاسقفية في بعلبك حضرته فاعليات وممثلون للاندية. والجمعيات ورئيس بلدية بعلبك غالب ياغي واعضاء في المجلس البلدي وراعي ابرشية بعلبك ودير الاحمر المارونية المطران بولس منجد الهاشم والعميد الركن سيف الدين فهمي ممثلا قائد الجيش العماد اميل لحود.

بسترس

الافتتاح بالنشيد الوطني وقدم الخطباء الياس المنير وقال المطران بسترس في كلمته: "ان تقليد الدكتور غسان قانصوه وسام الصليب البطريركي الاورشليمي المذهب من غبطة البطريرك مكسيموس الخامس حكيم هو تكريم للعلم والاخلاق والوحدة الوطنية، وسام مسيحي رفيع على صدر شيعي، ويبقى المسيحي مسيحيا ويبقى الشيعي شيعيا، الواحد يحترم الآخر ويحبه. ان قلب المسيحية والاسلام هو محبة الله".

وشدد: "ان مستقبل لبنان في طاقة ابنائه من مسيحيين ومسلمين على التخلق بأخلاق الله، مستقبل لبنان هو في طاقة جميع ابنائه على العيش معا في الاحترام المتبادل والتآخي. حاول اللبنانيون ان يبنوا مستقبل لبنان على ضمانات من الخارج اما من الدول الاجنبية واما من الدول العربية، هذه الضمانات الخارجية يمكنها ان تحل بعض الازمات وعلى لبنان ان يكون صديقا لجميع دول العالم (...) نجتمع اليوم لنكرم نابغة لبنان رجل العلم والمحبة والانفتاح، هذا هو مستقبل لبنان. علم واخلاق وانفتاح بعضنا على بعض، ان مطرانية بعلبك للروم الكاثوليك فخورة بأن تكرم احد طلاب مدرستها الاسقفية المتفوقين وفخورة بأن تعد هذا التكريم حجرا صغيرا في بناء لبنان المستقبل والمحبة والعيش الواحد والعلم والحضارة".

الترك

اما السفير فؤاد الترك فقال: "في بعلبك نحن اليوم، كي نشهد لاعمدة فكر وعلم وعبقرية، وللاحتفاء بمبدع من عندنا، واحد من تلك الشهب التي راحت تحمل ضوء لبنان الى حيثما الضوء يحتاج، حتى اذا ما شع مما عنده ما شع عاد الى بعلبكه كعودة الابن الى صدر امه مشتاقا لهيفا طائعا منصاعا الى الدفء والحنان حاملا معه الحصاد وبيادر الجنى، ينثرها في حضن التي منها تعلم قراءة البيادر وعلى طهارة عينيها راح يشابه الجنى، في قناعتنا الواعية والمبرزة هذا هو لبنان. لبنان الحضارة والابداع والعراقة والتراث والثروة الفكرية.

ابي نادر

وقال المطران خليل ابي نادر في كلمته: "تنتهز الفرصة لاقتراح فوري بضرورة انشاء مركز فاعل للابحاث المعدنية على ارض لبنان يكون رئيسه غسان قانصوه "لاننا في حاجة ماسة الى كل ما في ارضنا الغنية، بل نحن في افتقار حتى الى الطعام. ثروتنا في معادن ارضنا، يقول العلماء.

وقال: "في هذا اللقاء التكريمي، ما لنا الا طائفة واحدة اسمها لبنان ونفخر بها، ويبقى لبنان الرسالة بأرزته الخالدة".

الباشا

واعتبر المربي ادوار الباشا ان تكريم العلماء واجب "والامة التي لا تكرم علماءها تكون حكومتها مقصرة وغير جديرة بالتطلع للمستقبل. وما احوجنا اليوم الى مثل هذه المبادرات. والى محبة غير محصورة بانسان ولا بطائفة منفتحة على الجميع لا تتأثر بالحزبية ولا بالطائفية، نرتفع عن كل الحساسيات الضيقة انها من الصفات الحميدة للدكتور قانصوه الذي يعتبر كل البشر اخوة له في حاجة الى ان نرفض المدنية الزائفة ونرجع الى اصالتنا. فجميل ان نبني لان البناء رقي وحضارة والشاهد اعمدة بعلبك التي تتحدى الزمن".

شريف

واشار السيد حسين شريف: "لبنان لم يكرم حتى اليوم العالم قانصوه كما كرمته يوغوسلافيا ولم يمنح بعد وسام الاستحقاق الذي اقترحه سفير لبنان منير تقي الدين. لا نزال ننتظر أن تتاح للنابغة قانصوه الفرص لوضع كل امكاناته العلمية في خدمة لبنان". وكانت قصيدة من عبد الجليل معصراني الذي رحب واثنى على معاني التكريم وابعاده.

اما نائب رئيس نادي الشبيبة الخيرية روكز المنير فطالب بـ"الافراج عن وسام استحقه قانصوه منذ ٢١ عاما ليكون فخرا للوسام لا لصدره.

ورد العالم الدكتور غسان قانصوه بالشكر والتقدير لمبادرة التكريم و"اني فخور بأني كنت تلميذ هذه المدرسة البعلبكية وان شاء الله استطيع ان افيها حقها واقوم بواجباتي تجاهها اكثر".

بعدها اقام الدكتور قانصوه مأدبة غداء في مطعم صن بالاس في بعلبك على شرف المطران بسترس وكانت كلمات للمطران بسترس والدكتور قانصوه والمربي جميل عبد الساتر وعبد الجليل معصراني.

راشيا ترحاباً بالمغتربين ووجودهم تعرض بيتاً لهم وقطعة أرض

جولة في سوق راشيا. (سعيد معلاوي)

راشيا – "النهار":

رعى وزير المغتربين طلال ارسلان ممثلا بالمدير العام للوزارة هيثم جمعة المهرجان الثاني للمغتربين والذي دعت اليه لجنة مهرجانات المغتربين في البقاع ومحترف الفن التشكيلي في راشيا. وكان احتفال خطابي في مبنى تكميليتها حضره ممثل قائد الجيش العميد الركن ميشال فيصل ورئيس البلدية الشيخ زياد العريان والحاج عبد الناصر الحشيمي ممثلا الوزير محمود ابو حمدان والمهندس طوني طعمه والمنفذ العام للحزب السوري القومي الاجتماعي حمد زيتون وعضو مجلس قيادة الحزب التقدمي الاشتراكي الدكتور مروان ابو لطيف وطبيب القضاء علي ابو زور ومسؤول الامن الرائد محمد الطفيلي وحشد من المغتربين والفاعليات.

النشيد الوطني افتتاحا، وقبل التوجه الى معرض الحرف والاشغال اليدوية في سوق راشيا الاثري، ومبنى البلدية، دارت كلمات استهلها مدير المحترف الفنان شوقي دلال فطالب ببناء بيت للمغترب في راشيا، ومن ثم القى السيد العريان كلمة على اننا لا نطلب شيئا لانفسنا بل نطلب حياة ارقى وافضل للمقيمين والمغتربين، وتمنى على الوزير النشيط الامير طلال بناء بيت للمغترب في راشيا، ونحن في البلدية مستعدون لتقديم قطعة ارض من اجل هذا المشروع.

جمعة

وتكلم السيد جمعة:

(...) على بطاح تراب هذا المكان فاح عطر دماء الشهداء وازهر عرق المقاومين الاشداء، ان لهذه البطاح في اعناق كل لبناني ان اقام ام اغترب واجب الحج اليها والتبرك من نعم هذا المكان، الذي ان صمد وقاوم انتصر الوطن على المعتدي، وان ضعف وانهزم لا سمح الله اصاب الوطن ما لا تحمد عقباه.

لا يسعني في هذه المناسبة الا ان اهنئ الشباب الناهض في راشيا والذي يعمل بروح التعاون والمحبة على انجاح هذا المهرجان الاغترابي الذي ان دل فانما على ان المواطن المقيم هنا قلبه وروحه وفكره هناك مع كل مغترب انسلخ قسرا لا طوعا عن حضن الامة الدافئ ويدعوه الى العودة او في الاقل الى زيارة بلده استمرارا حفاظا على روح التفاعل والمحبة بين المغتربين وارضهم واملهم (...)

ان راشيا التي اعطت بالامس لبنان حريته، تقدم للعالم عبر مغتربيها منارات متلألئة بالنور والعلم والعطاء، ان راشيا هذه تستعيد اليوم وعبر مهرجانها هذا ان تثبت للجميع انها حاضنة الوطن بمقيميه ومغتربيه".

الأيام الجبرانية وفق مواعيدها

بشري – "النهار":

"الأيام الجبرانية" توالت فصولاً في بشري ولئن غابت اللقاءات الثقافية



سامي حواط وفرقته في ساحة مار سابا. (طوني جبرايل فرنجيه)

فانها أحيت احتفالات فنية ضخمة في ساحة مارسابا وكان الاحتفال الأول مع الفنان سامي حواط والمجموعة وشارك في السهرة نحو من مئة معاق من جمعية سيزوبل وحضر ايضاً حشد من أبناء بشري والجوار.

ومساء أمس الاحد كان الموعد مع الفنان نقولا الاسطا في الساحة نفسها.

وقال رئيس لجنة جبران الوطنية المحامي فؤاد حنا ضاهر "ان البرنامج الذي أعلنته اللجنة يطبق بكل دقة وفق المواعيد. واننا نشكر كل من ساعدنا وساهم معنا من اعلاميين ورجال فن وثقافة وعلم في انجاح هذا البرنامج، وسنتابع تنفيذ ما تبقى".

المفكرة

سينما

❀ ابراج (ت: ٢٩٢١٩٢):
١ – "كنوك اوف" (جان كلود فان دام يغامر عنيفاً، ضد المافيا الروسية هذه المرة، وفي ادارة المخرج تسوي هارك).
٢ – "صدم عميق" (الكوكب الارضي تحت خطر النيزك الهابط، والبشر في محاولة لتدميره قبل الوصول، مع روبرت دوفال ومورغن فريمان، اخراج ميمي ليدر).
٣ – "بولي" (الطفلة البكماء وصديقتها الببغاء، علاقة حنونة برسم جمهور صغير وعائلي، مع جينا رولاندز وهالي كيت ايزنبرغ، اخراج جون روبرتس).
٤ – "روبنسون كروزو" (احدى كلاسيكيات الروايات الشعبية، التي تدور مع رجل الجزيرة المنعزل، بيرس بروسنان، والاخراج لجورج ميلر).
٥ – "الاخوة بلوز ٢٠٠٠" (الكوميديا الملتبة والمجنونة لجون لانديس، في جزء آخر، مع دان ايكرود وجون غودمان).
٦ – "الحورية الصغيرة" (نسخة جديدة من احدى كلاسيكيات ديزني المرسومة والبديعة).
٧ – "تشحم" (اعادة للشريط الاستعراضي الراقص مع جون ترافولتا واوليفيا نيوتن جون، اخراج راندال كليزر).
٨ – "نصر" (عوالم العزلة والتباس المشاعر لدى جوزف كونراد ينقلها مارك بيبلو الى السينما، مع وليم دافو وايرين جاكوب وسام نيل).
٩ – "جاكي براون" (المال والطمع والعنف البارد بحسب كوينتن تارانتينو مقتبساً عالم الجو لايلمور ليونارد الروائي الشائع، مع صمويل ال جاكسون وروبرت دونيرو وبام غرير وبريدجيت فوندا وروبرت فورستر).

❀ أتلانتس، المنصورية (ت: ٥٣١١٦٦):
١ – "غودزيللا" (الرعب المتعلق بدوس المدن الاميركية، مؤثرات وتشويق من رولاند ايميريك، مع ماثيو برودريك وجان رينو).
٢ – "امور وحشية" (تريلر عشق وشغف وجريمة مع مات ديلون، إخراج جون ماك نوتون).
٣ – "وحيدا في المنزل – ٣" (جزء آخر من كوميديا الفتى الذكي المقاوم وحده لصوصاً).

❀ اسباس (ت: ٣١٢٥١٦):
١ – "غودزيللا" (راجع برنامج اتلانتس).
٢ – "سويتش باك" (تريلر جرائم ومطاردات لجد ستيوارت، مع دنيس كويد وداني غلوفر).
٣ – "امور وحشية" (راجع برنامج اتلانتيس).
٤ – "تايتانيك" (مأساة غرق السفينة الشهيرة في إحياء بديع ومتماسك للمخرج جيمس كاميرون، مع ليوناردو دي كابريو وكيت وينسليت).
٥ – "الهاشة" (مغامرة في الالاسكا، مع انطوني هوبكنز، اخراج لي تاماهوري).

❀ إيليت (ت: ٨٤٠٢٨٦):
١ و٢ – "غودزيللا" (راجع برنامج اتلانتيس).
٣ – "بيضاء الثلج في الغابة السوداء" (الحكاية الخرافية الشهيرة في تجسيد حي غير مرسوم، مع سيغورني ويفر وسام نيل ومونيكا كينا).
٤ – "الاغبياء" (كوميديا عائلية هازلة لجون لانديس).

❀ اليزيه (ت: ٣٢٠١٥٧):
"غودزيللا" (راجع برنامج اتلانتيس).

❀ امباساد (ت: ٠٣/٦٧٨٦٨٨):
١ – "بيضاء الثلج في الغابة السوداء" (راجع برنامج إيليت).
٢ – "الاغبياء" (راجع برنامج إيليت).
٣ – "دانتيلا" (النساء في مواجهتهن العاطفية وعلاقتهن بالرجل على الطريقة المصرية، مع يسرا والهام شاهين ومحمود حميدة، إخراج إيناس الدغيدي).

❀ امير (ت: ٣٢٨٨٠٦):
١ – "غودزيللا" (راجع برنامج اتلانتيس).
٢ – "امور وحشية" (راجع برنامج اتلانتيس).

❀ اريسكو بالاس (ت: ٧٤٥٩٠٦/٧):
"غودزيللا" (راجع برنامج اتلانتيس).

❀ بيكاديللي (ت: ٣٤٠٠٧٨):
"اسماعيلية رايح جاي" (الفيلم الغنائي المصري ذو النجاح الظاهرة).

❀ بلانيت – الزوق (ت: ٠٩/٢٢١٣٦٣):
١ – "كنوك أوف" (راجع برنامج أبراج).
٢ – "روبنسون كروزو" (راجع برنامج ابراج).
٣ – "نصر" (راجع برنامج أبراج).
٤ – "الحورية الصغيرة" (راجع برنامج أبراج).
٥ – "الاخوة بلوز ٢٠٠٠" (راجع برنامج ابراج).
٦ – "جاكي براون" (راجع برنامج أبراج).

❀ بلانيت – طرابلس (ت: ٠٦/٤٤٢٤٧١):
١ – "الاخوة بلوز ٢٠٠٠" (راجع برنامج ابراج).
٢ – "صدم عميق" (راجع برنامج أبراج).
٣ – "كنوك أوف" (راجع برنامج أبراج).
٤ – "جاكي براون" (راجع برنامج أبراج).

❀ سارولا (ت: ٣٥٠٠٦٧):
"غودزيللا" (راجع برنامج اتلانتيس).

❀ سان ايلي (ت: ٤٠٦٧٠٦):
١ – "غودزيللا" (راجع برنامج اتلانتيس).
٢ – "سويتش باك" (راجع برنامج اسباس).
٣ – "بيضاء الثلج في الغابة السوداء" (راجع برنامج إيليت).

❀ ستار غيت، زحلة (ت: ٠٨/٨١٢٩٠١/٢):
١ – "غودزيللا" (راجع برنامج اتلانتيس).
٢ – "كنوك أوف" (راجع برنامج أبراج).
٣ – "آمال عظام" (العواطف في اطارها الحالي واقتباس لديكنز على نحو معاصر مع غوينيث بالترو).

❀ سوديكو سكوير (ت: ٦١٦٧٠٧):
١ و٢ – "غودزيللا" (راجع برنامج اتلانتيس).
٣ – "بيضاء الثلج في الغابة السوداء" (راجع برنامج إيليت).
٤ – "تايتانيك" (راجع برنامج اسباس).
٥ – "امور وحشية" (راجع برنامج اسباس).
٦ – "الاغبياء" (راجع برنامج إيليت).

❀ قاندوم (ت: ٤٤٣٩٩٢):
"كنوك أوف" (راجع برنامج أبراج).

❀ فريواي (ت: ٤٨٥٥٩٠):
١ – "صدم عميق" (راجع برنامج أبراج).
٢ – "كنوك أوف" (راجع برنامج أبراج).
٣ – "جاكي براون" (راجع برنامج أبراج).

❀ كسليك (ت: ٠٩/٩١٢٥٠٢):
١ – "صدم عميق" (راجع برنامج أبراج).
٢ – "تشحم" (راجع برنامج أبراج).
٣ – "بولي" (راجع برنامج أبراج).

❀ كونكورد (ت: ٠١/٧٣٨٤٣٩):
١ – "كنوك أوف" (راجع برنامج أبراج).
٢ – "تشحم" (راجع برنامج أبراج).
٣ – "صدم عميق" (راجع برنامج أبراج).
٤ – "الاخوة بلوز" (راجع برنامج أبراج).
٥ – "نصر" (راجع برنامج أبراج).
٦ – "جاكي براون" (راجع برنامج أبراج).
٧ – "بولي" (راجع برنامج أبراج).

❀ لاساجيس (ت: ٥٨٥١١١):
١ – "تشحم" (راجع برنامج ابراج).
٢ – "جاكي براون" (راجع برنامج أبراج).
٣ – "ماركيز" (صوفي مارسو ممثلة تتبع قدرها بين موليير وراسين وعصر الريادة المسرحية، اخراج فيرا بلمون).
٤ – "بولي" (راجع برنامج أبراج).
٥ – "الاخوة بلوز ٢٠٠٠" (راجع برنامج أبراج).

❀ لاسيتيه (ت: ٠٩/٩٣٧٣٠٠):
١ – "ماركيز" (راجع برنامج لاساجيس).
٢ – "صدم عميق" (راجع برنامج أبراج).
٣ – "كنوك أوف" (راجع برنامج أبراج).
٤ – "اراء الانتخابات الأولية" (التفافية سياسية لاذعة لأميركا، مع جون ترافولتا وايما تومبسون، اخراج مايك نيكولز).

❀ لاس ساليناس (ت: ٠٦/٥٤٠٩٧٠):
١ – "غودزيللا" (راجع برنامج اتلانتيس).
٢ – "سويتش باك" (راجع برنامج إسباس).
٣ – "اصمتي" (جيسيكا لانج أم تملكية من الشريط الدرامي المستمر).
٤ – "امور وحشية" (راجع برنامج اتلانتيس).

❀ لي دون، فردان (ت: ٧٩٤١٤٣):
١ و٢ – "غودزيللا" (راجع برنامج اتلانتيس).
٣ – "سويتش باك" (راجع برنامج اسباس).

❀ مارينيان (ت: ٣٤٥٤٨٧):
"تايتانيك" (راجع برنامج إسباس).

❀ مونتريال، الحمراء (ت: ٣٥٣٠٠٩):
"دانتيلا" (راجع برنامج امباساد).

مسرح

❀ مسرح شاتو تريانون، الزلقا (ت: ٤٠٢٤٣٠):
– "تنفسح قنوبين" لشربل نعيمي.

❀ مسرح كازينو لبنان، المعاملتين (ت: ٠٩/٩٣٢٩٣٢):
– "آخر ايام سقراط" لمنصور الرحباني. (من الاربعاء الى الاحد من كل اسبوع).

❀ مسرح المدينة (ت: ٣٧١٩٦٢):
– "تشتي يا دني ميمان" (وبيلا ينام مرجان"، مسرحيتان للاطفال، لكريم دكروب.

❀ المركز الثقافي الروسي (ت: ٧٩٠٢١٢):
– "حدود قانا" لمنصور مصطفى.

❀ مسرح "نايف وماري"، المعاملتين:
– "شربل"، لريمون جبارة.

متاحف

❀ المتحف الوطني (ت: ٤٢٦٧٠٣):
– الزيارة من ١٠,٠٠ صباحاً حتى ٥,٠٠ عصراً ما عدا الاثنين والثلثاء والاربعاء للطلاب.

❀ متحف سرسق (ت: ٢٠١٨٩٢):
– الزيارة حتى ١,٠٠ بعد الظهر.

❀ متحف جبران خليل جبران (ت: ٠٦/٦٧١١٣٧):
يفتح من ٩,٠٠ صباحا حتى ٥,٠٠ عصراً. كل يوم في بشري.

❀ متحف الشمع، جبيل (ت: ٠٩/٥٤٠٤٦٣):
– من الساعة ٩,٠٠ صباحا الى ٦,٠٠ مساء كل يوم.

❀ متحف قصر بيت الدين: (ت: ٠٥/٥٠٠٠٠٣):
– من الساعة ٩,٠٠ صباحا الى ٦,٠٠ مساء كل يوم.

❀ متحف ماري باز، دير القمر (ت: ٠٥/٥٠٥٠٩٤ او ٠٣/٣١١٣٨٩):
– من الساعة ٩,٠٠ صباحا الى ٦,٠٠ مساء كل يوم.

❀ متحف كيليكيا، انطلياس (ت: ٠٤/٥٢٣٤٦١-٢):
يومياً من الساعة ١٠,٠٠ صباحاً حتى ١,٠٠ بعد الظهر، ومن الساعة ٤,٠٠ عصراً حتى ٧,٠٠ مساء، ما عدا الاثنين. والاحد فقط قبل الظهر.

❀ متحف الحاقلاني للاسماك المتحجرة. (ت: ٠٣/٦٠٤٩٦٩):
حاقل، جبيل. كل ايام الاسبوع.

أبراج

❀ الحمل (٢١ آذار – ٢٠ نيسان): ابذل جهداً لاقناع الآخر بوجهة نظرك ولانتزاع وعد منه بتحقيق مطلبك.

❀ الثور (٢١ نيسان – ٢١ ايار): راقب غذاءك كماً ونوعاً لانك تكون معرضاً لحالات تسمم وازدياد في الوزن.

❀ الجوزاء (٢٢ ايار – ٢١ حزيران): قليل من الرياضة وخاصة المشي يفيدك في تجاوز المشاكل الصحية. اخرج الى البحر لان المياه مفيدة للتخلص من بعض الاوجاع.

❀ السرطان (٢٢ حزيران – ٢٣ تموز): يعتمدون عليك في الملمات وتقبل ان تكون وسيطاً في حل المشكلات وتنفق من جيبك الخاص لزرع الوفاق.

❀ الاسد (٢٤ تموز – ٢٣ آب): عليك ان تحلل الواقع قبل ان تنطق بالحكم والا يكون من الافضل الحفاظ على صمتك المعهود.

❀ العذراء (٢٤ آب – ٢٣ ايلول): تجنب الاسراف في غير الموضع الصحيح وخذ وقتك في دراسة ميزانيتك الشهرية.

❀ الميزان (٢٤ ايلول – ٢٣ ت١): لا تفتش عن محاولة لفرض وجهة نظرك على الآخرين لأنهم سيثورون عليك حين تتحين لهم الفرصة.

❀ العقرب (٢٤ ت١ – ٢٢ ت٢): لا تطرح آراء وأفكار فلسفية لتثبت للناس انك موجود وتتمتع بقدر معين من الثقافة.

❀ القوس (٢٣ ت٢ – ٢١ ك١). أجّل سفراً لك الى الخارج واتجه الى النشاطات الهادئة التي تعيدك الى ذاتك وتساعدك في اتمام اعمالك.

❀ الجدي (٢٢ ك١ – ٢٠ ك٢)، لا تبق أسير التردد وانما احسم الامور قبل ان تتفاعل. ابعد لمرة واحدة الحسابات الضيقة وكن واسع الافق.

❀ الدلو (٢١ ك٢ – ١٩ شباط): المتوحدون تنفتح امامهم الفرص للقاء الأحبة وخاصة في سهرة او على الشاطئ.

❀ الحوت (٢٠ شباط – ٢٠ آذار): عليك ان تتحرر من ضغط الوسطات وآراء المقربين وان تقرر بنفسك.

متاهة

انتقل من حرف الالف المشار اليه بسهم لتصل الى حرف الياء المشار اليه هو ايضاً بسهم مروراً بكل الاحرف الابجدية بالتسلسل الالفبائي. يمكنك الانتقال بين الحروف في كل الاتجاهات.

ج	ث	ت	ب	ا	ب	ت	ث	ج	ح	خ
ح	ذ	د	خ	ب	ج	ح	ص	د	ذ	د
خ	ر	ز	ح	ت	ث	ش	خ	ض	ر	ذ
ذ	د	س	ج	ث	س	ش	س	ز	ط	ر
ر	ش	ذ	ل	ز	ص	ض	ط	ظ	ظ	ز
ز	ص	ض	ر	ك	ق	ف	غ	غ	ع	س
س	ش	ص	ط	ل	م	ن	هـ	غ	ل	ش
ص	ك	ق	م	ظ	ك		ف	و	م	ص
ض	ل	ن	ف	غ	ع	ق	ك	ل	ن	ض
ط	م	هـ	و	ل	ن	م	ق	ف	هـ	ط
ظ	ل	هـ	م	ي	هـ	ل	ك	غ	ع	ظ

اعداد: جورج الاسمر

كلمة السر

ابحث عن هذه الكلمات واشطبها في كل الاتجاهات، تبقى لك احرف عدة تؤلف بالتوالي كلمة السر.

كنت – في – سكرة – مع – الطبيعة – السكرى – وما – كنت – اصحوا – الا – حين – يمر – بي – انسان – او – تقع – عيني – على – انسان – اذ – كان – الناس – يعودون – بي – الى – همومهم – التافهة – وعالمهم – الضيق.

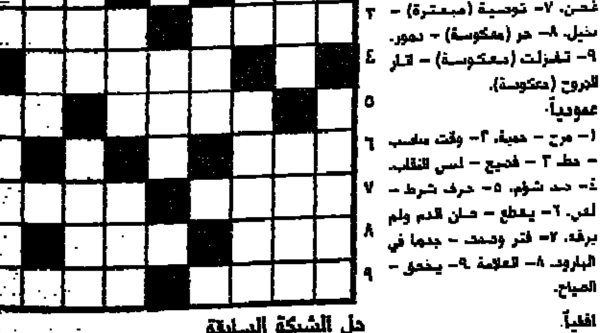
ا	ل	ت	ا	ف	هـ	ة	ت	ب	م	ي
ر	ن	ا	س	ن	ا	ن	ن	ق	هـ	ع
ع	ي	ن	ي	ف	ي	ي	ك	ي	م	و
ي	م	ر	ك	ا	ن	ح	ا	ض	و	د
ة	ا	ل	ا	م	ع	ا	ع	ل	م	و
ع	ز	ا	ا	ل	ي	ذ	ل	ا	هـ	ن
ي	ا	ل	و	ا	و	ا	ى	ف	ب	ي
ب	ن	س	ح	ت	ع	ب	ي	و	ك	ا
ط	س	ك	ص	ن	ق	س	ك	ر	ة	ي
ل	ا	ر	ا	ك	ت	ا	ل	ن	ا	س
ا	ن	ى	ل	م	هـ	م	ل	ا	ع	و

الكلمة: عاصمة افريقية

السابقة: باناما

الكلمات المتقاطعة

الشبكة الرقم ١٢٥٠٣



افقيا:
١ – مكسرة – للتفسير. ٢ – صوت خفي – دخل. ٣ – نمير الاشياء بعضها عن بعض – يعزي. ٤ – المتولي على الامر. ٥ – مال عن الدين وطعن فيه – نصف فناء. ٦ – غصن. ٧ – توصية (مبعثرة) – بخيل. ٨ – حر (معكوسة) – دهور. ٩ – تغزلت (معكوسة) – اثار الجروح (معكوسة).

عمودياً:
١ – مرج – حمية. ٢ – وقت مناسب – خط ٣ – فصيح – لبس القلب. ٤ – ضد شؤم. ٥ – حرف شرط – لفي. ٦ – يقطع – صان الدم ولم يرقه. ٧ – فتر وصمت – جدها في البارود. ٨ – العلامة. ٩ – يخفق – الصياح.

حل الشبكة السابقة

افقياً:
١ – تلحظ – عماق. ٢ – اقبله. ٣ – رهل – لرب. ٤ – رخ – ح ح. ٥ – انت – نب – ى ج. ٦ – قالد. ٧ – ابدي – سراح. ٨ – فصيم – بحل. ٩ – قادم – فتشت.

عمودياً:
١ – تفر – ارلحق. ٢ – بد – اهب (معكوسة). ٣ – حبر – تسديد. ٤ – هر – بمي. ٥ – القاف. ٦ – عق باس. ٧ – صباح – كريت. ٨ – الرحى – اجش. ٩ – تهب – ملحلت.

مدنيات . جامعات . مدارس

بشرى ألهية

الاعياد الدينية اطلالة خير على المؤمنين.
هذا الشهر حفل بمثلما. وشمد عيدا من أكبر الاعياد، هو عيد التجلي يوم الخميس ٦ آب ١٩٩٨، وسيتبعه عيد انتقال السيدة العذراء يوم ١٥ آب ١٩٩٨.
العيدان من اشرف الاعياد الشعبية في لبنان وفي البلدان المجاورة، لانهما يحملان البشرى الالمية الى بني البشر.
فعيد التجلي عيد ظهور الرب على الانسانية.
عيد الخلاص وعيد الانقاذ.
بل انه عيد الالوهة في اجمل صوره.
اما عيد العذراء، فانه عيد الطهارة وعيد النقاوة، عيد النصاعة وعيد البياض، وعيد القلوب المتعالية، عيد الارتفاع الى العلى ارتفاعا كاملا.
عيد الانسان المتحرر من كل خطيئة وكل رجس، عيد والدة الله بالروح والجسد.
عيد الانبثاق الروحاني والعطاء الروحاني.
انهما من اكبر الاعياد قدرا وقيمة. انهما ليسا من الاعياد الطائفية.
بل من الاعياد الالمية التي تشمل الانسانية جمعاء.

فاضل سعيد عقل

طلاب ناجحون واحتفال بهم

النبطية - "النهار":
أقامت ادارة ثانوية التربية والتعليم في الدوير احتفالاً بطلابها الفائزين في الشهادة المتوسطة (البريفيه) في حضور النائب عبداللطيف الزين، ومحافظ النبطية القاضي محمود المولى ورئيس المنطقة التربوية في منطقة النبطية أنور ضو ممثلاً برئيسة الدائرة التربوية نشأت جبحاب ومسؤول فرع مخابرات الجيش اللبناني في النبطية الرائد كميل شمعون ورئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي (الطوارىء) علي قانصوه ورئيس بلدية النبطية الدكتور مصطفى بدر الدين، رئيس هيئة الطوارىء الطبية في الجنوب الدكتور يحيى غدار، مسؤول المهن الحرة في حركة "أمل" ملحم قانصوه والمفتش التربوي في منطقة النبطية شفيق سنان، اضافة الى مديري المدارس الرسمية والخاصة في منطقة النبطية وعدد من رؤساء البلديات والمخاتير في المنطقة.
وكانت كلمات على أهمية دور المعلمين والأمل في اعداد النشء الطالع.

حجر المدرسة الابتدائية في الشهابية

قام رئيس مجلس الجنوب المحامي قبلان قبلان بوضع حجر الاساس للمدرسة الابتدائية في بلدة الشهابية في حضور رئيس البلدية الحاج حسين قانصوه واعضاء المجلس البلدي وامام البلدة الشيخ غالب عسيلي وحشد من الاهالي والمواطنين.


المحامي قبلان يضع الحجر. (محمد مسلم)

رئيس البلدية الحاج حسين قانصوه القى كلمة نوه فيها بدور مجلس الجنوب ورئيسه والاعمال التي نفذت وتنفذ والتي تدخل في عملية الانماء والاعمار. والقى الشاعر يوسف قانصوه قصيدة.
ثم المحامي قبلان وكلمة جاء فيها:
سنشرع في هذا المشروع ونضع حجر الاساس للمدرسة ونترك الكلام الى ما بعد العمل لاننا نفضل ان نعمل كثيرا ونتكلم قليلا. ونقل الى اهالي البلدة التحيات والمحبة من الرئيس نبيه بري الذي يولي البلاد عناية خاصة ولها موقع مميز في قلبه.
واضاف قبلان اننا سنضع اليوم حجر الاساس لكثير من المشاريع في هذه البلدة. وفي باكورة عمل المجلس البلدي الجديد وفي اول زيارة له حمل الينا مجموعة من المطالب مصرا على ان تكون دفعة واحدة ولم تنجح كل المحاولات لتفريقها او لتجزئتها فكان اصرارهم دافعا لنا ان نرضى معهم لاننا شعرنا امام اصرارهم ان هناك حاجة كبيرة للكثير من هذه المشاريع في هذه البلدة التي لم تبق قرية صغيرة بل اصبحت مدينة كبيرة من مدن الجنوب.

حداد: بيت للمسنين تديره المخلصيات

زحلة - "النهار":
اقامت لجنة اصدقاء المسنين قداسها السنوي، قبل ظهر امس، في كاتدرائية سيدة النجاة في زحلة، رأسه راعي ابرشية الفرزل وزحلة والبقاع للروم الملكيين الكاثوليك المطران اندريه حداد وحضره حشد من المصلين الى اعضاء اللجنة.
بعد الانجيل المقدس القى المطران حداد عظة فيها لمحة تاريخية عن اللجنة التي انبثقت من الجمعية الخيرية الكاثوليكية، ونوه بعملها المستمر منذ ١٢ سنة في خدمة المسن والمحتاج تقدم المساعدات الطبية والمعيشية وتهتم بمأوى العجزة في تل شيحا الى حفلات ترفيهية ورحلات جماعية".
اضاف: "وتظهر هذه اللجنة من خلال عملها وتفانيها ان هناك قلوبا طيبة تتفانى في خدمة المحتاجين، ومنه هي المحبة التي يعبر عنها ليس فقط بالكلام وانما ايضا بالاعمال والتضحية.
ودعا المطران حداد الى التفكير في مؤلاء الذين شارفت شمسهم المغيب، الذين هم في حاجة الى المساعدة والاهتمام والمحبة وذلك لن يتحقق بوضعهم في مأوى.
واعلن عن افتتاح بيت للعجزة في ضهور سعدنايل تشرف عليه الراهبات المخلصيات وسيكون مثابة بيت الراحة للمسنين.

أساتذة الثانوي الرسمي يستغربون عدم فتح الدورة وأموراً أخرى

اجتمعت الهيئة الادارية لرابطة اساتذة التعليم الثانوي الرسمي استثنائيا في اطار اجتماعاتها المفتوحة، في ثانوية وطى المصيطبة الرسمية، وناقشت التطورات والمستجدات في مصير مطالب المعلمين ومصير الدورة الاستثنائية لمجلس النواب التي اكد الرئيس بري فتحها قبل العطلة الصيفية، واصدرت بيانا فيه:
"١ – تستغرب الرابطة عدم فتح الدورة الاستثنائية حتى اليوم رغم تأكيد جميع المسؤولين اقرار مطالب المعلمين في اول جلسة للمجلس وعلى اساسها كانت الايجابية في التعامل.
٢ – في ضوء ما يجري من مداولات وتعديلات تتعلق بسلاسل بعض القطاعات من ضمن قانون سلسلة الرتب والرواتب، تتساءل الرابطة عن موقع القطاع التعليمي الذي لا يزال يشعر بالغبن المتزايد وخاصة التعليم الثانوي مقارنة بقطاعات تعليمية اخرى.
٣ – ترفض الرابطة الجو الذي يسيطر على مناقشات لجنة التربية النيابية والذي يظهر منه جليا محاباة قطاع تربوي معين وتحريضه واستبعاد اساتذة التعليم الثانوي الرسمي يدل على سيطرة مفهوم تشريع السلطان وليس تشريع الدولة الحديثة، وهي تأسف للمنطق التي تتعامل به رئيسة اللجنة بالذات مع القطاع الثانوي وتتمسك الرابطة بجميع حقوقها المكتسبة ولن تسمح بسياسة "التضبيط" على حساب اساتذة التعليم الثانوي، الا اذا كان المدف ضرب العمود الفقري للتعليم الرسمي.
٤ – ان شعار المواطنية والتمسك بالوحدة الوطنية هما لنا ممارسة يومية لا يمكن ان نقبل ان تلقى علينا دروس فيهما.
٥ – انصاف خريجي كلية التربية في الدورة الاخيرة ضمن مشروع انصاف المجازين في التعليم الابتدائي وحملة الكفاءة في التعليم الثانوي والا لم يبق مبرر للانتقال من التعليم الابتدائي الى الثانوي.
٦ – حل مشكلة المتعاقدين في التعليم الثانوي بالاسراع في بت العقود ورفع اجر الساعة كخطوة على طريق الفسح امامهم للدخول الى الملاك عبر كلية التربية.
٧ – تتوجه الرابطة بالتحية والتهنئة الى الوحدة العمالية التي تجلت في انتخابات الاتحاد العمالي العام.
٨ – تعقد الرابطة اجتماعها المقبل الساعة الثانية عشرة والنصف من ظهر يوم الثلثاء ١٩٩٨/٨/١١ في ثانوية وطى المصيطبة الرسمية".

صيفيّات الأولاد قامت نشيطة وفي النهاية فوائد ذاتية وبيئية


النائبة الحريري مع الاولاد في الحفل الختامي. (احمد منتش)

صيدا - "النهار":
اختتمت في بلدة لبعا – شرق صيدا دورة لصيفيات الاولاد نظمها مركز النشاطات اللامنهجية التابع لمؤسسة الحريري في تكميلية لبعا الرسمية واستمرت شهرا، وشارك فيها ١٢٠ طفلا من قرى شرق صيدا اخضعوا خلالها لتدريبات على النشاطات المفيدة وحماية البيئة والاشغال اليدوية، اضافة الى الرحلات الاستكشافية الاسبوعية، في اشراف المدربتين رنا جومر وتانيا مجذوب و١١ مدربا مساعدا.
الحفل الختامي اقيم في مركز الإنعاش الاجتماعي في لبعا وفي الحضور رئيسة لجنة التربية والثقافة النيابية النائبة بهية الحريري، رئيس بلدية لبعا نوال واكيم ومختار البلدة كميل عاصي ومدير التكميلية حنا نجم ومدير ثانوية لبعا الرسمية جوزف واكيم وجمع من الاهالي.
تخلل الحفل لوحات ورقصات فنية وفولكلورية قدمها الاطفال ومسابقات والعاب وتوزيع جوائز.
وفي الختام جالت النائبة الحريري في معرض لاشغال الاطفال تضمن اعمالا حرفية ورسومات وارتيزانا.
والحت النائبة الحريري على اهمية افادة المجتمع من اي عمل نقوم به، وعادة اللقاء مع الاخر والتفاعل في عمل يومي مفيد.
وقالت: للتربية الدور الابرز في اي عمل، وهي جزء منه من اجل الانسان، كما انها تتصدى لاطار البيت والمدرسة والجامعة لتشمل البلدة والمدينة والمنطقة والمحيط.
اضافت: ان ما تقومون به من نشاطات متعددة له الدور الاول في التفاعل مع المجتمع والمحيط الذي تشكلون احد اهم اعمدته. لكل منا دوره في المجتمع، واكثر هذه الادوار زخما هو العمل الاهلي واشراك الشباب والاطفال فيه لانهم يشكلون المرفق الوطني الاهم وثروة هذا الوطن التي يجب ان نبقى محافظين عليها من خلال تنمية بشرية فاعلة وتثبيت المواطنية السليمة التي بها يحافظ المجتمع على صحته.
والتحق المدربون المشرفون على الدورة بالفرق العاملة في خان الافرنج وصيدا القديمة.

سجينات ناجحات

صدر عن المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي – شعبة العلاقات العامة:
مع انتهاء دورة التدريب المهني في مجال محو الأمية والخياطة للسجينات نزيلات سجن نساء بعبدا، وهي من مسؤولة المساعدات الكندية للشرق الأوسط وفي رعاية مؤسسة دار الأمل، سيقام يوم الاثنين ١٩٩٨/٨/١٠ الساعة الثانية عشرة ظهراً احتفال في رعاية اللواء رفيق الحسن المدير العام لقوى الأمن الداخلي ممثلاً بالعميد محمد مراد قائد الدرك وكالة وفي حضور المدعي العام لجبل لبنان شكري صادر والسفير الكندي في لبنان دانيال مارشان وعدد من كبار ضباط قوى الامن الداخلي وعدد آخر من مسؤولي الجمعيات الاهلية في لبنان.
وسيتم في هذا الاحتفال توزيع الشهادات الرسمية للسجينات الناجحات البالغ عددهن ٢٥ سجينة منهن خمس سجينات مخلى سبيلهن.

الشباب اللبناني السوري في طرابلس زيارة القلعة ثم الميناء والعودة

سمار جبيل –
من محمد العاصي:
يتابع المشاركون في المخيم الكشفي الشبابي اللبناني السوري الرابع الذي ينظمه اتحاد كشاف لبنان واتحاد شبيبة الثورة في سوريا اعمالهم على ارض المدينة الكشفية في منطقة سمارجبيل، قضاء البترون لمتدادا لاسبوع وهم ١٠٠٠ شاب وشابة من البلدين. واقتصر يومهم الثاني على رحلة سياحية الى قلعة مدينة طرابلس التي يلفوها ظهرا بمواكبة من قوى الامن الداخلي ومديرية الدفاع المدني، وعلى مدخل القلعة اصطف عدد من الطلاب والطالبات من دارسي الاثار في الجامعة اللبنانية لاستقبال الوفد الشبابي الذي تقدمه نائب قائد المخيم رئيس البعثة السورية عضو قيادة اتحاد شبيبة الثورة عبد الغفور صابوني وعضو قيادة الوفد اللبناني عماد الاسطة، وقام الجميع بجولة في انحاء القلعة وشاهدوا اعادة تأهيلها وترميمها كما تقوم بها المديرية العامة للاثار ووزارة السياحة وبلدية طرابلس.
بعدما انتقل الجميع الى طعام الغداء في الحديقة العامة لمدينة الميناء قرابة الساعة الثالثة والنصف بعد الظهر. ثم انطلقوا في طريق العودة الى مكان المخيم في سمارجبيل مرورا بالكورنيش البحري لمدينة الميناء ومرفأ الصيادين فيها.

في القلعة الاثرية. (محمد العاصي)

قائمقام صور مستطرداً في تكريمه الى الهدر والمؤسسات والقانون

قائمقام صور قبلان يتسلم درع مدينة صور. (اسماعيل صبراوي)

صور – "النهار":
كرمت جمعية العمل الشعبي – المؤتمر الشعبي في صور قائمقام صور حسين قبلان في احتفال حاشد أقيم في استراحة صور السياحية، وحضر النائب علي خريس والنائب السابق أحمد عجمي والمطرانان مارون صادر ويوحنا حداد والاب لوقا عسيلي وقاضي الشرع الجعفري الشيخ محمد مغنيه ورئيس جمعية العمل الشعبي عبدالمجيد صالح ونائب رئيس بلدية صور محمود حلاوي والأعضاء وعدد من رؤساء البلديات والمخاتير في منطقة صور وحشد من الفاعليات.
النشيد الوطني اللبناني ثم عريف الحفل علي الحلاق مقدماً الخطباء فتحدث المطران حداد "أن وجودكم على رأس السلطة المدنية في أوقات عصيبة يتطلب عملاً مضنياً وسهراً متواصلاً لتأمين العيش الكريم. والمهمة كانت ولا تزال خطيرة تحتاج الى رجال أكفياء والى نصاعة القلب ونظافة الكف فكنت القائم مقام ورئيس البلدية والشرطي والعين الساهرة. نضم أصواتنا الى أصوات القيمين لنقول شكراً لعطائك الكبير".
وتحدث عبدالمجيد صالح فقال، اعترافاً بالجميل الذي أوليتنا إياه طيلة عقد من الزمن سكبت فيه شخصك في قالب من العمل المؤسساتي والجماعي، كانت المدينة غارقة في همومها وشجونها والامكانات شحيحة، فاضأت شمعة ولن تلعن الظلمة. وبدأت الارادات الطيبة تستولد مشاريع وتستنبت الزهور في قلب المدينة حدائق ومداخل وملاعب وازالة ركام. فكان اعلان صور توأماً مع المدينة الفرنسية برئيون. وكان اتفاق مع السوق المشتركة الاوروبية لتزويد بلدية صور آليات لغسل الطرقات ونقل النفايات وجمعها.

قبلان

وشكر القائمقام قبلان جميع الحضور لتكريمه، وقال لم نقم وتعمل سوى الواجب الذي يجب ان نقوم به.
ومهاجم الملاجئين دائماً على الاموال العامة وصفا لما بالهدر، "ولماذا لا توصف بالسرقات" ولماذا لا تتحرك النيابات العامة للتحقيق في كل شاردة وواردة.
وأضاف ١٦ مليارا من الدولارات وما نزال الكهرباء تعيش التقنين والكل يشكون.
ونسأل ما ذنب لاطفالنا يدفعون ثمن سرقات البعض.
وقال لماذا لا تحمل الجبايات من الاغنياء والشركات الكبرى وهي باتت معروفة.
وتحدث عن شركات الخليوي واحتكار البترول في عدد من الشركات بينما محطتا الزهراني وطرابلس متوقفتان.
وقال انا شـئنا لن نبني وطناً نورثه لاطفالنا يجب بناء المؤسسات وحسن ادارتها. ويسود القانون الجميع ولا أحد فوق القانون. وقال ان رئيس فرنسا يقف على الاشارة الحمراء. تتغنى بالاصلاح فلنبدأ بانفسنا.
ثم قدمت اليه درع مدينة صور وحفل كوكتيل للجميع.

دار السيرة معرضها الثقافي الأول

في رعاية رئيس المجلس السياسي في "حزب الله" النائب محمد رعد والمجلس البلدي في مدينة النبطية افتتحت دار السيرة معرضها الثقافي الاول في باحة حديقة المدينة، ضمّ كتباً متنوعة تعنى بشتى الشؤون العلمية والدينية والفكرية.
وتكلم النائب رعد فاعتبر اختيار مكان المعرض يتلاءم مع الثقافة التي تريد والتي يفهمها المواطن ويرتاح اليها، وهي الثقافة الحرة الواضحة التي لا لبس فيها ولا غموض، وقال، "إنّ هذا المعرض هو الرد على سؤال العدو المزمن هل نحن شعب نقرأ؟، ونقول عبر معرضنا هذا في النبطية أننا نحن شعب يقرأ، وازمتنا في الداخل هي أننا نقرأ والحكام لا يستمعون".
وشدد على أهمية قيام المجلس البلدي لمدينة النبطية بهذا النشاط الثقافي لأن الثقافة والتنمية لا يمكن ان ينفصما، كما ان الثقافة والمقاومة لا يمكن لن تنفصما.
وعرض رئيس بلدية المدينة الدكتور مصطفى بدر الدين منجزات البلدية خلال اشهر مضت، مشيراً الى استلامها صندوقاً فارغاً مرهقاً بالديون يكاد يكون عرقلة مسبقة للمجلس البلدي.
كما ألقى محمد السيد جعفر مرتضى كلمة دار السيرة منظمة المعرض.

لينا وهيلدا كيليكيان خارج لبنان معرض أيقونات وجلديات واهتمام بهما

الحاكم خوان باوزا ولينا وهيلدا كيليكيان ومدير المتحف لويس سوتسياس ومسؤولة الثقافة السيدة كارمن والسيدة باوزا امام بعض الايقونات.

حملتا معهما فنهما بما فيه من جمال وقدسية واحترام للايمان والاديان، هذا الفن الطبيعي لبت به لينا وهيلدا كيليكيان دعوة حاكم جزيرة بالما دو مايوركا في اسبانيا خوان باوزا وشاركتا في معرض "ايقونات معاصرة" في المتحف الدائم للفن المعاصر سيس فوانتيس.
نحو ١٣٠ ايقونة وصلبان للينا وجلديات من وحي الدينين الاسلامي والمسيحي لهيلدا زينت جدران المتحف من القرن الثاني عشر. وكان سابقاً ضم اعمالاً لبيكاسو وغويا وميرو.
والمعرض زاره الحاكم والرسميون ونقاد من ايطاليا والمانيا ولندن ومدريد وعدد من المهتمين.
المعرض بدأ منتصف تموز ويستمر الى نهاية شهر آب ولينا كيليكيان عادت الى لبنان قبل انتهائه للاشراف على تركيب السيراميك الذي صممت رسومه وفازت بالجائزة الاولى لجمعية الجداريات لتجميل لبنان، وبعد فترة تمضي الى حفل الختام.
وهنا حديثهما عن المعرض وآخر اعمالها، هي النشيطة التي تملأها الحركة، وتحضر في معارض في اكثر من ٢٠ بلدا في العالم، اميركا واليابان واوروبا والدول العربية، الى معارض دائمة.

هيلدا (من اليمين) ولينا كيليكيان امام اعمال في بالما دو مايوركا.

■ كيف شاركت في المعرض؟
– تعرف القيمون على المتحف على اعمالنا عبر المعارض التي اقمناها في اوروبا وحضر حاكم بالمادو مايوركا خوان باوزا الى لبنان والتقينا. ومن بلده وجه الدعوة رسمياً لاقامة المعرض في المتحف ووافقنا في مرور سنة لارتباطنا بمعارض اخرى ولتحضير الاعمال.
■ هل كانت الايقونات جاهزة وباقي الاعمال؟
– ارسل المنظمون مساحة المتحف وطلبوا اكثر من مئة ايقونة وجلديات لانه معرض كبير ومنفرد، جمعت ايقونات من مجموعتي الخاصة ورسمت ايقونات جديدة استغرقت مني نحو سنة وكذلك فعلت هيلدا، وكانت لها جلديات من القرآن الكريم وارابسك وصلوات مسيحية بسبع لغات ورسومات من حي الكتاب المقدس ويميزها اسلوب وتقنية خاصتان بها، اما انا فشاركت بايقونات من قياسات مختلفة كبيرة غير معروضة سابقاً في لبنان وجميعها مزخرفة بالزمرد واللؤلؤ والفيروز والياقوت ومن الاحجار الكريمة والصلبان بأنواعها من البيزنطي والسرياني والارمني والايرلندي وغيرها واحياناً اخرج عن التركيبة التقليدية المعروفة واغير اشكال الرموز ووضعيتها محافظة على المعنى الالهي الكامل.
■ الديانة البيزنطية لفن الايقونات معايير مقدسة وضعتها الكنيسة هل تعملين وفقها؟
– انا مؤمنة جداً تخصصت اولاً في علم الارض الجيولوجيا ودرست لمدة عشر في محترفات في اوروبا حول فن الايقونة، وتعلمت ترميم الايقونات والجداريات في جامعة لندن، ولي ديلوم عال في اللاهوت من معهد التثقيف الديني العالي في ايطاليا، وكلها دراسات ساعدتني كثيراً. استخرج الواني من الارض والمعادن والحجارة لرسم الايقونات كما كانت من قبل، عكفت على قوانينها وتخصصت برسمها بالتقنية البيزنطية، واللاهوت كان الاطار العام لايقوناتي فوضعني في جو كل ما ارسمه مثلاً سيرة حياة القديسين تساعدني على استيحاء تعابير وجوههم.
اركب الواني كما التقنيات القديمة وارسم الايقونات بحسب الاصول التي وضعتها الكنيسة.
■ ما الجديد في ايقوناتك ما دمت تستعملين الطريقة القديمة؟
– في الايقونات البيزنطية القديمة قلما تجد زخرفات بالحجارة الكريمة. وفي الايقونات الروسية نجد هذه الزخرفة كالحفر على الذهب والاحجار الكريمة وكنت قرأت في الكتاب المقدس ان ابواب السماء غطاها اللؤلؤ فاستوحيت الفكرة لتجميل ايقوناتي خاصة واني املك مجموعة كبيرة من الاحجار والمعادن بدأت تجميعها منذ كان عمري اربع سنوات. وتزيين الايقونة يكون في الاطار وحول الرسمة اما الرسمة فتبقى كما هي بسيطة ومعبرة.
احياناً تجد في بعض الايقونات صورة السيدة العذراء ليست جميلة كما يجب وهي اجمل سيدة في العالم ولو كنا لا نعرفها، انما رمز الحنان والقوة والعطاء والارشاد لذلك احاول تجميلها دون تغييب لمسة القداسة او تغيير ملامح وجهها والرسالة التي تمر عبره، مثلاً رسمت ايقونة فيها ٤١ صورة مختلفة للسيدة العذراء مع المسيح كما وضعتها الكنيسة. جملت ملامح وجهها دون ان اغير التعابير ووضع الجسد والوجه والخطوط العريضة هي نفسها.
■ راسم الايقونة لا يوقعها عادة لماذا توقعينها؟
– اريد التعبير عن ايماني بالرب واظهاره فهو يساعدنا دون ان نستحق كل كرمه. قبلاً لم اوقع ايقوناتي وبعد المعارض بدأت الايقونات تصل الى بيوت الناس فاعتبرتها وسلة لاعبر عن قوة ربنا ذلك ان بعض الاشخاص يعبرون علناً والايقونة هي نافذة الى الابدية عند الرب. واوقع لأن هذه الايقونة رسمت بيد المؤمنة المتواضعة، ايضاً مع التاريخ لان المواد الطبيعية التي استعملها عند فحصها قد لا تدل على الزمن الحقيقي.
■ ما هي فلسفتك من خلال فنك؟
– فلسفتي قائمة على مثلث قوامه العلم والفن والايمان. استعمل العلم بالفن لخدمة ربنا، كل انسان يطلب التوازن عليه ان يغذي روحه بالصلاة كما يغذي جسده ومكنا يمنأ العيش.
■ الا تشعرين بتناقض بين فن الايقونات والجداريات؟
– كلا لا تناقض لان الايقونات تعبير روحي لتصل الى الرب عبر الايمان والجداريات التي رسمتها اساسها الاشجار لتجميل البلد بما يتماشى مع البيئة ولو صوريا، وهذا الرسم تعبير عن خلفية الجيولوجيا التي درستها كلا الاسلوبين وان اختلفا من حيث المضمون والشكل تبقى غايتهما الاسمى هي الفن والجمال وزرع الفرح في روح الانسان وقلبه.
■ ما هي انطباعاتك عن معرض بالما؟
– لقينا اهتمام الاميرات اختي هيلدا وانا لان المعنيين والحاكم يقدرون الفن ويحترمون من يقوم به. يحبون اللبنانيين ويعتبرون ان لدينا كثيراً من الامور المشتركة. وحاطنا نقاد الفن من ارجاء اوروبا وجاء في الاحصاء ان زوار المعرض الحالي هم اكثر من العدد المرتقب عادة.

حاورتها: رلى معوض

ولدا الفقيدة رياض وعائلته
ولبنى زوجة كميل مغبغب وعائلتها
حفيدتها ماريا زوجة فريدريك مطر وعائلتها
شقيقاها جورج ابرهيم الحداد وعائلته
وسامي ابرهيم الحداد وعائلته
شقيقاتها ليلي ارملة المرحوم رجا حوراني واولادها
وجولي ارملة المرحوم لبيب زكا واولادها
وآني زوجة حبيب جبجي وعائلتها في المهجر
وسميرة ابرهيم الحداد
وعموم عائلات الفتى والحداد ومغبغب وحوراني وزكا وجبجي وانسباؤهم في الوطن والمهجر ينعون بمزيد من الاسى فقيدتهم الغالية المأسوف عليها

السي ابرهيم الحداد

ارملة المرحوم اديب الفتى
يحتفل بالصلاة لراحة نفسها الساعة الحادية عشرة قبل ظهر اليوم الاثنين ١٠ آب في كنيسة المخلص للروم الكاثوليك في السوديكو شارع مونو.
تقبل التعازي يومي الثلثاء والاربعاء ١١ و١٢ منه في منزل الفقيدة في شارع عبد الوهاب الانكليزي ملك جورج حبيب.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

المحامي رياض رضى ابرهيم الحسيني

اولاده الزميل نبيل والدكتور لزيه والمحامي محمد والمستشار احمد والمهندس بلال
اشقاؤه حسن وحسين والمرحوم عاطف ومحسن وعباس
اصهاره محمد يونس والمحامي صلاح فروخ وجمال جنيد والسفير السابق المرحوم احمد التاجر.
يصلى على جثمانه ويوارى ظهر اليوم الاثنين ١٠ آب في جبانة روضة الشهيدين.
تقبل التعازي قبل الدفن وبعده ويومي الثلثاء والاربعاء ١١ و١٢ منه في روضة الشهيدين.
الآسفون آل الحسيني ويونس وفروخ وجنيد والتاجر وعموم اهالي الصار.

زوج الفقيدة جوزف سعيد الجلوس
بنتاها الدكتورة دولي زوجة الدكتور جوزف عبدو الدكاش وعائلتها
واوديت زوجة جوزف بدرا
شقيقها رفول في المهجر
شقيقاتها جوزفين زوجة نجيب فرح وعائلتها في المهجر
وجانيت زوجة ديب الكبير وعائلتها في المهجر
وماغي وعائلتها
اسلافها سامي سعيد الجلوس وعائلته
وانطوان سعيد الجلوس وعائلته
وماتيلد سعيد الجلوس
وروزين سعيد الجلوس
ينعون بمزيد من الاسى فقيدتهم الغالية المأسوف عليها

جورجيت مخايل النحاس

يحتفل بالصلاة لراحة نفسها الساعة الرابعة بعد ظهر اليوم الاثنين ١٠ آب في كنيسة سيدة لورد في فرن الشباك.
تقبل التعازي قبل الدفن في صالون الكنيسة ابتداء من الساعة العاشرة صباحا ويومي الثلثاء والاربعاء ١١ و١٢ منه في منزل صهرها الدكتور جوزف عبدو الدكاش في الجمهور خلف غاليري جورج متى قبالة مدخل مدرسة السيدة في الجمهور.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

انتقلت الى رحمته تعالى صباح الجمعة ٦ آب

السيدة محاسن حسين بك الدرويش

ارملة المرحوم السيد علي احمد الامين
اولادها حسين وطلال وماجد والدكتور حسن
صهرها توفيق جواد
تقبل التعازي يومي الثلثاء والاربعاء ١١ و١٢ منه في منزل صهرها توفيق جواد في الشياح قبالة وزارة العمل خلف سنتر فضل الله ملك برو الطابق الثالث.
وتقام ذكرى الاسبوع في حسينية شقراء الاحد ١٦ منه الساعة العاشرة صباحا.
الآسفون آل الامين والدرويش وجواد وعموم اهالي بلدة شقراء.

ابنتا الفقيدة اميرة زوجة جوني الخوري وعائلتها
وامال زوجة بسام ابو خليل وعائلتها
ارملة شقيقها المرحوم جورج، كلير معلوج خوري واولادها
ينعون فقيدتهم الغالية المرحومة

منى ميشال خوري

تقبل التعازي اليوم الاثنين ١٠ آب في منزل صهرها بسام ابو خليل في ضهور فيطرون مشروع الميراتي.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

ولدا الفقيدة نجيب ابي جابر وعائلته
وبولس ابي جابر وعائلته في المهجر
اولاد شقيقها المرحوم عبده الحلو وعائلاتهم
ينعون والدتهم وكبيرتهم المرحومة

نظلي يوسف ابي فاضل الحلو

ارملة المرحوم فؤاد دياب ابي جابر
تقبل التعازي ايام الاثنين والثلثاء والاربعاء ١٠ و١١ و١٢ آب في منزلها في سن الفيل شارع السيدة بناية ابي جابر الطابق الخامس.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

اولاد الفقيد انطوان ويوسف والياس وعائلاتهم والطوانيت زوجة يوسف فاضل وعائلتها وماري زوجة جورج زقليط وعائلتها وسعاد زوجة المختار سمير النقور وعائلتها وسوزان زوجة جان ابو نادر وعائلتها في المهجر وجاكلين زوجة جهاد عساف وعائلتها وميرا ابنة المرحومة ليليان
ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم المرحوم

ميلاد الخوري يوسف فاضل

ينقل جثمانه من منزله في الاشرفية الساعة التاسعة من صباح اليوم الاثنين ١٠ آب الى مسقط رأسه الكفور – النبطية حيث يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الخامسة بعد الظهر في كنيسة سيدة النجاة.
تقبل التعازي غداً الثلثاء ١١ منه في منزل الفقيد في الكفور ويومي الاربعاء والخميس ١٢ و١٣ منه في الاشرفية طلعة السيوفي شارع الصفاء ملك خليل المصري الطابق الثالث.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعاراً خاصاً.

زوجة الفقيد سعاد نجيب عازار
ولداه سليم وفريد وعائلته
بناته ماري ونينا زوجة رالف طعمة وعائلتها في المهجر وتانيا زوجة اميل نصر وعائلتها وكاتيا زوجة غبريال دريق وعائلتها ولونا زوجة طوني شامي وعائلتها وزويا زوجة ميلاد كفوري وعائلتها
وعموم عائلات نعمة وعازار وسابا وطعمة ونصر ودريق والشامي وكفوري وكرم وعيسى ومكاري ونعبول وجبور ونخول وعموم عائلات انفة في الوطن والمهجر
ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم الغالي

توفيق نعمة نعمة
(ابو سليم)

تقبل التعازي اليوم الاثنين ١٠ آب في منزل الفقيد في انفة.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

الحاج عبد اللطيف سليم ناصر الدين

اولاده كميل والاستاذ محيي الدين وناصر الدين والحاج جميل وبلال.
يوارى في جبانة القماطية الساعة الثانية بعد ظهر اليوم الاثنين ١٠ آب.
تقبل التعازي قبل الدفن في نادي القماطية الحسيني، وبعد الدفن وطوال ايام الاسبوع في منزل ابنه الاستاذ محيي الدين ناصر الدين.

الرئيسة العامة لرهبنة قلبي يسوع ومريم الاقدسين
رئيسة دير بيت السيدة وسائر الاخوات
ينعون بمزيد من الاسى

الأخت سان ريمي عون

المنتقلة الى رحمته تعالى امس الاحد ٩ آب.
تقام الصلاة لراحة نفسها الساعة الثالثة بعد ظهر اليوم الاثنين ١٠ منه في معبد بيت السيدة في الحدث بولفار كميل شمعون.
تقبل التعازي طوال اليوم الاثنين في صالون بيت السيدة.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

انتقل الى رحمته تعالى السبت ٨ آب المأسوف عليه

النقيب المتقاعد علي محمد طليس

تقبل التعازي في منزل شقيقه المقدم صادق طليس في محلة المريجة شارع الكفاءات قرب مدرسة الفرير بناية سبيتي الطابق السادس ايام الاثنين والثلثاء والاربعاء والخميس والجمعة ١٠ و١١ و١٢ و١٣ و١٤ منه من الساعة الثانية بعد الظهر حتى الثامنة مساء.
الآسفون آل طليس والعرب وزين وعموم اهالي شعث.

انتقل الى رحمته تعالى في بعبدات امس الاحد ٩ آب المأسوف عليه

خوسيه الخوري مخايل لبكي

حامل وسام الارز من رتبة فارس
نقابة الصحافة اللبنانية
نقابة محرري الصحافة اللبنانية
لا روفو دي ليبان – دار الف ليلة وليلة
الرابطة المارونية
زوجته سلوى يوسف دملج الخازن
اولاده الدكتور فادي لبكي وعائلته ونزار لبكي وعائلته ودينيز لبكي زوجة لوران كالتو وعائلتها
شقيقه جان الخوري مخايل لبكي وعائلته
شقيقاته الاخت تيريز غبريال لبكي من راهبات المحبة – بيزانسون وتقلا ارملة المرحوم جورج لحود نهرا لبكي
بنتا شقيقه المرحوم عقل لبكي، ايلاس زوجة المهندس سليم سمعان وعائلتها ومرسيل وعائلتها
ولدا شقيقته المرحومة ماري لبكي الخوري دومينيك جورج لبكي وجيرار جورج لبكي
وعموم عائلات بعبدات ينعونه بمزيد من الاسى.
يحتفل بالصلاة لراحة نفسه في كنيسة السيدة في بعبدات الساعة الخامسة بعد ظهر اليوم الاثنين ١٠ آب.
تقبل التعازي قبل الدفن وبعده وايام الثلثاء والاربعاء والخميس ١١ و١٢ و١٣ منه في منزل الفقيد في بعبدات.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف على صباها

وسام عبدالله

والدها المحامي علي حسين عبدالله مسؤول العلاقات الخارجية في حركة "أمل" وعضو مجلس ادارة تلفزيون لبنان.
يصلى على جثمانها وتوارى الساعة الحادية عشرة قبل ظهر اليوم الاثنين ١٠ آب في بلدة سرعين الفوقا.
تقبل التعازي طوال الاسبوع في منزل والدها في سرعين، وفي بيروت بعد ظهر يومي الاثنين والثلثاء ١٧ و١٨ منه في منزل المحامي علي عبدالله في الاوزاعي الطريق العام قبالة مجمع قوى الامن الداخلي.
الآسفون آل عبدالله واهالي سرعين.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها

ماتيلد هيكل سماحة

والدة نعوم وحكمت وغسان وسهام ارملة المرحوم اسعد الحداد ومنى زوجة فريد التونجي
شقيقة جميل.
تقبل التعازي يومي الاثنين والثلثاء ١٠ و١١ آب في منزلها في عين كفاع ويومي الاربعاء والخميس ١٢ و١٣ منه في منزل ولدها حكمت في سن الفيل حرج ثابت بناية عبيد قرب منزل الرئيس امين الجميل قبالة جريدة "الريفاي".

اولاده انطوان رعد وعائلته وبشارة رعد وعائلته وسمير رعد وعائلته
وسميرة ارملة المرحوم فؤاد ماضي وعائلتها وسعاد ارملة المرحوم الياس رعد وعائلتها
شقيقه جرجس رعد وعائلته
اولاد شقيقه المرحوم بطرس وعائلاتهم
اولاد شقيقته المرحومة جوهرة ارملة المرحوم سليم الترك وعائلاتهم
اولاد شقيقته المرحومة كاترين ارملة المرحوم طنوس معلوج وعائلاتهم
ينعون فقيدهم الغالي

بولس عساف رعد

تقبل التعازي يومي الاثنين والثلثاء ١٠ و١١ آب في منزله في كفره في ملكه.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها

نديمة يعقوب شحاده

ارملة المرحوم حليم شحاده
اولادها الدكتور عصام شحاده وعائلته والدكتور زياد شحاده وعائلته وعطاف شحاده والمرحوم عماد شحاده وعائلته
شقيقاها المرحوم سامي يعقوب ورمزي يعقوب وعائلته
شقيقتها عبلا زوجة اميل مسلم والمرحومات سميرة وحسيبة ونهاية
وعموم عائلات رستم وايتيم وبروكس ويعقوب وشحاده ومسلّم وبولس والسعيد والمعماري
ينعونها بمزيد من الاسى
تقام الصلاة لراحة نفسها الاربعاء ١٢ آب الساعة ١٢,٠٠ ظهرا في الكنيسة الانجيلية في زقاق البلاط.
تقبل التعازي بعد الصلاة في باحة الكنيسة ويومي الخميس والجمعة ١٣ و١٤ منه في صالون الكنيسة من الساعة ٣,٠٠ الى ٧,٠٠ مساء.

زوجة الفقيد جورجيت خياط توتونجي
ولداه ايلي
وجوزف وعائلته (في المهجر)
بناته لوسي زوجة انطوان مصري وعائلتها والين ارملة المرحوم جورج صراف واولادها وماري لويز زوجة الياس فارس وعائلتها وليليان زوجة اديب حكيم وعائلتها وصونيا زوجة اليان ابو اللسلو وعائلتها وصولانج زوجة سامي متري وعائلته ويولاند زوجة بيار بشارة وعائلتها
شقيقته رمزه ارملة المرحوم زاريه قصارجيان
ينعون فقيدهم الغالي المرحوم

شكري الياس توتونجي

يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الرابعة بعد ظهر اليوم الاثنين ١٠ آب في كنيسة مار يوحنا المعمدان في الاشرفية شارع اديب اسحق ثم يوارى في مدافن رعية مارمنصور في النقاش.
تقبل التعازي قبل الدفن ابتداءً من الساعة الاولى بعد الظهر في صالون الكنيسة، ويومي الثلثاء والأربعاء ١١ و١٢ منه في منزله في الاشرفية شارع اسحق بن حنين قرب سيار الدرك.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعاراً خاصاً.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها

نسطاس جرجي بربارى

ارملة المرحوم نجم امين عرموني
اولادها المهندس نقولا نجم عرموني وعائلته ونوال ارملة المرحوم سعيد صعب واولادها ونائل زوجة جوزف زيدان وعائلتها
وانسباؤهم ينعونها بمزيد من الأسى.
تقام صلاة الجناز لراحة نفسها الساعة الخامسة بعد ظهر اليوم الاثنين ١٠ آب في كنيسة سيدة الانتقال الروم الارثوذكس في حدث بيروت شارع المطرانية.
تقبل التعازي قبل الدفن وبعده في صالون الكنيسة ابتداءً من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر، ويومي الثلثاء والأربعاء ١١ و١٢ منه في منزلها في الحدث حارة الروم في ملكها.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعاراً خاصاً.

ذكرى اربعين

في مرور اربعين يوما على وفاة المرحوم

الدكتور لبيب الياس بطرس

تقام صلاة الجناز لراحة نفسه في كنيسة مار يوحنا في مدافن مار الياس بطينا الساعة الخامسة بعد ظهر الاربعاء ١٢ آب.
تقبل التعازي بعد الصلاة في صالون الكنيسة.

ذكرى اربع سنوات

في الذكرى الرابعة لغياب المأسوف على شبابه

المهندس رضوان امين الحركة

عائلة الفقيد ترجو كل من عرفه واحبه الترحم عليه وقراءة الفاتحة على روحه وله الشكر والثواب.
القاضي امين الحركة وعائلته.

في ضوء النهار

الف مليار لمعالجة الفالج -٢-

سيسلخون جلدك ايها النائب !

عودة الى حكاية الجنون: "معالجة الفالج".

ففي غياب الوفر المالي اللازم عند الدولة، وعدم وجود مساعدات خارجية، لن يهبط هذا المبلغ الضخم من الفضاء الخارجي، بل سيخرج من جيوب اللبنانيين المثقوبة ومن قلوبهم المحروقة ومن غيظهم الذي لا يوصف حيال امور كثيرة تختصرها اسئلة كثيرة:

كيف يظن السادة النواب الذين يقرعون طبول السلسلة مضخمة [من ٤٠٠ الى ٨٥٠ مليارا] ان في وسع المكلف اللبناني ان يتحمل دفع هذه المبالغ، اذا كانت خزينة الدولة خاوية اساسا، واذا كان الاصلاح ووقف الاهدار ووأد الفساد يتطلب الخوض في عملية تطهير شاملة جامعة، فانها لم تنجح قط اذا لم تبدأ بالوسط السياسي الذي هو رأس الفساد والاهدار".

□ ثم كيف يظن هؤلاء النشامى [وبعضهم من الذين يملأون الان الدنيا ضجيجا وقرقعة، جاء الى دنيا السياسية [واي سياسة] حافيا عاريا فصار بين ليلة وضحاها من اهل المليارات، يملك المصارف والودائع في المصارف، كي لا نتحدث عن القصور والاطيان والحسابات السرية السويسرية... وانعم واكرم] كيف يظن هؤلاء ان صرف الف مليار ليرة على معالجة الفالج يمكن ان يطلق العافية والحركة في ادارات الدولة المقعدة والمهترئة، او كيف يمكن ان يؤدي صرف هذه المبالغ الضخمة على الفساد، الى انهاء هذا الفساد واطلاق حركة شفافية في ادارات "الدولة المزرعة" التي تتناتشها عصابات الخوات وقبائل الرشوة ووحدات الابتزاز المفروض على المواطن العادي ولا حول له ولا قوة؟!

وكيف يظن هؤلاء النواب، ان قرع طبول سلسلة الرتب والرواتب على هذا النحو من المزايدة ذات الخلفيات السياسية، ومن دون المباشرة في تطهير الادارة وقبل تشحيل جيوش الموظفين المرتزقة الذين دخلوها خوات او كوتات او ارتجالا او فوضى، كيف يظنون ان الروح الفظ في موضوع "حقوق الموظفين" هو في النهاية غير الروح الطائش في استمطار وضع الدولة والبلاد الى "تفليسة موصوفة" والى اشهار الانهيار العام والنهائي للعملة الوطنية؟

وكيف يظن هؤلاء السادة الذين يمثلون مصالح الشعب [واي شعب؟]، ان الالف مليار ستذهب فعلا الى جيوب الموظفين وان بعضها لن يتسرب عبر "ابواب جهنمية" الى جيوبهم (!) او كيف يطمئن هؤلاء الى ان الزيادات ستصيب المستحقين من الموظفين وهم كثر يحافظون على شرف الوظيفة وعلى قهرها وفقرها، في الوقت الذي اجتاحتهم جحافل الطارئين والمفروضين والمنتفعين والاميين احيانا كثيرة، حتى اصبح الموظف الآدمي والطاهر والشفاف نكرة معزولة في وسط هذه الغابة من الفلتان، وامسى احيانا كثيرة وفي ظل راتبه المعيب موضع شماتة زوجته وعياله... ينظرون اليه كفشيم في مكتبه وكفشيم في منزله فسبحان الله!

□□□

من يضمن وسط هذه الفوضى التي تمسك بالادارات ان "الموظفين الضحايا" سيحصلون على حقوقهم، وان بعض ما يوفره الالف مليار يمكن ان يذهب الى جيوب هؤلاء، ما دامت الترقيات بالتوصيات والمخصصات بالاستنساب والاستزلام والبدل الاضافي بالقوائم الاسمية الوهمية وعن الاعمال الوهمية، والمكافآت للمحاسيب وغالبا عن عدم الحضور الى وظائفهم المزعومة، وعن عدم قيامهم الا بشيء واحد: اعطاء المثل الطالح لمن احتفظ ببقية من صلاح في هذه "الادارة السرطانية"، وقد قامت على رعاية امراضها وعللها لا على معالجتها، قبائل السياسيين الذين ومن غير شر، يقرعون الان طبول التعاطف مع الموظفين، واي موظفين؟!

وكيف يظن السادة النواب ان المواطن اللبناني العادي وغير الموظف عند الدولة، يتحمل الحديث عن دفع الف مليار لمعالجة فالج الادارة اللبنانية، ومناك اطباء يحسدون الكتبة في بعض الدوائر على مدخولهم الحرام والحلال، ومهندسون يحسدون "الفرآشين" في بعض الوزارات، واساتذة يحسدون الحجاب في بعض الدوائر، ومحامون يحسدون معقبي المعاملات في بعض المصالح؟

□□□

ومن قال ان في لبنان ما يسمى "موظف دولة"، اي انه يقوم على خدمتها لقاء راتب، في لبنان "دولة موظفة" عند الموظف اي انها تقوم على خدمته مرتين: مرة عبر الخوات والسمسرات والبرطيل، وجوارير معظم موظفي هذه الدولة السعيدة مفتوحة كالافواه التي لا تشبع، ومرة ثانية عبر الراتب الذي يريد السادة النواب الان زيادته، ربما لاننا نريد ان نكون الدولة الوحيدة في التاريخ، التي تموّل الفشل وتكافئ الفساد وتشجع السرقة وتشرع السطو على المال العام!

□□□

اذاً... لماذا تريدون من المواطن اللبناني العادي ان يدفع كل هذه الضرائب والرسوم، [وهو دافعها وسيدفعها وسنرى جميعا] لتمويل السلسلة، والادارات على حالها فساد في فساد؟ هل لانكم أمنتم له الكهرباء مثلا بعد تسعة اعوام من مسيرة السلم الاهلي المظفرة، وليس في وسع جباة الشركة الدخول او الوصول الى كل المناطق؟ وماذا عن الماء في بلد الينابيع؟، ماذا عن الطرقات، وعن النظافة وعن الامن وعن السرقات؟

ماذا عن النقل العام والطبابة والدواء؟ ماذا عن النظافة؟ ماذا عن التخريب؟ ماذا عن الاستغلال؟ ماذا عن البيئة؟ اوليست كلها من اعمال الدولة واداراتها العامرة؟!

□□□

زعبرة وفوضى وتشبيح؟

ربما اكثر. وما لم تبدأ ورشة فعلية لتطهير الادارة وضبط فلتانها المجنون، فعبثا ضخ المليارات الى خزان بلا قرار، وعبثا الاتفاق على النفاق او على الفالج!

وعبثا الحديث عن اصلاح الادارة لأن الفساد يبدأ في رأس السمكة دائما اي في الوسط السياسي هنا وهناك ولا سبيل الى التعداد وفتح الملفات، حيث يعوي الافلاس والفشل في مؤسسات وشركات للدولة والى جانبها تحقق مؤسسات وشركات مشابهة وخاصة الارباح والنجاح.

□□□

وهل حاولت ايها السيد النائب ان تتدروش تمويها [او إحالة] وتذهب لاجراء معاملة في احدى ادارات الدولة؟

والله سيسلخون جلدك قهرا و"مرمرة" و"مرمطة"!

وتكافئونهم بالمليارات بدل السجن؟!

راجح الخوري

الليدو الباريسي آت الى كازينو لبنان

من لا يقصد الليدو في باريس وسحر استعراضاته الراقصة، لكأنه ضل الدرب بين متحف اللوفر وبرج ايفل، كأنه عبر رصيف الشانزيليزيه، تائها عن العنوان الذي يسجله سياح العالم عادة في مفكرة السفر الى مدينة النور، وحلمهم التوقف مليا عند الرقم ٧٨ في اجمل جادات العالم والقاء نظرة على صور اجمل الفتيات ورياشهن الفنية قبل الدخول الى هذا المربع الشهير باستعراضاته، بأضوائه، بأغانيه، بحفنات الدهشة التي ينثروها في عيون زائريه.

الليدو ونادرا ما انتقل من قاعدته، ليظل عنوانه الحي اثرا، كالآثار التاريخية المنقوشة في صدر هذه المدينة الخالدة، خرج عن تقاليده بضع مرات بارساله سفراء عنه يخبرون اصالة فنونه بالوسائل التقنية الصوتية والصورية الحديثة وبتصاميم الرقص والازياء والتأليف الموسيقي، شاهدة على التجدد بمادة الابداع والخلق والجمال.

بين العام ١٩٥٠ حين قدم الليدو مساحة ليلة استعراضه في لندن في حضور الملكة اليزابيت، والعام ١٩٩٨ (موعد اللبنانيين مع الليدو الجوال (La Tournée) راحت بلدان تستضيف سفراء ليدو باريس لم تتعد لاس فيغاس واميركا الجنوبية.

لبنان كان في عداد البلدان العشرة المرشحة لاستقبال الليدو الجوال (La Tournée). فشركة الفتريادس للانتاج، المحانية مكاتبها لمكاتب الليدو في باريس عمدت الى برنامج جدي يقنع جيرانها، ومن جهودها، التوصل الى تفاهم مع ادارة كازينو لبنان، لاطلاق استعراضات الليدو الستة عشر من صالة السفراء المقفلة دون النشاطات الفنية منذ ربع قرن.

في منتصف ايلول، ستنقل طائرتا شحن خمسين طنا من المعدات لبرامج الليدو، من ليزر وآلات وديكور وملابس وريش ومجوهرات، والى كل ذلك خمسة وسبعون راقصا وراقصة ومهندسون وتقنيون.

ومن تسنى له حضور برامج الليدو الاخاذة في باريس يدرك قيمة التكاليف التي يتكبدها انتاج كهذا، رسالته التجديد دوما وبالوسائل التكنولوجية المتطورة بعنصر الدهشة والاثارة والافتتان.

سيرة

يعتبر الليدو من اضخم المنشآت الخاصة في فرنسا، هنا لاربع مئة وخمسون عاملا يوميا يعيشون من خدماتهم فيه. العام ١٩٩٦ احتفل ليدو باريس بنصف قرن من النجاح المتواصل. فمقامه الرفيع في عالم الرقص والاستعراضات الموسيقية جعل من اسمه سفيرا لاعياد فرنسا.

الليدو الذي نقب في السحر والعراقة والاناقة، يستخرج منها اداة اعتزاز هو منذ خمسين سنة الوصفة التي تقلد دوما ولا يتساوى بها احد.

العام ١٩٤٦ قرر جوزف ولويس كليريكو تحديث الليدو ذي الماضي العريق، من خلال التقنيات الاوفر سفسطة، وجدارة النجوم الدوليين في صياغة لوحات ساحرة، تتمحور حول مواضيع من ذاكرة فرنسا ورموزها. من اغصان هذه المؤسسة الوارفة، ولد الليدو الجوال La Tournée وفي دائرته اربع لوحات منسوجة للحلم واستثارة المشاعر.

ثلاثة مبدعين مشهورين في عالم الميوزيك هول والرقص وتصميم الازياء والديكور تضافروا في انشاء الليدو الجوال: ميكايل سميث المخرج الذائع الصيت في زوايا الارض كلها، رولان برين مصمم الرقص الذي صفقت لكوريغرافياته هوليوود وبرودواي ورويال البرت هول، انضم الى ميكايل سميث ومعا صمما حتى اليوم ثمانية عروض لليدو الجوال، الى دافيد بيلوغو مصمم الازياء وراسمها لمجلة فوغ، ومصمم مجوهرات كارتييه وهاري ونستون، وديكور عروض كريستيان ديور، انضم الى الليدو الجوال بعد اوبرا لوس انجلس والفولي برجير وبيغ ابل سيركوس في نيويورك.

كما نتعرف اليوم الى مبدعين، بعصاتهم السحرية، يحركون المشاهد: جاسون كار المؤلف الموسيقي الذي كتب مقطوعات لمسرح شكسبير الملكي وكيفن روبسن مؤلف اغنيات لبول مكارتني وستيفي وندر وراي تشارلز وغيرهم، والموهبة تتحرك وتفعل، موسيقى وكلمات، وازياء ازاء اجمل فتيات العالم اللواتي حولن عري الاجساد الى تحف فنية، وموهبة الرقص الى تواطؤ جماعي غايته التأثير على الحضور بعوامل من الدهشة.

اربع لوحات

والعقد الذي وقعه ميشال الفتريادس ومؤسسو شركة الليدو ليسمح بموجبه لليدو الجوال بتقديم عروضه في صالة السفراء في كازينو لبنان، ضم اربع لوحات لكل منها عنوان وموضوع، اللوحة الاولى، تبدأ بالافتتاح مع واحد وعشرين راقصا وراقصة في مقدمتهم النجمات مينا والتروس وايلين فان ايسل وشاتون فارن، اما الموسيقى فمن كفين روبنسن، وتتالى اللوحات مع عرض "تألق" و"نساء" و"هنا هو حلمي" و"رقصة المطقطقات" على ايقاع كريس ويلز ورولان برين.

اللوحة الثانية وتدعى ممرجان كان، ادخلت رقصة "الصحافة" و"اقترب مني" و"تتالي" و"الكان كان".

اللوحة الثالثة وعلى موسيقى جيسون كار وفي كلماته: "اسميرالدا ملكة الشعب"، "اجراس نوتردام" و"الزواج". واللوحة الرابعة "شارلستون" و"مساء الخير" و"القبعات" و"المراوح" ثم الختام.

مي منسى



من اللوحات في الليدو الجوال.

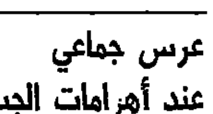
عرس جماعي عند أهرامات الجيزة

القاهرة – وص ف – اعلن المجلس الاعلى للشباب والرياضة في مصر امس الاحد انه سينظم عرساً جماعياً لخمس مئة شاب وفتاة عند سفاح اهرامات الجيزة في الذكرى الخامسة والعشرين لحرب تشرين الاول/اكتوبر ١٩٧٣.

وقال حسني غازي، المسؤول في المجلس، ان هذا العرس يشكل واحداً من سلسلة من الاحتفالات باليوبيل الفضي للذكرى وانه سيتاح الاشتراك فيه للشبان المولودين في ١٩٧٣ وما بعدها.

واضاف انه يشترط ايضاً في المشاركين ان يكون احد العريسين من سكان الجيزة او العاملين فيها، لان محافظ الجيزة هو الذي ينظم الاحتفال.

وقال غازي ان الاحتفال سيقام في الثاني من تشرين الاول في الساحة المقابلة لتمثال خوفو الضخم المجاور للاهرامات.



النهار
مؤسسها ١٩٣٣: جبران تويني
تصدر عن "النهار" ش.م.ل.
رئيس مجلس الادارة: غسان تويني
المدير العام: جبران تويني
http://www.annahar.com.lb/

رئيس التحرير: انسي الحاج
مجلس التحرير
مدير التحرير التنفيذي: ادمون صعب
بيئة وتراث: راجح الخوري
محليات سياسية: جورج ناصيف
عربيات ودوليات: سحر بعاصيري
ديبلوماسيات وقضايا: جهاد الزين
مدنيات: شوقي ابي شقرا
ثقافة: بول شاوول
المدير المسؤول: جوزف نصر

e.mail: annahar@annahar.com.lb
• FRANCE: 35, rue d'Artois - 75008 Paris - Tél.: (1) 42.25.83.55 - Fax: (1) 45.63.85.02
• U.S.A.: Contact M.E. - 529, 14th Street, N.W. - Suite 1122 - Washington, D.C. 20045 - Tel.: (202) 783 0337 - Fax: (202) 783 0326
copnmt@annahar.com.lb
tarwij@annahar.com.lb